

جامعـــة الأزهـــر - غـــزة
عمـــادة الدراســـات العليـــا
كليـــة الشـــريعة
ماجســتير الحــديث وعلومـه

الرواة الثقات من ذوي الإعاقة من القرن الهجري الأول إلى القرن الرابع ودورهم في خدمة الحديث النبوي

Reliable Narrators with Disabilities from the First Hijra Century to the Fourth Hijra Century and Their Role in Prophet's Hadith Service

إعداد الباحثة
شيماء وهيب جمال حمودة

إشـــراف
الأستاذ الدكتور/ علـي رشيـد النجـار
أستاذ الحديث وعلومه

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث وعلومه
من كلية الشريعة - جامعة الأزهر - غزة

1440هـ - 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾

سورة الفتح، الآية ١٧

إهداء

إلى الذين يعجز الكلام عن الكلام أثناء الحديث عنهم إلى الذين يتوافق معهم "الصمت في حرمة الجمال جمال" إليكم يا جنتي وبهائي والدي العزيزين،،،

إلى شعاع الأمل الذي لا يختفي ودوماً يضئ حياتي ويُذهب كل العتمة إلى من تعجز الحروف عن وصفه زوجي الغالي،،،

إلى تلك التي تحمل في عينيها حنان هذه الأرض وما زلنا غارقين في عينيها والدة زوجي الحبيبة،،،

إلى قطع سكر هذه الحياة إلى من لا تحلو الحياة إلا بهم إلى فلذات أكبادي أبنائي الأحباب نصري وفاطمة ووهيب،،،

إلى بهاء هذه الأرض إلى عطايا الرحمن إلى الذين دوماً ما تختلط ضحكاتنا بصدق دون أن نعلم كيف ولماذا إلى السند القوي الذي لم ينقض يوماً وطالما كان ملجئي إخوتي وأخواتي الأعزاء،،،

إلى هؤلاء جميعاً أهدي ثمرة هذا البحث،،،

شكر وتقدير

انطلاقاً من قول الرسول ﷺ: "مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ"[١]، فإنني أتقدم بالشكر والعرفان لشيخي وأستاذي: **الأستاذ الدكتور: علي رشيد النجار** أستاذ الحديث وعلومه وعميد كلية الدراسات المتوسطة في جامعة الأزهر، الذي قبل الإشراف على رسالتي ولم يبخل عليّ بتوجيهاته وتوصياته، فجزاه الله عني خيراً وبارك فيه وفي ذريته.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى:

الأستاذ الدكتور: محمد مصطفى نجم

الأستاذ الدكتور: إسماعيل سعيدة رضوان

على قبولهما مناقشة رسالتي، وأرجو الله أن ينفعني بتوجيهاتهما وملحوظاتهما وأن يجزيهما عني خير الجزاء.

وأتقدم بالشكر والتقدير لجامعة الأزهر، وعمادة الدراسات العليا، وكلية الشريعة ممثلة بعميدها: **الأستاذ الدكتور: نعيم المصري**، وأخص بالذكر مشايخنا وأساتذتنا الكرام: **الأستاذ الدكتور: محمد نجم، والأستاذ الدكتور: عبد الله مرتجى** (حفظهما الله).

---

(١) أبو داود: سنن أبي داود، كتاب الأدب/ باب في شكر المعروف، (٤/ ٢٥٥): رقم الحديث ٤٨١١، الحديث اسناده صحيح لأن رواته ثقات.

ملخص الدراسة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسولنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

هذه رسالة بعنوان: "**الرواة الثقات من ذوي الإعاقة من القرن الهجري الأول إلى القرن الرابع ودورهم في خدمة الحديث النبوي**" فقد قمت بتقسيمها إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة.

فقد تناولت الحديث في المقدمة عن أهمية الموضوع وأهدافه والدراسات السابقة ومنهجية البحث وخطته.

وتحدثت في الفصل الأول عن مفهوم الإعاقة وأنواعها وأسبابها.

فقدمت في المبحث الأول: الحديث عن مفهوم ذوي الإعاقة في اللغة والاصطلاح.

والمبحث الثاني: أنواع الإعاقة وأسبابها.

أما الفصل الثاني: فتحدثت فيه عن حقوق ذوي الإعاقة في القرآن الكريم و الحكمة من الإعاقة.

فقدمت في المبحث الأول: حقوق ذوي الإعاقة في القرآن الكريم.

والمبحث الثاني: فضل الصبر على الإعاقة.

أما الفصل الثالث: فتحدثت فيه عن المنهج النبوي ومنهج السلف في التعامل مع ذوي الإعاقة مع ذكر نماذج للصحابة من ذوي الإعاقة.

قدمت في المبحث الأول: المنهج النبوي في التعامل مع ذوي الإعاقة.

والمبحث الثاني: منهج السلف في التعامل مع ذوي الإعاقة.

والمبحث الثالث: نماذج من صحابة رسول الله ﷺ من ذوي الإعاقة.

أما الفصل الرابع: فتحدثت فيه عن الرواة من ذوي الإعاقة من القرن الهجري الأول إلى القرن الرابع.

قدمت في المبحث الأول: الرواة من ذوي الإعاقة في القرن الهجري الأول.

والمبحث الثاني: الرواة من ذوي الإعاقة في القرن الهجري الثاني.

والمبحث الثالث: الرواة من ذوي الإعاقة في القرن الهجري الثالث.

والمبحث الرابع: الرواة من ذوي الإعاقة في القرن الهجري الرابع.

أما الخاتمة: فتحدثت فيها عن أهم النتائج والتوصيات.

Abstract

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, peace and blessings be upon our Messenger Muhammad peace be upon him and his family and companions and those who followed them and after:

This survey entitled (Reliable Narrators with Disabilities from the First Hijra Century to the Fourth Hijra Century and Their Role in Prophet's Hadith Service).

I have divided it into an introduction and four chapters and a conclusion as follows:

In the introduction I discussed the importance of the subject, its objectives, previous studies and methodlolgy research and plan.

In chapter one, I talked about the concept of disability, types and causes.

In the first section, I talked about the concept of disabled people in language and terminology.

In the second section I talked about the types of disabilities and its causes.

The second chapter I talked about the rights of disabled people in the Holy Quran and the aim of disability.

In the first section, I presented the rights of disabled people in the Holy Quran.

In the second section is the aim of disability.

The third chapter I talked about the Pro[het's approach and the approach of the predecessor in dealing with disabled people, by giving examples of his companinos with disabilities.

In the first section, I presented the prophetic approach in dealing with disabled people.

The second is the approach of predecessor in dealing with disabled people.

And the third section is a sample of companions of the Messenger of Allah peace be upon him with disabled people.

The fourth chapter talks about disabled narrators with disabilities in the first Hijri century to the fourth century.

In the first section I presented the disabled people narrators in the first Hijiri century.

In the second section I presented the disabled people narrators in the second Hijiri century.

In the third section I presented the disabled people narrators in the third Hijiri century.

In the fourth section I presented the disabled people narrators in the fourth Hijiri century.

In conclusion, I talked about the most important finding and recommendations.

فهرس المحتويات

المقدمة

الحمد لله السميع العليم والصلاة والسلام على من أرسل إلى الناس أجمعين هادياً ومعلماً ومبشراً لمن اتبع هدى رب العالمين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد...

إن السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، ولقد تكفل الله بحفظ القرآن الكريم من التحريف والتبديل والضياع حيث قال سبحانه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[1]، أما السنة النبوية فقد سخر سبحانه لها علماء أجلاء لحفظها ونقلها وتمييز صحيحها عن ضعيفها ونقد رجال اسنادها، والدفاع عنها من كل من حاول الطعن فيها، وهؤلاء العلماء منهم من كان صحيحاً معافاً في بدنه، ومنهم كذلك من ابتلاه الله في بدنه فكان من ذوي الإعاقة الحركية أو البصرية أو السمعية، فمنهم من كان ضرير البصر أو أعور العينين، ومنهم من كان مقعداً أو أعرجاً، ومنهم من كان به صمم في أذنيه، والمتتبع لجهودهم في خدمة السنة النبوية نجد أنهم وبالرغم من إعاقتهم إلا أنهم كان لهم دور وفضل كبير في سماع الحديث النبوي وروايته والحكم على رجاله وتفسير غريبه، لذلك آثرت في بحثي المتواضع بيان دورهم وجهودهم في خدمة الحديث النبوي.

أهمية الموضوع وبواعث اختياره

١. إظهار صورة الاسلام المشرقة المتمثلة بكيفية تعامله ﷺ مع ذوي الإعاقة.
٢. كثرة ذوي الإعاقة في مجتمعنا الفلسطيني بسبب الحروب التي شنها الاحتلال الصهيوني ضد قطاع غزة وكذلك الاعتداءات التي تُمارس ضد إخواننا في الضفة.
٣. إبراز جهود ذوي الإعاقة من الصحابة والسلف الصالح في خدمة الحديث النبوي رواية ودراية منذ القرن الهجري الأول حتى القرن الرابع.
٤. ندرة الدراسات التي تناولت دور ذوي الإعاقة في خدمة الحديث النبوي على حد علم الدارسة واطلاعها.

ثالثاً: أهداف الموضوع

١. بيان أسبقية الدين الإسلامي في رعاية ذوي الإعاقة.
٢. بيان معنى الإعاقة وأنواعها وأسبابها.
٣. بيان حقوق ذوي الإعاقة في القرآن الكريم.
٤. بيان منهج الرسول ﷺ ومنهج السلف الصالح في التعامل مع ذوي الإعاقة.
٥. بيان فضل وثواب ذوي الإعاقة.

---

(١) سورة الحجر، الآية: (٩).

٦. بيان دور ذوي الإعاقة في خدمة الحديث النبوي من خلال عرض نماذج لشخصيات مسلمة من ذوي الإعاقة ممن كان لهم بصمة واضحة في خدمة الحديث النبوي.
٧. ايصال رسالة لذوي الإعاقة في مجتمعنا الفلسطيني عامة، وإلى قطاع غزة خاصة بأن الإعاقة لا تمنع صاحبها من أن يكون له دور عظيم وفعال في خدمة المجتمع وتقدمه.

الدراسات السابقة

بعد البحث والاطلاع عن موضوع الرواة الثقات من ذوي الإعاقة الجسدية ودورهم في خدمة الحديث النبوي تبين لي عدم وجود دراسة تناولت الموضوع مثل هذه الدراسة إلا أن بعض المؤلفين القدامى والمعاصرين والباحثين تحدثوا عن ذوي الإعاقة وبيان حقوقهم في القرآن والسنة أو بيان الرعاية التربوية لهم دون التحدث عن جهودهم في خدمة الحديث النبوي ومن هذه الدراسات ما تناول ذوي الإعاقة العميان فقط وبيان منزلتهم الحديثية ومن هذه الدراسات:

١. كتاب المعارف لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ) أفرد باباً لذوي العاهات والمكفوفين.
٢. كتاب رأس مال النديم في تواريخ أعيان أهل الاسلام لأبي العباس أحمد بن علي بن بابه القاشي (ت: ٥١٠هـ) ذكر في كتابه من ذهبت عينه في الحرب والعميان أنبياء، وغيرهم، وكذلك ذكر أصحاب العاهات من الملوك ولم يبين فضلهم وجهودهم.
٣. كتاب تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) ذكر ذوي الإعاقة من العميان والحولان والصمم والعرجان من الأنبياء وغيرهم واقتصر على ذكر أسمائهم فقط و لم يبين فضلهم وجهودهم.
٤. كتاب نكث الهميان في نكت العميان لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ) حيث تناول الكاتب ذوي الإعاقة العميان فقط سواء كانوا محدثين أو فقهاء أو شعراء أو غير ذلك والترجمة لهم وبيان فضلهم.
٥. بحث للدكتور مروان القدومي بعنوان حقوق المعاق في الشريعة الاسلامية قام الباحث ببيان طريقة تنظيم الإسلام لمبدأ التكافل الاجتماعي وبيان حقوق ذوي الإعاقة من منظور إسلامي.
٦. بحث للدكتور زياد علي الجرجاوي بعنوان الرعاية التربوية للمعوقين في الإسلام يهدف البحث إلى الكشف عن أصول تربية المعوقين ورعايتهم في ضوء التربية الإسلامية.
٧. بحث ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء القرآن والسنة للأستاذ صهيب فايز سعيد عزام، تناول البحث حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في القرآن وبيان مكانتهم في السنة مع ذكر شخصيات من ذوي الاحتياجات الخاصة من الأنبياء والصحابة وغيرهم من المسلمين، والترجمة لهم مع بيان فضلهم ودورهم في خدمة الاسلام.

٨. بحث رعاية المعاقين في الفكر التربوي الإسلامي في ضوء المشكلات التي يواجهونها للأستاذ رائد محمد أبو الكاس، هدف البحث بيان رعاية المعاقين في الفكر التربوي الإسلامي وبيان اهتمام النبي ﷺ بذوي الإعاقة وعمله على دمجهم في المجتمع مع ذكر نماذج لبعض الشخصيات من ذوي الإعاقة المسلمين عبر التاريخ.

إلا أن هذه الدراسة تميزت عن غيرها من الدراسات السابقة بأنني:

سأقوم بإذن الله بدراسة رواة الحديث النبوي الثقات فقط من ذوي الإعاقة من القرن الهجري الأول إلى القرن الرابع من خلال الترجمة لهم وبيان أقوال العلماء فيهم، وبيان فضلهم وجهودهم العلمية والحديثية.

منهج البحث

اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي التحليلي من خلال الأمور الآتية:

١. عزو الآيات القرآنية إلى مكانها في القرآن الكريم بذكر اسم السورة ورقم الآية في الهامش.
٢. تفسير الآيات القرآنية من كتب التفاسير القديمة منها والحديثة.
٣. الأحاديث الواردة في البحث إذا كانت في صحيح البخاري ومسلم لم أقم بالحكم عليها، أما الأحاديث المأخوذة من الكتب الحديثية الأخرى فسأقوم بالحكم على إسنادها في الهامش معتمدة على قول ابن حجر فقط في رواة الحديث.
٤. شرح الأحاديث النبوية من كتب شروح الحديث المختلفة.
٥. اقتصرت الدراسة على الرواة ممن وثقه النقاد ولم تتطرق لرواة الضعفاء أو المختلف في توثيقهم.
٦. استثنيت الصحابة من فصل الرواة الثقات وأفردت لهم مبحثاً خاصاً بهم في الفصل الأول؛ لأنهم مرتبة أعلى من الثقة فجميعهم عدول.
٧. تناولت الدراسة الرواة من ذوي الإعاقة السمعية والبصرية والحركية فقط ولم تتناول ذوي الإعاقة العقلية.
٨. ضبط الأعلام والكلمات المشكل منها والغريب وبيان غريب اللغة والحديث والتعريف بالأماكن والبلدان والأنساب والغزوات من خلال الرجوع إلى الكتب المختصة بذلك.
٩. الرواة الذين تناولتهم الدراسة توصلت إليهم حسب علمي المتواضع؛ فقد يكون هناك رواة لم أتمكن من التوصل إليهم.

خطة البحث

تتكون خطة البحث والتي تحمل عنوان "**الرواة الثقات من ذوي الإعاقة من القرن الهجري الأول إلى القرن الرابع ودورهم في خدمة الحديث النبوي**" أربعة فصول، وخاتمة، وفهارس على النحو الآتي:

الفصل الأول: مفهوم الإعاقة وأنواعها وأسبابها، وتتضمن المباحث الآتية:

المبحث الأول: مفهوم ذوي الإعاقة في اللغة والاصطلاح، ويتضمن المطالب الآتية:

المطلب الأول: مفهوم ذوي الإعاقة في اللغة.

المطلب الثاني: مفهوم ذوي الإعاقة في الاصطلاح.

المبحث الثاني: أنواع الإعاقة وأسبابها، ويتضمن المطالب الآتية:

المطلب الأول: أنواع الإعاقة.

المطلب الثاني: أسباب الإعاقة.

الفصل الثاني: حقوق ذوي الإعاقة في القرآن الكريم والحكمة من الإعاقة، ويتضمن المباحث الآتية:

المبحث الأول: حقوق ذوي الإعاقة في القرآن الكريم، ويتضمن المطالب الآتية:

المطلب الأول: حقهم في الحياة.

المطلب الثاني: حقهم في التعليم.

المطلب الثالث: حقهم في المساواة والعدالة.

المطلب الرابع: حقهم في الكرامة الإنسانية وعدم تحقيرهم والاستهزاء بهم.

المطلب الخامس: حقهم في الزواج.

المطلب السادس: حقهم في المشاركة في الحياة الاجتماعية.

المطلب السابع: حقهم في العمل.

المطلب الثامن: حقهم في حرية التعبير عن الرأي.

المطلب التاسع: حقهم في الميراث.

المبحث الثاني: فضل الصبر على الإعاقة:

الفصل الثالث: المنهج النبوي ومنهج السلف في التعامل مع ذوي الإعاقة وذكر نماذج للصحابة من ذوي الإعاقة، ويتضمن المباحث الآتية:

المبحث الأول: المنهج النبوي في التعامل مع ذوي الإعاقة: ويتضمن المطالب الآتية:

المطلب الأول: قيامه ﷺ بقضاء حاجاتهم.

المطلب الثاني: معاملته ﷺ لهم بالكلام الطيب ومدحهم والثناء عليهم.

المطلب الثالث: نهيه ﷺ للمسلمين من الاعتداء على ذوي الإعاقة والسخرية منهم.

المطلب الرابع: حثه ﷺ المسلمين على الاعتناء بهم.

المطلب الخامس: مراعاته ﷺ لظروفهم وأحوالهم.

المطلب السادس: مشاركته لهم ﷺ في الحياة العلمية والتعليمية.

المطلب السابع: اشراكه لهم ﷺ في الجهاد.

المطلب الثامن: مشاركته لهم ﷺ في الحياة الاجتماعية.

المطلب التاسع: حثه لهم ﷺ على الصبر على الإعاقة.

المبحث الثاني: منهج السلف الصالح في التعامل مع ذوي الإعاقة.

المبحث الثالث: نماذج من صحابة رسول الله ﷺ من ذوي الإعاقة.

الفصل الرابع: رواة الحديث من ذوي الاعاقة ودورهم في خدمة الحديث النبوي، وتتضمن المباحث الآتية:

المبحث الأول: رواة الحديث من ذوي الإعاقة في القرن الهجري الأول.

المبحث الثاني: رواة الحديث من ذوي الإعاقة في القرن الهجري الثاني.

المبحث الثالث: رواة الحديث من ذوي الإعاقة في القرن الهجري الثالث.

المبحث الرابع: رواة الحديث من ذوي الإعاقة في القرن الهجري الرابع.

وأخيراً الخاتمة ثم المصادر والمراجع.

الفصل الأول
مفهوم الإعاقة وأنواعها وأسبابها

المبحث الأول: مفهوم ذوي الإعاقة في اللغة والاصطلاح:

المطلب الأول: مفهوم ذوي الإعاقة في اللغة.

المطلب الثاني: مفهوم ذوي الإعاقة في الإصطلاح.

المبحث الثاني: أنواع الإعاقة وأسبابها:

المطلب الأول: أنواع الإعاقة.

المطلب الثاني: أسباب الإعاقة.

المبحث الأول:
مفهوم ذوي الإعاقة في اللغة والاصطلاح

المطلب الأول:
مفهوم ذوي الإعاقة في اللغة

ذو: ذو اسمٌ ناقص تفسيره صاحب، كقولك: ذو مال، أي صاحبه، والتثنية ذَوانِ، والجمع ذَوون[1]، وتُحذف النون من المثنّى والجمع عند الإضافة تقول: "رجلٌ ذو شأن- والدان ذوا قَدْرٍ- جنود ذوو قلوبٍ يملؤها الإيمان"[2]، ومنه قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾[3]، وقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى﴾[4].

ب . الإعاقة لغة:

قَالَ اللَّيْث: تَقول: عَاق يعوق عَوْقاً، وَمِنْه التعويق والاعتياق، وَذَلِكَ إِذا أردْت أمراً فصرفك عَنهُ صَارف. تَقول: عاقني عَن الْوَجْه الَّذِي أردتُ عائق، وعاقتني الْعَوَائِق، الْوَاحِدَة عائقة. قَالَ: وَيجوز عاقني وعَقَاني بِمَعْنى وَاحِد. والتعويق تربيث النَّاس عَن الْخَيْر وَرجل عُوَقَةٌ: ذُو تعويق للنَّاس عَن الْخَيْر: والعَوْق: الرجل الَّذِي لَا خير عِنْده[5]، ومنه قوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلاً﴾[6]، ويقال: رجل عوق، إذا كانت تعيقه الأمور عن حاجته، أي تحبسه ولا يمضي لها[7].

المطلب الثاني:
مفهوم ذوي الإعاقة في الاصطلاح

الإعاقة في الاصطلاح لها عدة تعريفات فقد عرفها البعض على أنها "الصعوبات والمشكلات التي يواجهها الشخص بسبب عجز جسمي أو عقلي أو سلوكي بما يجعله مختلفاً عن غيره من الأشخاص"[8].

---

(١) الفراهيدي، العين (٨/ ٢٠٧).
(٢) أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة (١/ ٨٢٧).
(٣) سورة البقرة:، الآية (١٠٥).
(٤) سورة البقرة، الآية (١٧٧).
(٥) الهروي، تهذيب اللغة (٣/ ١٨)
(٦) سورة الأحزاب، الآية (١٨).
(٧) ابن السكيت، كتاب الألفاظ (ص: ٤١٠).
(٨) الجرجاوي، الرعاية التربوية للمعوقين في الإسلام ص: ١٣.

وعرفها جولدنسون بأنها: "تلف أو ضعف جسمي أو عقلي دائم يتدخل بشكل مؤثر في الوظائف الحيوية لمعظم مجالات الحياة مثل العناية بالذات أو الحركة أو الاتصال أو التفاعل الاجتماعي أو القدرة الجنسية أو القدرة على العمل داخل المنزل أو القيام بنشاط أساسي له عائد مادي."(١)

وعرفها زين العابدين على أنها: "مصطلح يصدق على كل فرد يختلف عمن يطلق عليه لفظ سوي أو عادي جسمياً أو نفسياً أو اجتماعياً إلى الحد الذي يستوجب عمليات تأهيلية خاصة حتى يحقق تكيف تسمح به قدراته الباقية."(٢)

وتعريف الأشخاص ذوي الإعاقة حسب نص المادة (١): "كل من يعانون من عاهات طويلة الأجل بدنية أو عقلية أو ذهنية أو حسية قد تمنعهم لدى التعامل مع مختلف الحواجز المشاركة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين"(٣).

وعرفها آخرون بأنها: "نوع من القصور الولادي أو المكتسب في أعضاء الجسم أو الحس فيقلل أو يعوق نهائيا الاستفادة من ذلك العضو أو يمنعه نهائيا من القيام بوظيفته الأساسية"(٤).

مما سبق يمكن تعريف ذوي الإعاقة بأنهم "أشخاص يمنعهم خلل في عضو من أعضاء أجسادهم سواء كان خللاً كلياً أو جزئياً من ممارسة حياتهم وأعمالهم بشكل طبيعي كغيرهم من الأشخاص الأصحاء."

---

(١) سليمان، سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة (٢٠/١).
(٢) المرجع السابق (٢٠/١).
(٣) عبد العاطي، دليل المدرب حول حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ص:١٣.
(٤) النجار واخرون، مقدمة في التربية الخاصة ص:٤.

المبحث الثاني:
أنواع الإعاقة وأسبابها

المطلب الأول:
أنواع الإعاقة

١. الإعاقة الحركية:

أ. مفهوم الإعاقة الحركية:

الشخص المعاق حركياً يعني به ذلك الفرد الذي تعوق حركته ونشاطه الحيوي فقدان أو خلل أو عاهة أو مرض أصاب عضلاته أو مفاصله أو عظامه بطريقة تحد من وظيفتها العادية بل يمتد ويشمل الحركات الإرادية واللاإرادية[١].

ب . أنواع الإعاقة الحركية:

١– **حالات البتر:** وهم أولئك الأفراد المصابون بفقد الأطراف العليا أو السفلى أو جزء منها أو كلها نتيجة للحوادث أو الحروب (انتفاضة الأقصى)، مما تجعل حياة الفرد أكثر صعوبة، بل وتزيد من حدة مشكلاته خاصة المهنية والتشغيلية.

٢– **حالات الإقعاد:** وهم المقعدون الذين لديهم سبب ما يعوق حركتهم ونشاطهم نتيجة فقدان أو خلل أو مرض أصاب عضلاته أو مفاصله أو عظامه بطريقة تحد من وظيفتها العادية، وبالتالي تؤثر على حياته المهنية والتشغيلية.

٣– **حالات شلل الأطفال:** وهو مرض يصيب الأطفال الرضع، ويؤدي إلى حدوث درجة من درجات الإعاقة الحركية التي تؤثر على استخدامه لعضلاته أو أطرافه، وما يتولد عنه من تأثير على حياته بصورة كلية أو جزئية[٢].

ج . تصنيفات الإعاقة الحركية:

١. الإعاقة الحركية الخِلْقيَّة[٣]: وهي تلك الإعاقات التي تولد مع الطفل، وتكتشف منذ الولادة أو بعد الولادة وتعود أسبابها غالباً إلى الوراثة، وهي عبارة عن إعاقة عضوية يترتب عليها وظيفة عضو أو

---

(١) الإمام، مفهوم الذات لدى التلاميذ المعوقين حركياً وعلاقته بتحصيلهم الدراسي في ضوء بعض المتغيرات ص:١٦٢.
(٢) الرنتيسي، منظور للمارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتغلب على المشكلات التي تحد من التحاق المعاقين حركياً بفرص العمل ص:٢٩ ـ ٣٠.
(٣)الخِلْقيَّة: بكسر الخاء الصفات الفطريّة التي يتصف بها الفرد عند ولادته. أنظر: أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة (١/ ٦٨٩)

أكثر من أطراف الجسم منذ ولادته، أو ولادته ناقص الأطراف مثل تقوس الساقين (القدم الحنفاء)، هشاشة العظام، الأطراف القصيرة والمعقودة والمشوهة، والشلل بكافة أنواعه وغير ذلك.

٢. الإعاقة الحركية المكتسبة: وهي تلك الإعاقات التي لا تولد مع الطفل وتحدث له في مراحل الطفولة المختلفة أو حتى للكبار، وغالباً أسبابها بيئية كالحوادث والأمراض، وينجم عنها تأثير على حالة الفرد المعاق الجسمية والنفسية[١].

٢ . الإعاقة البصرية:

أ . مفهوم الإعاقة البصرية:

هي حالة من الضعف في حاسة البصر، بحيث يحد من قدرة الفرد على استخدام هذه الحاسة بفعالية واقتدار، الأمر الذي يؤثر سلباً في نموه وأدائه، وتشمل هذه الإعاقة ضعفاً أو عجزاً في الوظائف البصرية، وهي البصر المركزي، والمحيطي، وقد يكون العجز ناتجاً عن تشوه تشريحي، أو عن أمراض أو جروح في العين، أو تعرضها للضرب، بحيث يصبح ذلك الفرد بحاجة إلى المساعدة ولبرامج تربوية وخدمات متخصصة في مجال هذه الإعاقة لا يحتاجها الناس سليمو البصر[٢].

ب . مظاهر الإعاقة البصرية: تتعدد مظاهر وأشكال الإعاقة البصرية ومنها:

١. طول النظر: ويعاني الفرد من صعوبة رؤية الأجسام القريبة بسبب سقوط صورة هذه الاجسام المرئية خلف الشبكية.

٢. قصر النظر: وهي حالة معاكسة لطول النظر حيث يعاني الفرد من صعوبة رؤية الأجسام المرئية أمام الشبكية.

٣. صعوبة تركيز النظر: وتبدو مظاهرها في صعوبة رؤية الأجسام بشكل واضح أو مركز بسبب عيوب في شكل القرنية أو العدسة.

٤. الحول: وهو عبارة عن اختلال وضع العينين أو إحداهما بسبب صعوبة قيام عضلات العين بالتحكم في كريات العين.

٥. المياه البيضاء: يقصد بها عتامة عدسة العين وتنتج بسبب تصلب الألياف البروتينية المكونة للعدسة وتؤدي إلى رؤية الأشياء تدريجياً[٣].

---

(١) بهية ولطيفة، التوافق النفسي لدى الراشد المصاب بإعاقة حركية مكتسبة ص:٣٠ ـ ٣١.
(٢) العزة، المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المفهوم ـ التشخيص ـ أساليب التدريس ص:٩٤.
(٣) كوافحة وعبد العزيز، مقدمة في التربية الخاصة ص:٨٤ـ٨٥ـ٨٦.

٦. المياه السوداء: وهي حالة بسبب زيادة الضغط على كرة العين مما يؤثر على كمية الدم التي تصل إلى الشبكية و يؤدي إلى تلف الخلايا العصبية والذي ينتج عنه ضعف البصر.

٧. انفصال الشبكية: وتؤدي إصابات الرأس وقصر النظر ومرض السكري إلى حالة انفصال الشبكية ومن أهم أعراضها ضعف الرؤية والآلام الشديدة والضوء الومضي الخاطف.

٨. البهق: في هذه الحالة الضوء الذي يصل إلى الشبكية لا يتم امتصاصه وينتج البهق عن خلل خلقي يكون فيه جلد الشخص يميل إلى الشقرة وعيناه زرقاوان و شعره أبيض[١].

٣ . الإعاقة السمعية:

أ . مفهوم الإعاقة السمعية:

هي فقدان قدرة الفرد على السمع، لذلك فهو غير قادر على اكتساب اللغة وفهمها وكذلك عدم القدرة على الكلام تبعاً لذلك.

أو هي فقدان جزء من قدرات الفرد على السمع بعد أن تكونت لديه مهارة الكلام والقدرة على فهم اللغة، والاحتفاظ بقدرته على الكلام ويحتاج إلى وسائل سمعية معينة[٢].

ب . الفرق بين الصمم والضعف السمعي:

الصمم يعني أن حاسة السمع غير وظيفية لأغراض الحياة اليومية، الأمر الذي يحول دون القدرة على استخدام حاسة السمع لفهم الكلام واكتساب اللغة، أما الضعف السمعي فيعني أن حاسة السمع لم تفقد وظائفها بالكامل فعلى الرغم من أنها ضعيفة إلا أنها وظيفية بمعنى أنها قناة يعتمد عليها لتطور اللغة[٣].

٤ . الإعاقة العقلية:

هو أداء ذهني وظيفي دون المتوسط مرافقاً ذلك قصور في اثنين أو أكثر في مجالات المهارات التكيفية، الاتصال، الرعاية الاجتماعية، المعيشة المنزلية، المهارات الاجتماعية التوجيه الذاتي، الصحة والسلامة، الجوانب الاكاديمية الوظيفية، وقت الفراغ والعمل[٤].

(١) كوافحة وعبد العزيز، مقدمة في التربية الخاصة ص:٨٤-٨٥-٨٦.
(٢) العزة، المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المفهوم - التشخيص - أساليب التدريس ص:١١٠.
(٣) الخطيب والحديدي، المدخل إلى التربية الخاصة ص:١٣٥.
(٤) الظاهر، مدخل إلى التربية الخاصة ص: ٦٨-٦٩.

المطلب الثاني:

أسباب الإعاقة

أولاً: الأسباب الوراثية:

تعد الأسباب الوراثية من الأسباب الرئيسة التي تؤدي إلى حدوث الإعاقات، حيث إن صفة وراثية سائدة لدى أحد الوالدين تحتمل ظهورها لدى الطفل بواقع (١: ٣) وقد تكون صفة متنحية يحملها كلا الوالدين وهما قادران على توريثها للطفل.

ثانياً: أسباب ما قبل الولادة:

تعد الأمراض التي تصيب الأم الحامل قبل الولادة أو أثناء الحمل كالحصبة الألمانية حيث يعمل فيروس الحصبة على حدوث خلل في الجهاز العصبي المركزي للجنين وخاصة في المراحل الأولى، مما يؤدي إلى الإصابة بإحدى الإعاقات العقلية أو السمعية أو البصرية أو الحركية، وكذلك إصابة الأم بأحد الأمراض الجينية أو سوء التغذية للأم الحامل أو تعرضها لأشعة أكس أو تناول العقاقير والأدوية دون استشارة الطبيب من العوامل المسببة لحدوث الإعاقة، كما أن البيئة الملوثة بالمواد الكيماوية خاصة في المناطق الصناعية حيث مخلفات المصانع السامة تؤدي بطريقة مباشرة وغير مباشرة إلى حدوث الإعاقة، وكذلك اختلاف العامل الرايزيسي rh بين الأم والجنين خاصة عند الولادة الثانية والذي يعمل على تكوين أجسام مضادة تقضي على الجنين أو تؤدي إلى حدوث إعاقة.

ثالثاً: أسباب أثناء الولادة:

تعد الأسباب الآتية من العوامل المسببة لحدوث الإعاقة أثناء الولادة وهي:

١. نقص الأوكسجين أثناء عملية الولادة والتي تؤدي في كثير من الأحيان إلى الوفاة أو الإصابة بإحدى الإعاقات؛ وذلك لعدم تغذية خلايا الدماغ أو القشرة الدماغية عند المولود مما يؤدي إلى تلفها.
٢. الصدمات الجسدية التي تحدث للجنين خصوصاً في منطقة الدماغ، مما يؤدي إلى الإصابة خلايا الدماغ وسببها خطأ طبي من الطبيب أو القابلة.
٣. الالتهابات المختلفة التي قد يصاب الطفل بها، والناتجة عن استخدام أدوات غير معقمة أثناء الولادة أو ولادة الطفل في جو ملوث مما يشكل خطر على الطفل المولود مثل الموت أو الإعاقة[١].

---

(١) كوافحة وعبد العزيز، مقدمة في التربية الخاصة ص: ٢٤-٢٥-٢٦.

رابعاً: أسباب ما بعد الولادة:

حيث تعد الأسباب الآتية من العوامل المسببة لحدوث الإعاقة بعد الولادة وهي:

١. سوء التغذية للطفل والذي يؤدي إلى شكل من أشكال الإعاقة، ويعد سوء التغذية من العوامل المسببة للإعاقة عند الفئات الفقيرة.
٢. الحوادث والصدمات وخاصة التي تحدث في الرأس.
٣. الأمراض والالتهابات وخاصة التي يصاحبها ارتفاع في درجة الحرارة مما يؤدي إلى الإصابة بالسحايا وخاصة في السنوات الثلاث الأولى من العمر.
٤. إصابة شبكة العين مما يؤدي إلى إعاقة بصرية.
٥. إصابات طبلة الأذن أو زيادة المادة الصمغية قد تسببان الإعاقة السمعية دون غيرها والالتهابات وتصلب الأذن كذلك[١].

ملحوظة (١):

بناءً على دراسة أجراها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني تبين أن حوالي ثلث الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة هم معاقون حركياً حيث تشكل الإعاقات الحركية المرتبة الأولى ضمن الإعاقات بين الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة (٣٠.٢%) وتشكل الإعاقات البصرية المرتبة الثانية ضمن الإعاقات بين الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة (١٤.٦%) وتأتي الإعاقة العقلية في المرتبة الثالثة حيث بلغت ١٤.٥:% من مجموع الإعاقات[٢].

ملحوظة (٢):

أظهرت نتائج دراسة نفذها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني حول أثر الإجراءات الإسرائيلية على واقع الطفل والمرأة والأسرة الفلسطينية عام ٢٠٠١، أن ١.٢% من مجمل الإصابات خلفت إعاقات دائمة، وأن ٣.٠% من مجمل هذه الإصابات أدت إلى إعاقات مؤقتة، وأن ٢.٧% من الإصابات خلفت تشوهات، وأظهرت الدراسة أن ٢٨.٠% من مجمل الإعاقات المؤقتة الناتجة عن إجراءات القمع الإسرائيلي كانت بين الأطفال فيما بلغت نسبة التشوهات الناتجة عن الإصابات بين الأطفال ٢٢.٠%.

من ناحية أخرى أوضحت بيانات صادرة عن المركز الفلسطيني للإعلام أن عدد الإعاقات المسجلة من بداية انتفاضة الأقصى في ٢٠٠٠/٩/٢٩ ولغاية ٢٠٠١/٧/٢٤ بلغ ١.٣٩٦معاقاً منهم ٤٩٩ معاقاً دون سن الثامنة عشرة.

---

(١) كوافحة وعبد العزيز، مقدمة في التربية الخاصة ص: ٢٤-٢٥-٢٦.
(٢) أبو خالد والصباح، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ص:١٠ - ٢٤.

وفي السياق ذاته أظهرت بيانات الجمعية الوطنية لتأهيل المعوقين في قطاع غزة أن عدد الإعاقات الناجمة عن إجراءات القمع الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية بلغ ١.٩٠٠ إعاقة منذ اندلاع الانتفاضة ولغاية ٢٠٠١/٨/١٥أي أن ١٠.٠٠% من مجمل الإصابات التي أدخلت المستشفيات لغاية تاريخه نتج عنها إعاقات، وأشارت البيانات إلى أن ٣٢ حالة من بين المعاقين كانوا من الأطفال الذين فقدوا إحدى أعينهم فيما بلغ عدد الأطفال دون سن الثامنة عشرة، والذين أصيبوا بإعاقات دائمة ١٨٦ طفلاً من مجمل المعاقين ومع هذا الازدياد الواضح في عدد المعاقين بين أبناء الشعب الفلسطيني نجد أن نسبة المعاقين من مجمل عدد السكان بلغ ٣.٠% أي بمعدل زيادة قدره ٤٠.٠٠% عن العام ١٩٩٧.

من الملاحظ من خلال البيانات التي أصدرها كل من المركز الفلسطيني للإعلام والجمعية الوطنية لتأهيل المعوقين أن هناك تزايداً واضحاً في عدد الإعاقات الناجمة عن الإجراءات الإسرائيلية خلال فترة وجيزة جداً إذ كان هناك ارتفاع لعدد المعاقين المسجلين بشكل ملحوظ حيث سجلت ٥٠٤ حالات إعاقة خلال فترة لا تتجاوز الشهر، وهذا مؤشر على مدى فظاعة القمع الإسرائيلي بحق أبناء الشعب الفلسطيني[١].

---

(١)أبو خالد والصباح، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ص٤٣ ـ ٤٤.

الفصل الثاني

حقوق ذوي الإعاقة في القرآن والحكمة من الإعاقة

المبحث الأول:
حقوق ذوي الإعاقة في القرآن الكريم

القرآن الكريم هو المصدر الأول من مصادر التشريع الإسلامي، وإن المتأمل في آيات القرآن الكريم وتشريعاته وأحكامه لوجد أن القرآن الكريم هو الكتاب السماوي الوحيد الذي تميز بشمول أحكامه وتشريعاته وتناوله لجميع نواحي الحياة سواء كانت دينية أو اجتماعية أو اقتصادية أو فكرية أو سياسية، قال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾[2].

ومن أهم القضايا التي تناولها القرآن الكريم قضية حقوق الإنسان فقد بين ما للإنسان من حقوق بمقتضى إنسانيته، وهذه الحقوق يتساوى فيها جميع البشر بغض النظر عن الجنس أو الدين أو اللون أو العرق، فالناس متساوون في حقوقهم في القرآن فقد أوجب القرآن الحفاظ على حقوق الإنسان وحرم تحريماً قطعياً المساس بأي حق من حقوقه، وكما كفل القرآن للإنسان حقوقه وهو في كامل قوته وصحته فمن باب أولى أن تكفل هذه الحقوق إذا كان الإنسان به ضعفاً أو وهناً؛ لأنه يكون أحوج ما يكون لهذه الحقوق، ومن حالات الضعف التي قد تصيب الإنسان أن تكون حكمة الله اقتضت أن يكون من ذوي الإعاقة كأن يكون كفيف أو أصم أو مقعد أو مصاب في عقله، حيث اهتم القرآن اهتماماً كبيراً بذوي الإعاقة وحث على الحفاظ على حقوقهم وحرم الإعتداء عليها، قال سبحانه وتعالى: ﴿ فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ ﴾[3]، قال الضَّحَّاك، فِي قوله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿ فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا ﴾ قَالَ "هُوَ الصبي الصغير، أَوْ ضعيف فِي عقله، لا يعبر عَن نفسه[4]، وقال الماوردي في قوله: ﴿أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ﴾ فيه ثلاثة تأويلات: أحدها: أنه العييّ الأخرس, والثاني: أنه الممنوع عن الإملاء إما بحبس أو عيبة. والثالث: أنه المجنون[5]، قال السمعاني في قوله {فليملل وليه بالعدل} يعنى: ولى هؤلاء[6]، فهذه الآية ذكرت حالتين من حالات الإعاقة وهي الجنون والخرس وأرشدت أوليائهم الحفاظ على حقوقهم؛ لأنهم قد لا يستطيعون الحفاظ عليها، حتى يتحقق فينا قوله ﷺ: «المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا»[7]،

---

(١) سورة النحل، الآية (٨٩).
(٢) سورة الأنعام، الآية (٣٨).
(٣) سورة البقرة، الآية (٢٨٢).
(٤) ابن المنذر، تفسير ابن المنذر (١/ ٧٢).
(٥) الماوردي، النكت و العيون (١/ ٣٥٥ - ٣٥٦).
(٦) السمعاني، تفسير السمعاني (١/ ٢٨٤).
(٧) البخاري، صحيح البخاري، كتاب المظالم و الغصب / باب نصر المظلوم،(٣/ ١٢٩): رقم الحديث ٢٤٤٦.

قال القاضي عياض: "فيه الحض على تعاون المسلمين، وتناصرهم، وتآلفهم، وتوادهم، وتراحمهم"[١]، ولا يكون ذلك إلا بالحفاظ على الحقوق، وخاصة حقوق الضعفاء من المسلمين المحتاجين لغيرهم من إخوانهم المسلمين لقضاء حوائجهم.

وقد جاء هذا المبحث لبيان هذه الحقوق وهي:

المطلب الأول:
حقهم في الحياة

من أهم مقاصد الشريعة الإسلامية الحفاظ على الضروريات الخمس وهي: الدين والنفس والعقل والعرض والمال، فقد كفل الإسلام للإنسان حقه في الحياة ومنع قتل النفس أو الاعتداء عليها بأي شكل من الأشكال، وقد بين ذلك من خلال العديد من الآيات القرآنية، وهذه الآيات جاءت بصيغة العموم أي تشمل كل إنسان سواء أكان صحيحاً ومعافاً أو كان من ذوي الإعاقة فمن الآيات الدالة على تحريم قتل النفس قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾[٢] أي: لا تقتلوا نفساً قد حرّم الله [عز وجل] قتلها. "إلا بالحق"/ أي: إلا أن تكفر بعد إسلام، أو تزنى بعد إحصان، أو قوداً بنفس[٣]، وهذا ما بينه الرسول ﷺ في قوله: "لاَ يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، إِلَّا بِإِحْدَى ثَلاَثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالمَارِقُ مِنَ الدِّينِ التَّارِكُ لِلْجَمَاعَةِ"[٤]، ويقول سيد قطب: "الإسلام دين الحياة ودين السلام، فقتل النفس عنده كبيرة تلي الشرك بالله، فالله واهب الحياة، وليس لأحد غير الله أن يسلبها إلا بإذنه وفي الحدود التي يرسمها. وكل نفس هي حرم لا يمس، وحرام إلا بالحق"[٥].

ومما يدلل على خطورة قتل النفس أن الله قد جعل من يقتل نفساً واحدة كأنه قتل الناس جميعاً ومن أحياها كأنه احيا الناس جميعاً حيث قال تعالى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾[٦]، قال مجاهد: "إن قاتل النفس المحرمة يصير إلى النار كما يصير إلى النار لو قتل الناس جميعًا."[٧].

---

(١) عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (٨/ ٥٦).
(٢) سورة الإسراء، الآية (٣٣).
(٣) القرطبي، الهداية الى بلوغ النهاية (٦/ ٤١٩٢).
(٤) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الديات / باب قوله تعالى: (إن النفس بالنفس)، (٩/ ٥): رقم الحديث ٦٨٧٨.
(٥) سيد قطب، في ظلال القرآن (٤/ ٢٢٢٤).
(٦) سورة المائدة، الآية (٣٢).
(٧) ابن بطال، شرح صحيح البخاري (٨/ ٤٩٦).

وقال الزجاج[١]: "﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾ أي من استنقذها من غرق أو حرق أو هدم أو ما يميت لا محالة، أو استنقذها من ضلال ﴿فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ أي أجره على الله عزّ وجلّ أجر من أحياهم أجمعين؛ لأنه في إسدائه إليهم المعروف بإحيائه أخاهم المؤمن بمنزلة من أحيا كل واحد منهم"[٢].

المطلب الثاني:
حقهم في التعليم

التعليم حق من الحقوق الأساسية التي كفلها الإسلام لذوي الإعاقة، فالتعليم حق ثابت لكل فرد من أفراد المجتمع، وقد فضل الله سبحانه وتعالى المؤمنين العلماء عن غيرهم من المؤمنين، فقد قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[٣] قال ابن عباس: "يرفع الله الذين أوتوا العلم من المؤمنين، على الذين لم يؤتوا العلم درجات."[٤]، وقد بين الرسول ﷺ أن طلب العلم طريق من طرق دخول الجنة وسبب من أسباب الرحمة والسكينة حيث قال ﷺ: "مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمِ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ."[٥]، ومما يدلل على أن طلب العلم حق من حقوق ذوي الإعاقة قوله تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (٢) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى (٣) أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى (٤)﴾[٦] فقد نزلت هذه الآيات في الصحابي الجليل ضرير البصر ابن أم مكتوم حيث "إنه أتى رسول الله ﷺ وهو يناجي عتبة بن ربيعة وأبا جهل بن هشام والعباس بن عبد المطلب وأُبياً وأمية ابني خلف ويدعوهم إلى الله سبحانه ويرجوا إسلامهم فقال: يا رسول الله ﷺ أقرئني وعلّمني مما علّمك الله، فجعل يناديه ويكرّر النداء ولا يدري أنه مشتغل مقبل على غيره حتى ظهرت الكراهية في وجه رسول الله ﷺ لقطعه كلامه، وقال في نفسه: يقول هؤلاء الصناديد إنما أتباعه العميان والسفلة والعبيد فعبس رسول الله ﷺ وأعرض عنه وأقبل على القوم يكلّمهم، فأنزل الله سبحانه هذه الآيات، فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك يكرمه وإذا رآه قال: «مرحبا بمن عاتبني فيه ربي» ويقول: «هل لك من حاجة»[٧].

---

(١) الزَجّاج: بفتح الزاى والألف بين الجيمين الأولى مشددة، هذا الاسم لمن يعمل الزجاج، والمشهور بهذه النسبة أبو إسحاق إبراهيم ابن السري بن سهل النحويّ الزجاج صاحب كتاب معاني القرآن، كان من أهل الفضل والدين حسن الاعتقاد جميل المذهب، وله مصنفات حسان في الأدب. انظر: الأنساب للسمعاني (٦/ ٢٧٣).
(٢) النيسابوري، التفسير البسيط (٧/ ٣٥٠).
(٣) سورة المجادلة، الآية (١١).
(٤) الواحدي، التفسير الوسيط (٤/ ٢٦٥).
(٥) مسلم، صحيح مسلم، كتاب العلم/ باب فضل الاجتماع على تلاوة القران وعلى الذكر، (٤/ ٢٠٧٤): حديث رقم ٢٦٩٩.
(٦) سورة عبس: الآيات (١ - ٤).
(٧) الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القران (١٠/ ١٣٠).

المطلب الثالث:

حقهم في المساواة والعدالة

قال تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾(١) قَالَ مجاهد: "وَضَعَ الْعَدْلَ."(٢)

من أهم الركائز التي يقوم عليها المجتمع الإسلامي هي العدل والمساواة بين أفراد المجتمع والأشخاص من ذوي الإعاقة جزء لا يتجزأ من المجتمع الإسلامي، وهم متساوون مع غيرهم من الأشخاص المعافين من حيث المعاملة والقضاء، وتقديم الخدمات لهم كغيرهم من أفراد المجتمع.

قال عاطف رفاعي: "وأفراد المجتمع ذكوراً وإناثاً، بيضاً وسوداً، عرباً وعجماً، أشرافاً وسوقة، أغنياء وفقراء، ليس هناك نفس شريفة وأخرى وضيعة، بل الجميع سواء؛ وأصلهم واحد قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ﴾(٣)، ولما طلب وجهاء قريش من النبي ﷺ، أن يطرد الفقراء والمساكين وضعاف الناس الذين التفوا حوله وآمنوا به، كعمار بن ياسر، وبلال، نزل قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾(٤) فَنَشَر القرآن الكريم، مبدأ المساواة، ومدَّ ظلاله في ربوع المجتمع الإسلامي، بأسلوب مثالي فريد، لم تستطع تحقيقه سائر المبادئ، والمجتمعات الأخرى التي سادتها الطبقية، والعنصرية"(٥).

ومما يدلل على انصاف القرآن لذوي الإعاقة مراعاته لظروفهم الجسدية حيث اسقط الجهاد عنهم رأفة بهم و بأحوالهم قال تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾(٦)، أي ليس على الأعمى منكم أيها الناس ضيق، ولا على الأعرج ضيق، ولا على المريض ضيق أن يتخلفوا عن الجهاد مع المؤمنين، وشهود الحرب معهم إذا هم لقوا عدوّهم، للعلل التي بهم، والأسباب التي تمنعهم من شهودها(٧).

---

(١) سورة الرحمن، الآية (٧).
(٢) مجاهد، تفسير مجاهد (ص: ٦٣٦).
(٣) سورة الروم، الآية (٢٠).
(٤) سورة الأنعام، الآية (٥٢).
(٥) انظر: رفاعي، صور الإعلام الإسلامي في القرآن الكريم - دراسة في التفسير الموضوعي (ص: ٢٦٣ ـ ٢٦٤).
(٦) سورة الفتح ، الآية (١٧).
(٧) الطبري، جامع البيان (٢٢/ ٢٢٢).

وقال سبحانه: ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلا عَلَى الْمَرْضَى وَلا عَلَى الَّذِينَ لا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[1]، قال أبو جعفر: "يقول تعالى ذكره: ليس على أهل الزمانة وأهل العجز عن السفر والغزو، ولا على المرضى، ولا على من لا يجد نفقة يتبلَّغ بها إلى مغزاه حرج ، وهو الإثم، يقول: ليس عليهم إثم، إذا نصحوا لله ولرسوله في مغيبهم عن الجهاد مع رسول الله ﷺ"[2].

المطلب الرابع:

حقهم في الكرامة الإنسانية وعدم تحقيرهم والاستهزاء بهم

لقد كرم الله الإنسان وميزه عن الباقي المخلوقات بالعقل الذي هو مناط وأساس التكليف قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾[3] قال الضحاك: "كَرَّمْنا بَنِي آدَمَ بالعقل والتمييز."[4] وقد حافظ الإسلام على كرامة الإنسان وبين أن أساس التفاضل بين الناس هو التقوى، حيث قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾[5] أي: إن أكرمكم أيها الناس عند ربكم، أشدّكم اتقاء له بأداء فرائضه واجتناب معاصيه، لا أعظمكم بيتا ولا أكثركم عشيرة[6]، وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: «أَتْقَاهُمْ»[7].

وقد حرم الإسلام على المسلمين السخرية والاستهزاء من بعضهم بعضاً، حيث قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾[8] قوله (لا يسخر قوم من قوم) نزلت فِي أن ثابت بْن قيس الْأَنْصَارِيّ كَانَ ثقيل السمع، فكان يدنو من النَّبِيّ ﷺ؛ ليسمع حديثه، فجاء بعد ما قضي ركعة من الفجر، وَقد أخذ النَّاس أماكنهم من رَسُول اللَّه فجعل يتخطى وَيقول: تفسحوا حَتَّى انتهى إلى رَجُل دون النَّبِيّ ﷺ، فَقَالَ: تفسح، فَقَالَ لَهُ الرجل: قَدْ أصبت مكانًا فاقعد، فلما أسفر قَالَ: من الرجل؟ قَالَ: فلان بْن فلان، قَالَ:أنت ابْنُ هَنَةٍ لأمٍّ لَهُ، قَدْ كَانَ يعير بها فشق على الرجل، فأنزل اللَّه عزَّ وجلَّ: ﴿لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ﴾.

---

(١) سورة التوبة، (٩١).
(٢) الطبري، جامع البيان (١٤/ ٤١٩).
(٣) سورة الإسراء، الآية (٧٠).
(٤) السمرقندي، بحر العلوم (٢/ ٣٢١).
(٥) سورة الحجرات، الآية (١٣).
(٦) الطبري، جامع البيان (٢٢/ ٣١٢).
(٧) البخاري، صحيح البخاري، كتاب المناقب / باب قوله تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى)، (٤/ ١٧٨): حديث رقم ٣٤٩٠.
(٨) سورة الحجرات، الآية (١١).

أما قوله ﴿ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ﴾ نزلت في عائشة بنت أبي بكر -رضي الله عنهما- استهزأت من قصر أم سلمة بنت أبي أمية[1]، قال ابن كثير: "ينهى تعالى عن السخرية بالناس، وهو احتقارهم والاستهزاء بهم، كما ثبت في الصحيح عن رسول الله ﷺأنه قال: "الكبر بطر الحق وغمط الناس"[2] والمراد من ذلك: احتقارهم واستصغارهم، وهذا حرام، فإنه قد يكون المحتقر أعظم قدرا عند الله وأحب إليه من الساخر منه المحتقر له"[3]. وقد بين القرآن مدى بشاعة أن يغتاب المسلم أخاه المسلم حيث قال سبحانه: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ ﴾[4] قال النووي: "فأمَّا الغيبة: فهي ذكرُك الإنسانَ بما فيه مما يكرهُ، سواءٌ كان في بدنه، أو دينه، أو دنياهُ، أو نفسهِ، أو خلقهِ، أو خُلُقهِ، أو ماله، أو ولدِهِ، أو والدِهِ، أو زوجِهِ، أو خادمهِ، أو مملوكهِ، أو عمامتهِ، أو ثوبهِ، أو مشيته، وحركتهِ، وبشاشته، وخلاعته، وعبُوسه، وطلاقته، أو غير ذلك مما يتعلق به، سواءٌ ذكرتهُ بلفظك أو كتابك، أو رمزتَ، أو أشرتَ إليه بعينك، أو يدك، أو رأسك، أو نحو ذلك.أما البدن، فكقولك: أعمى أعرج، أعمشُ، أقرعُ، قصيرٌ، طويلٌ، أسودُ، أصفرُ"[5].

المطلب الخامس:

حقهم في الزواج

لقد شرع الإسلام الزواج وجعله حق من الحقوق الأساسية لكل مسلم سواء أكان معافاً أم من ذوي الإعاقة إذا كان أهلاً للزواج، فقد قال سبحانه وتعالى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا ﴾[6]، وقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ البَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاء[7]»[8].

والزواج عند عامة الفقهاء فرضاً إذا تيقن الإنسان الوقوع في الزنا لو لم يتزوج، وكان قادراً على نفقات الزواج من مهر ونفقة الزوجة، وحقوق الزواج الشرعية، ولم يستطع الاحتراز عن الوقوع في الفاحشة بالصوم ونحوه؛ لأنه يلزمه إعفاف نفسه وصونها عن الحرام، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، وطريقه الزواج[9].

---

(١) مقاتل، تفسير مقاتل بن سليمان (٤/ ٩٥).
(٢) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الإيمان / باب تحريم الكبر و بيانه:،(١/ ٩٣): حديث رقم ١٤٧.
(٣) ابن كثير، تفسير ابن كثير (٧/ ٣٧٦)
(٤) سورة الحجرات، الآية (١٢).
(٥) النووي، الأذكار (ص: ٥٣٥)
(٦) سورة النساء، الآية (٣).
(٧) الْوِجَاءُ: أَنْ تُرَضَّ أُنْثَيَا الفَحْل رَضّاً شَديدا يُذْهِبُ شَهْوَةَ الجِماع، ويَتَنَزَّل فِي قَطْعِهِ مَنْزِلَةَ الْخَصْيِ. وَقَدْ وُجِئَ وِجَاءً فَهُوَ مَوْجُوءٌ. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ١٥٢).
(٨) البخاري، صحيح البخاري، كتاب النكاح / باب قوله صلى الله عليه و سلم " من استطاع منكم الباءة فليتزوج"، (٧/ ٣): حديث رقم ٥٠٦٥.
(٩) الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته (٩/ ٦٥١٦).

وذوو الإعاقة متساوون مع غيرهم في الحكم فقد يكون صاحب الإعاقة قادراً على الزواج ويخشى على نفسه الوقوع في الزنا فلا يجوز حرمانه من هذا الحق فيقع المحظور، فقد جاء في السنن الكبرى للنسائي وقوع الزنا من رجل مقعد، حيث قال الحسن بن أحمد الكرماني، حدثنا أبو الربيع، قال: حدثنا حماد، قال: حدثنا يحيى، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، أن النبي ﷺ أتي بامرأة قد زنت فقال: «ممن؟» قالت: من المقعد الذي في حائط سعد، فأرسل إليه، فأتي به محمولاً، فوضع بين يديه، فاعترف «فدعا رسول الله ﷺ بإثكال[١] فضربه، ورحمه لزمانته، وخفف عنه»[٢]

وقد يكون صاحب الإعاقة عنده من الدين والأخلاق والصلاح والكفاءة للزواج ما لا يوجد عند غيره من الأشخاص المعافين فلا يجوز أن تكون إعاقته مانعة له من الزواج قال تعالى: ﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ﴾[٣] أَيْ: {وَأَنْكِحُوا الصَّالِحِينَ مِنْ إِمَائِكُمُ الْمُسْلِمَاتِ}[٤].

وعلى المرأة إذا تزوجت رجلاً من ذوي الإعاقة أن تصبر عليه وتخلص له وأن لا تحتقره وتقلل من شأنه، قَالَ أبو حنيفَة رَضِي الله عَنهُ: "لَيْسَ للْمَرْأَة أن تفارق زَوجهَا إذا كَانَ بِهِ دَاء من جُنُون أَوْ جذام[٥] أَوْ برص[٦] أَوْ عمى أَوْ مقْعد أو مفلوج[٧]"[٨].

المطلب السادس:

حقهم في المشاركة في الحياة الاجتماعية

لذوي الإعاقة الحق في مخالطة الناس ومشاركتهم في حياتهم الاجتماعية سواء بالكلام والتعامل والطعام والشراب والمجالسة وعلى كل مسلم ألا يحقر من شأنهم بل على كل مسلم أن يعاملهم معاملة أفضل من غيرهم مراعاة لظروفهم ومشاعرهم، فقد قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى."[٩] ومما يدل على وجوب مشاركتهم في الحياة الاجتماعية ما جاء في القرآن الكريم حيث قال سبحانه وتعالى: ﴿لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا

---

(١) إثكال النّخل بِكَسْر الْهمزَة وَإِسْكَان الْمُثَلَّثَة، هو العِذْقُ مِنْ أعْذاق النَّخْل الَّذِي يكونُ فِيهِ الرُّطب . انظر: النووي، تحرير ألفاظ التنبيه (ص: ٣٢٥) ، و ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ١٨٣).

(٢) النسائي،سنن النسائي، كتاب اداب القضاة / باب توجيه الحاكم إلى من أخبر أنه زنى، (٨/ ٢٤٢): حديث رقم ٥٤١٢. الحديث اسناده حسن لأن الحسن بن أحمد الكرماني: لا بأس به، انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب ص: ١٥٨.

(٣) سورة النور، الآية (٣٢).

(٤) ابن سلام، تفسير يحيى بن سلام (١/ ٤٤٥)

(٥) جُذَامٌ: هُوَ تَشَقُّقُ الْجِلْدِ وَتَقَطُّعُ اللَّحْمِ وَتَسَاقُطُهُ. انظر: أبو الفتح، المغرب في ترتيب المعرب (ص: ٧٨).

(٦) البَرَص: بَيَاض يَقع فِي الْجلد. أنظر: الأزدي، جمهرة اللغة (١/ ٣١١).

(٧) الْفَالِجُ مَرَضٌ يَحْدُثُ فِي أَحَدِ شِقَّيْ الْبَدَنِ طُولًا فَيُبْطِلُ إحْسَاسَهُ وَحَرَكَتَهُ وَرُبَّمَا كَانَ فِي الشِّقَّيْنِ وَيَحْدُثُ بَغْتَةً. انظر: أحمد الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/ ٤٨٠).

(٨) ابن فرقد، الحجة على أهل المدينة (٣/ ٤٤٣).

(٩) مسلم، صحيح مسلم، كتاب البر و الصلة و الآداب / باب تراحم المؤمنين و تعاطفهم و تعاضدهم،(٤/ ١٩٩٩): حديث رقم ٢٥٨٦.

عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (١) هذه الآية نزلت ترخيصاً للمسلمين أن يأكلوا مع العميان والعرج والمرضى، وأن يأكلوا في بيوت غيرهم، وعلى بمعنى "في" وذلك أنهم تحرجوا من ذلك لما نزلت {وَلاَ تأكلوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بالباطل}، قاله ابن عباس. وقال الضحاك: كان أهل المدينة قبل النبي ﷺ لا يخالطهم في طعامهم أعمى، ولا أعرج، ولا مريض على طريق التقزز. وقيل: على طريق التحرج؛ لأن المريض لا يستوفي الطعام كما يستوفي الصحيح، والأعرج المحتبس لا يستطيع المزاحمة على الطعام، والأعمى لا يبصر طيب الطعام، فأنزل الله تعالى إباحة ذلك في هذه الآية، وقيل: نزلت ترخيصاً لأهل الزمانة في الأكل من بيوت من سمى الله في هذه الآية؛ لأن قوماً من أصحاب النبي ﷺ كانوا إذا لم يكن عندهم في بيوتهم ما يطعمونهم ذهبوا بهم إلى بيوت آبائهم وأمهاتهم أو بعض من سمى الله، وكان أهل الزمانة يتحرجون أن يطعموا ذلك الطعام، قال ذلك مجاهد، وقيل: نزلت ترخيصاً لأهل الزمانة أن يأكلوا من بيوت من خلفهم في بيوته من الغزاة. وكان الغزاة يدفعون إليهم مفاتيح أبوابهم ويقولون: قد أحللنا لكم أن تأكلوا مما في بيوتنا، فكانوا يتحرجون من ذلك(٢).

أي أن هذه الآية توجب مخالطة ذوي الإعاقة مع غيرهم من المسلمين وهذا حق ثابت لهم وتحثهم على عدم التحرج من إعاقتهم وأن لا تمنعهم من التعامل مع إخوانهم المسلمين من أهل العافية.

المطلب السابع:

حقهم في العمل

العمل وكسب الرزق حق من الحقوق الأساسية لذوي الإعاقة لتوفير حياة كريمة لهم ومنعهم من سؤال الناس فلا يصبحوا عبأ على أهلهم وعلى المجتمع،" العمل شرف ومجد وفريضة على كل قادر عليه، ولقد حث الإسلام عليه، وحارب الكسل والخمول والبطالة والتسول؛ لأن الفقر مذلة ومرض اجتماعي خطير، وتنفير الإسلام منه؛ لأنه يضر بالمصلحة العامة، فالأمة قوية بقوة أفرادها، ضعيفة بضعف أبنائها(٣) قال تعالى: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (٤)، وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ الإباحة في طلب المعاش(٥)، وقال تعالى: ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٦)، أي وقل لهم أيها الرسول اعملوا لدنياكم وآخرتكم، لأنفسكم وأمتكم، فالعمل

(١) سورة النور، الآية (٦١).
(٢) القرطبي، الهداية الى بلوغ النهاية (٨/ ٥١٥٢)
(٣) الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته (٧/ ٤٩٨٦)
(٤) سورة الجمعة: الآية (١٠).
(٥) ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٥/ ٣٠٩).
(٦) سورة التوبة، الآية (١٠٥).

هو مناط السعادة، لا الاعتذار عن التقصير ولا دعوى الجدّ والتشمير [١]، وعَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ، خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ»[٢].

وقال أيضاً:" أَنْ يَغْدُوَ أَحَدُكُمْ، فَيَحْطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَتَصَدَّقَ بِهِ وَيَسْتَغْنِيَ بِهِ مِنَ النَّاسِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلًا، أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ ذَلِكَ، فَإِنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا أَفْضَلُ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ»[٣]، فلا يجوز حرمان ذوي الإعاقة من هذا الشرف والتكريم بأن يكسب من عمل يده ويستغني عن الناس، بل وقد يعطيه الله من فضله ويقوم هو بمساعدة غيره من إخوانه المسلمين المحتاجين.

ملحوظة:

نصت المادة العاشرة من قانون حقوق المعوقين رقم ٤ لسنة ١٩٩٩ على إلزام المؤسسات الحكومية باستيعاب عدد من المعوقين لا يقل عن (٥%) من عدد العاملين بها يتناسب مع طبيعة العمل في تلك المؤسسات مع جعل أماكن العمل مناسبة لاستخدامهم وتشجيع تشغيل المعوقين في المؤسسات الخاصة من خلال خصم نسبة من مرتباتهم من ضريبة الدخل لتلك المؤسسات في حين جاء قانون العمل الفلسطيني رقم ٧ لسنة ٢٠٠٠ رديفاً لقانون حقوق المعوقين في ضمان حق المعوقين في فرص عمل متكافئة في القطاعات غير الحكومية فنص في مادته رقم ١٣ على أنه "يلتزم صاحب العمل بتشغيل عدد من العمال المعوقين المؤهلين بأعمال تتلاءم مع إعاقتهم وذلك بنسبة لا تقل عن (٥%) من حجم القوى العاملة في المنشأة"[٤]

المطلب الثامن:
حقهم في حرية التعبير عن الرأي

التعبير عن الرأي حق من الحقوق التي كفلها الإسلام لكل فرد من أفراد المجتمع الاسلامي فلكل مسلم الحرية في التعبير عن رأيه دون استثناء سواء أكان معافاً أم من ذوي الإعاقة، ومما يدلل على ذلك سماحه صلى الله عليه وسلم للصحابة إبداء رأيهم سواء في السلم أو في الحرب فقد قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾[٥]، قال سفيان: وليكن أهل مشورتك أهل التقوى وأهل الأمانة[٦].

(١) المراغي، تفسير المراغي (١١/ ٢٠).
(٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب البيوع / باب كسب الرجل و عمله بيده، (٣/ ٥٧): حديث رقم ٢٠٧٠.
(٣) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الزكاة / باب كراهة المسألة للناس،(٢/ ٧٢١): حديث رقم ١٠٤٢.
(٤) السعدي و اخرون، حقوق المعوقين في المجتمع الفلسطيني ص: ٩٨.
(٥) سورة ال عمران: الآية (١٥٩).
(٦) ابن قدامة، المغني (١٠/ ٤٧).

وقال سبحانه وتعالى: ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (١) الذي نزل في الابتداء من هذه الآية قوله: "لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدين في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم" قال زيد بن ثابت: "كان النبي يملى على هذه الآية، وفخذه على فخذي، فدخل عبد الله بن أم مكتوم، وقال يا رسول الله، أنا رجل ضرير، ولو استطعت أن أقاتل لقاتلت معك؛ فتغشى رسول الله الوحي؛ فثقل فخذه على فخذي حتى كاد يرضه؛ فلما سرى عنه، قال لي: اكتب {غير أولى الضرر} فنزل هذا القدر في ابن أم مكتوم، وكان ضريرا من أولى الضرر(٢)، فقد أجاز ﷺ لابن مكتوم التعبير عن رأيه دون أن يزجره بالرغم أنه كان كفيف البصر إلا أن الرسول ﷺ قد استمع له وأعطاه الجواب، وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى خَشَبَةٍ فِي مُقَدَّمِ المَسْجِدِ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا، وَفِي القَوْمِ يَوْمَئِذٍ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ، وَخَرَجَ سَرَعَانُ النَّاسِ، فَقَالُوا: قَصُرَتِ الصَّلاَةُ. وَفِي القَوْمِ رَجُلٌ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُوهُ ذَا اليَدَيْنِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَنَسِيتَ أَمْ قَصُرَتْ؟ فَقَالَ: «لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تَقْصُرْ» قَالُوا: بَلْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «صَدَقَ ذُو اليَدَيْنِ(٣)»(٤)

فقد يكون صاحب الإعاقة عنده من الخبرة والدراية والحكمة والفطنة والجرأة ما لا يوجد عند غيره من المعافين فينفع الله به الاسلام والمسلمين.

المطلب التاسع:
حقهم في الميراث

الميراث من أكثر الحقوق التي يحرم منها ذوي الإعاقة خاصةً إذا كان من ذوي الإعاقة العقلية أو كان صاحب الإعاقة من النساء، فيقوم الأقارب بمنع صاحب الإعاقة من الميراث، وقد يقومون بمنعهم من الزواج؛ حتى يستأثروا بالميراث لأنفسهم، وهذا لا يجوز شرعاً في ديننا الحنيف الذي يوصينا بالضعفاء والمحتاجين، فالأشخاص ذوو الإعاقة في حاجة إلى المال أكثر من غيرهم بسبب ظروفهم الصحية خاصةً إذا كانوا لا يقدرون على الكسب أو كانوا من النساء، ولو نظرنا في آيات الميراث لوجدناها جاءت عامة في كل فرد له الحق في الميراث فلم تميز الأفراد الأصحاء عن غيرهم من ذوي الإعاقة بل أنهم متساوون في هذا الحق حسب الشرع، حيث قال سبحانه وتعالى: ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴾(٥) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي

---

(١) سورة النساء، الآية (٩٥).
(٢) السمعاني، تفسير السمعاني (١/ ٤٦٧).
(٣) ذو اليدين: رجل من بني سليم، يقَالُ له الخرباق، حجازي. انظر: القرطبي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/ ٤٧٥).
(٤) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأدب / باب ما يجوز من ذكر الناس، (٨/ ١٦): حديث رقم ٦٠٥١.
(٥) سورة النساء، الآية (٧).

أَوْسِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ، تُوُفِّيَ وَتَرَكَ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا أُمُّ كُجَّةَ وَثَلَاثَ بَنَاتٍ لَهُ مِنْهَا. فَقَامَ رَجُلَانِ هُمَا ابْنَا عَمِّ الْمَيِّتِ وَوَصِيَّاهُ سُوَيْدٌ وَعَرْفَجَةُ، فَأَخَذَا مَالَهُ وَلَمْ يُعْطِيَا امْرَأَتَهُ وَلَا بَنَاتِهِ شَيْئًا، وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا يُوَرِّثُونَ النِّسَاءَ وَلَا الصِّغَارَ، وَإِنْ كَانَ الصَّغِيرُ ذَكَرًا وَإِنَّمَا كَانُوا يُوَرِّثُونَ الرِّجَالَ، وَيَقُولُونَ: لَا نُعْطِي إِلَّا مَنْ قَاتَلَ وَحَازَ الْغَنِيمَةَ، فَجَاءَتْ أُمُّ كُجَّةَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَوْسَ بْنَ ثَابِتٍ مَاتَ وَتَرَكَ عَلَيَّ بَنَاتٍ وَأَنَا امْرَأَتُهُ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أُنْفِقُ عَلَيْهِنَّ، وَقَدْ تَرَكَ أَبُوهُنَّ مَالًا حَسَنًا، وَهُوَ عِنْدَ سُوَيْدٍ وَعَرْفَجَةَ، وَلَمْ يُعْطِيَانِي وَلَا بَنَاتِي شَيْئًا وَهُنَّ فِي حِجْرِي، لَا يُطْعَمْنَ وَلَا يُسْقَيْنَ، فَدَعَاهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَدَهَا لَا يَرْكَبُ فَرَسًا وَلَا يَحْمِلُ كَلًّا وَلَا يَنْكَأُ[1] عَدُوًّا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، {لِلرِّجَالِ} يَعْنِي: لِلذُّكُورِ مِنْ أَوْلَادِ الْمَيِّتِ وَأَقْرِبَائِهِ {نَصِيبٌ} حَظٌّ {مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ} مِنَ الْمِيرَاثِ، {وَلِلنِّسَاءِ} لِلْإِنَاثِ مِنْهُمْ، {نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ} أَيْ: مِنَ الْمَالِ.[2]

فالآيات لم تمنع الصغير من الميراث، كذلك المرأة لو كانت حبلى يكون للجنين نصيب من الميراث بعد ولادته فمن باب أولى إعطاء ذوي الإعاقة حقهم من الميراث.

واتفق الفقهاء على ثلاثة موانع للإرث: هي الرق، والقتل، واختلاف الدين[3] فلم يذكروا أن الإعاقة مانع من موانع الميراث.

ومما يبرهن على أن ذوي الإعاقة لهم حق في الميراث أنه نزل قرآناً يبين أنهم لهم حق في الميراث حيث قال تعالى: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴾[4].

قال السُّدِّيّ: "وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ كَانَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ ثُمَّ السُّلَمِيُّ لَهُ بِنْتُ عَمٍّ عَمْيَاءُ وكانت ذميمة وَكَانَتْ قَدْ وَرِثَتْ عَنْ أَبِيهَا مَالا، وَكَانَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَرْغَبُ عَنْ نِكَاحِهَا وَلا يُنْكِحُهَا رَهْبَةً أَنْ يَذْهَبَ الزَّوْجُ بِمَالِهَا، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، وَكَانَ نَاسٌ فِي حُجُورِهِمْ جَوَارِي أَيْضًا مِثْلُ ذَلِكَ، فَجَعَلَ جَابِرٌ يَسْأَلُ: أَتَرِثُ الْجَارِيَةُ إِذَا كَانَتْ قَبِيحَةً عَمْيَاءَ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: نَعَمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ هَذَا"[5].

---

(١) نَكَا: يُقَالُ: نَكَيْتُ فِي العدُوّ أَنْكِي نِكَايَةً فَأَنَا نَاكٍ، إِذَا أَكْثَرتَ فِيهِمُ الجِراح والقَتْل. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ١١٧).

(٢) البغوي، تفسير البغوي (٢/ ١٦٩).

(٣) الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته (١٠/ ٧٧١٠).

(٤) سورة النساء، الآية (١٢٧).

(٥) ابن أبي حاتم، تفسير ابن أبي حاتم (٤/ ١٠٧٧).

المبحث الثاني:
فضل الصبر على الإعاقة

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان في أحسن صورة وفي أجمل هيئة، لكن قد يبتلي الله بعض الناس في أجسادهم، فيكونوا من ذوي الإعاقة سواء أكانت الإعاقة منذ الولادة أو بعد ذلك، لكن الله سبحانه وتعالى لا يبتلي عباده خاصة المؤمنين منهم إلا لحكمة فما هي الحكمة من الإعاقة؟ وما هو الثواب الذي يناله المسلم إذا صبر على الإعاقة واحتسب أمره إلى الله، هذا ما سأبينه في هذا المبحث فهناك الكثير من الحكم من الإعاقة التي بينها لنا القرآن والسنة وهي:

١. الصبر على البلاء سبب من أسباب رحمة الله ومغفرته:

قال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١٥٥) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾[١] قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ قال أبو جعفر الطبري: وبشّر، يا محمد، الصابرين الذين يعلمون أن جميع ما بهم من نعمة فمنّي، فيُقرون بعبوديتي، ويوحّدونني بالربوبية، ويصدقون بالمعاد والرجوع إليّ فيستسلمون لقضائي، ويرجون ثَوابي، ويخافون عقابي، ويقولون -عند امتحاني إياهم ببعض مِحَني، وابتلائي إياهم بما وعدتهم أنْ أبتليهم به من الخوف والجوع ونَقص الأموال والأنفس والثمرات وغير ذلك من المصائب التي أنا مُمتحنهم بها: إنا مماليك ربنا ومعبودنا أحياءً، ونحن عبيده وإنا إليه بعد مَماتنا صائرون تسليمًا لقضائي ورضًا بأحكامي[٢]، وقوله: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ الصلاة من الله رحمة ومغفرة[٣].

٢. الصبر على البلاء سبب من أسباب محبة الله سبحانه وتعالى:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾[٤] (وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ):أي الصابرين على قتال عدوّهم، وعلى كل مصيبة تصيبهم[٥].

---

(١) سورة البقرة، الآية (١٥٥-١٥٦ - ١٥٧).
(٢) الطبري، جامع البيان (٣/ ٢٢١).
(٣) الواحدي، التفسير الوسيط (١/ ٢٤٠).
(٤) سورة آل عمران، الآية (١٤٦).
(٥) الماتريدي، تأويلات أهل السنة (٢/ ٥٠٢).

٣. الصبر على البلاء سبب من أسباب إعانة الله ونصره لعبده المسلم:

قال سبحانه: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾[١]، قوله تعالى: وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ: أي بالنصر والإعانة[٢]

٤. الصبر على البلاء طريق من طرق دخول الجنة:

حيث يقول سبحانه وتعالى: ﴿ وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴾[٣]، وجزاهم بعد البشارة بما صبروا على البلاء جنة وحريراً فأما الجنة فيتنعمون فيها، وأما الحرير فيلبسونه[٤].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾[٥]، قَالَ عَطَاءٌ: صَبَرُوا عَلَى الرَّزَايَا وَالْمَصَائِبِ، وَالْحَوَادِثِ وَالنَّوَائِبِ[٦].

عن عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلاَ أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: هَذِهِ المَرْأَةُ السَّوْدَاءُ، أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي، قَالَ: «إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكِ» فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ لاَ أَتَكَشَّفَ، فَدَعَا لَهَا[٧].

وقال ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الجَنَّةَ[٨].

٥. الصبر على البلاء سبب من أسباب تكفير الذنوب والخطايا:

عنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ المُؤْمِنِ كَالخَامَةِ[٩] مِنَ الزَّرْعِ، تُفَيِّئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً، وَتَعْدِلُهَا مَرَّةً، وَمَثَلُ المُنَافِقِ كَالأَرْزَةِ[١٠]، لاَ تَزَالُ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا[١١] مَرَّةً وَاحِدَةً»[١٢]، قال المهلب: "معنى هذا الحديث أن المؤمن من حيث جاءه أمر الله انطاع له و لان له ورضي به، وإن جاء مكروه رجا فيه الخير، وإذا سكن البلاء اعتدل

---

(١) سورة البقرة، الآية (١٥٣).
(٢) ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير (١/ ٢٢٦).
(٣) سورة الإنسان، الآية (٦).
(٤) مقاتل، تفسير مقاتل بن سليمان (٤/ ٥٢٧).
(٥) سورة الرعد، الآية (٧).
(٦) القرطبي الله، تفسير القرطبي (٩/ ٣١٠).
(٧) البخاري، صحيح البخاري، كتاب المرضى / باب فضل من يصرع، (٧/ ١١٦): حديث رقم ٥٦٥٢.
(٨) البخاري، صحيح البخاري، كتاب المرضى / باب فضل من ذهب بصره، (٧/ ١١٦): حديث رقم ٥٦٥٣.
(٩) الْخَامَةُ: العضة الرّطبَة من النَّبَات. انظر: ابن الجوزي، غريب الحديث (١/ ٢٥٩).
(١٠) الْأَرْزَةِ: شجر الصنوبر. انظر: الحميدي، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص: ١٠٩).
(١١) انحعافها: أَيِ انْقِلاعُها, انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٢٧٦).
(١٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب المرضى / باب ما جاء في كفارة المرضى، (٧/ ١١٤): حديث رقم ٥٦٤٣.

قائماً بالشكر لربه على البلاء، بخلاف الكافر فإن الله عز وجل لا يتفقده باختبار بل يعافيه في دنياه وييسر عليه أموره ليعسر عليه في معاده حتى إذا أراد الله إهلاكه قصمه قصم الأرزة الصماء ليكون موته أشد عذاباً عليه وألماً"[١].

وعَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا يُصِيبُ المُسْلِمَ، مِنْ نَصَبٍ وَلاَ وَصَبٍ، وَلاَ هَمٍّ وَلاَ حُزْنٍ وَلاَ أَذًى وَلاَ غَمٍّ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ»[٢] (ما يصيب المسلم من نصب) تعب (ولا وصب) مرض أو مرض دائم ملازم[٣].

وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ»[٤] معناه أن المسلم يجزى بمصائب الدنيا فتكون له كفارة[٥].

٦. البلاء علامة من علامات قوة الإيمان:

عن قتيبة قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً[٦]؟ قَالَ: "الأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ، فَيُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ البَلَاءُ بِالعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ»[٧]، قَوْلُهُ: (ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ) أَيِ: الْأَفْضَلُ فَالْأَفْضَلُ عَلَى تَرْتِيبِهِمْ فِي الْفَضْلِ فَكُلُّ مَنْ كَانَ أَفْضَلَ فَبَلَاؤُهُ أَشَدُّ (صُلْبًا) أَيْ: شَدِيدًا[٨].

٧. الصبر على البلاء طريق من طرق زيادة الحسنات:

قال سبحانه وتعالى: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾[٩].

ولا نصب يعني ولا مشقة في أجسادهم[١٠]، {إِلاَّ كُتِبَ لَهُمْ}، بذلك كله ثواب عمل صالح، {إِنَّ الله لاَ يُضِيعُ أَجْرَ المحسنين}، أي: يجازيهم على أعمالهم[١١].

---

(١) العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢١/ ٢١٠).
(٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب المرضى / باب ما جاء في كفارة المرضى، (٧/ ١١٤): حديث رقم ٥٦٤١.
(٣) القسطلاني: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٨/ ٣٤٠).
(٤) البخاري، صحيح البخاري، كتاب المرضى / باب ما جاء في كفارة المرضى، (٧/ ١١٥): حديث رقم ٥٦٤٥.
(٥) ابن بطال، شرح صحيح البخاري (٩/ ٣٧٢).
(٦)البلاء: الابْتِلَاء فِي الْأَصْلِ الاخْتِبار والامْتِحان. يُقَالُ بَلَوْتُهُ وأَبْلَيْتُهُ وابْتَلَيْتُهُ والابْتِلَاء يَكُونُ فِي الْخَيْرِ والشَّر مَعاً مِنْ غَيْرِ فَرْقٍ بَيْنَ فِعْلَيْهِما، انظر ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ١٥٥).
(٧) الترمذي، سنن الترمذي، باب ما جاء في الصبر على البلاء، (٤/ ٦٠١): حديث رقم ٢٣٩٨، الحديث اسناده ضعيف لأن عاصم بن بهدلة قال عنه ابن حجر:" صدوق له أوهام." انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص:٢٨٥).
(٨) السندي، حاشية السندي على سنن ابن ماجه (٢/ ٤٩٠).
(٩) سورة التوبة، الآية (١٢٠).
(١٠) مقاتل، تفسير مقاتل بن سليمان (٢/ ٢٠٢).
(١١) القرطبي، الهداية الى بلوغ النهاية (٤/ ٣١٨٧).

٨. صاحب الإعاقة له من الأجر مثل أجر المسلم الصحيح:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَرِضَ العَبْدُ، أَوْ سَافَرَ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا»[١]، قال المهلب: "يريد أن لهم أجرهم في حال الكبر والضعف عما كانوا يفعلونه في الصحة غير مقطوع لهم؛ فلذلك كل مرض من غير الزمانة وكل آفة من سفر وغيره يمنع من العمل الصالح المعتاد؛ فإن الله قد تفضل بإجراء أجره على من منع ذلك العمل"[٢].

٩. الإعاقة قد تمنع صاحبها من ارتكاب الذنوب والمعاصي:

يروى أن عيسى عليه السلام مرّ ببعض الأنهار، فإذا بصبيان يلعبون في ذلك النهر، ومعهم صبي أعمى قد كف بصره، وهم يغمسونه في الماء، ويفرّون منه يميناً وشمالاً، وهو يطلبهم ولا يظفر بهم. ففكر عيسى عليه السلام في أمره، ودعا ربه أن يردّ عليه بصره، وأن يساوي بينه وبين أصحابه. فردّ عليه بصره، فلما فتح عينيه ورآهم وثب على واحد منهم، فتعلق به ولم يزل يغمسه في الماء حتى قتله، وطلب آخر فتعلق به كذلك حتى مات، وهرب الباقون، فرأى عيسى عليه السلام ذلك، فتعجب، وقال: يا الهي، وسيدي ومولاي، أنت بخلقك أعلم، فدعا ربه أن يردّه كما كان ويكفيهم أمره، فأوحى الله تعالى إلى عيسى عليه السلام: قد كنت أعلمتك وتعرّضت إليّ في حكمي وتدبيري، فخرّ عيسى عليه السلام ساجداً[٣].

وقال رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: "إِنَّ ثَلاَثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى، بَدَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا، فَأَتَى الأَبْرَصَ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْنٌ حَسَنٌ، وَجِلْدٌ حَسَنٌ، قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ، فَأُعْطِيَ لَوْنًا حَسَنًا، وَجِلْدًا حَسَنًا، فَقَالَ: أَيُّ المَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الإِبِلُ، - أَوْ قَالَ: البَقَرُ، هُوَ شَكَّ فِي ذَلِكَ: إِنَّ الأَبْرَصَ، وَالأَقْرَعَ، قَالَ أَحَدُهُمَا الإِبِلُ، وَقَالَ الآخَرُ: البَقَرُ -، فَأُعْطِيَ نَاقَةً عُشَرَاءَ، فَقَالَ: يُبَارَكُ لَكَ فِيهَا وَأَتَى الأَقْرَعَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ شَعَرٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا، قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ وَأُعْطِيَ شَعَرًا حَسَنًا، قَالَ: فَأَيُّ المَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: البَقَرُ، قَالَ: فَأَعْطَاهُ بَقَرَةً حَامِلًا، وَقَالَ: يُبَارَكُ لَكَ فِيهَا، وَأَتَى الأَعْمَى فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: يَرُدُّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصَرِي، فَأُبْصِرُ بِهِ النَّاسَ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ، قَالَ: فَأَيُّ المَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ الغَنَمُ: فَأَعْطَاهُ شَاةً وَالِدًا، فَأُنْتِجَ هَذَانِ وَوَلَّدَ هَذَا، فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنْ إِبِلٍ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنْ بَقَرٍ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنْ غَنَمٍ، ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِسْكِينٌ، تَقَطَّعَتْ بِيَ الحِبَالُ فِي سَفَرِي، فَلاَ بَلاَغَ اليَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الحَسَنَ، وَالجِلْدَ الحَسَنَ، وَالمَالَ، بَعِيرًا أَتَبَلَّغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الحُقُوقَ كَثِيرَةٌ، فَقَالَ لَهُ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ، أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْذَرُكَ النَّاسُ، فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ؟ فَقَالَ: لَقَدْ وَرِثْتُ لِكَابِرٍ عَنْ كَابِرٍ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ، وَأَتَى الأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ لَهُ: مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا،

---

(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الجهاد و السير / باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإقامة، (٤/ ٥٧): حديث رقم ٢٩٩٦.

(٢) ابن بطال، شرح صحيح البخاري (٥/ ١٥٤).

(٣) ابن الجوزي، بحر الدموع (ص:١٣١ - ١٣٢).

فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ، وَأَتَى الأَعْمَى فِي صُورَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ وَتَقَطَّعَتْ بِيَ الحِبَالُ فِي سَفَرِي، فَلاَ بَلاَغَ اليَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ شَاةً أَتَبَلَّغُ بِهَا فِي سَفَرِي، فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ بَصَرِي، وَفَقِيرًا فَقَدْ أَغْنَانِي، فَخُذْ مَا شِئْتَ، فَوَاللَّهِ لاَ أَجْهَدُكَ اليَوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ لِلَّهِ، فَقَالَ أَمْسِكْ مَالَكَ، فَإِنَّمَا ابْتُلِيتُمْ، فَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ، وَسَخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ"(١).

في هذا الحديث: أن الله تعالى جعل هؤلاء الثلاثة آية من آياته ليذكر بكل منهم أصحاب البلاء من جنسه، وليخوف الناسي فضل الله سبحانه، والجاحد نعتمه؛ وليعلم أن البلاء في الغالب يكون بعرضة أن يزول إلى خير، وأن النعمة في الغالب تكون بعرضة أن تزول إلى هلاك، إلا القليل؛ لأن هؤلاء إنما نجا منهم واحد وهلك اثنان في حالة الغنى. فالنعمة منسية مطغية، حتى تعود بالمنعم عليه كما ليس الذي كان(٢).

قال القاسمي: "اعْلَمْ أَنَّهُ مَا مِنْ نِعْمَةٍ مِنَ النِّعَمِ الدُّنْيَوِيَّةِ إِلَّا وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بَلَاءً بِالْإِضَافَةِ، وَنِعْمَةً كَذَلِكَ، فَرُبَّ عَبْدٍ تَكُونُ لَهُ الْخَيْرَةُ فِي الْفَقْرِ وَالْمَرَضِ وَلَوْ صَحَّ بَدَنُهُ وَكَثُرَ مَالُهُ لَبَطِرَ وَبَغَى، قَالَ اللَّهُ – تَعَالَى: ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ﴾(٣) وَقَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى﴾(٤)، وَكَذَلِكَ الزَّوْجَةُ وَالْوَلَدُ وَالْقَرِيبُ وَأَمْثَالُهَا؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقْ شَيْئًا إِلَّا وَفِيهِ حِكْمَةٌ وَنِعْمَةٌ أَيْضًا فَإِذَنْ فِي خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى الْبَلَاءُ نِعْمَةٌ أَيْضًا إِمَّا عَلَى الْمُبْتَلَى أَوْ عَلَى غَيْرِ الْمُبْتَلَى"(٥).

وقال أبو فيصل: "من حِكم خلق المصائب والآلام الدنيوية استخراج عبودية الضراء وهي الصبر كما تستخرج عبودية السراء وهي الشكر وطهارة القلب، والخلاص من الخصال القبيحة كآفات القلوب المعلومة من كبر وعجب وفرعنة وقسوة قلب ونحوها والنظر إلى قهر الربوبية وذل العبودية وإيقاظ المبتلى من غفلته ومعرفة قدر العافية وحصول رحمة أهل البلاء والصلاة من الله والرحمة والهداية وحصول الأجر وكتابة الحسنات وحط الخطيئات والعلم بحقارة الدنيا وهوانها والدخول في زمرة المحبوبين وغير ذلك من الحكم"(٦).

---

(١) البخاري، صحيح البخاري، أحاديث الأنبياء / باب ما ذكر عن بني إسرائيل، (٤/ ١٧١):حديث رقم، ٣٤٦٤.
(٢) عون الدين، الإفصاح عن معاني الصحاح (٦/ ٢٦٢).
(٣) سورة الشورى، الآيه (٢٧).
(٤) سورة العلق، الآية (٦).
(٥) القاسمي، موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين (ص: ٢٨٧).
(٦) أبو فيصل البدراني، معالم الطريق إلى الله (ص: ٥٨).

الفصل الثالث

المنهج النبوي ومنهج السلف في التعامل مع ذوي الإعاقة ونماذج للصحابة من ذوي الإعاقة

المبحث الأول:

المنهج النبوي في التعامل مع ذوي الإعاقة

إن من رحمة الله علينا أنه بعث لنا نبياً من أنفسنا ليعلمنا شؤن ديننا ودنيانا قال تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾[1] فكان ﷺ خير قدوة لنا سواء في أمور الدين أو الدنيا قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾[2] ومن أهم ما يميزه ﷺ أنه كان حسن الخلق حتى من قبل أن يأمره الله بتبليغ دعوته قال سبحانه وتعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[3] فقد كان ﷺ يتصف بالصدق والأمانة والجود والكرم والرفق والرحمة في تعامله مع الآخرين هذا بشهادة الكفار قبل المسلمين فقد كان ﷺ رفيقاً ليناً عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: «مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ قَطُّ، إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ، فَيَنْتَقِمَ بِهَا لِلَّهِ»[4] وقال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾[5] فقد كان ﷺ ليناً سهلاً مع جميع المسلمين صغيراً او كبيراً غنياً أو فقيراً رجلاً أو امرأة صحيحاً أو سقيماً، ومن كمال رحمته ورفقه ﷺ كيفية تعامله مع الضعفاء من المسلمين سواء كانوا مرضى أو من ذوي الإعاقة؛ فلقد ضرب لنا ﷺ أروع مثال في التعامل مع ذوي الإعاقة و يجب علينا كمسلمين الاقتداء به في التعامل معهم ومن أهم ما يميز منهجه ﷺ في التعامل مع ذوي الإعاقة إشراكه لهم في جميع أمور المسلمين الدينية والدنيوية وعدم إقصائهم وحرمانهم من المشاركة في أمور المسلمين؛ بسبب ضعفهم وإعاقتهم، وهذا ما سأبينه في هذا المبحث.

المطلب الأول:

قيامه ﷺ بقضاء حاجاتهم

كان ﷺ من أحرص الناس على قضاء حوائج الناس، وكان يحث المسلمين على ذلك عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ"[6].

---

(١) سورة التوبة، الآية (١٢٨).

(٢) سورة الأحزاب، الآية (٢١).

(٣) سورة القلم، الآية (٤).

(٤) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأدب/ باب قوله ﷺ " يسروا ولا تعسروا"، (٨/ ٣٠): حديث رقم ٦١٢٦.

(٥) سورة آل عمران، الآية (١٥٩).

(٦) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار/ باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر (٤/ ٢٠٧٤): حديث رقم ٦٢٩٩.

كذلك كان ﷺ حريصاً على قضاء حوائج ذوي الإعاقة، والدليل على ذلك قضاؤه للمرأة التي في عقلها شيء حاجتها.

أخرج مسلم في صحيحه عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ امْرَأَةً كَانَ فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَالَ: "يَا أُمَّ فُلَانٍ انْظُرِي أَيَّ السِّكَكِ شِئْتِ، حَتَّى أَقْضِيَ لَكِ حَاجَتَكِ» فَخَلَا مَعَهَا فِي بَعْضِ الطُّرُقِ، حَتَّى فَرَغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا"[١].

التعليق على الحديث:

قال النووي رحمة الله: "في الحديث بيان بروزه ﷺ للناس وقربه منهم؛ ليصل أهل الحقوق إلى حقوقهم ويرشد مسترشدهم ليشاهدوا أفعاله وحركاته فيقتدى بها، وهكذا ينبغي لولاة الأمور، وفيها صبره ﷺ على المشقة في نفسه لمصلحة المسلمين، وإجابته من سأله حاجة، وبيان تواضعه بوقوفه مع المرأة الضعيفة"[٢].

المطلب الثاني:

معاملته ﷺ لهم بالكلام الطيب ومدحهم والثناء عليهم

الكلام الطيب هو أقصر طريق لترقيق القلوب، وتصفية النفوس، وزرع المحبة والألفة بين المسلمين، قال تعالى: ﴿ وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴾[٣]، أي قل لعبادي المؤمنين يقولوا في مخاطباتهم ومحاوراتهم الكلمة الطيبة ويختاروا من الكلام ألطفه وأحسنه وينطقوا دائماً بالحسنى {إِنَّ الشيطان يَنزَغُ بَيْنَهُمْ} أي إن الشيطان يُفسد ويُهيج بين الناس الشرَّ ويُشعل نار الفتنة بالكلمة الخشنة يُفلت بها اللسان {إِنَّ الشيطان كَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوّاً مُّبِيناً} أي ظاهر العداوة للإنسان من قديم الزمان يتلمس سقَطَات لسانه ليُحدْث العداوة والبغضاء بين المرء وأخيه[٤].

وقد كان ﷺ يحث أصحابه على الكلمة الطيبة، حيث قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ»[٥]، قال ابن بطال: "الكلام الطيب مندوب إليه وهو من جليل أفعال البر؛ لأن النبي عليه السلام جعله كالصدقة بالمال، ووجه تشبيهه عليه السلام الكلمة الطيبة بالصدقة بالمال هو أن الصدقة بالمال تحيا بها نفس المتصدق عليه ويفرح بها، والكلمة الطيبة يفرح بها المؤمن ويحسن موقعها من قلبه فاشتبها من هذه الجهة، ألا ترى أنها تذهب الشحناء وتجلى السخيمة، كما قال تعالى: ﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾[٦]، والدفع بالتي هي أحسن قد يكون بالقول كما يكون بالفعل"[٧]، وقد بين ﷺ أن تبسم

(١) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الفضائل / باب قول النبي عليه السلام و تبركهم به،(٤/ ١٨١٢): حديث رقم ٦٢٩٩.
(٢) النووي، شرح النووي على مسلم (١٥/ ٨٢).
(٣) سورة الإسراء، الآية (٥٣).
(٤) الصابوني، صفوة التفاسير (٢/ ١٥١).
(٥) البخاري،صحيح البخاري ،كتاب الأدب / باب طيب الكلام (٨/ ١١).
(٦) سورة فصلت، الآية (٣٤).
(٧) ابن بطال، شرح صحيح البخاري (٩/ ٢٢٥).

المسلم في وجه أخيه المسلم من المعروف، حيث قال ﷺ: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ»[1] أي أن طلاقة الوجه للمسلمين والانبساط إليهم محمود مشروع مثاب عليه[2].

ومما يبرهن على أهمية الكلمة الطيبة أنها جعلت من الوسائل التي يتقي بها المسلم نار جهنم فقد قال ﷺ: « اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ»[3]

ولقد كان ﷺ يتعامل مع أصحابه جميعاً بلسان طيب ووجه بشوش، وكان ينتقي من الكلمات أحسنها وأقربها إلى القلوب لا يفرق في ذلك بين مسلم وآخر، بل كان ﷺ يعاملهم على السواء وذوو الإعاقة هم من أكثر الناس حاجة إلى الكلام الطيب والبشاشة في وجوههم لما لهما أثر في تطييب نفوسهم ورفع معنوياتهم وعدم احساسهم بأنهم أقل من غيرهم، فها هو ﷺ يعلم الصحابي الجليل معاذ بن جبل أمور دينه بألطف العبارات وأرقها، قال عُبَيْدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ، عَنْ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ»، فَقَالَ: "أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ"[4]، وقد كان معاذ من ذوي الإعاقة فقد كان أعرجاً فإعاقته لم تمنع الرسول ﷺ من مخاطبته بالكلام الطيب.

كذلك كان ﷺ عندما يمدح أصحابه يمدحهم ويثني عليهم جميعاً بغض النظر عن أشكالهم أو أجسامهم لم لا وهو القائل ﷺ: «إِنَّ اللهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ»[5].

فها هو يثني ﷺ على أصحابه المعافى منهم وصاحب الإعاقة كذلك، قال عبد العزيز بن عبد الله قال: حدثني عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: " نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ ، نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ،نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ"[6] ولقد كان أبو معاذ وهو عمرو بن الجموح من ذوي الإعاقة كذلك كان معاذ بن جبل من ذوي الإعاقة ومدحهم ﷺ كغيرهم من الصحابة الأصحاء؛ ليبين لنا ﷺ أن الإعاقة لا تمنع المسلم من أن يكون من أهل الفضل الذين يشهد لهم الجميع بالدين والتقوى والخلق والعلم، وهذا هديه ﷺ في تعامله مع ذوي الإعاقة فحري بنا نحن الاقتداء به ﷺ في تعاملنا مع ذوي الإعاقة فنستقبلهم بالكلام الحسن والوجه الطلق البشوش وأن نختار الكلمات التي تكسبهم ثقة

---

(١) مسلم، صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب/ باب استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء، (٤/ ٢٠٢٦): حديث رقم٢٦٢٦.
(٢) عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (٨/ ١٠٦).
(٣) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأدب / باب طيب الكلام،(٨/ ١١): حديث رقم ٦٠٢٣.
(٤) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الصلاة / باب الاستغفار،(٢/ ٨٦): حديث رقم ١٥٢٢. إسناد الحديث صحيح؛ لأن رواته ثقات.
(٥) مسلم، صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب/ باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله، (٤/ ١٩٨٧): حديث رقم ٢٥٦٤.
(٦) البخاري، الأدب المفرد ، باب من اثنى على صاحبه إن كان امناً به (ص: ١٢٣)، الحديث اسناده ضعيف؛ لأن سهيل ابن أبي صالح ذكوان السمان قال عنه ابن حجر:" صدوق تغير حفظه بأخره." أنظر : ابن حجر، تقريب التهذيب ص (٢٥٩).

في أنفسهم ونبتعد كل البعد عن الكلام الذي قد يجرح مشاعرهم سواء بقصد أو غير قصد متبعين في ذلك قوله ﷺ:« إِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، لاَ يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، لاَ يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ»[١].

قال ابن عيينة: "البشاشة مصيدة المودة والبر شيء هين وجه طليق وكلام لين"[٢].

المطلب الثالث:

نهيه ﷺ للمسلمين من الاعتداء على ذوي الإعاقة والسخرية منهم

لقد حرم الإسلام الاعتداء على الآخرين سواء بالقول كالسب والشتم والاستهزاء أو بالفعل كالضرب والقتل وغيره قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾[٣]، فقد نهى الاسلام المسلمين من السخرية من بعضهم البعض قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾[٤] قال الطبري: "إن الله عمّ بنهيه المؤمنين عن أن يسخر بعضهم من بعض جميع معاني السخرية، فلا يحلّ لمؤمن أن يسخر من مؤمن لا لفقره، ولا لذنب ركبه، ولا لغير ذلك."[٥]

وذوو الإعاقة كغيرهم من إخوانهم المسلمين الأصحاء يحرم السخرية منهم، ولقد حرم الاسلام الاعتداء عليهم بالقتل أيضا في الحروب حتى ولو كانوا أعداء مسالمين فقد قال سبحانه وتعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾[٦]، قال السعدي: "والنهي عن الاعتداء، يشمل أنواع الاعتداء كلها، من قتل من لا يقاتل، من النساء، والمجانين والأطفال، والرهبان ونحوهم والتمثيل بالقتلى، وقتل الحيوانات، وقطع الأشجار ونحوها، لغير مصلحة تعود للمسلمين"[٧]، وهذا النهي متعلق بذوي الإعاقة من الكفار فمن باب أولى النهي عن الاعتداء على المسلمين من ذوي الإعاقة، وهذ كان منهجه ﷺ في التعامل مع الآخرين مسلمين وغير مسلمين أصحاء معافين أو مرضى وذوي إعاقة، حيث قالت عائشة رضي الله عنها: «مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ بِيَدِهِ، وَلَا امْرَأَةً، وَلَا خَادِمًا، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَا نِيلَ

---

(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الرقاق / باب حفظ اللسان، (٨/ ١٠١): حديث رقم ٦٤٧٨.
(٢) محمد بن إسماعيل، التنوير شرح الجامع الصغير (٤/ ٥٩٩).
(٣) سورة المائدة، الآية (٢).
(٤) سورة الحجرات، الآية (١١).
(٥) الطبري، جامع البيان (٢٢/ ٢٩٨).
(٦) سورة البقرة، الآية (١٩٠).
(٧) السعدي، تيسير الكريم الرحمن (ص: ٨٩).

مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ، فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ، إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَحَارِمِ اللهِ، فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»[١] وقال عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحِشًا[٢] وَلاَ مُتَفَحِّشًا، وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاَقًا»[٣].

ولقد كان ﷺ رحيماً بالحيوانات، حيث إنه حذر من الاعتداء على الحيوان و تعذيبه وجعل ذلك سبباً؛ لدخول النار عن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا، فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ»[٤] هذا خلقه ﷺ مع الحيوان فكيف له أن يتعامل مع الإنسان خاصة إذا كان من ضعفاء المسلمين الذين لا حول له ولا قوة فقد بين ﷺ حق المسلم على أخيه المسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ التَّقْوَى هَاهُنَا» وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ «بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ»[٥]، كذلك حذر ﷺ المسلمين من الاعتداء علي ذوي الإعاقة بشكل خاص فقد لعن ﷺ من يضل الأعمى عن الطريق، عن أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنَ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: « لَعَنَ[٦] اللَّهُ مَنْ كَمَّهَ[٧] أَعْمَى عَنِ السَّبِيلِ[٨]».

كذلك بين ﷺ للصحابه أن لا يسخروا من بعضهم بعضاً فيبين الرسول لصحابته أن مقياس التفاضل ليس شكل الجسم ولا قوته ولا ضعفه، بل الإيمان والتقوى، فها هو ابن مسعود قدمه الرقيقة النحيفة تساوي عند الله مثل جبل أُحد، عن محمد بن سلام قال: أخبرنا محمد بن الفضيل بن غزوان، عن مغيرة، عن أم موسى قالت: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: أمر النبي ﷺ عبد الله بن مسعود أن يصعد شجرة فيأتيه منها بشيء، فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله، فضحكوا من حموشة[٩] ساقيه! فقال رسول الله ﷺ: " ما تضحكون؟ لرجل عبد الله أثقل في الميزان من أُحد"[١٠].

---

(١) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الفضائل/ باب مباعدته صلى الله عليه و سلم للآثام و اختياره من المباح أسهله و انتقامه لله عند انتهاك حرماته، (٤/ ١٨١٤): حديث رقم ٢٣٢٨.

(٢) فاحش: الفاحش ذو الفحش في كلامه وفعاله، والمتفحش الذي يتكلف ذلك ويتعمده. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ٤١٥).

(٣) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأدب/ باب حسن الخلق و السخاء و ما يكره من البخل، (٨/ ١٣): حديث رقم ٦٠٣٥.

(٤) البخاري، صحيح البخاري، كتاب المساقاة/ باب فضل سقي الماء، (٣/ ١١٢): حديث رقم ٢٣٦٥.

(٥) مسلم، صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب/ باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله، (٤/ ١٩٨٦): حديث رقم ٢٥٦٤.

(٦) اللَّعْن: الطَّرْد والإبْعاد مِنَ اللهِ، وَمِنَ الخَلْق السَّبُّ والدُّعاء. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/ ٢٥٥).

(٧) كمه:أي أضلّهُ عَنهُ أَو دله على غير مقْصده. انظر زين العابدين، التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/ ٣٧٨).

(٨) ابن حبان،صحيح ابن حبان (١٠/ ٢٦٥). الحديث اسناده صحيح لأن رواته ثقات.

(٩) حموشة: دقيق الساقين. انظر محمد بن إسماعيل، التنوير شرح الجامع الصغير (٨/ ٢٩٢).

(١٠) البخاري، صحيح الأدب المفرد، باب الخروج إلى الضيعة (ص: ١٠٦) اسناد الحديث ضعيف من أجل أم موسى، قال ابن حجر:"مقبولة" .

كذلك يبشر ﷺ المسلمين بأن أكثر أهل الجنة من الضعفاء حيث قال ﷺ: "أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ الجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ[1]، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ، وَأَهْلِ النَّارِ: كُلُّ جَوَّاظٍ[2] عُتُلٍّ[3] مُسْتَكْبِرٍ"[4]، في هذا الحديث ذكر علامات أهل الجنة وأهل النار، فمن علامات أهل الجنة أن يكون ضعيفًا متضعفًا، وذلك أن الجبارين يتضعفونه فيستطيلون عليه لضعفه، وقد يكون الضعف فقرًا لعدم المال، وقد يكون لعدم الرجال، وقد يكون لعدم القوة والأيد، فإذا خلق الله تعالى خلقًا ضعيفًا لهذه الأشياء أو بعضها ليمتحن به عباده، فمن يرحمه الإنسان أو يقهره فإنه يكون من أهل الجنة كما أخبر به رسول الله ﷺ[5].

المطلب الرابع:

حثه ﷺ المسلمين على الاعتناء بهم

ديننا الإسلامي دين الرحمة والتعاون والتكافل الاجتماعي ولا سبيل لتكافل المجتمع إلا بمساعدة المسلمين بعضهم لبعض، واهتمام المسلم بأخيه المسلم والإحسان إليه، فقد أمر الله المسلم الإحسان لأخيه المسلم قريب أو بعيد، فقال سبحانه وتعالى: ﴿وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً﴾[6]، فقد جمعَ اللَّهُ تعالى في هذهِ الآيةِ بينَ ذكرِ حقِّه على العبدِ وحقوقِ العبادِ على العبدِ أيضًا، وجعلَ العبادَ الذينَ أمرَ بالإحسانِ إليهم خمسةَ أنواعٍ: أحدُها: من بينه وبينَ الإنسانِ قرابة، وخصَّ منهُمُ الوالدين بالذِّكرِ؛ لامتيازِهِمَا عن سائرِ الأقاربِ بما لا يشْركونهما فيه، فإنهما كانا السببَ في وجودِ الولدِ ولهما حقُّ التربيةِ والتأديبِ وغيرِ ذلك ، الثاني: منْ هو ضعيف محتاج إلى الإحسان وهو نوعانِ: من هو محتاج لضعفِ بدنِهِ، وهو اليتيمُ، ومن هو محتاج لقلَّةَ مالِهِ، وهو المسكينُ، والثالثُ: منْ له حقُّ القُربِ والمخالطةِ، وجعلَهُم ثلاثةَ أنواعْ جار ذو قُربى، وجار جُنب، وصاحبُ بالجنبِ، الرابعْ: من هو واردٌ على الإنسانِ، غيرُ مقيم عندَهُ، وهو ابن السبيلِ: يعني المسافرَ إذا وردَ إلى بلد آخرَ، وفسَّره بعضُهم بالضَّيفِ: يعني به ابنَ السبيلِ إذا نزلَ ضيفًا على أحدٍ. والخامس: ملكُ اليمين، وقد وصَّى النبي ﷺ بهم كثيرًا وأمر بالإحسانِ إليهم.[7]، وقوله (إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كانَ مُخْتالًا فَخُوراً) أي تياهاً جهولاً يتكبر عن إكرام أقاربه وأصحابه ومماليكه، وعن الالتفات إلى حالهم والتفقد لهم والتحفي بهم، ويأنف من أقاربه إذا كانوا فقراء، ومن جيرانه إذا كانوا ضعفاء.[8]

---

(١)متضعف: الَّذِي يَتَضَعَّفُهُ النَّاسُ ويَتَجَبَّرون عَلَيْهِ فِي الدُّنيا للفَقْر ورَثَاثةِ الحال، انظر ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ٨٨).

(٢)الجَوّاظُ: الجَمُوع المَنُوع. وَقِيلَ الكَثيرُ اللَّحم المُخْتال فِي مِشْيَته. وَقِيلَ القَصِير البَطِين، انظر ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٣١٦).

(٣)عُتُلٌّ: أكولٌ مَنُوع. انظر: الفراهيدي، العين (٢/ ٦٩)

(٤) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الإيمان والنذور/ باب قوله تعالى (وأقسموا بالله جهد أيمانهم) (٨/ ١٣٤): حديث رقم٦٦٥٧.

(٥) عون الدين، الإفصاح عن معاني الصحاح (٢/ ١٤١)

(٦) سورة النساء، الآية (٣٦).

(٧) ابن رجب، تفسير ابن رجب الحنبلي (١/ ٣٣٦-٣٣٤-٣٣٣).

(٨) النيسابوري، غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/ ٤١٢).

كذلك شبه ﷺ المؤمنين المتعاونين المتراحمين بالجسد الواحد إذا تألم عضو تألم له باقي الأعضاء، فقد قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَرَى المُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالحُمَّى»[1]، "أما التراحم فالمراد به أن يرحم بعضهم بعضا بإخوة الإيمان لا بسبب شيء آخر، وأما التوادد فالمراد به التواصل الجالب للمحبة كالتزاور والتهادي، وأما التعاطف فالمراد به إعانة بعضهم بعضا كما يعطف طرف الثوب عليه ليقويه قوله كمثل الجسد أي بالنسبة إلى جميع أعضائه ووجه التشبيه التوافق في التعب والراحة قوله "تداعى" أي دعا بعضه بعضا إلى المشاركة في الألم ومنه قولهم تداعت الحيطان أي تساقطت أو كادت أن تتساقط قوله بالسهر والحمى أما السهر فلأن الألم يمنع النوم، وأما الحمى فلأن فقد النوم يثيرها وفيه تعظيم حقوق المسلمين والحض على معاونتهم وملاطفة بعضهم بعضا"[2].

والمسلمون الضعفاء وذوو الإعاقة من أكثر الناس حاجة إلى الاعتناء بهم والعطف عليهم ومساعدتهم والسؤال عنهم، فها هو أفضل البشرية سيدنا محمد ﷺ يسأل عن المرأة المسكينة التي كانت تنظف المسجد ويعاتب الصحابة لعدم اخبارهم له بوفاتها، ويذهب ﷺ ويصلي على قبرها، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ كَانَتْ تَقُمُّ الْمَسْجِدَ –أَوْ شَابًّا– فَفَقَدَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَسَأَلَ عَنْهَا –أَوْ عَنْهُ– فَقَالُوا: مَاتَ، قَالَ: «أَفَلَا كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي» قَالَ: فَكَأَنَّهُمْ صَغَّرُوا أَمْرَهَا –أَوْ أَمْرَهُ– فَقَالَ: «دُلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ» فَدَلُّوهُ، فَصَلَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْقُبُورَ مَمْلُوءَةٌ ظُلْمَةً عَلَى أَهْلِهَا، وَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنَوِّرُهَا لَهُمْ بِصَلَاتِي عَلَيْهِمْ»[3]، قال القاضي: "وفى حديث السوداء هذا ما كان عليه –عليه السلام– من تفقد أحوال ضعفاء المسلمين، وما جبل عليه من التواضع والرأفة والرحمة بأمته"[4].

ولقد كان ﷺ يحض المسلمين على الاعتناء بذوي الإعاقة فعن محمد بن المثنى قال: حدثنا أبو عامر قال: حدثنا علي، عن يحيى، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام قال، قال أبو ذر قال: كأن يعني النبي ﷺ: "إن عَلَى كُلِّ نَفْسٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ صَدَقَةٌ مِنْهُ عَلَى نَفْسِهِ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ أَيْنَ أَتَصَدَّقُ وَلَيْسَ لَنَا أَمْوَالٌ؟ قَالَ: «أوليس مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ التَّكْبِيرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَتسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَتَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَعْزِلُ الشَّوْكَةَ عَنْ طَرِيقِ المسلمين وَالْعَظْمَ وَالْحَجَرَ، وَتَهْدِي الْأَعْمَى، وَتُدِلُّ الْمُسْتَدِلَّ عَلَى حَاجَةٍ لَهُ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهَا، وَتَرْفَعُ بِشِدَّةِ ذِرَاعَيْكَ مَعَ الضَّعِيفِ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ، وَلَكَ فِي جِمَاعِكَ زَوْجَتَكَ أَجْرٌ "[5]، فقد جعل ﷺ ارشاد البصير للأعمى إلى الطريق وجه من وجوه الصدقة.

---

(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأدب / باب رحمة الناس و البهائم، (٨/ ١٠): حديث رقم ٦٠١١.
(٢) انتظر: العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٢/ ١٠٧).
(٣) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الجنائز / باب الصلاة على القبر،(٢/ ٦٥٩): حديث رقم ٩٥٦.
(٤) عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (٣/ ٤٢٠).
(٥)النسائي السنن الكبرى، كتاب عشرة النساء (٨/ ٢٠٤)، باب الترغيب في المباضعة، حديث رقم ٨٩٧٨، الحديث اسناده صحيح لأن رواته ثقات.

وقد كان ﷺ يزور المسلمين من ذوي الإعاقة، حيث قال مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، يَعْنِي: ابْنَ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى بَنِي وَاقِفٍ[1] نَزُورُ الْبَصِيرَ»[2]، رَجُلٌ كَانَ مَكْفُوفَ الْبَصَرِ[3] فهذا يدل على مدى اهتمامه واعتنائه ﷺ بهذه الفئة من المسلمين فيجب علينا كمسلمين الاهتمام بإخواننا المسلمين، من ذوي الإعاقة سواء كانوا من ذوي القربى أو لم يكونوا بزيارتهم أو السؤال عنهم أو خدمتهم أو الانفاق عليهم إذا كانوا في حاجة إلى المال اقتداء به ﷺ وحتى يتحقق فينا قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[4].

المطلب الخامس:

مراعاته ﷺ لظروفهم وأحوالهم

ديننا الإسلامي دين اليسر والسماحة فهو لا يكلف المسلمين إلا قدر استطاعتهم، قال سبحانه وتعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾[5] أي لا يكلفها من العمل إلا ما أطاقت[6]، ومن مظاهر سماحة الاسلام مراعاته لأحوال المسلمين وظروفهم قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾[7] يعني الرفق في أمر دينكم حين رخص للمريض والمسافر في الفطر ولا يريد بكم العسر يعنى الضيق في الدين فلو لم يرخص للمريض والمسافر كان عسرا[8].

وقال سبحانه: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾[9] قال الطبري: "واحذروا الله أيها المؤمنون وخافوا عقابه، وتجنبوا عذابه بأداء فرائضه واجتناب معاصيه، والعمل بما يقرّب إليه ما أطقتم وبلَغه وسعكم."[10]

كذلك قال ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ[11] أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا[12]، وَأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ[13] وَالرَّوْحَةِ[14] وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ[15]»[16].

---

(١) بنو واقف: بطن من الأوس من الأزد من القحطانية، وهم بنو واقف وهو مالك بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس. انظر: القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: ٤٤٥).

(٢) الهيثمي، كشف الأستار عن زوائد البزار (٢/ ٣٨٩)، الحديث إسناده صحيح؛ لأن رواته ثقات.

(٣) البزار، البحر الزخار (٨/ ٣٥٠).

(٤) سورة الحجرات، الآية (١٠).

(٥) سورة البقرة، الآية (٢٨٦).

(٦) مقاتل بن سليمان، تفسير مقاتل بن سليمان (١/ ٢٣١)

(٧) سورة البقرة، الآية (١٨٥).

(٨) مقاتل بن سليمان، تفسير مقاتل بن سليمان (١/ ١٦٢-١٦١).

(٩) سورة التغابن، الآية (١٦).

(١٠) الطبري، جامع البيان (٢٣/ ٤٢٦).

(١١) يشاد الدين: أي ثاويه وَيُقَاوِمُه، ويُكلّف نفسَه مِنَ الْعِبَادَةِ فِيهِ فوْق طاقَته، انظر ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٤٥١).

(١٢) سَدِّدُوا وقَارِبوا: أَيِ اقْتَصِدوا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، واتْرُكوا الغُلُوَّ فِيهَا والتَّقْصير. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث الحديث والأثر (٤/ ٣٣).

(١٣) الغَدْوَة: الْمَرَّةُ مِنَ الغُدُوّ، وَهُوَ سَيْرُ أَوَّلِ النَّهَارِ. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ٣٤٦).

(١٤) الروحة:من زَوَالِ الشَّمْس. انظر: أبو الفضل، مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١/ ٣٠١).

(١٥)الدُّلْجَةِ: هُوَ سَيْر اللَّيْلِ. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ١٢٩).

(١٦) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الإيمان / باب الدين يسر، (١/ ١٦): حديث رقم ٣٩.

التعليق على الحديث:

يستفاد من الحديث: أولاً: يُسر هذا الدين، وسهولة أحكامه، وملاءمته للفطرة الإنسانية. ثانياً: أن قدرة الإنسان وطاقته البدنية شرط في جميع التكاليف الشرعية. ثالثاً: أن رفع الحرج عن المكلفين أصل من أصول التشريع الإسلامي لقوله ﷺ: "إن هذا الدين يسر"، وقوله تعالى: (ما جعل عليكم في الدين من حرج) وقوله ﷺ: "يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا[١]".

وذوو الإعاقة من الأشخاص الذين لهم ظروف خاصة بهم تمنعهم من القيام ببعض ما عليهم من واجبات كغيرهم من الأشخاص الأصحاء، ولقد كان ﷺ من أكثر الناس مراعاة لظروفهم، فلقد جاءه الصحابي الجليل ضرير البصر عتبان بن مالك يطلب منه أن يجعل له في بيته مكان ليصلي فيه فأجاب ﷺ طلبه، فقد جاء في صحيح البخاري أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ، كَانَ يَؤُمُّ قَوْمَهُ وَهُوَ أَعْمَى، وَأَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا تَكُونُ الظُّلْمَةُ وَالسَّيْلُ، وَأَنَا رَجُلٌ ضَرِيرُ البَصَرِ، فَصَلِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي بَيْتِي مَكَانًا أَتَّخِذْهُ مُصَلًّى، فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ؟» فَأَشَارَ إِلَى مَكَانٍ مِنَ البَيْتِ، فَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.[٢] في الحديث رخصة لذوي الإعاقة المكفوفين بعدم الذهاب إلي الصلاة في المسجد عند شدة الظلمة، قال ابن بطال: "أجمع العلماء على أن التخلف عن الجماعات في شدة المطر والظلمة والريح، وما أشبه ذلك مباح"[٣]، هذا في حق الأصحاء وذوي الإعاقة أولى بالحكم من غيرهم مراعاة لظروفهم خاصة إذا لم يجدوا من يقودهم إلى المسجد.

كذلك رخص ﷺ لذوي الإعاقة من المسلمين العميان في الجهاد، حيث أسقط عنهم الجهاد وبشرهم ﷺ بأن لهم أجر المجاهدين إذا كان عندهم نية للجهاد ومنعتهم إعاقتهم من الجهاد عَنِ البَرَاءِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَا يَسْتَوِي﴾ (النساء: ٩٥) القَاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ ﴿وَالمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (النساء: ٩٥)، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ادْعُ لِي زَيْدًا وَلْيَجِئْ بِاللَّوْحِ[٤] وَالدَّوَاةِ[٥] وَالكَتِفِ[٦] –أَوِ الكَتِفِ وَالدَّوَاةِ –» ثُمَّ قَالَ: "اكْتُبْ {لاَ يَسْتَوِي القَاعِدُونَ} (النساء: ٩٥)" وَخَلْفَ ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الأَعْمَى، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنِي، فَإِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرُ البَصَرِ؟ فَنَزَلَتْ مَكَانَهَا: ﴿لَا يَسْتَوِي القَاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ﴾ (النساء: ٩٥) ﴿وَالمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ (النساء: ٩٥).[٧]

---

(١) قاسم، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري (١/ ١٢٤ـ ١٢٣).
(٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأذان/ باب الرخصة في المطر والعلة أن يصلي في رحله، (١/ ١٣٤): حديث رقم٦٦٧.
(٣) ابن بطال، شرح صحيح البخاري (٢/ ٢٩١).
(٤) اللَّوْحُ: كل صفيحة عريضة من صَفائح الْخشب. انظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم (٤/ ١٣).
(٥) الدَّوَاةُ: الْمَحْبَرَةُ. أنظر زين الدين الرازي، مختار الصحاح (ص: ١١٠).
(٦) الكَتِف: عَظْم عَرِيضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ كَتِف الْحَيَوَانِ مِنَ النَّاس والدَّوَابّ، كَانُوا يَكْتُبُون فِيهِ لِقِلَّة القراطِيس عِنْدهم. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/ ١٥٠).
(٧) البخاري، صحيح البخاري، كتاب فضائل القران / باب كاتب النبي ﷺ، (٦/ ١٨٤): حديث رقم ٤٩٩٠.

قال المهلب: "فيه دليل على أن من حبسه العذر عن الجهاد وغيره من أعمال البر مع نيته فيه فله أجر المجاهد والعامل؛ لأن نص الآية على المفاضلة بين المجاهد والقاعد ثم استثنى من المفضولين أولى الضرر، وإذا استثناهم من المفضولين فقد ألحقهم بالفاضلين، وقد بين النبي ﷺ هذا المعنى، فقال: (إن بالمدينة أقوامًا ما سلكنا واديًا، وشعبًا إلا وهم معنا حبسهم العذر)[1] وقد جاء عن الرسول فيمن كان يعمل شيئًا من الطاعة ثم حبسه عنه مرض أو غيره أنه يكتب له ما كان يعمل وهو صحيح، وكذلك من نام عن حزبه نومًا غالبًا كتب له أجر حزبه، وكان نومه صدقة عليه، وهذا معنى قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾[2] أي غير مقطوع بزمانة أو كبر أو ضعف، ففي هذا أن الإنسان يبلغ بنيته أجر العامل إذا كان لا يستطيع العمل الذى ينويه."[3]

ورخص ﷺ لذوي الإعاقة المقعدين في الصلاة، فإذا لم يستطيعوا الصلاة، وهم قائمون فلهم أن يصلوا قاعدين ولهم مثل أجر غيرهم من المسلمين الذين يصلون قائمين عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَتْ بِي بَوَاسِيرُ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّلاَةِ، فقال: «صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ»[4]، قال سفيان الثوري: "أما من له عذر من مرض، أو غيره فصلى جالسا، فله مثل أجر القائم"[5].

كذلك أمر ﷺ من يؤم الناس في الصلاة أن يخفف عنهم مراعاة لأحوالهم؛ لأنه قد يكون فيهم المريض والكبير السن والضعيف وذوو الحاجة.

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنِ الصَّلاَةِ فِي الفَجْرِ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فُلاَنٌ فِيهَا، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مَا رَأَيْتُهُ غَضِبَ فِي مَوْضِعٍ كَانَ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ، فَمَنْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيَتَجَوَّزْ، فَإِنَّ خَلْفَهُ الضَّعِيفَ وَالكَبِيرَ وَذَا الحَاجَةِ»[6]

فِي هَذَا الحَدِيْث: أن الإمام مأمور بالتخفيف خشية الإطالة عَلَى من خلفه؛ فإنه لا يخلو بعضهم من عذر كالضعيف والكبير وذي الحاجة[7].

---

(١) البخاري،صحيح البخاري، كتاب الجهاد و السير / باب من حبسه العذر عن الغزو، (٤/ ٢٦): حديث رقم ٢٨٣٩.
(٢) سورة التين، الآية (٦).
(٣) ابن بطال، شرح صحيح البخاري (٥/ ٤٥-٤٤).
(٤) البخاري، صحيح البخاري، باب إذا لم يطق قاعداً صلى على جنب، (٢/ ٤٨): حديث رقم ١١١٧.
(٥) البغوي، شرح السنة (٤/ ١٠٩).
(٦) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب تخفيف الإمام في القيام و اتمام الركوع، (١/ ١٤٢): حديث رقم ٧٠٢.
(٧) ابن رجب الحنبلي، فتح الباري (٦/ ٢١٧).

المطلب السادس:

مشاركته ﷺ لهم في الحياة العلمية والتعليمية

للعلم أهمية كبيرة في ديننا الإسلامي فالإسلام دين العلم والتعلم، فأول ما نزل من القرآن قوله تعالى: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾[(١)]، وللعلماء منزلة عظيمة في الإسلام، فقد مدح سبحانه وتعالى أهل العلم في قوله: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾[(٢)] أي لا يستوي العالم والجاهل[(٣)]، وكان الصحابة رضي الله عنهم من أكثر الناس حرصاً على طلب العلم امتثالاً لقوله سبحانه: ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ ﴾[(٤)] قال الضَّحَّاك: المراد بهذه الآية: أصحاب رسول الله ﷺ؛ لأنهم كانوا يتعلمون من الرسول ﷺ ويعلّمون الناس[(٥)].

كذلك السنة المشرفة بينت لنا أهمية العلم وفضل العلماء ومنزلتهم، فقد قال ﷺ: "مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمِ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ"[(٦)]

كذلك بشر ﷺ العلماء بأن لهم أجراً عظيماً عند الله وأن أجر علمهم سيبقى حتى بعد موتهم، فقد قال رَسُولَ اللهِ ﷺ: "إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ "[(٧)].

ولقد اهتم ﷺ بتعليم الصحابة ومما يدل على ذلك طلبه من أسرى بدر تعليم المسلمين القراءة والكتابة، عن ابن عباس قال: "كان ناس من الأسرى يوم بدر لم يكن لهم فداء، فجعل رسول الله ﷺ فداءهم أن يعلموا أولاد الأنصار الكتابة"[(٨)].

والعلم الشرعي المتعلق بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ من أفضل وأجل العلوم على الاطلاق، قال ﷺ: "مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَيُعْطِي اللَّهُ، وَلَنْ يَزَالَ أَمْرُ هَذِهِ الأُمَّةِ مُسْتَقِيمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، أَوْ: حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ"[(٩)] قال ابن بطال: "فيه فضل العلماء على سائر الناس، وفيه فضل الفقه في

---

(١) سورة العلق، الآية (١).
(٢) سورة الزمر، الآية (٩).
(٣) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٤/ ٣٤٧).
(٤) سورة التوبة، الآية (١٢٢).
(٥) سراج الدين، اللباب في علوم الكتاب (٥/ ٤٥٠).
(٦) مسلم، صحيح مسلم، كتاب العلم / باب فضل الاجتماع على تلاوة القران و الذكر، (٤/ ٢٠٧٤): حديث رقم ٢٦٩٩.
(٧) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الوصية / باب ما يلحق الانسان من الثواب بعد وفاته،(٣/ ١٢٥٥): حديث رقم ١٦٣١.
(٨) تقي الدين المقريزي، إمتاع الأسماع (١/ ١١٩).
(٩) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب و السنة / باب قول النبي ﷺ" لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين عل الحق "،(٩/ ١٠١): حديث رقم ٧٣١٢.

الدين على سائر العلوم، وإنما ثبت فضله، لأنه يقود إلى خشية الله، والتزام طاعته، وتجنب معاصيه، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾[1] وقال ابن عمر – للذي قال له: فقيه–: إنما الفقيه الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة. ولمعرفة العلماء بما وعد الله به الطائعين، وأوعد العاصين، ولعظيم نعم الله على عباده اشتدت خشيتهم"[2].

وطلب العلم حق لكل فرد من أفراد المجتمع المسلم وذوو الإعاقة جزء لا يتجزأ من المجتمع الإسلامي لهم الحق في تلقي العلم، وكذلك تعليم الآخرين من إخوانهم المسلمين هذا ما بينه لنا رسولنا ﷺ من خلال دمجه لذوي الإعاقة في الحياة العلمية والتعليمية فقد جعل من ذوي الإعاقة المعلم والمتعلم.

ومن صور اشراكه ﷺ لذوي الإعاقة في الحياة العلمية والتعليمية:

١. البَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَكَانَا يُقْرِئَانِ النَّاسَ"[3].

يدل الحديث على جواز أن يكون المعلم ضرير البصر إذا كان لديه من القدرة والكفاءة على تعليم الآخرين؛ لأن ابن أم مكتوم كان أعمى، ولقد بعثه صلى الله عليه وسلم إلى المدينة لتعليم أهلها القرآن ولو أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يرى في ابن أم مكتوم الكفاءة لذلك لما بعثه إلى المدينة.

٢. قال عُبَيْدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ، عَنْ الصُّنَابِحِيّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ»، فَقَالَ: "أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ"[4]

في الحديث دلالة على حق ذوي الإعاقة في التعليم وأنهم متساوون مع غيرهم من الأصحاء في ذلك لقوله ﷺ لمعاذ وقد كان أعرج أوصيك فهذا دليل على حرصه ﷺ على تعليم المسلمين المعافى ومنهم وذوي الإعاقة منهم على السواء.

٣. قول النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «اسْتَقْرِئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ، مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَسَالِمٍ، مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَأُبَيٍّ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ»[5]

---

(١) سورة فاطر، الآية (٢٨).

(٢) ابن بطال، شرح صحيح البخاري (١/ ١٥٤)

(٣) البخاري، صحيح البخاري، كتاب مناقب الأنصار / باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه، (٥/ ٦٦): حديث رقم ٣٩٢٥.

(٤) أبو داوود، سنن أبي داود، كتاب الصلاة/ باب الاستغفار،(٢/ ٨٦): حديث رقم ١٥٢٢، سبق الحكم على الحديث. (ص: ٣٥)

(٥) البخاري، صحيح البخاري، كتاب مناقي الأنصار/ باب مناقب معاذ بن جبل، (٥/ ٣٦): حديث رقم ٣٨٠٦.

ولقد كان معاذ بن جبل أعرج ورغم ذلك يحث الرسول ﷺ على تعلم القرآن منه.

٤. إنَّ مُعَاذًا، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ فِي فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ».(١)

٥. قال محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال: حدثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: « أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَإِنَّ أَمِينَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».(٢)

المطلب السابع:
اشراكه لهم ﷺ في الجهاد

لقد شرع الله لنا الجهاد وجعله من أفضل الأعمال وفضل المجاهدين عن غيرهم من المسلمين ووعدهم بدخول الجنة مقابل التضحية بأنفسهم في سبيل الله ليرغبهم بالجهاد في سبيله، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾(٣)، أي أن الله طلب من المؤمنين أن يفدوا أنفسهم وأموالهم، ويخرجوا إلى الجهاد في سبيل الله، ليثيبهم الجنة، وذكر الشراء على وجه المثل؛ لأن الأموال والأنفس كلها لله تعالى، وهي عند أهلها عارية، ولكنه أراد به التحريض والترغيب في الجهاد.(٤)

وحكم الجهاد، فرض كفاية على المستطيع بالاتفاق، إذا فعله البعض، سقط عن الباقين، وعند النفير العام وهو هجوم العدو يصير فرض عين بغير خلف(٥).

فالجهاد في سبيل الله لا يجب إلا على المسلمين القادرين على القتال من الناحية البدنية والمادية فيسقط الجهاد عن المرضى وذوي الإعاقة قال سبحانه: ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا

---

(١) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الإيمان / باب الدعاء إلى الشهادتين و شرائع الاسلام،(١/ ٥٠): حديث رقم ١٩.
(٢) الترمذي، سنن الترمذي، باب مناقب معاذ بن جبل، (٥/ ٦٦٥): حديث رقم ٣٧٩١، الحديث اسناده صحيح؛ لأن رواته ثقات.
(٣) سورة التوبة، الآية (١١١).
(٤) السمرقندي، بحر العلوم (٢/ ٨٩).
(٥) مجير الدين، فتح الرحمن في تفسير القرآن (٧/ ٣٩).

يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾[1] قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ليس على أهل الزمانة وأهل العجز عن السفر والغزو، ولا على المرضى، ولا على من لا يجد نفقة يتبلَّغ بها إلى مغزاه "حرج"، وهو الإثم، يقول: ليس عليهم إثم، إذا نصحوا لله ولرسوله في مغيبهم عن الجهاد مع رسول الله ﷺ (ما على المحسنين من سبيل)، يقول: ليس على من أحسن فنصح لله ولرسوله في تخلّفه عن رسول الله ﷺ عن الجهاد معه[2].

كذلك قال سبحانه: ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ ﴾[3]، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:" لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾[4]، قَالَ أَهْلُ الزَّمَانَةِ: كَيْفَ بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَنَزَلَتْ" لَيْسَ عَلَى الْأَعْمى حَرَجٌ وَلا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ" أَيْ لَا إِثْمَ عَلَيْهِمْ فِي التَّخَلُّفِ عَنِ الْجِهَادِ لِعَمَاهُمْ وَزَمَانَتِهِمْ وَضَعْفِهِمْ."[5].

وقد رغب ﷺ المسلمين في الجهاد و بين لصحابته أن المجاهدين في سبيل الله من أفضل الناس فعن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ»، قَالُوا: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ[6] مِنَ الشِّعَابِ يَتَّقِي اللَّهَ، وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ»[7]

ولقد بين ﷺ للمسلمين أن ذوي الإعاقة يسقط عنهم الجهاد؛ لأنهم من أولي الضرر وغير قادرين على القتال فعن زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمْلَى عَلَيْهِ: ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾[8]"، قَالَ: فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يُمِلُّهَا عَلَيَّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَسْتَطِيعُ الجِهَادَ لَجَاهَدْتُ – وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى – فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ ﷺ، وَفَخِذُهُ عَلَى فَخِذِي، فَثَقُلَتْ عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تَرُضَّ فَخِذِي، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾[9].

وبالرغم من أن الجهاد يسقط عن ذوي الإعاقة إلا أن الرسول ﷺ لم يحرمهم من ثواب الجهاد ولم يمنعهم ﷺ من المشاركة في الغزوات إذا كانت إعاقتهم تسمح بذلك، فقد أجاز ﷺ لعمرو بن الجموح الخروج

(١) سورة التوبة، الآية (٩١).
(٢) الطبري، جامع البيان (١٤/ ٤١٩).
(٣) سورة الفتح، الآية (١٧).
(٤) سورة الفتح، الآية (١٦).
(٥) القرطبي، تفسير القرطبي (١٦/ ٢٧٣).
(٦) الشِعب: الطريق في الجبل، والجمع الشِعابُ. أنظر: الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١/ ١٥٦).
(٧) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير/ باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله (٤/ ١٥): حديث رقم ٢٧٨٦.
(٨) سورة النساء، الآية (٩٥).
(٩) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير/ باب قول الله تعالى (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر، (٤/ ٢٥): حديث رقم ٢٨٣٢.

لجهاد في غزوة أحد مع أنه كان أعرج، قال أبو عبد الرحمن المقري، حدثنا حيوة قال: حدثنا أبو صخر حميد بن زياد، أن يحيى بن النضر حدثه، عن أبي قتادة أنه حضر ذلك قال: أَتَى عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أُقْتَلَ أَمْشِي بِرِجْلِي هَذِهِ صَحِيحَةً فِي الْجَنَّةِ؟، وَكَانَتْ رِجْلُهُ عرْجَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ» . فَقَتَلُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ هُوَ وَابْنُ أَخِيهِ وَمَوْلًى لَهُمْ، فَمَرَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ تَمْشِي بِرِجْلِكَ هَذِهِ صَحِيحَةً فِي الْجَنَّةِ»(١).

فهذا يدلل على اهتمامه ﷺ بذوي الإعاقة وعدم حرمانه لهم من المشاركة في الجهاد وقد بين ﷺ لصحابته أن نصرهم على الأعداء لا يكون إلا بفضل الضعفاء منهم عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: رَأَى سَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَى مَنْ دُونَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضُعَفَائِكُمْ»(٢)، قال الزحيلي: "الضعيف يشمل ضعف الجسد وضعف الفقر والعذر والحاجة."(٣) فيه الحث على التواضع والنهي عن الكبر وأن النصر والرزق يكون بدعاء ضعفاء المسلمين؛ لأنهم أشد إخلاصاً لله لأن قلوبهم لا تكون متعلقة إلا بالله"(٤).

المطلب الثامن:
مشاركته لهم ﷺ في الحياة الاجتماعية

لقد خلق الله الإنسان وأودع فيه الحاجة إلى الآخرين من بني جنسه، فهو لا يستطيع العيش وحده بمعزل عن الآخرين، قال الراغب الأصفهاني: "اعلم أنه لما صعب على كل أحد أن يحصل لنفسه أدنى ما تحتاج إليه إلَّا بمعاونة غيره له فإن لقمة الطعام لو عددنا تعب تحصيلها من حين الزرع إلى حين الطحن والخبز وصناع آلاتها لصعب حصره احتاج الناس أن يجتمعوا فرقة فرقة، متظاهرين متعاونين، ولهذا قيل الإنسان مدني بالطبع، أي: أنه لا يمكن التفرد عن الجماعة بعيشه، بل يفتقر بعضهم إلى بعض في مصالح الدين والدنيا."(٥)

وقد أمر الله سبحانه وتعالى المسلمين بالاجتماع ونهى عن التفرقة قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ

---

(١) ابن حنبل، مسند أحمد (٣٧/ ٢٤٧)، باب حديث أبي قتادة الأنصاري، حيث رقم ٢٢٥٥٣. الحديث اسناده ضعيف لأن أبو صخر حميد ابن زياد ابن أبي المخارق الخراط قال عنه ابن حجر:"صدوق يهم." انظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ١٨١).
(٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب السير والجهاد / باب من استعان بالضعفاء و الصالحين في الحرب، (٤/ ٣٦): حديث رقم ٢٨٩٦.
(٣) الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته (٧/ ٥٠١٠).
(٤) أنظر العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٤/ ١٧٩).
(٥) الأصفهاني، الذريعة الى مكارم الشريعة (ص: ٢٦٥).

مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾[1]، قوله: {ولا تفرقوا} أمرهم بالجماعة ونهاهم عن التفرقة[2]، وقوله: {واذكروا نعمة الله} أي: إنعامه {عليكم} التي من جملتها الهداية والتوفيق للإسلام المؤدّي إلى التآلف {إذ كنتم أعداء} في الجاهلية بينكم العداوات والحروب المتواصلة {فألف بين قلوبكم} بالإسلام وقذف فيها المحبة {فأصبحتم بنعمته إخواناً} متراحمين متناصحين مجتمعين على أمر واحد وهو الأخوّة في الله.[3].

كما وبين لنا سبحانه كيف ألف وجمع بين المسلمين حتى يستقيم عيشهم، قال تعالى: ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مَّآ أَلَّفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ولكن الله أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[4] ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ فاجتمعوا وائتلفوا، وازدادت قوتهم بسبب اجتماعهم، ولم يكن هذا بسعي أحد، ولا بقوة غير قوة الله، فلو أنفقت ما في الأرض جميعا من ذهب وفضة وغيرهما لتأليفهم بعد تلك النفرة والفرقة الشديدة ﴿مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ لأنه لا يقدر على تقليب القلوب إلا الله تعالى[5].

وقد وردت كثير من الأحاديث النبوية التي تحض المسلمين على الاجتماع وتنهاهم عن التفرقة، يُقَّالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "إِنَّ اللهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا، فَيَرْضَى لَكُمْ: أَنْ تَعْبُدُوهُ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ"[6].

قال القاضي عياض: "قوله" ولا تفرقوا " أمر بالاجتماع والألفة، وهى إحدى دعائم الشريعة، ونهى عن الفرقة والاختلاف"[7].

وقد ورد عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا»و شبك بين أصابعه[8]، قال الإمام المناوي: "بعض المؤمنين لبعض (كالبنيان) أي الحائط لا يتقوى في أمر دينه ودنياه إلا بمعرفة أخيه كما أن بعض البنيان يقوى ببعضه (يشد بعضه بعضا) بيان لوجه التشبيه ثم شبك بين أصابعه أي يشد بعضهم بعضا مثل هذا الشد فوقع التشبيك تشبيها لتعاضد المؤمنين بعضهم ببعض كما أن البنيان الممسك بعضه ببعض يشد بعضه بعضا وذلك؛ لأن أقواهم لهم ركن وضعيفهم مستند لذلك الركن القوي فإذا والاه قوي وفيه تفضيل الاجتماع على الانفراد ومدح الاتصال على الانفصال فإن البنيان إذا تفاصل بطل وإذا اتصل ثبت الانتفاع به بكل ما يراد منه"[9].

---

(١) سورة ال عمران، الآية (١٠٣).
(٢) ابن كثير، تفسير ابن كثير (٢/ ٨٩).
(٣) الخطيب الشربيني، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير (١/ ٢٣٧)
(٤) سورة الأنفال، الآية (٦٣).
(٥) السعدي، تيسير الكريم الرحمن (ص: ٣٢٥).
(٦) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الأقضية/ باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة والنهي عن منع وهات. (٣/ ١٣٤٠): حديث رقم ١٧١٥.
(٧) عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم (٥/ ٥٦٨).
(٨) البخاري، صحيح البخاري، كتاب المظالم والغصب / باب نصر المظلوم، (٣/ ١٢٩): حديث رقم ٢٤٤٦.
(٩) زين العابدين، فيض القدير (٦/ ٢٥٢).

ولقد كان ﷺ بالرغم من منزلته الرفيعة وعظم قدره عند الناس إلا أنه كان يخالط جميع الناس مسلماً وكافراً صغيراً وكبيراً قوياً وضعيفاً غنياً وفقيراً، فقد كان ﷺ يلاطف ويداعب الأطفال الصغار قال أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيُخَالِطُنَا، حَتَّى يَقُولَ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ [١][٢]"، في هذا الحديث ما يدل أنه كان ﷺ رحمة لصغيرهم وكبيرهم، وكان لكل الخلق منه راحة وله به سرور، وأنه كان ينزل عن رتبته العليا في الفصاحة والمكانة إلى مناطقة الصبي والطفل ليوجده روحًا فيسر بذلك قلوب الأطفال وقلوب آباء الأطفال بإباحته لهم ذلك فيقتدون به في ملاطفتهم صبيانهم، وليخرج أيضًا بذلك من حيز الجبارين والمتكبرين[٣].

وكان ﷺ يزور المريض حتى لو كان مشركاً عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ غُلاَمًا لِيَهُودَ، كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَمَرِضَ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَالَ: «أَسْلِمْ» فَأَسْلَمَ[٤].

كما وكان ﷺ يرحب بالضيوف و يكرمهم عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ القَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَرْحَبًا بِالوَفْدِ، الَّذِينَ جَاءُوا غَيْرَ خَزَايَا وَلاَ نَدَامَى»[٥].

ولقد كان ﷺ من أكثر الخلق قرباً من الضعفاء وذوي الإعاقة مما يبرهن على ذلك دمجه لهم ﷺ في المجتمع ومعاملتهم كغيرهم من المسلمين ويشهد على ذلك مواقفه معهم ﷺ ومن هذه المواقف.

١. إمامتهم في الصلاة:

عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ، كَانَ يَؤُمُّ قَوْمَهُ وَهُوَ أَعْمَى[٦].

٢ . كان منهم المؤذن لرسول ﷺ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ مُؤَذِّنَانِ بِلَالٌ، وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى»[٧].

(١)النُّغَيْرُ: هُوَ تَصْغِيرُ النُّغَرِ، وَهُوَ طَائِرٌ يُشْبِه العُصْفور، أَحْمَرُ المِنْقار. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ٨٦).
(٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الآداب / باب الانبساط إلى الناس، (٨/ ٣٠): حديث رقم ٦١٢٩.
(٣) عون الدين، الإفصاح عن معاني الصحاح (٥/ ٢٣٤).
(٤) البخاري، صحيح البخاري، كتاب المرضى / باب عيادة المشرك، (٧/ ١١٧): حديث رقم ٥٦٥٧.
(٥) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الآداب / باب قول الرجل مرحباً، (٨/ ٤١): حديث رقم ٦١٧٦.
(٦) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأذان/ باب الرخصة في المطر والعلة أن يصلي في رحله،(١/ ١٣٤): حديث رقم٦٦٧.
(٧) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الصلاة / باب استحباب اتخاذ مؤذنين للمسجد الواحد،(١/ ٢٨٧): حديث رقم ٣٨٠.

٣ . توليتهم على المدينة عند الخروج منها:

قال مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرَّمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَة، عَنْ أَنَسٍ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ مَرَّتَيْنِ»(١).

٤ . الطلب من المسلمات الاعتداد في بيوتهم:

عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، قَالَتْ: طَلَّقَنِي زَوْجِي ثَلَاثًا، فَأَرَدْتُ النُّقْلَةَ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «انْتَقِلِي إِلَى بَيْتِ ابْنِ عَمِّكِ عَمْرِو بْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَاعْتَدِّي عِنْدَهُ»(٢).

٥ . زيارته ﷺ وأصحابه لهم:

قوله لأصحابه ﷺ: «انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى بَنِي وَاقِفٍ، نَزُورُ الْبَصِيرَ - رَجُلٌ كَانَ مَكْفُوفَ الْبَصَرِ»(٣).

٦ . نصحه وإرشاده لهم ﷺ:

قال أحمد بن منصور بن سيار قال: حدثنا عثمان بن عمر قال: حدثنا شعبة, عن أبي جعفر المدني، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن عثمان بن حنيف، أن رجلاً ضرير البصر أتى النبي ﷺ فقال: ادع الله لي أن يعافيني فقال: «إن شئت أخرت لك وهو خير، وإن شئت دعوت» فقال: ادعه، فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه، ويصلي ركعتين، ويدعو بهذا الدعاء: «اللهم إني أسألك، وأتوجه إليك بمحمد نبي الرحمة، يا محمد إني قد توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضى، اللهم فشفعه في»(٤).

المطلب التاسع:

حثه لهم ﷺ على الصبر على الإعاقة

الصبر على البلاء طريق من طرق دخول الجنة، فلقد بشر سبحانه وتعالى الصابرين في كثير من الآيات، حيث قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴾(٥)، قال الشَّافِعِي رحمه الله:" الخوف: خوف العدو. والجوع: جوع شهر رمضان. ونقص من الأموال: الزكوات.

---

(١) أبو داوود، سنن أبي داود، كتاب الخراج والإمارة والفيء / باب في الضرير يولى، (٣/ ١٣١): حديث رقم ٢٩٣١. الحديث اسناده ضعيف لأن عمران القطان قال ابن حجر:" صدوق يهم." انظر:ابن حجر، تقريب التهذيب، (ص: ٤٢٩).
(٢) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الطلاق / باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها، (٢/ ١١١٨): حديث رقم ١٤٨٠.
(٣)الهيثمي، كشف الأستار عن زوائد البزار (٢/ ٣٨٩). سبق الحكم على الحديث (ص: ٤٠).
(٤) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، باب ما جاء في صلاة الحاجة،(١/ ٤٤١): حديث رقم ١٣٨٥.
الحديث إسناده حسن؛ لأن أبا جعفر عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب الأنصاري قال عنه ابن حجر:"صدوق." أنظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٤٣٢).
(٥) سورة البقرة، الآية (١٥٥).

والأنفس: الأمراض. والثمرات: الصدقات[1]، وقوله (وبشر الصابرين): هم الذين صار الصبر لهم عيشا وراحة ووطناً، يتلذذون بالصبر لله تعالى على كل حال[2]

وقال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[3]

ولقد كان الأنبياء صلوات الله عليهم من أكثر الناس صبراً على البلاء عن قتيبة قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: "الأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ، فَيُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ البَلَاءُ بِالعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ»[4]

ولقد ضرب لنا نبي الله أيوب عليه السلام أعظم مثال على الصبر على بلاء الجسم والمال والأهل قال تعالى: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[5] (أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ): أَيْ نَالَنِي فِي بَدَنِي ضُرٌّ وَفِي مَالِي وَأَهْلِي.[6]

ولأهمية الصبر في حياة المسلمين، فقد ذكره سبحانه وتعالى في تسعين موضع في القرآن حيث قال الإمام أحمد رحمه الله: "ذكر الله سبحانه الصبر في القرآن في تسعين موضعاً"[7].

وقد بشر ﷺ المؤمن الصابر بأن الله سيصبره فَقَالَ ﷺ: «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ»[8].

فيه: الحث على الصبر على ضيق العيش وغيره من مكاره الدنيا[9].

(١) الشافعي، تفسير الإمام الشافعي (١/ ٢٤٢).
(٢) التستري، تفسير التستري (ص: ٣٢).
(٣) سورة الزمر، الآية (١٠).
(٤) الترمذي، سنن الترمذي، باب ما جاء في الصبر على البلاء، (٤/ ٦٠١): حديث رقم ٢٣٩٨، سبق الحكم على الحديث صفحة (٢٩).
(٥) سورة الأنبياء، الآية : (٨٣).
(٦) القرطبي، تفسير القرطبي (١١/ ٣٢٣).
(٧) ابن قيم الجوزية، عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين (ص: ٧١).
(٨) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الزكاة / باب الاستعفاف عن المسألة،(٢/ ١٢٢):رقم ١٤٦٩.
(٩) العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٩/ ٤٩).

ولما كان ذوو الإعاقة من أحوج المسلمين إلى الصبر على ما ابتلاهم ربهم في أجسادهم كان ﷺ يحثهم على الصبر على الإعاقة. ويبشرهم بالجنة على صبرهم عن عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلاَ أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: هَذِهِ المَرْأَةُ السَّوْدَاءُ، أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ[1]، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي، قَالَ: «إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكِ» فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ لاَ أَتَكَشَّفَ، فَدَعَا لَهَا»[2].

في هذا الحديث ما يدل على من ابتلي بمثل ما ابتليت به هذه المرأة فصبر كما صبرت كان له مثل ما وعدها رسول الله ﷺ؛ لأنه علل دخول الجنة بصبرها فاختارت الصبر، فاقتضى مفهوم الخطاب أن كل من كانت حاله مثل حالها وصبر مختارًا للصبر على العافية رجي له من فضل الله عز وجل ما رجي لها[3].

وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: " إِنَّ اللَّهَ قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الجَنَّةَ " يريد: عينيه[4]

المراد بالحبيبتين المحبوبتان؛ لأنهما أحب أعضاء الإنسان إليه لما يحصل له بفقدهما من الأسف على فوات رؤية ما يريد رؤيته من خير فيسر به أو شر فيجتنبه[5].

قال ابن بطال:" فمن ابتلى بذهاب بصره أو بفقد جارحة من جوارحه فليتلق ذلك بالصبر والشكر والاحتساب وليرض باختبار الله له ذلك؛ ليحصل على أفضل العوضين وأعظم النعمتين وهى الجنة التي من صار إليها"[6].

---

(١) الصَّرْع: علة في الجهاز العصبي تصحبها غيبوبة وتشنج في العضلات. انظر: إبراهيم مصطفى واخرون، المعجم الوسيط (١/ ٥١٣).
(٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب المرضى / باب فضل من يصرع من الريح،(٧/ ١١٦): حديث رقم ٥٦٥٢.
(٣) عون الدين، الإفصاح عن معاني الصحاح (٣/ ٤٦).
(٤) البخاري، صحيح البخاري، كتاب المرضى / باب فضل من ذهب بصره، (٧/ ١١٦): حديث رقم ٥٦٥٣.
(٥) ابن حجر، فتح الباري (١٠/ ١١٦).
(٦) ابن بطال، شرح صحيح البخاري (٩/ ٣٧٧).

المبحث الثاني:
منهج السلف الصالح في التعامل مع ذوي الإعاقة

لقد اهتم المسلمون بذوي الإعاقة اهتماماً كبيراً ويشهد لذلك منهجهم في التعامل مع هذه الفئة من المجتمع الإسلامي، فلقد حفل التاريخ الإسلامي بكثير من النماذج للخلفاء والصحابة الكرام والأمراء والعلماء المسلمين رجالاً ونساءً الذين أولوا ذوي الإعاقة عناية كبيرة فمنهم:

١ . أبو بكر الصديق:

الخليفة الأول للمسلمين كان يقوم بخدمة امرأة عمياء ويلبي لها جميع ما تحتاج، قال أبو صالح الغفاري: "كان عمر يتعهد امرأة عمياء في المدينة بالليل، فيقوم بأمرها، فكان إذا جاءها وجد غيره قد سبقه إليها، ففعل ما أرادت، فرصده عمر فإذا هو أبو بكر، كان يأتيها ويقضي أشغالها سرا وهو خليفة، فقال له: أنت هو: لَعَمْرِي"[١][٢].

٢ . عمر بن الخطاب:

الخليفة الثاني للمسلمين كان يتعاهد عجوز عمياء مقعدة، قال الأوزاعي: "أن عمر بن الخطاب، رضي الله تعالى عنه خرج في سواد الليل فرأه طلحة، فذهب عمر فدخل بيتا ثم دخل بيتا آخر، فلما أصبح طلحة ذهب إلى ذلك البيت فإذا بعجوز عمياء مقعدة، فقال لها: ما بال هذا الرجل يأتيك؟ قالت: إنه يتعاهدني منذ كذا وكذا، يأتيني بما يصلحني، ويخرج عني الأذى، فقال طلحة: «ثكلتك أمك[٣] يا طلحة أعثرات عمر تتبع؟»[٤].

ومن عظيم خلقه رضي الله عنه أنه جعل لذوي الإعاقة من غير المسلمين نصيباً من بيت مال المسلمين، عَن أبي بكرَة قَالَ:" مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِبَابِ قَوْمٍ وَعَلَيْهِ سَائِلٌ يَسْأَلُ: شَيْخٌ كَبِيرٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ، فَضَرَبَ عَضُدَهُ مِنْ خَلْفِهِ، وَقَالَ: مِنْ أَيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ أَنْتَ؟ فَقَالَ: يَهُودِيٌّ. قَالَ: فَمَا أَلْجَأَكَ إِلَى مَا أَرَى؟ قَالَ: أَسْأَلُ الْجِزْيَةَ وَالْحَاجَةَ وَالسِّنَّ. قَالَ: فَأَخَذَ عُمَرُ بِيَدِهِ، وَذَهَبَ بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ فَرَضَخَ[٥] لَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَنْزِلِ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى خَازِنِ بَيْتِ الْمَالِ فَقَالَ: انْظُرْ هَذَا وَضُرَبَاءَهُ؛ فَوَاللَّهِ مَا أَنْصَفْنَاهُ أَن أكلنَا شيبته ثُمَّ نَخْذُلُهُ عِنْدَ الْهَرَمِ "إِنَّمَا الصَّدقَات للْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِين"، وَالْفُقَرَاءُ هُمُ الْمُسْلِمُونَ وَهَذَا مِنَ الْمَسَاكِينِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَوَضَعَ عَنْهُ الْجِزْيَةَ وَعَنْ ضُرَبَائِهِ. قَالَ: قَالَ أَبُو بكرَة: أَنَا شَهِدْتُ ذَلِكَ مِنْ عُمَرَ وَرَأَيْتُ ذَلِكَ الشَّيْخَ"[٦].

---

(١) العَمْرُ والعُمْرُ والعُمُرُ: الْحَيَاة، وَالْجمع أعمارٌ. وَالْعرب تَقول فِي القَسَمِ: لَعَمْرِي ولَعَمْرُك يَرْفَعُونَهُ بِالِابْتِدَاءِ ويضمرون الْخَبَر كَأَنَّهُ قَالَ لَعَمْرُكَ قَسَمي أَو يَمِيني أَو مَا أَحْلف بِهِ. انظر: سيده المرسي، المحكم والمحيط الأعظم (٢/ ١٤٨)
(٢) ابن الأثير، الكامل في التاريخ (٢/ ٢٦٥).
(٣) ثَكِلَتْكَ أمُّك: أَيْ فَقَدَتْك. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٢١٧).
(٤) أبو نعيم، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١/ ٤٧).
(٥) رَضَخَ: الرَّضْخُ: العَطيَّة القَليلة، انظر ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٢٢٨).
(٦) أبو يوسف، الخراج (ص: ١٣٩).

٣ . عبد الله بن عباس:

الصحابي الجليل حَبْر الأمة ابن عباس يبين فضل ذوي الإعاقة لأصحابه، عن عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ:" أَلاَ أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: هَذِهِ المَرْأَةُ السَّوْدَاءُ، أَتَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي، قَالَ: «إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكِ» فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ لاَ أَتَكَشَّفَ، فَدَعَا لَهَا"[١].

٤ . عبد الله بن مسعود:

الصحابي عبد الله بن مسعود يعاتبه رجل ضرير البصر بسبب إقصائه له فيقربه منه ويكرمه، عَنْ هَارُونَ بْنِ أَبِي وَكِيعٍ قَالَ: سَمِعْتُ زَاذَانَ أَبَا عُمَرَ يَقُولُ: "دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ: فَوَجَدْتُ أَصْحَابَ الْخَزِّ[٢] وَالْيُمْنَةِ[٣] قَدْ سَبَقُونِي إِلَى الْمَجْلِسِ, فَنَادَيْتُهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ, مِنْ أَجْلِ أَنِّي رَجُلٌ أَعْمَى أَدْنَيْتَ هَؤُلَاءِ وَأَقْصَيْتَنِي؟ فَقَالَ: ادْنُهْ, قَدْ دَنَوْتُ حَتَّى كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ جَلِيسٌ"[٤].

٥ . أنس بن مالك:

أنس بن مالك رضي الله عنهما خادم رسول الله ﷺ كان يعتني بالنساء من ذوات الإعاقة؛ فقد ورد عنه أنه ذهب لتعزيه امرأة عمياء عند وفاة ابنها، عن أنس أن شابًا من الأنصار توفي وله أم عجوز عمياء، فسجيناه[٥] وعزيناها[٦].

٦ . الوليد بن عبد الملك[٧]:

لقد أولى الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك ذوي الإعاقة عناية كبيرة ، فقد جعل لكل مقعد خادم وجعل لكل أعمى قائد، قال الحافظ ابن عساكر:" كان الوليد عند أهل الشام من أفضل خلفائهم، بني المسجد بدمشق وفرض للمجذومين[٨] ما يكفيهم وقال: لا تسألوا الناس، وأعطى كل مقعد خادماً وكل أعمى قائداً"[٩].

(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب المرضى / باب فضل من يصرع، (٧/ ١١٦):حديث رقم ٥٦٥٢.
(٢) الخَزُّ: الحَرير. انظر: ابن سيده، المخصص (١/ ٣٨٣).
(٣) اليُمْنَةُ:بُرْدٌ يَمَنِيٌّ. انظر: مرتضى الزبيدي، تاج العروس (٣٦/ ٣١٠).
(٤) الآجري، أخلاق أهل القرآن (ص: ١١٦).
(٥) سَجيناه:تسجِيَةُ الميّتِ: تغطِيتُه بثوبٍ. انظر: الفراهيدي، العين (٦/ ١٦٢).
(٦) الزرقاني، شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (٧/ ٦٣).
(٧) الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس بن عوف بن عبد مناف أبوة العباس الأموي بويع له بالخلافة بعد أبيه بعهد منه. انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق (٦٣/ ١٦٤).
(٨) الجُذَام: علة تحدث من انتشار السوداء في البدن كله، فيفسد مزاج الأعضاء وهيأتها، وربما انتهى إلى تأكل الأعضاء وسقوطها عن تقرح. انظر: الفيروز ابادي، القاموس المحيط (ص: ١٠٨٦).
(٩) الإتليدي، إعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بني العباس (ص: ٥٩).

ولقد كان الوليد أول من أنشأ داراً للمرضى في الاسلام، قال تقي الدين المقريزي:" أول من بنى البيمارستان[١] في الإسلام ودار المرضى، الوليد بن عبد الملك الخليفة الأموي في سنة ٨٨هـ . ٧٠٦م وجعل في البيمارستان الأطباء وأجرى لهم الأرزاق وأمر بحبس المجدمين لئلا يخرجوا وأجرى عليهم وعلى العميان الأرزاق"[٢].

٧ . عمر بن عبد العزيز[٣]:

وقد أحصى الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز عدد العميان والمقعدين في الدولة وأمر لكل أعمى بقائد و لكل مقعد بخادم، قال الْحَكَمُ بْنُ عُمَرَ الرُّعَيْنِيُّ:" شَهِدْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ, وَجَاءَهُ صَاحِبُ الرَّقِيقِ يَسَلُ أَرْزَاقَهُمْ وَكِسْوَتَهُمْ وَمَا يُصْلِحُهُمْ, فَقَالَ عُمَرُ: كَمْ هُمْ؟ قَالَ: هُمْ كَذَا وَكَذَا أَلْفًا، فَكَتَبَ إِلَى أَمْصَارِ الشَّامِ أَنِ ارْفَعُوا إِلَيَّ كُلَّ أَعْمَى فِي الدِّيوَانِ أَوْ مُقْعَدًا, وَمَنْ بِهِ الْفَالِجُ أَوْ مَنْ بِهِ زَمَانَةٌ تَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلاةِ.فَرَفَعُوا إِلَيْهِ , فَأَمَرَ لِكُلِّ أَعْمَى بِقَائِدٍ , وَأَمَرَ لِكُلِّ اثْنَيْنِ مِنَ الزَّمْنَى بِخَادِمٍ"[٤].

٨ . الخليفة العباسي المنصور[٥]:

كان المنصور يبعث المال إلى الولاة ليقسموه على القواعد والعميان فقد ورد أن أمير المؤمنين المنصور وجه إلى زياد بن عبيد الله الحارثي وهو وال على المدينة بمال يقسمه على القواعد والعميان والأيتام[٦].

٩ . الخليفة العباسي المهدي[٧]:

كذلك المهدي بن المنصور سار على درب أبيه المنصور في الاهتمام بذوي الإعاقة فلقد "وضع دور المرضى وأجرى على العميان والمجذمين والضعفى"[٨].

---

(١) بِيمَارِسْتَانُ: لفظ فارسي من لفظين : بيمار بمعنى مريض ،و ستان بمعنى أرض فهو مبنى لمعالجة المرضى وإقامتهم (مستشفى) انظر: محمد دهمان، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي (ص: ٤١).

(٢) أحمد عيسى، تاريخ البيمارستانات في الإسلام (ص: ١٠).

(٣) عمر بن عبد العزيز بن مروان، أبو حفص- رضى الله عنه- كنيته أبو حفص، وهو التقى النقي الصوّام القوّام، بويع له في صفر سنة تسع وتسعين، وكان حسن السيرة عادلاً في الرعية، يعود المرضى، ويشيّع الجنائز ويأخذ مال الله من وجهه ويصرفه في حقه. وكان عمر بن الخطاب- رضوان الله عليه- جده لأمه. انظر: ابن العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء (ص: ٥٠ ـ ٥١).

(٤) ابن مرداس: حديث خالد بن مرداس السراج (ص: ٣١).

(٥) المنصور أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، وأمه سلامة البربرية أم ولد، ولد سنة خمس وتسعين، وبويع بالخلافة بعهد من أخيه، وكان فحل بني العباس هيبة وشجاعة وحزمًا ورأيًا وجبروتًا، جماعًا للمال، تاركًا اللهو واللعب، كامل العقل، جيد المشاركة في العلم والأدب، فقيه النفس. انظر: السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ١٩٣).

(٦) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٨/ ١٦).

(٧) المهدي: أبو عبد الله محمد بن المنصور: ولد بأيذج سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل: سنة ست وعشرين، وأمه أم موسى بنت منصور الحميرية.وكان جوادًا ممدّحًا مليح الشكل، محببًا إلى الرعية، حسن الاعتقاد، تتبّع الزنادقة، وأفنى منهم خلقًا كثيرًا، وهو أول من أمر بتصنيف كتب الجدل في الرد على الزنادقة والملحدين. انظر: السيوطي، تاريخ الخلفاء (ص: ٢٠١ ـ ٢٠٢)

(٨) المطهر، البدء والتاريخ (٦/ ٩٦).

١٠ . الملك العثماني نور الدين زنكي[١]:

أدر على الضعفاء والأيتام الصدقات وتعهد ذوي الحاجة من أولي التعفف بالصلات حتى وقف وقوفاً على المرضى والمجانين وأقام لهم الأطباء والمعالجين وكذلك على جماعة العميان[٢].

١١ . الشَّيْخ أبو منصور الخياط البغداديّ المقرئ الزّاهد[٣]:

كان إماماً بمسجد ابن جردة ببغداد، بحريم دار الخلافة. اعتكف فيه مدة طويلة يعلّم العميان القرآن لوجه الله تعالى، ويسأل لهم، وينفق عليهم، فختم عليه القرآن خلق كثير، حتى بلغ عدد من أقرأهم القرآن من العميان سبعين ألفا[٤].

١٢ . الشيخ أحمد بن أبي الحسين الرفاعي[٥]:

كان إذا سمع بمريض في قرية ولو على بعد يمضي إليه يعوده، ويرجع بعد يوم أو يومين، وكان يخرج إلى الطريق ينتظر العميان حتى إذا جاءوا يأخذ بأيديهم، ويقودهم[٦].

١٣ . محمد بن النجار الدمياطي[٧]:

كان متواضعاً يخدم العميان والمساكين ليلاً ونهاراً، ويقضي حوائجهم، وحوائج الفقراء، والأرامل، ويجمع لهم من أموال الزكاة، ويفرقها عليهم، ولا يأخذ لنفسه من ذلك شيئاً[٨].

(١) هو نور الدين محمود زنكي، صاحب الشام، الملك العادل، ناصر أمير المؤمنين، تقي الملوك، ليث الإسلام، أبو القاسم محمود بن الأتابك قسيم الدولة أبي سعيد - عماد الدين - زنكي بن الأمير الكبير آقسنقر التركي السلطاني الملكشاهي مولده في شوال سنة إحدى عشرة وخمس مئة (١) وهم ينتسبون إلى قبيلة ساب يو التركية. انظر: الصلابي، القائد المجاهد نور الدين محمود زنكي شخصيته وعصره (ص: ١٧).

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق (٥٧/ ١٢١).

(٣) هو مُحَمَّد بْن أحمد بْن عليّ بْن عَبْد الرّزّاق، الشَّيْخ أبو منصور الخياط البغداديّ المقرئ الزّاهد. [المتوفى: ٤٩٩ هـ]. انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (١٠/ ٨١٦).

(٤) ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٥/ ٤١٧).

(٥) أبو العباس أحمد بن أبي الحسن علي بن أبي العباس أحمد المعروف بابن الرفاعي؛ كان رجلاً صالحاً فقيها شافعي المذهب، أصله من العرب، وسكن في البطائح بقرية يقال لها: أم عبيدة، وانضم إليه خلق عظيم من الفقراء، وأحسنوا الاعتقاد فيه وتبعوه. انظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان (١/ ١٧١).

(٦) الشعراني، لواقح الأنوار في طبقات الأخيار (١/ ١٢٢).

(٧) أمين الدّين أبو الجود محمد بن أحمد بن عيسى بن النّجار الشافعي الدمياطي ثم المصري الإمام الأوحد العلّامة الحجّة. ولد سنة خمس وأربعين وثمانمائة، وأخذ العلم عن صالح البلقيني، والتّقي الشّمنّي، وزينب بنت عبد الرحيم العراقي، وغيرهم. وأخذ عنه النحو النجم الغيطي، والبدر الغزّي، وغيرهما. وكان ممن جمع بين العلم والعمل، إماما في علوم الشرع، وقدوة في علوم الحقيقة. انظر: ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١٠/ ٢٣٠).

(٨) نجم الدين، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة (١/ ٣٣).

١٤ . السيدة نفيسة[١]:

كانت عابدة زاهدة، كثيرة الخير، وكانت ذات مال؛ فكانت تُحسن إلى الزَّمْني والمرضى[٢].

١٥ . عدم أخذ الجزية من أهل الكتاب من ذوي الإعاقة:

قال أبو يوسف[٣] في الخراج:" وَلا تُؤْخَذُ الْجِزْيَةُ مِنَ الْمِسْكِينِ الَّذِي يُتَصَّدَّقُ عَلَيْهِ، وَلا مِنْ أَعْمَى لَا حِرْفَةَ لَهُ وَلا عَمَلَ، وَلا مِنْ ذِمِّيٍ يُتَصَدَّقُ عَلَيْهِ وَلا مِنْ مُقْعَدٍ"[٤].

---

(١) نفيسة، السيدة الصالحة ابنة الأمير حسن بْنُ زَيْدِ ابْنِ السَّيِّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الهاشمية الحسنية صاحبة المشهد الذي بين مصر والقاهرة.وقد ولي أبوها المدينة للمنصور. تُوُفِّيت في شهر رمضان سنة ثمانٍ ومائتين. انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٠٩).

(٢) السيوطي، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (١/ ٥١١).

(٣) هو: يَعْقُوب بْن إِبْرَاهِيم بْن حبيب الأَنْصَارِي الْقَاضِي الْفَقِيه صاحب أَبِي حَنِيفَة. انظر: الجرجاني، تاريخ جرجان (ص: ٤٨٧).

(٤) أبو يوسف، الخراج (ص: ١٣٥).

المبحث الثالث:

نماذج من صحابة رسول الله ﷺ من ذوي الإعاقة

الصحابة رضوان الله عليهم خير الناس، وأفضلهم بعد الأنبياء والرسل، قال النَّبِيّ ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ، وَأَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ»[١].

والصحابة كغيرهم من الناس منهم الصحيح والمعافى في جسمه، ومنهم من كان من ذوي الإعاقة سواء كانت إصابته بالإعاقة على عهده ﷺ، أو بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فكان الصحابة خير قدوة للمسلمين في الصبر على الإعاقة، ورغم الإعاقة إلا أنهم كان لهم دور بارز في خدمة الإسلام والمسلمين في جميع نواحي الحياة العلمية والتعليمية والسياسية والحربية والاجتماعية والاقتصادية، فكان منهم العالم والفقيه والمحدث والمجاهد والمفتي ومع هذا كله كانوا رضي الله عنهم مثالاً لحسن الخلق، وسوف أستعرض في هذا المبحث بعض النماذج لهؤلاء الصحابة من ذوي الإعاقة فمنهم:

١ . ابن أم مكتوم : (ت: ١٥هـ)

هو عَمْرُو بْنُ زَائِدَةَ بْنِ الْأَصَمِّ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ وَقِيلَ: عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، وَقِيلَ: عَمْرُو بْنُ قَيْسِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ مَالِكٍ، وَأُمُّ مَكْتُومٍ اسْمُهَا عَاتِكَةُ[٢]، كَانَ يُؤَذِّنُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِالْمَدِينَةِ مَعَ بِلَالٍ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَخْلِفُهُ عَلَى الْمَدِينَةِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فِي عَامَّةِ غَزَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [٣]، كان ضرير البصر [٤].

كان رضي الله عنه له دور كبير في خدمة الإسلام والمسلمين، حيث إنه كان أول من ذهب إلى المدينة مع مصعب بن عمير لتعليم أهلها القرآن، عن البَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ:" أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَكَانَا يُقْرِئَانِ النَّاسَ"[٥].، وكان من رواة الحديث الشريف حيث رَوَى عَن: النَّبِيُّ ﷺ، ورَوَى عَنه: أنس بن مالك، وزر بن حبيش الأسدي، وعبد الله بن شداد بْن الهاد، وعَبْد الرَّحْمَنِ بن أَبي ليلى وعطية بن أَبي عطية، وأَبُو البختري الطائي ولم يدركه، وأَبُو رزين الأسدي، وروى له أبو داود، والنَّسَائي، وابن مَاجَهْ[٦]، كذلك رغم أنه كان ضرير البصر إلا أنه شارك في غزوة القادسية، فقد ورد عن أنس بن مالك أن عبد الله بن أم مكتوم يوم القادسية[٧] كانت معه راية له سوداء, وعليه درع له.[٨] توفي سنة خمس عشرة[٩].

---

(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الرقاق / باب ما يحذر من زهرة الدنيا و التنافس فيها، (٨/ ٩١): حديث رقم ٦٤٢٩.
(٢) أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة (٤/ ١٩٩٨).
(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٤/ ٢٠٥).
(٤) المرجع السابق (٤/ ٢٠٥).
(٥) البخاري، صحيح البخاري، كتاب مناقب الأنصار / باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة،(٥/ ٦٦) حديث رقم ٣٩٢٥.
(٦) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢/ ٢٧-٢٨).
(٧) القادسية: معركة بين المسلمين والفرس في أيام عمر بن الخطاب. انظر: شهاب الدين، معجم البلدان (٤/ ٢٩١).
(٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٤/ ٢١٢).
(٩) الذهبي، تاريخ الإسلام (٢/ ٨٩).

٢ . معاذ بن جبل (ت: ١٨ هـ):

هو معاذ بْن جبل بْن عَمْرو بْن أوس بْن عائذ بْن عدي بْن كَعْب بْن عمرو بن أُدَي[١] بْن سَعْد بْن علي بْن أَسَد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج، الأنصاري، الخَزْرَجي[٢]، ثُمَّ الْجُشَمِيّ[٣]، يكنى أَبَا عَبْد الرَّحْمَنِ[٤]، كان أعرج، فقد قَالَ بشير بْن يسار: "لما بُعث معاذ إلى اليمن معلمًا، وكان رجلًا أعرج؛ فصلّى بالنّاس فبسط رجله، فبسطوا أرجُلهم، فلما فرغ قَالَ: أحسنتم ولا تعودوا، واعتذر عَنْ رِجْله"[٥].

بالرغم من ذلك إلا أنه كان له دور كبير في خدمة الإسلام والمسلمين؛ حيث كان من أعلم الصحابة بالحلال والحرام، قال محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال: حدثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: « أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَإِنَّ أَمِينَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ»[٦]، وكان يعلم المسلمين القرآن قال النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم: «اسْتَقْرِئُوا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ، مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَسَالِمٍ، مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَأُبَيٍّ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ»[٧]، ولما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة، خلف بها معاذ بن جبل يعلم أهلها الحلال والحرام، ويفقههم في الدين ويقرئهم القرآن الكريم[٨]، كذلك كان من رواة الحديث الشريف حيث روى عنه: أسلم مولى عُمَر بْن الخطاب، والأسود بْن هلال، والأسود بْن يزيد النخعي، وأنس بْن مالك[٩]، وروى عَنْهُ من الصحابة عمر، وابنه عَبْد اللَّهِ، وَأَبُو قتادة، وعبد اللَّه بْن عُمَر، وأنس بْن مَالِك[١٠]، وكان عالماً بالفقه قال عمر بن الخطاب: "مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْفِقْهِ فَلْيَأْتِ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ."[١١]، كذلك كان بارعاً في الإفتاء، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: "لَمْ يَكُنْ يُفْتِي فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ زَمَنَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم غَيْرُ هَؤُلَاءِ: عُمَرُ, وَعَلِيٌّ , وَمُعَاذٌ , وَأَبُو مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ"[١٢].

---

(١) الأدوي: بضم الألف وفتح الدال المهملة وفي آخرها الواو، هذه النسبة إلى أدى وهو بطن من الخزرج من الانصار وهو أدى بن سعد بن علي بن أسد بن سارده بن تزيد بن جشم بن الخزرج. انظر: السمعاني، الأنساب (١/ ١٠٢).

(٢) الخَزْرَجي: بفتح الخاء المعجمة وسكون الزاى وفتح الراء وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى الخزرج وهو بطن من الأنصار. انظر: السمعاني،الأنساب (٥/ ١١٩).

(٣) الجُشَمِيّ: بضم الجيم وفتح الشين وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى قبائل منها جشم بن الخزرج. انظر: السمعاني، الأنساب للسمعاني (٣/ ٢٧٨).

(٤) القرطبي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ١٤٠٣ ـ ١٤٠٢).

(٥) الذهبي، تاريخ الإسلام (٢/ ١٠٢).

(٦) الترمذي، سنن الترمذي، باب مناقب معاذ بن جبل، (٥/ ٦٦٥): حديث رقم ٣٧٩١، سبق الحكم على الحديث صفحة (٤٥).

(٧) البخاري، صحيح البخاري، كتاب مناقب الأنصار/ باب مناقب معاذ بن جبل، (٥/ ٣٦): حديث رقم ٣٨٠٦.

(٨) محمد أبو زهو، الحديث والمحدثون (ص: ١٠٣).

(٩) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨/ ١٠٨).

(١٠) ابن الأثير، أسد الغابة (٤/ ٤٢١).

(١١) أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة (٥/ ٢٤٣٥).

(١٢) المرجع السابق، (٥/٢٤٣٥).

ومع هذا كله كان رضي الله عنه حسن الخلق، فلقد أثنى عليه العديد من الصحابة، حيث قال جابر بْن عَبْد اللَّهِ:" كَانَ معاذ بْن جبل من أحسن الناس وجهاً، وأحسنهم خلقاً"[١].

وقال عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ: "كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ أُمَّةً قَانِتًا، إِنَّا كُنَّا نُشَبِّهُ مُعَاذًا بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ"[٢].

توفي في خلافة عمر رضي الله عنه في ناحية الأردن في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة[٣]، مَاتَ ابْن ثَلَاث وَثَلَاثِينَ سنة[٤].

٣ . معاوية بن حديج: (ت: ٥٢ هـ)

هو مُعَاوِيَةُ بْنُ حُدَيْجٍ الْكِنْدِيُّ بْنِ خَفِيَّةَ بْنِ جَبِيرَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَشْرَسَ بْنِ شَبِيبِ بْنِ السَّكَنِ بْنِ أَشْرَسَ بْنِ كِنْدِيّ[٥]، كان أعور ذهبت عينه يوم «دمقلة» من بلد النوبة مع عبد الله بن سعد بن أبى سرح سنة إحدى وثلاثين[٦].

روى عن النبي ﷺ، وعن عمر بن الخطاب، وأبي ذر، وعبد الله بن عمر، ومعاوية ابن أبي سفيان، وروى عنه ابنه عبد الرحمن بن معاوية، وعلي بن رباح اللخمي، وعبد الرحمن بن شماسة، المهري، وسويد بن قيس التجيبي، وعرفطة بن عمرو الحضرمي، وسلمة بن أسلم الربعي، وعبد الرحمن بن مالك السبئي، وأبو حجير صالح بن حجير[٧]، كذلك روى له البخاري في "الأدب "وأبو داود، والنَّسَائي، وابن ماجه[٨].

شارك في الفتوحات الإسلامية فقد ولي الإمرة على غزو المغرب سنة أربع وثلاثين، وسنة أربعين، وسنة خمسين، وولي إمارة مصر، وهو ممن شهد اليرموك[٩]، وعن عبد الرحمن بن ثمامة المهري قال: "دخلنا على عائشة، فسألتنا كيف كان أميركم هذا وصاحبكم في غزاتكم- تعني معاوية بن حديج؟ فقالوا: ما نقمنا عليه شيئا، وأثنوا عليه خيراً، قالوا: إن هلك بعير أخلف بعيراً، وإن هلك فرس أخلف فرساً، وإن أبق خادم أخلف خادماً[١٠]".

توفي سنة اثنتين وخمسين وولده بمصر إلى اليوم[١١].

---

(١) ابن الأثير، أسد الغابة (٤/ ٤١٩).
(٢) أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة (٥/ ٢٤٣٥).
(٣) البغوي، معجم الصحابة (٥/ ٢٦٥).
(٤) محمد بن عبد الله، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ١٠٤).
(٥) ابن قانع، معجم الصحابة (٣/ ٧٦).
(٦) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (١/ ٤٧٧-٤٧٨).
(٧) ابن عساكر، تاريخ دمشق (٥٩/ ١٥).
(٨) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨/ ١٦٧).
(٩) ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق (٢٤/ ٣٩٢).
(١٠) القرطبي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ١٤١٤).
(١١) ابن عساكر، تاريخ دمشق (٥٩/ ٢٩).

٤ . عبد الرحمن بن عوف: (ت: ٣٢ هـ)

هو عَبْد الرَّحْمَن بن عوف بن عَبْد عوف بن عَبْد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بْن لؤي بْن غالب القرشي، أَبُو مُحَمَّد الزُّهْرِيّ[١]، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ولد بعد الفيل بعشر سنين، وهاجر الهجرتين، وشهد بدرًا، واحدًا، والمشاهد كلها مع رَسُول اللَّهِ ﷺ[٢].

كان اهْتَمَّ[٣] أَعْسَرَ[٤] أَعْرَجَ، وَكَانَ أُصِيبَ يَوْمَ أُحُدٍ فَهَتَمَ وَجُرِحَ عِشْرِينَ جِرَاحَةً أَوْ أَكْثَرَ، أَصَابَهُ بَعْضُهَا فِي رِجْلِهِ فَعَرَجَ[٥]، **رَوَى** عَن: النَّبِيّ ﷺ، وعن عُمَر بْن الخطاب، وروى عَنه: ابنه إبراهيم بن عبد الرحمن بْن عوف، وأنس بن مالك، وبجالة بْن عبدة[٦]، كان كَثِيْر الإنفاق فِي سبيل اللَّه عَزَّ وَجَلَّ أعتق فِي يَوْم واحد ثلاثين عبدًا[٧]، سماه النبي ﷺ الصادق البار[٨]، وقال عمر: "عبد الرحمن سيد من سادات المسلمين"[٩].

كان فصيحاً وشاعراً أنشد عندما دخل الاسلام:

أجبت منادي الله لمّا سمعته... ينادي إلى الدين الحنيف المكرّم

فقلت له بالبعد لبيك داعياً... إليك متابي بل إليك تيمّمي[١٠]

توفي سنة اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَهُوَ ابْن خمس وَسبعين[١١].

٥ . طلحة بن عبيد الله: (ت: ٣٦ هـ)

هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة أبو محمد التيمي، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام وأحد الخمسة الذين أسلموا على يدي أبي بكر وأحد الستة أصحاب الشورى الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض[١٢].

(١) الزُهْرى: بضم الزاى وسكون الهاء وكسر الراء، هذه النسبة إلى زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤيّ وهي من قريش. انظر: السمعاني، الأنساب (٦/ ٣٥٠).
(٢) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧/ ٣٢٤).
(٣) الهَتْم: كسْرُ الثَّنِيّةِ أَو الثَّنايا من الأَصْل، والنَّعت أهتم وهَتْماء. انظر الهروي: تهذيب اللغة (٦/ ١٣٢).
(٤) الأَعْسَر: وَهُوَ الَّذِي يَعْمَل بيَدِه اليُسْرَى. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ٢٣٦).
(٥) أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة (١/ ١١٨).
(٦) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧/ ٣٢٥).
(٧) ابن الأثير، أسد الغابة ط العلمية (٣/ ٤٧٥).
(٨) الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة (٤/ ٣٠١).
(٩) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٢٩٢).
(١٠) محمد أحمد، معجم أعلام شعراء المدح النبوي (ص: ٢١٩)
(١١) محمد بن عبد الله، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ١١٨).
(١٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق (٢٥/ ٥٤).

كانت يده مشلولة قال قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ: «رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ الَّتِي وَقَى بِهَا النَّبِيَّ ﷺ قَدْ شَلَّتْ»[١].

سماه رسول الله ﷺ، طلحة الخير، وطلحة الجود، وطلحة الفياض[٢].

كان من رواة الحديث النبوي حيث روى عن النبيّ ﷺ، وعنه بنوه: يحيى، وموسى، وعيسى بنو طلحة، وقيس بن أبي حازم، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، والأحنف، ومالك بن أبي عامر[٣]، ولَهُ عِدَّةُ أَحَادِيْثَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَهُ فِي "مُسْنَدِ بَقِيِّ بنِ مَخْلَدٍ" بِالمُكَرَّرِ ثمانية وثلاثون حديثًا لَهُ حَدِيْثَانِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِمَا، وَانْفَرَدَ لَهُ البُخَارِيُّ بِحَدِيْثَيْنِ، وَمُسْلِمٌ بِثَلاَثَةِ أَحَادِيْثَ[٤]، كذلك وردت عنه الرواية في حروف القرآن[٥].

توفي سنة سِتٍّ وَثَلَاثِينَ[٦].

٦ . حسان بن ثابت: (ت: ٤٠ هـ)

هو حَسَّانُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الْمُنذِرِ بْنِ حَرَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ[٧]، بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَزْرَجِ شَاعِرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْمُنَافِحُ عَنْهُ، وَالْمُنَاضِلُ الْمُؤَيَّدُ بِرُوحِ الْقُدُّوسِ، يُكَنَّى: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَقِيلَ: أَبَا الْوَلِيدِ، وَكَانَ يُكَنَّى أَيْضًا بِأَبِي الْحُسَامِ لِمُنَاضَلَتِهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِلِسَانِهِ الْغَازِي بِهِ أَعْرَاضَ الْمُشْرِكِينَ، عَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً سِتِّينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَسِتِّينَ فِي الْإِسْلَامِ، شُجَاعُ اللِّسَانِ، جَبَانُ الْجَنَانِ، لَمْ يَكُنْ مِمَّنْ يَشْهَدُ الْوَغَى، وَلَا يَهْتَزُّ إِلَى اللِّقَاءِ لِيَتَحَصَّنَ بِالْآطَامِ وَيُنَاضِلَ بِالْكَلَامِ[٨]، كَانَ أعمى[٩].

رَوَى عَن: النَّبِيّ ﷺ، ورَوَى عَنه: البراء بْن عازب، وخارجة بْن زيد بْن ثابت، وسَعِيد بْن المُسَيَّب[١٠].

دعا له رسول الله ﷺ حيث قَالَ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ: "سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ: «اهْجُهُمْ، أَوْ هَاجِهِمْ، وَجِبْرِيلُ مَعَكَ»[١١]، وكان رضي الله عنه يدافع عن الرسول ﷺ بلسانه عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ

---

(١) البخاري، صحيح البخاري ، كتاب أصحاب النبي/ باب ذكر طلحة بن عبيد الله (٥/ ٢٢): حديث رقم ٣٧٢٤.
(٢) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٣/ ٤١٣).
(٣) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٤٣٠).
(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٣/ ١٩ـ ١٨).
(٥) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٤٢).
(٦) محمد بن عبد الله، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ١٢٥).
(٧) النَجاري: بفتح النون وتشديد الجيم وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بطن من الخزرج، وهو النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج، وهم أخوال عبد المطلب ابن هاشم جد النبي ﷺ، وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو ابن الخزرج- الخزرجي النجاري. وإنما قيل له «النجار» لأنه اختتن بقدوم، وقيل: ضرب رجلا بقدوم فسمى نجاراً. انظر: السمعاني، الأنساب (١٣/ ٣٥).
(٨) أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة (٢/ ٨٤٥).
(٩) العجلي، معرفة الثقات (١/ ٢٩١).
(١٠) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦/ ١٧).
(١١) مسلم، صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم / باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه، (٤/ ١٩٣٣): حديث رقم ١٥٣.

اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ النَّبِيَّ ﷺ فِي هِجَاءِ المُشْرِكِينَ قَالَ: «كَيْفَ بِنَسَبِي» فَقَالَ حَسَّانُ: لَأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعَرَةُ مِنَ العَجِينِ"[1].

كما وكان من الشعراء المشهورين قَال أَبُو غزية: "لحسان بْن ثابت مواضع: هو شاعر الأنصار، وشاعر اليمن، وشاعر أهل القرى، وأفضل ذلك كله، هو شاعر رَسُول اللَّهِ ﷺ، غير مدافع"[2].

كان له منبر ينشد فيه الشعر عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ، قَالَ: "مَرَّ عُمَرُ فِي المَسْجِدِ وَحَسَّانُ يُنْشِدُ فَقَالَ: كُنْتُ أُنْشِدُ فِيهِ، وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ، أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَجِبْ عَنِّي، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ؟» قَالَ: نَعَمْ."[3]، ولقد كانت عائشة رضي الله عنها تنهى من يذم فيه عن مُحَمَّد بْن بركة، عَنْ أُمِّه، قالت: كنت مع عائشة في الطواف، فتذاكروا حسان، فوقعوا فيه، فنهتهم عنه، فقالت: أليس هو الذي يقول:

هَجَوْتَ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ ... وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ

أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِكُفْءٍ ... فَشَرُّكُمَا لِخَيْرِكُمَا الْفِدَاءُ

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي ... لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ[4]

توفي سنة أَرْبَعِينَ[5].

٧ . عمران بن حصين: (ت: ٥٢ هـ)

هو عمران بْن حُصَيْن بْن عُبَيْد بْن خَلَف بْن عبد نهم بْن سَالِم بْن غاضرة بْن سلول بْن حبشية بْن سلول بْن كَعْب بْن عَمْرو الخزاعي الكعبي، يكنى أَبَا نجيد بابنه نجيد بْن عِمْرَان، أسلم عام خيبر، وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم.[6]

كان مقعد على سريره ثلاثين سنة و لم يجزع عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، "أَنَّهُ شُقَّ بَطْنُهُ فَنُقِبَ لَهُ سَرِيرٌ، فَأَمْسَى عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ سَنَةً، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا نُجَيْدٍ، وَاللهِ لَيَمْنَعُنِي كَثِيرًا مِنْ عِيَادَتِكَ مَا أَرَى بِكَ، فَقَالَ: يَا أَخِي، فَلَا تُحْبَسْ فَوَاللهِ إِنَّ أَحَبَّ ذَاكَ إِلَيَّ أَحَبُّهُ إِلَى اللهِ[7]، غزا عدة غزوات، وكان

(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب المناقب / باب من أحب أن لا يسب نسبه، (٤/ ١٨٥): حديث رقم ٣٥٣١.
(٢) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦/ ٢٢).
(٣) البخاري، صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق / باب ذكر الملائكة، (٤/ ١١٢): حديث رقم ٣٢١٢.
(٤) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦/ ٢٠-٢١).
(٥) محمد بن عبد الله، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ١٣٣).
(٦) القرطبي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ١٢٠٨).
(٧) أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة (٤/ ٢١٠٩).

صاحب راية خزاعة يوم الفتح[١]، وكَفَّ نَفْسَهُ عَنِ الْفِتْنَةِ، مُجَابَ الدَّعْوَةِ، بَعَثَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُفَقِّهُ أَهْلَ الْبَصْرَةِ[٢].

قال عنه مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: "مَا قَدِمَ مِنَ الْبَصْرَةَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَفْضُلُ عَلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ."[٣]، وقَالَ الْحَسَنُ: "كَانَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ قَاضِيًا عَلَى الْبَصْرَةِ."[٤]، كان من رواة الحديث فقد روى عن: النبي ﷺ، وعن معقل بن يسار، وروى عنه: بشير بن كعب العدوي، وحبيب بن أبي فضالة المالكي، وحجير بن الربيع العدوي، والحسن البصري[٥].

مُسْنَدُهُ: مائَةٌ وَثَمَانُوْنَ حَدِيْثاً اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ لَهُ عَلَى تِسْعَةِ أَحَادِيْثَ، وَانْفَرَدَ البُخَارِيُّ بِأَرْبَعَةِ أَحَادِيْثَ، وَمُسْلِمٌ بِتِسْعَةٍ. [٦]

مَات بِالْبَصْرَةِ سنة اثْنَتَيْنِ وَخمسين[٧].

٨ . عتبان بن مالك: (ت: ٦٠ هـ)

هو عتبان بْن مَالِك بْن عَمْرو بْن العجلان بْن زَيْد بْن غنم بْن سالم بْن عوف بْن الخزرج الْأَنْصَارِيّ الخزرجي السَالمي[٨] شهد بدراً[٩]، ذَهَبَ بَصَرُهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ[١٠]

كَانَ يَؤُمُّ قَوْمَهُ وَهُوَ أَعْمَى، وَأَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا تَكُونُ الظُّلْمَةُ وَالسَّيْلُ، وَأَنَا رَجُلٌ ضَرِيرُ البَصَرِ، فَصَلِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي بَيْتِي مَكَانًا أَتَّخِذُهُ مُصَلَّى، فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ؟» فَأَشَارَ إِلَى مَكَانٍ مِنَ البَيْتِ، فَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[١١]، رَوَى عَن: النَّبِيّ ﷺ، ورَوَى عَنه: أَنَس بْن مَالِك، والحصين بْن مُحَمَّد السالمي، ورياح بْن عُبَيدة الْبَاهِلِي، ومحمود بْن الرَّبِيع، وأَبُو بَكْر بْن أَنَس بْن مَالِك[١٢]، وقد روى له أَبُو دَاوُدَ في "حديث مالك"، والباقون سِوَى التِّرْمِذِيّ[١٣].

تُوفِّي فِي حُدُود السِّتين لِلْهِجْرَة[١٤].

---

(١) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٥٨٥).
(٢) أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة (٤/ ٢١٠٨).
(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٤/ ٢٨٧).
(٤) قوام السنة، سير السلف الصالحين (ص: ٦١٤).
(٥) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢/ ٣٢٠).
(٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٢/ ٥١٢-٥١١).
(٧) محمد بن عبد الله، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ١٥٤).
(٨) السَالمي: بفتح السين المهملة، هذه النسبة إلى سالم بن عوف. انظر: السمعاني، الأنساب (٧/ ٢٣).
(٩) ابن الأثير، أسد الغابة (٣/ ٥٥١).
(١٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٣/ ٥٥٠).
(١١) البخاري، صحيح البخاري (١/ ١٣٤).
(١٢) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩/ ٢٩٦-٢٩٧).
(١٣) المرجع السابق (١٩/ ٢٩٧).
(١٤) الصفدي، الوافي بالوفيات (١٩/ ٢٩٠).

٩ . مالك بن ربيعة: (ت: ٦٠ . ٦٥ هـ)

هو مالك بن ربيعة بن البَدن بن عوف بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج أبو أسيد الأنصاري السَاعِدِي[١]، شهد بدراً، وأحداً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ[٢]، كان أعمى[٣]، أُصِيبَ بِبَصَرِهِ قَبْلَ قَتْلِ عُثْمَانَ[٤].

كان من رواة الحديث النبوي فقد رَوَى عَن: النَّبِيُّ ﷺ، ورَوَى عَنه: إبراهيم بْن مُحَمَّد بن طلحة بن عُبَيد الله، وأنس بْن مالك، وابناه: حمزة بْن أَبي أسيد الساعدي، والزبير بْن أَبي أسيد الساعدي، وعباس بن سهل ابن سعد الساعدي، وعَبْد الملك بْن سَعِيد بْن سويد الأَنْصارِيّ، ومولاه علي بْن عُبَيد، وقرة بْن أَبي قرة، وابنه المنذر بْن أَبي أسيد الساعدي، ويزيد بْن زيد المدني مولى بني ساعدة وأبو سلمة بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٥].

روى له الجماعة[٦]، توفي سنة ستين فِي العام الَّذِي توفي فِيهِ معاوية، ويقال: توفي سنة خمس وستين، قيل: كَانَ عمره خمسا وسبعين سنة[٧].

١٠ . عبد الله بن عباس: (ت: ٧٨ هـ)

هو عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ أَبُو الْعَبَّاسِ، أُمُّهُ لُبَابَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنِ بْنِ بَجِيَّةَ بْنِ الْهَزْمِ بْنِ رُوبِيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ الْهِلَالِيُّ، كَانَ يُسَمَّى الْحَبْرَ وَالْبَحْرَ لِكَثْرَةِ عِلْمِهِ، وَحِدَّةِ فَهْمِهِ، وَحَبْرُ الْأُمَّةِ وَفَقِيهُهَا، وَلِسَانُ الْعَشِيرَةِ وَمِنْطِيقُهَا، مُحَنَّكٌ بِرِيقِ النُّبُوَّةِ، وَمَدْعُوٌّ لَهُ بِلِسَانِ الرِّسَالَةِ، فَقِهَ فِي الدِّينِ، وَعَلِمَ التَّأْوِيلَ، تُرْجُمَانُ الْقُرْآنِ، سَمِعَ نَجْوَى جِبْرِيلَ لِلرَّسُولِ وَعَايَنَهُ، كَانَ مَوْلِدُهُ عَامَ الشِّعْبِ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ[٨].

كان عبد الله رضي الله عنه قد عمي آخر عمره.[٩]، وكان يؤم أصحابه وهو أعمى[١٠].

دعا له رسول الله ﷺ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: ضَمَّنِي إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الكِتَابَ»[١١].

---

(١) السَّاعِدِيّ: بِفَتْح السِّين وَبعد الْألف عين ودال مهملتان ، هذه نِسْبَة إِلَى سَاعِدَة بن كَعْب بن الْخَزْرَج. انظر: السيوطي، اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٩٢).
(٢) القرطبي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ١٣٥١).
(٣) العجلي، تاريخ الثقات (٢ / ٢٦٠).
(٤) أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة (٥/ ٢٤٥٠).
(٥) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/ ١٣٩).
(٦) المرجع السابق (٢٧/ ١٤٠).
(٧) ابن الأثير، أسد الغابة (٥/ ٢١).
(٨) أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة (٣/ ١٧٠٠ -١٦٩٩).
(٩) الصفدي، نكث الهميان في نكت العميان (ص: ١٦٢).
(١٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى (١/ ١٣٦).
(١١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، (٩/ ٩١): حديث رقم ٧٢٧٠.

روى عن النبي ﷺ وعن عمر وعلي ومعاذ بن جبل وأبي ذر، وروى عنه عبد الله بن عمر وأنس بن مالك وأبو الطفيل عامر بن واثلة وثعلبة بن الحكم وأبو أمامة بن سهل بن حنيف وأخوه كثير بن عباس وابنه علي بن عبد الله وابن أخيه عبد الله بن معبد بن عباس(١).

أثنى عليه الصحابة والتابعين حيث قال ابْن مَسْعُود:"نعم ترجمان القرآن ابْن عَبَّاس، لو أدرك أسناننا مَا عاشره منا رجل"(٢).

وقال لَيْثٍ بن أبي سليم:" قُلْتُ لِطَاوُسٍ: أَدْرَكْتَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَتَرَكْتَهُمْ وَصَحِبْتَ أَحْدَثَهُمْ سِنًّا قَالَ: أَدْرَكْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا إِذَا تَدَارَوْا فِي الْأَمْرِ انْتَهَوْا إِلَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ(٣).

وعن مسروق أنه قال: "كنت إذا رأيت ابن عباس قلت: أجمل الناس، فإذا نطق قلت: أفصح الناس، فإذا تحدث قلت: أعلم الناس."(٤)، كما وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة:" كان ابن عباس قد فات الناس بخصال: بعلم ما سبقه وفقه فيما احتيج إليه من رأيه، وحلم، ونسب، ونائل، وما رأيت أحداً كان أعلم بما سبقه من حديث رسول الله ﷺ منه، ولا بقضاء أبي بكر، وعمر، وعثمان منه، ولا أفقه في رأي منه، ولا أعلم بشعر ولا عربية ولا بتفسير القرآن، ولا بحساب ولا بفريضة منه، ولا أثقب رأياً فيما احتيج إليه منه، ولقد كان يجلس يوماً ولا يذكر فيه إلا الفقه، ويوماً التأويل، ويوماً المغازي، ويوماً الشعر، ويوماً أيام العرب، ولا رأيت عالماً قط جلس إليه إلا خضع له، وما رأيت سائلاً قط سأله إلا وجد عنده علماً"(٥).

وقَالَ مُجَاهِدٌ: "مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ مِثْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ، لَقَدْ مَاتَ يَوْمَ مَاتَ، وَإِنَّهُ لَحَبْرُ هَذِهِ الأُمَّةِ، كَانَ يُسمَّى الْبَحْرَ لِكَثْرَةِ عِلْمِهِ(٦).

مات ابن عباس سنة ثمان وسبعين بالطائف وهو ابن اثنتين وسبعين سنة وقد كف بصره(٧).

قَالَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حِينَ بَلَغَهُ مَوْتُ ابْنُ عَبَّاسٍ: "مَاتَ أَعْلَمُ النَّاسِ، وَأَحْلَمُ النَّاسِ، وَلَقَدْ أُصِيبَتْ بِهِ هَذِهِ الْأُمَّةُ مُصِيبَةً لَا تُرْتَقُ."(٨)، وقَالَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ: "مَاتَ الْيَوْمَ مَنْ كَانَ يُحْتَاجُ إِلَيْهِ مَنْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فِي الْعِلْمِ"(٩).

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٩/ ٢٨٥).
(٢) القرطبي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ٩٣٥).
(٣) قوام السنة، سير السلف الصالحين (ص: ٤٨٢).
(٤) ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق (١٢/ ٣١٢).
(٥) ابن الأثير، أسد الغابة (٣/ ٢٩١).
(٦) الذهبي، تاريخ الإسلام (٢/ ٦٦٣).
(٧) ابن خلكان، وفيات الأعيان (٣/ ٦٤).
(٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٢/ ٣٧٢).
(٩) المرجع السابق (٢/ ٣٧٢).

١١ . عمرو بن أخطب: (ت: ٧١ . ٨٠ هـ)

هو أَبُو زَيْدٍ عَمْرُو بْنُ أَخْطَبَ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الضَّيْفِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَارِثَةَ أُخُوَّةُ الْخَزْرَجِ[١]، كان أعرج[٢]، قال عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ حُوَيَصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ، يَقُولُ: "قاتلت مع رسول الله ﷺ ثلاث عشرة مرة."[٣]، وكان من رواة الحديث النبوي فقد رَوَى عَن: النَّبِيّ ﷺ، ورَوَى عَنه: أنس بْن سيرين، وابْنه بشير بْن عَمْرو بْن أخطب الأَنْصارِيّ، وتميم بْن حويص، والحسن بْن محمد العبدي، وسَعِيد ابن قطن، وعلباء بْن أحمر اليشكري، وعَمْرو بْن بجدان العامري، ويزيد الرشك، وأبو قلابة الجرمي، وأبو نهيك الأزدي[٤]، وحديثه في الكتب سوى "صحيح البخاري"[٥].

توفي ما بين الواحد وسبعون وتمانون[٦].

١٢ . أسماء بنت أبي بكر الصديق: (ت: ٧٣ هـ)

هي أسماء بنت أبي بكر الصديق واسم أبي بكر: عبد الله بن عثمان، القرشية التيمية، زوج الزبير بن العوام، وهي أم عبد الله بن الزبير، وهي ذات النطاقين؛ وأمها قيلة، وقيل: قتيلة، بنت عبد العزى بن عبد أسعد ابن جابر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، وإنما قيل لها ذات النطاقين لأنها صنعت للنبي ﷺ ولأبيها سفرة لما هاجرا، فلم تجد ما تشدها به، فشقت نطاقها وشدت السفرة به، فسماها رسول الله ﷺ ذات النطاقين[٧]، ولدت قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ بِعَشْرِ سِنِينَ[٨].

أصيبت بالعمى قبل وفاتها عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: "دَخَلْتُ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَهِيَ عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ عَمْيَاءُ فَوَجَدْتُهَا تُصَلِّي وَعِنْدَهَا إِنْسَانٌ يُلَقِّنُهَا قُومِي اقْعُدِي افْعَلِي"[٩].

كانت من راويات الحديث النبوي حيث روت عن النبي ﷺ وعنها ابناها عبد الله وعروة ابنا الزبير وأحفادها عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير وعمه عباد بن عبد الله وعبد الله بن عروة بن الزبير وفاطمة

---

(١) ابن قانع، معجم الصحابة (٢/ ٢٠٥).
(٢) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٥).
(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٧/ ٢٨)، إسناد الحديث حسن؛ لأن عبد الصمد صدوق.أنظر: ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٣٥٦).
(٤) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١/ ٥٤٣).
(٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٦٣).
(٦) الذهبي، تاريخ الإسلام (٢/ ٨٦٤).
(٧) ابن الأثير، أسد الغابة (٧/ ٧).
(٨) أبو نعيم، معرفة الصحابة (٦/ ٣٢٥٣).
(٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٨/ ٢٥٢).

بنت المنذر بن الزبير ومولاها عبد الله بن كيسان وصفية بنت شيبة[١]، ولَهَا فِي الصَّحِيحَيْنِ اثْنَان وَعِشْرُونَ حَدِيثاً، وروى عَنْهَا أَيْضا التِّرْمِذِيّ وَأَبُو دَاوُد وَالنَّسَائِيّ وَابْن ماجة[٢].

مَاتَت بِمَكَّة فِي سنة ثَلَاث وَسبعين بعد مَا قتل الْحجَّاج بن يُوسُف ابْنهَا عبد الله بن الزبير مَاتَت فِي يَوْم الثُّلَاثَاء لثلاث عشرَة بقيت من جُمَادَى الْآخِرَة من هَذِه السّنة رَحْمَة الله عَلَيْهَا[٣].

١٣ . جابر بن عبد الله: (ت: ٩٤ هـ)

هو جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامِ بْنِ كَعْبِ بْنِ غُنْمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ، شَهِدَ هُوَ وَأَبُوهُ الْعَقَبَةَ وَخَالَاهُ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ، وَذُكِرَ أَنَّهُ كَانَ مَنِيحَ أَصْحَابِهِ فِي يَوْمِ بَدرٍ، وَيَمْنَحُ لَهُمُ الْمَاءَ، غَزَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، يُكَنَّى أَبَا عَبْدِ اللهِ، وَقِيلَ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٤]، ذهب بَصَره آخراً[٥].

كان من رواة الحديث المكثرين، حيث روى عن النبي ﷺ، وعن أبي بكر وعمر، وعلي، وأبي هريرة، وأم كلثوم بنت أبي بكر الصديق وهي من التابعين، وروى عنه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن الهاشمي، ومحمد بن عمرو بن الحسن بن علي، ومحمد بن المنكدر التيمي، ومحمد بن عباد بن جعفر، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، والحسن بن محمد بن الحنفيه، وجعفر بن عبد الله بن أنس، وزيد بن أسلم، وسعيد بن المسيب[٦].

ومُسْنَدُهُ بَلَغَ أَلْفاً وَخَمْسَ مائَةٍ وَأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثاً، اتَّفَقَ لَهُ الشَّيْخَانِ: عَلَى ثَمَانِيَةٍ وَخَمْسِيْنَ حَدِيْثاً، وَانْفَرَدَ لَهُ البُخَارِيُّ: بِسِتَّةٍ وَعِشْرِيْنَ حَدِيْثاً، وَمُسْلِمٌ: بِمائَةٍ وَسِتَّةٍ وَعِشْرِيْنَ حَدِيْثاً[٧].

توفي سنة أربع وسبعين. وقيل سنة ثمان وسبعين. وقيل سنة سبع وسبعين بالمدينة. وصلى عليه أبان بن عثمان وهو أميرها. وقيل: توفى وهو ابن أربع وتسعين سنة[٨].

---

(١) ابن حجر، تهذيب التهذيب (١٢/ ٣٩٧).
(٢) الصفدي، الوافي بالوفيات (٩/ ٣٦).
(٣) الكلاباذي، رجال صحيح البخاري الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٢/ ٨٤٨).
(٤) أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة (٢/ ٥٢٩).
(٥) الكلاباذي، رجال صحيح البخاري الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (١/ ١٤١).
(٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق (١١/ ٢٠٨).
(٧) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٣/ ١٩٤).
(٨) القرطبي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/ ٢٢٠).

الفصل الرابع

رواة الحديث من ذوي الاعاقة ودورهم في خدمة الحديث النبوي

المبحث الأول: رواة الحديث من ذوي الإعاقة في القرن الهجري الأول.

المبحث الثاني: رواة الحديث من ذوي الإعاقة في القرن الهجري الثاني.

المبحث الثالث: رواة الحديث من ذوي الإعاقة في القرن الهجري الثالث.

المبحث الرابع: رواة الحديث من ذوي الإعاقة في القرن الهجري الرابع.

المبحث الأول:

رواة الحديث من ذوي الإعاقة في القرن الأول الهجري

١- علقمة بن قيس: (ت: ٦٢ هـ)

اسمه ونسبه:

هو علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهل بن بكر بن عوف بن النخع يكنى أبا شبل[١]، ولد في حياة رسول الله ﷺ ولحق الجاهلية[٢]، كَانَ أَعْرَجَ[٣]، حيث قال الشعبي: "قاتل علقمة يوم صفين[٤] حتى عرج"[٥].

شيوخه وتلاميذه:

روى عن حذيفة بن اليمان، وخالد بن الوليد، وخباب بن الأَرْت، وسعد بن أبي وقاص، وسلمان الفارسي، وسلمة بن يزيد الجعفي، وشريح بن أرطاة النخعي، وعبد الله بن مسعود، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعمار بن ياسر، وعمر بن الخطاب، وقرثع الضبي، وقيس بن مروان الجعفي، ومعقل بن سنان الأشجعي، وأبي بكر الصديق، وأبي الدرداء، وأبي مسعود الأنصاري، وأبي موسى الأشعري، وعائشة زوج النبي ﷺ[٦].

روى عنه إبراهيم بن سويد النخعي، وابن أخته إبراهيم بن يزيد النخعي، وبشر بن عروة النخعي، والحسن العرني، وأبو ظبيان حصين بن جندب الجنبي، ورياح أبوالمثني، وسلمة بن كهيل، وأبو وائل شقيق بن سلمة، وعامر الشعبي، وأبو الزناد عبد الله بن ذكوان، وأبو معمر عبد الله بن سخبرة، وأبو قيس عبد الرحمن بن ثروان الأودي، وعبد الرحمن بن عوسجة، وابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد، وعبيد بن نضيلة، وعمارة بن عمير، وأبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، والقاسم بن مخيمرة، وقيس بن رومي، ومحمد بن سيرين، ومرة الهمداني، وأبو الضحى مسلم بن صبيح، والمسيب بن رافع، وهني بن نويرة الضبي، ويحيى بن وثاب، ويزيد بن أوس، ويزيد بن معاوية النخعي، وأبو الرقاد النخعي[٧].

---

(١) ابن خياط، الطبقات (ص: ٢٤٨).
(٢) شهاب الدين، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (٥/ ٥٩٨).
(٣) الذهبي، تاريخ الإسلام (٢/ ٦٨٤).
(٤)صِفِّينُ:بكسرتين وتشديد الفاء، وهو موضع بقرب الرّقّة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرّقّة وبالس، وكانت وقعة صفّين بين عليّ، رضي الله عنه، ومعاوية في سنة ٣٧ في غرّة صفر . انظر: شهاب الدين، معجم البلدان (٣/ ٤١٤).
(٥) ابن قتيبة، المعارف (١/ ٥٨٣).
(٦) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٣٠١).
(٧) المرجع السابق (٢٠/ ٣٠٢).

أقوال العلماء فيه:

وثقه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل[1]، والدارقطني[2]، وزاد أحمد: "من أهل الخير"، كما وقال ابن حبان: "كان راهب أهل الكوفة عبادة وعلماً وفضلاً وفقهاً وكان من أشبههم بعبد الله بن مسعود هديًا"[3]، وَقَالَ مُرَّةُ بْنُ شَرَاحِيلَ: "كَانَ عَلْقَمَةُ مِنَ الرَّبَّانِيِّينَ."[4]، وقال ابن حجر:" ثقة ثبت فقيه عابد"[5].

أخلاقه وصفاته:

كان عابداً زاهداً وصاحب سنة، فقد قال إبراهيم النخعي: "كان علقمة صاحب سنة"[6]، ومع شهرته إلا أنه كان متواضعاً ويتوقى الشهرة، فقد قال عبد الرحمن بن يزيد: "قلنا لعلقمه: لو صليت في المسجد وتجلس ونجلس معك فنسأل. فقال: أكره أن يقال هذا علقمة قالوا: لو دخلت على الأمراء فعرفوا لك شرفك قال: إني أخاف أن يتنقصوا مني أكثر مما أتنقص منهم"[7]، وقال الذهبي: "وَكَانَ فَقِيهًا إِمَامًا مُقْرِئًا، طَيِّبَ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ، ثَبَتًا حُجَّةً"[8].

نشاطه العلمي:

وبالرغم أنه كان من ذوي الإعاقة إلا أنه كان مفتياً مع وجود أصحاب رسول الله ﷺ، حيث قَالَ قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ: "قُلْتُ لِأَبِي: "لِأَيِّ شَيْءٍ تَأْتِي عَلْقَمَةَ وَتَدَعُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: أَدْرَكْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَ عَلْقَمَةَ وَيَسْتَفْتُونَهُ"[9] كان يفتي بفتوى عبد الله بن مسعود، حيث قال إِبْرَاهِيمَ النخعي: "انْتَهَى عِلْمُ أَهْلِ الكوفة الى ستة مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَهُمُ الَّذِينَ كَانُوا يُفْتُونَ النَّاسَ وَيُعَلِّمُونَهُمْ وَيُفْتُونَهُمْ، عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ النَّخَعِيُّ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ وَمَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ الْهَمْدَانِيُّ، وَعُبَيْدَةُ السَّلْمَانِيُّ، وَالْحَارِثُ بن قيس الجعفي، وعمرو بْنُ شُرَحْبِيلَ الْهَمْدَانِيُّ"[10].

كان حسن الصوت في قراءة القرآن فقد قال علقمة بن قيس: "كنت رجلاً قد أعطاني الله حسن صوت في القرآن فكان عبد الله يستقرئني ويقول: اقرأ فداك أبي وأمي"[11].

وكان عارفاً بالقراءات حيث "أخذ القرآن عرضًا عن ابن مسعود وسمع من علي وعمر وأبي الدرداء وعائشة، عرض عليه القرآن إبراهيم بن يزيد النخعي"[12]، وكان محباً لطلب العلم ويحث تلاميذه على المذاكرة فقد "خرج عبد الله بن مسعود على أصحابه وهم يتذاكرون ويتدارسون: علقمة والأسود ومسروق وأصحابهم،

---

(١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٦/ ٤٠٤).
(٢) السلمي، سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢١٣).
(٣) ابن حبان، الثقات (٥/ ٢٠٨).
(٤) الخطيب، تاريخ بغداد (١٤/ ٢٤٠).
(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٣٩٧).
(٦) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (١/ ٤٢٥).
(٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٦/ ٨٨).
(٨) الذهبي، تاريخ الإسلام (٢/ ٦٨٤).
(٩) قوام السنة، سير السلف الصالحين(ص: ٨٣٨).
(١٠) الفسوي، المعرفة والتاريخ (٢/ ٥٥٣).
(١١) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٦/ ٩٠).
(١٢) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٥١٦).

فوقف عليهم، فقال: بأبي وأمي العلماء، بروح الله ائتلفتم، وكتاب الله تلوتم، ومسجد الله عمرتم، ورحمة الله انتظرتم، أحبكم الله وأحب من أحبكم[١]، وقال علقمة: "تذاكروا العلم فإن حياته ذكره"[٢].

مكانته الحديثية:

كان من المحدثين الثقات المكثرين، حيث قال الفضل بن دكين: "كان ثقة كثير الحديث"[٣]، روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوي[٤].

وفاته: توفّي سنة ثِنْتَيْنِ وَسِتِّينَ[٥].

٢- مَسْرُوقُ بن الأَجْدَع: (ت: ٦٣ هـ)

اسمه نسبه:

هو مسروق[٦] بن عبد الرحمن ويقال ابن الأجدع[٧]، وهو لقب عبد الرحمن بن مالك بن أمية بن عبد الله بن مرة بن سليمان بن معمر بن الحارث الهمداني الكوفي، كنيته أبو عائشة[٨]، كَانَ أحدب[٩] أشل أعرج[١٠].

شيوخه وتلاميذه:

روى عن: أبي بن كعب، وخباب بن الأرت، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن مسعود، وعبيد بن عمير الليثي وهو من أقرانه، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعمر بن الخطاب، ومعاذ بن جبل، ومعقل بن سنان الأشجعي، والمغيرة بن شعبة، وأبي بكر الصديق، وسبيعة الأسلمية، وعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم[١١].

وروى عنه: إبراهيم النخعي، وأنس بن سيرين، وأيوب بن هاني، وحبال بن رفيدة، وأبو وائل شقيق بن سلمة، وعامر الشعبي، وعبد الله بن مرة الخارفي، وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، وعبيد بن نضلة، وعمارة بن عمير، والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، وابن أخيه محمد بن المنتشر بن الأجدع، ومحمد بن نشر الهمداني، وأبو الضحى مسلم بن صبيح، ومكحول الشامي، ويحيى بن الجزار، ويحيى بن وثاب، وأبو الأحوص الجشمي، وأبو إسحاق السبيعي، وأبو الشعثاء المحاربي، وامرأته قمير بنت عمرو[١٢].

---

(١) ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق (١٧/ ١٧٠).
(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٦/ ٩٠).
(٣) المرجع السابق (٦/ ٩٢).
(٤) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢/ ٣٤١).
(٥) محمد بن عبد الله، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ١٧٤).
(٦) يقال: إنه سرق وهو صغير، ثم وجد فسمي مسروقا, انظر: الخطيب، تاريخ بغداد (١٥/ ٣١١).
(٧) الجَدْعُ: قطع الأنف والأذن والشفة، انظر: الفراهيدي، العين (١/ ٢١٩).
(٨) ابن منجويه، رجال صحيح مسلم (٢/ ٢٨٢/ ٢٨٣).
(٩) الحدَبُ: خُرُوج الظّهْر وَدخُول الصَّدْر والبطن. انظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم (٣/ ٢٦٤).
(١٠) ابن الجوزي، تلقيح فهوم أهل الأثر (ص: ٣٢٨).
(١١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/ ٤٥٢ ـ ٤٥٣).
(١٢) المرجع السابق(٢٧ / ٤٥٣).

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: "كَانَ ثِقَةً وَلَهُ أَحَادِيثُ صَالِحَةٌ"[١]، وقال مُرَّةَ: "مَا وَلَدَتْ هَمْدَانِيَّةٌ مِثْلَ مَسْرُوقٍ"[٢]، وقال يحيى بن معين: "ثقة لا يسئل عنه"[٣]، وقال على بن المديني: "لا أقدم على مسروق أحدًا من أصحاب ابن مسعود"[٤]، وقال العجلي: "ثقة، وكان أحد أصحاب عبد الله الذين يقرئون ويفتون، وكان يصلي حتى ترم قدماه"[٥]، كما وقال ابن حبان: "من عباد أهل الكوفة وقرائهم"[٦]، وقال ابن حجر: "ثقة فقيه عابد"[٧].

أخلاقه وصفاته

كان كثير العبادة والصلاة فقد قالت امرأة مسروق: "كان يصلي حتى ورمت قدماه، فربما جلست خلفه أبكي مما أراه يصنع بنفسه"[٨]، وقال أبو إسحاق: "حج مسروق فما نام إلا ساجداً"[٩].

نشاطه العلمي:

كان عالماً بالفتوى قال الشَّعْبِيّ: "كَانَ مَسْرُوقٌ أَعْلَمَ بِالْفَتْوَى مِنْ شُرَيْحٍ, وَكَانَ شُرَيْحٌ أَعْلَمَ بِالْقَضَاءِ وَكَانَ شُرَيْحٌ يَسْتَشِيرُ مَسْرُوقًا"[١٠]، وكان لا يأخذ أجره على القضاء، فقد قال مسروق: "لأن أقضي يوماً فأقول فِيْهِ الحق أحب إلي من أن أرابط سنة في سبيل الله"[١١].

وقالت قُمَير امرأة مسروق: "أن مسروقاً لم يكن يأخذ على القضاء رزقاً"[١٢]، كان عارفاً بالقراءات حيث "أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن مسعود روى القراءة عنه عرضاً يحيى بن وثاب"[١٣]، ومع هذا كله وبالرغم أنه كان من ذوي الإعاقة إلا أنه كان مجتهداً في طلب العلم، حيث قال الشَّعْبِيّ: "مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ كَانَ أَطْلَبَ لِعِلْمٍ فِي أُفُقٍ مِنَ الْآفَاقِ مِنْ مَسْرُوقٍ"[١٤].

مكانته الحديثية:

كان من المحدثين الثقات الحفاظ الذين ارتحلوا في طلب الحديث، فقد قال ابن عساكر عنه: "قدم الشام في طلب الحديث"[١٥]، وقال الشعبي: "رَحل مَسْرُوق فِي آيَة إِلَى الْبَصْرَة فَسَأَلَ عَن الَّذِي يُفَسِّرهَا وَأخْبر

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٦/ ٨٤).
(٢) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (٢/ ١٩٧).
(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٨/ ٣٩٧).
(٤) ابن المديني، العلل (ص: ٦١).
(٥) العجلي، معرفة الثقات (٢ / ٢٧٣).
(٦) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٦٢).
(٧) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٥٢٨).
(٨) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٦/ ٢٠).
(٩) الذهبي، الكاشف (٢/ ٢٥٦).
(١٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٦/ ٨٢).
(١١) وكيع، أخبار القضاة (٢/ ٣٩٨).
(١٢) ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق (٢٤/ ٢٤٧).
(١٣) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٢٩٤).
(١٤) الفسوي، المعرفة والتاريخ (٢/ ٥٦١).
(١٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق (٥٧/ ٣٩٦).

أَنه بِالشَّام فَقدم الْكُوفَة فتجهز ثمَّ خرج إِلَى الشَّام حَتَّى سَأَلَ عَنْهَا"[١]، وروى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى[٢].

وفاته: توفي سنة ثلاث وستين[٣].

٣- الأَحْنَفَ بن قَيْس: (ت: ٦٧ هـ)

اسمه ونسبه:

هو الأحنف[٤] بْنُ قَيْسٍ السَّعْدِيُّ التَّمِيمِيُّ بَصْرِيٌّ يُكْنَى أَبَا بَحْرٍ أَدْرَكَ زَمَنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَلَمْ يَرَهُ وَيُقَالُ: إِنَّ اسْمَهُ الضَّحَّاكُ، وَقِيلَ: صَخْرٌ، وَاسْمُهُ صَخْرُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ نَزَالِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرٍّ[٥].

كَانَ أَعور أحنف[٦]، وعندما ولدته أمه أحنف قالت: والله لولا حنف في رجله... ما كان في الحي غلام مثله[٧]، وذكر أن عينه أصيبت بسمرقند، وقيل: إنما ذهبت بالجدري[٨].

شيوخه وتلاميذه:

رغم أنه كان من ذوي الإعاقة فإن أعاقته لم تمنعه من تلقي الحديث النبوي وروايته، فقد روى الحديث عن "عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، والعباس بن عبد المطلب، وعبد الله بن مسعود، وأبي ذر الغفاري، وأبي بكر الثقفي"[٩].

روَى عَنه: الحسن البَصْرِيّ، وحميد بْن هلال العدوي، وخالد أبو إدريس البَصْرِيّ، وخليد العصري، وطلق بْن حبيب العنزي، وعبد الله بْن عميرة، وعبد الله بْن يزيد الباهلي[١٠]، وروى له الجماعة[١١].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: "ثقة مأمون، قليل الحديث"[١٢]، وقال العجلي: "ثِقَة وَكَانَ سيد قومه"[١٣]، وقال ابن حبان: "كان من عقلاء الناس وفصحائهم وحكمائهم"[١٤]، وقال الذهبي: "الأمير الكبير، العالم النبيل، أحد من يضرب بحلمه وسؤدده المثل"[١٥]، و قال ابن حجر" ثقة"[١٦].

---

(١) القرطبي، التعديل والتجريح , لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٢/ ٧٤٧).
(٢) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٣/ ٣١).
(٣) ابن قنفذ، الوفيات (ص: ٩٦).
(٤) الحَنَفُ: الاعوجاجُ في الرِجل، وهو أن تُقْبِلَ إحدى إبهاميْ رجليه على الأخرى. انظر الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٤/ ١٣٤٧).
(٥) أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة (١/ ٣٦٧).
(٦) العجلي، معرفة الثقات (١/ ٢١٢).
(٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٧/ ٩٣).
(٨) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢/ ٢٨٦).
(٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق (٢٤/ ٢٩٨).
(١٠) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢/ ٢٨٣).
(١١) المرجع السابق،(٢/ ٢٨٧).
(١٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٧/ ٩٣).
(١٣) العجلي، معرفة الثقات (١/ ٢١٢).
(١٤) ابن حبان، الثقات (٤/ ٥٦).
(١٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٩).
(١٦) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٩٦).

أخلاقه وصفاته:

كان صواماً قواماً فقد ورد أنه "كان يطيل الصوم في الحر الشديد ويقول: أعدّه لطول عطش القيامة، وكان يصلي من الليل ثم يقدم أصبعه من السراج، فإذا وجد حره قال: أوه يا أحنف أوّه ما تذكر يوم كذا وكذا، ما تذكر ليلة كذا"[١]، وبالرغم أنه كان أحنف ألا إنه شارك في الفتوحات الإسلامية عن سعيد بن عبيد، قال: حدثنا أشياخنا: "أن التيمُرَة[٢]، وجرم قاسان[٣]، افتتحها الأحنف بن قيس عنوة"[٤]، وكان يتصف بالحلم والصبر فقد كان بني تيم يتفاخرون به، قال الأصمعي: "فاخر رجل من بني تميم رجلا من قريش فقال: فينا أحلم العرب الأحنف بن قيس"[٥]، وقد أختبره عمر بن الخطاب سنة كاملة، فقد ورد أنه "قدم عَلَى عمر في وفد البصرة، فرأى منه عقلاً، وديناً، وحسن سمت، فتركه عنده سنة، ثم أحضره، وقال: يا أحنف، أتدري لم احتبستك عندي؟ قال: لا، يا أمير المؤمنين، قال: إن رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حذرنا كل منافق عليم، فخشيت أن تكون منهم، ثم كتب معه كتابًا إِلَى الأمير عَلَى البصرة، يقول له: الأحنف سيد أهل البصرة، فما زال يعلو من يومئذ"[٦].

من أقوال الأحنف:

قال الأحنف: "ثمانية إن أهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم: الآتي طعاماً لم يدع إليه, والمتآمر على رب البيت في بيته, وطالب الفضل من أعدائه، وراجي الخير من اللئام, والمقبل بحديثه على من لا يسمعه، والجالس في المجلس الذي لا يستأهله، والداخل بين اثنين في حديثهما من غير أن يدخلاه, والمتقدم بالدالة على السلطان"[٧]، وقال أيضاً: "ثلاثة مجالس لا عيب على الرجل أن يجلسها: انتظار العلم، وانتظار إذن السلطان، وانتظار الجنازة؛ وثلاثة لا عيب فيهن: أن يخدم الرجل أباه، وضيفه وفرسه"[٨]، كما وقال: "رأس الأدب آلة النطق، ولا خير في قول إلّا بفعل، ولا في منظر[٩] إلّا بمَخبَر[١٠]، ولا في مال إلّا بجود، ولا في صديق إلّا بوفاء، ولا في فقه الا بورع، ولا في صدقة الا بنية، ولا في حياة إلا بأمن وصحة"[١١] وقال: "المَلُول ليس له وفاء، والكذاب ليس له حياء، والحسود ليس له راحة، والبخيل ليست له مروءة، ولا يسود سيء الخلق"[١٢].

---

(١) العقيلي، بغية الطلب في تاريخ حلب (٣/ ١٣٠٥).
(٢) التَّيْمُرَةُ: بضم الميم، قرية في أصبهان.انظر شهاب الدين، معجم البلدان (٢/ ٦٧).
(٣) جرم قاسان: مدينة في أصبهان. انظر ابن خرداذبة، المسالك والممالك (ص: ٢١).
(٤) أبو نعيم الأصبهاني، أخبار أصبهان (١/ ٢٦٩).
(٥) أبو الشيخ الأصبهاني، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (١/ ٣٠٠).
(٦) ابن الأثير، أسد الغابة (١/ ١٧٨).
(٧) أبو الشيخ الأصبهاني، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (١/ ٢٩٩).
(٨) العقيلي، بغية الطلب في تاريخ حلب (٣/ ١٣١٢).
(٩)المَنْظَر: الشيءُ الذي يعجبُ الناظرَ إذا نَظَرَ إليه فسَرَّه. انظر: الفراهيدي، العين (٨/ ١٥٥).
(١٠)مَخْبَر الشّخص: دخيلته وحقيقته. انظر أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة (١/ ٦٠٩).
(١١) العقيلي، بغية الطلب في تاريخ حلب (٣/ ١٣١٣).
(١٢) المرجع السابق، (٣ / ١٣١٣).

وفاته: توفي سنة سبع وستين للهجرة، وقيل إحدى وسبعين، وقيل سبع وسبعين، وقيل ثمان وستين عن سبعين سنة، والأول أشهر[١].

٤- عَبِيْدَة السَّلْمانِي: (ت: ٧٢ هـ)

اسمه و نسبه:

هو عبيدة السَلمَاني[٢] المُرادي[٣] ويقال الهمداني الكوفي كنيته أبو مسلم ويقال أبو عمرو أسلم قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين[٤]، كان عبيدة أعور[٥].

شيوخه وتلاميذه:

روى عن عَبد اللَّهِ بن الزبير، وعبد الله بْن مسعود، وعلي بْن أَبي طَالِب.

ورَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم النخعي، وسَعِيد بْن أَبي هند، وعامر الشَّعْبِي، وعبد الله بن سلمة المرادي، ومُحَمَّد بْن سيرين، والنعمان بْن قَيْس، وأَبُو إِسْحَاق السبيعي، وأبو البختري الطائي، وأَبُو حسان الأعرج، وأَبُو حصين الأسدي[٦].

أقوال العلماء فيه:

قال علي بن أبي طالب: "يا أهل الكوفة أتعجزون أن تكونوا مثل السلماني"[٧]، وقال يحيى بن معين: "ثقة لا يسئل عنه"[٨]، وقال العجلي: "ثقة"[٩]، وقال الذهبي: "الفقيه أحد الأعلام"[١٠]،كما وقال ابن حجر: "فقيه ثبت"[١١].

نشاطه العلمي:

ومع أنه كان أعمى إلا أنه كان عارفاً بالقضاء والفقه مما شهد على ذلك أقوال العلماء، فقد قال سفيان بن عُيَيْنَة: "كَانَ عُبَيدة يوازي شريحاً فِي العلم والقضاء"[١٢]، كما وقال الشعبي: "كان يوازي شريحاً في القضاء"[١٣]، وقال ابن سيرين: " كنت أجالس شريحاً، فربما أرسل إِلَى عبيدة يسأله، فقلت: من عبيدة هَذَا؟ قالوا هَذَا رجل من بني سلمان، من أجرأ الناس على الفتيا فأتيته فإذا هو أجبن الناس عما لا يعلم"[١٤].

(١) ابن خلكان، وفيات الأعيان (٢/ ٥٠٤).
(٢) السلماني: بفتح السين المهملة وسكون اللام وفتح الميم وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى سلمان، وسلمان حي من مراد. انظر: السمعاني، الأنساب (٧/ ١٧٥).
(٣) المرادي: بالضم، هذه النسبة إلى مراد بطن من مذحج.انظر: السيوطي: لب اللباب في تحرير الأنساب (ص: ٢٤).
(٤) ابن منجويه، رجال صحيح مسلم (٢/ ٢٨).
(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٦/ ٩٤).
(٦) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩/ ٢٦٦-٢٦٧).
(٧) ابن أبي خيثمة، تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث (٣/ ١٤١).
(٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٦/ ٩١).
(٩) العجلي، معرفة الثقات (ص: ١١٢).
(١٠) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٥/ ٨).
(١١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٣٧٩).
(١٢) الذهبي، الكاشف (١/ ٦٩٤).
(١٣) الذهبي، العبر في خبر من غبر (١/ ٥٨).
(١٤) وكيع، أخبار القضاة (٢/ ٤٠٠).

مكانته الحديثية:

كان من رواة الحديث الثقات، فقدَ قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: "قَدِمْتُ الْكُوفَةَ وَبِهَا أَرْبَعَةُ آلَافٍ يَطْلُبُونَ الْحَدِيثَ، وَشُيُوخُ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَرْبَعَةٌ: عَبِيدَةُ السَّلْمَانِيُّ، وَالْحَارِثُ الْأَعْوَرُ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ، وَشُرَيْحٌ الْقَاضِي"[١].

وروى له الجماعة سوى مسلم، وروى له أبو جعفر الطحاوي[٢].

وفاته: توفي سنة ثِنْتَيْنِ وَسبعين[٣].

٥- كثير بن مُرَّة الحَضْرِمي: (ت: ٨٠ هـ)

اسمه ونسبه:

هو كَثِير بن مُرَّةَ الحَضْرِمي[٤] الرَهَاوي[٥] أَبُو شجرة، ويُقال: أَبُو الْقَاسِم الشامي الحمصي[٦]، الأعرج[٧].

شيوخه وتلاميذه:

روى عن: تميم الداري، وشرحبيل بن السمط، وعبادة بن الصامت، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن فيروز الديلمي، وعبد العزيز بن مروان بن الحكم، وعتبة بن عبد السلمي، وعقبة بن عامر الجهني، وعمر بن الخطاب، وعمرو بن عبسة السلمي، وعوف بن مالك الأشجعي، وقيس الجذامي، ومعاذ بن جبل، ونعيم بن همار، وأبي الدرداء، وأبي فاطمة الأزدي، وأبي هريرة[٨].

روى عنه: أبو الزاهرية حدير بن كريب، والحسن بن عبد الرحمن الشامي، وخالد بن معدان، وداود ابن جميل، وسلمان بن سمير، وسليم بن عامر، وسليمان بن موسى، وشريح بن عبيد، وصالح بن أبي غريب الحضرمي المصري، وعبد الرحمن بن جبير بن نفير، وعبد الرحمن بن عائذ الثمالي، وعمرو بن جابر الحضرمي المصري، ولقمان بن عامر، ومكحول الشامي، ونصر بن علقمة الحضرمي، ويزيد بن أبي حبيب المصري[٩].

---

(١) السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (٢/ ٩٣٧).
(٢) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢/ ٢٩٤).
(٣) محمد بن عبد الله، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ١٩١).
(٤) الحضرمي: بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المنقوطة وفتح الراء، هذه النسبة إلى حضرموت وهي من بلاد اليمن من أقصاها. انظر، الأنساب للسمعاني (٤/ ١٧٩-١٨٠).
(٥) الرَهَاوِي: بفتح الراء والهاء وفي آخرها الواو، منسوب إلى قبيلة رهاء وهو بطن من اليمن. انظر الأنساب للسمعاني (٦/ ٢٠٢-٢٠٣).
(٦) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤/ ١٥٨).
(٧) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٥/ ١١).
(٨) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤/ ١٥٨/ ١٥٩).
(٩) المرجع السابق، (٢٤ / ١٥٨).

أقوال العلماء فيه:

وثقه ابن سعد[1]، والعجلي[2]، وابن حجر[3]،وذكره ابن حبان في الثقات[4]، وقال النسائي: "لا بأس به"[5]، وقال الذهبي: "الإِمَامُ، الحُجَّةُ"[6].

مكانته الحديثية:

مع أنه كان أعرج إلا أنه كان من رواة الحديث الثقات، فقد استعان به عبد العزيز بن مروان والي مصر عندما أراد جمع الحديث وتدوينه، حيث قال يزيد بن أبى حبيب: "إن عبد العزيز بن مروان كتب إلى كثير بن مرّة وكان يسمى الجند المقدّم أن يكتب إليه بما سمع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلا حديث أبى هريرة"[7]، وأخرج له أصحاب السنن والبخاري في القراءة خلف الإمام[8].

من أقواله

- "لا تحدث بالحق عند السفهاء فيكذبوك، ولا تحدث بالباطل عند الحكماء فيمقتوك"[9].
- "لا تمنع العلم أهله فتأثم، ولا تحدث به غير أهله فتجهل، واعلم أن عليك في علمك حقا كما أن عليك في مالك حقاً"[10].

وفاته: توفي فّي حُدُود الثَّمَانِينَ لِلْهِجْرَةِ[11].

٦- مَاهَانُ الحنفي: (ت: ٨٣ هـ)

اسمه ونسبه:

مَاهَانُ الْحَنَفِيُّ، أَبُو سَالِمٍ الأَعْوَرُ الْكُوفِيُّ، وَيُقَالُ لَهُ: الْمُسَبِّحُ [12]، سمي بالمسبح لأنه مات وهو يسبح قال إِبْرَاهِيم المؤذن:" لما صلب ماهان الحنفي طعن وهو يسبح وفي يده أربع وعشرون، فرأيته عَلَى الخشبة والعقد فِي يده، وكنا نرى السرج بالليل عند خشبته"[13].

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: عَبد الله بْن عباس، وأم سلمه زوج النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، ورَوَى عَنه: إبراهيم بْن أَبي حنيفة، وإسماعيل بْن سميع، وجعفر بْن أَبي المغيرة، وسفيان التمار، والضحاك بن يربوع الحنفي،

---

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٧/ ٤٤٨).
(٢) العجلي، معرفة الثقات (٢ / ٢٢٤).
(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٤٦٠).
(٤) ابن حبان، الثقات (٥/ ٣٣٢).
(٥) الذهبي، الكاشف (٢/ ١٤٧).
(٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٥/ ١١).
(٧) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (٢/ ١٧٩).
(٨) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٤٧٦).
(٩) الخطيب، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/ ٣٣٤).
(١٠) ابن عساكر، تاريخ دمشق (٥٠/ ٥٩).
(١١) الصفدي، الوافي بالوفيات (٢٤/ ٢٤٣).
(١٢)الذهبي، تاريخ الإسلام (٢/ ١٠٠٣).
(١٣) البلاذري، أنساب الأشراف للبلاذري (٧/ ٣٨٢).

وطلحة بْن الأعلم، وعثمان بْن أَبي زرعة الثقفي، وعمار الدهني، وفضيل بْن غزوان الضبي[1]، وروى لَهُ مسلم، وأَبُو داود، والنَّسَائي[2].

أقوال العلماء فيه:

وثقه يحيى بن معين[3]، العجلي[4] وزاد العجلي" من خيار التابعين"، كما ذكره ابن حبان في الثقات[5]، وقال ابن حجر: "ثقة عابد"[6].

وفاته: توفي سَنَةَ ثَلاثٍ وَثَمَانِينَ[7].

٧- عبد الله بن حبيب أبي عبد الرحمن السُلمِي: (ت: ٨٠ هـ)

اسمه ونسبه: هو عبد الله بن حبيب بن ربيعَة أَبُو عبد الرحمن السُلمِيّ[8]الضرير المقرى كوفى تابعي[9].

شيوخه وتلاميذه:

كان له العديد من الشيوخ والتلاميذ حيث رَوَى عَن: حذيفة بْن اليمان، وخالد بْن الْوَلِيد، وسعد بْن أَبي وقاص، وأبي موسى عَبد اللَّهِ بْن قَيْس الأشعري، وعبد الله بْن مسعود، وعثمان بْن عَفَّان، وعلي بْن أَبي طالب، وعُمَر بْن الْخَطَّاب، وأَبي الدَّرْدَاء، وأبي هُرَيْرة.

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم النخعي، وإسماعيل بْن عَبْد الرحمن السدي، وحبيب بْن أَبي ثابت، وسعد بْن عُبَيدة، وسَعِيد بْن جبير، وعَاصِم بْن بهدلة، وعبد الأعلى بْن عامر، وعبد الملك بْن أعين، وعثمان بْن الْمُغِيرَة الثقفي، وعطاء بن السائب، وعلقمة بن مرثد، وقيس بْن وهب، ومسلم البطين، وأَبُو إِسْحَاق السبيعي، وأَبُو البختري الطائي، وأَبُو حصين الأسدي[10].

أقوال العلماء فيه:

وثقه ابن سعد[11]، والنَّسَائي[12]، والعجلي[13]، وزاد ابن سعد "كَثِيرَ الْحَدِيثِ" كما وذكره ابن حبان في الثقات[14]

---

(١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال(٢٧/ ١٧٠).
(٢) المرجع السابق، (٣٣/ ٤١٧).
(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٨/ ٤٣٤).
(٤) العجلي، معرفة الثقات (٢ / ٤٠٨).
(٥) ابن حبان، الثقات (٥/ ٤٥٨).
(٦) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٥١٨).
(٧) الذهبي، تاريخ الإسلام (٢/ ١٠٠٣).
(٨) السُلَمى: بضم السين المهملة وفتح اللام ، هذه النسبة إلى سليم وهي قبيلة من العرب مشهورة يقال لها سليم بن منصور بن بن عكرمة ابن خصفة بن قيس عيلان بن مضر تفرقت في البلاد. انظر: السمعاني، الأنساب (٧/ ١٨٠-١٨١).
(٩) العجلي، تاريخ الثقات (٢/ ٢٦).
(١٠) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤/ ٤٩٧- ٤٠٨).
(١١) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٦/ ١٧٥).
(١٢) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤/ ٤٠٩).
(١٣) العجلي، معرفة الثقات (٢/ ٢٦).
(١٤) ابن حبان، الثقات (٥/ ٩).

أخلاقه وصفاته:

كان ورعاً وديناً، فقد قال ابن حبان: "من قراء القرآن وأهل الورع في السر والإعلان"[١]، كما و كان يعلم الناس لوجه الله حيث ورد عنه أنه جاء إلى بيته فوجد فيه جِلالاً[٢] وجُزُراً[٣]، فقال: ما هذا؟ قالوا بعث بها عمرو بن حريث؛ لأنك علمت ابنه القرآن. قال: ردوه إنا لا نأخذ على كتاب الله أجراً[٤]".

نشاطه العلمي:

كان عالماً بالقرآن، فقد قَالَ ابْن مجاهد: "أول من أقرأ الناس بالْكُوفَة بالقراءة التي جمَعَ الناس عليها عُثْمَان أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ السُّلَمِيّ، فجلس فِي مسجدها الأعظم، ونصب نفسه لتعليم الْقُرْآن أربعين سَنَة"[٥]، وقال الذهبي: "مقرئ الكوفة، الإمام، العلم"[٦]، وقال ابن الجزري: "إليه انتهت القراءة تجويدًا وضبطًا"[٧].

مكانته الحديثية:

كان من رواة الحديث الأثبات، حيث قال الذهبي: "قد كان ثبتاً في القراءة، وفي الحديث حديثه مخرج في الكتب الستة"[٨]، وروى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوي[٩].

وفاته:

تُوفِّي فِي حُدُود الثَّمَانِينَ لِلْهِجْرَةِ[١٠].

٨- عروة بن المغيرة: (ت: ٩٠ هـ)

اسمه ونسبه:

هو عُروَة بْن المُغِيرَة بْن شُعبة، الثَّقَفِيُّ[١١]، كان أحول[١٢].

شيوخه وتلاميذه:

روى عن: أبيه المغيرة بن شعبة، وعائشة أم المؤمنين، وروى عَنه: إِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّد بن سعد بن أَبي وقاص، وبكر بْن عَبْدِ الله المزني، والحسن البَصْرِيّ، وعامر الشعبي، وعباد بن زياد بْن أَبي سُفْيَان، وعُمَر بن بيان التغلبي، ونافع بْن جبير بْن مطعم، وأبو الأَحوص الجشمي[١٣].

---

(١) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٦٤).
(٢) الجُلُّ بالضم: واحد جِلالِ الدوابّ. انظر الفارابي: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٤/ ١٦٥٨).
(٣) (الْجَزُورُ) مِنَ الْإِبِلِ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَهِيَ تُؤَنَّثُ، وَالْجَمْعُ (الْجُزُرُ) بِضَمَّتَيْنِ. انظر: الرازي، مختار الصحاح ص٥٧.
(٤) شهاب الدين، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (٥/ ٢٠٦).
(٥) الذهبي، تاريخ الإسلام (٢/ ٨٩٨).
(٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٥/ ١٥٣).
(٧) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٤١٣).
(٨) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٥/ ١٥٥).
(٩) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢/ ٦٦).
(١٠) الصفدي، الوافي بالوفيات (١٧/ ٦٥).
(١١) البخاري، التاريخ الكبير (٧/ ٣٢).
(١٢) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (٩/ ٢٣٢).
(١٣) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٣٧-٣٨).

أقوال العلماء فيه:

وثقه العجلي[١]، وابن حجر[٢]،كما و قال ابن حبان: "كان من أفاضل أهل بيته"[٣].

أخلاقه وصفاته:

كان فاضلاً شريفاً شيخاً مطاعاً في قومه، حيث قال الذهبي: "كَانَ شَرِيفًا مُطَاعًا لَبِيبًا"[٤].

وعندما سأل عبد الملك بن مروان الهيثم بن الأسود النخعي يا هيثم من سيد ثقيف بالكوفة؟ قال: عروة بن المغيرة بن شعبة لا ينازع ذلك[٥]، و قال الشعبي: "كان أميراً على الكوفة وكان خير أهل ذلك البيت"[٦].

مكانته الحديثية:

رغم إعاقته إلا أنه كان من رواة الحديث الثقات، فقد روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوي[٧].

وفاته: تُوفِّي فِي حُدُود التسعين لِلْهِجْرَةِ [٨].

٩- هُزَيل بن شُرَحْبِيل: (ت: ٨١ - ٩٠ هـ)

اسمه ونسبه:

هو هُزَيل بْن شُرَحبِيل، الأَودِيُّ[٩]، الأَعمَى، الكُوفيُّ[١٠].

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: أخيه الأَرقم بن شرحبيل، وسعد بن عبادة، وسعد بن أَبي وقاص، وطلحة بن عُبَيد الله، وعبد الله بْن عُمَر بن الخطاب، وعبد الله بْن مسعود، وعثمان بن عفان، وعلي بن أَبي طالب، وقيس بن سعد ابن عبادة، ومرة الهمداني، ومسروق بن الأجدع، والمغيرة بْن شعبة، وأبي ذر الغفاري، وأبي موسى الاشعري[١١].

رَوَى عَنه: أبو مسكين الحربن مسكين الأَودِيّ، والحسن العرني، وطلحة بن مصرف، وعامر الشعبي، وأبو قيس عَبْد الرحمن بْن ثروان الأَودِيّ، وعَمْرو بن مرة، وأَبُو إسحاق السبيعي[١٢].

---

(١) العجلي، معرفة الثقات (٢ / ١٣٢).
(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٣٩٠).
(٣) ابن حبان، الثقات (٥/ ١٩٥).
(٤) الذهبي، تاريخ الإسلام (٢/ ٩٧٩).
(٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق (٤٠/ ٣٠١).
(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٦/ ٢٦٩).
(٧) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢/ ٣١٧).
(٨) الصفدي، الوافي بالوفيات (١٩/ ٣٦٠).
(٩) الأودي: بفتح الألف وسكون الواو وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة الى أود بن صعب بن سعد العشيرة من منحج. انظر: السمعاني، الأنساب (١/ ٣٨٥).
(١٠) البخاري، التاريخ الكبير (٨/ ٢٤٥).
(١١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠/ ١٧٢).
(١٢) المرجع السابق، (٣٠/ ١٧٣).

أقوال العلماء فيه:

وثقه ابن سعد[١] والعجلي[٢] والذهبي[٣]، كما وذكره ابن حبان في الثقات[٤].

مكانته الحديثية:

بالرغم أنه كان من ذوي الإعاقة إلا أنه كان من رواة الحديث الثقات، وروى له الجماعة سوى مسلم، وأبو جعفر الطحاوي[٥].

وفاته: توفي ما بين واحد وثمانين وتسعين[٦].

١٠- سعيد بن المُسَيَّب: (ت: ٩٤ هـ)

اسمه ونسبه:

هو سعيد بن الْمسيب بن حزن بن أبي وهب بن عَمْرو بن عَائِذ بن عمرَان بْن مَخْزُوم بن يقظة بن مرّة بن كَعْب بن لؤَي الْقرشِي المَخْزُومِي[٧] الْمَدِني أَبُو مُحَمَّد[٨]، ولد لِسنتَيْنِ مضتا من خلَافَة عمر[٩]، كَانَ أَعور[١٠].

شيوخه وتلاميذه:

روى عن: أبي بْن كعب، وأنس بْن مالك، والبراء بْن عازب، وبصرة بْن أكثم الأَنْصارِيّ، وبلال مولى أَبِي بَكْرٍ، وجابر بْن عَبد اللَّهِ، وجبير بن مطعم، وحسان بْن ثابت، وحكيم بْن حزام، وزيد بْن ثابت، وزيد بْن خالد الجهني، وسراقة بْن مالك بْن جعشم، وسعد بْن عبادة، وسعد بْن أَبي وقاص، وصفوان بْن أمية، وصهيب بْن سنان، والضحاك بْن سفيان، وعامر بْن سعد بن أَبي وقاص، وعَبْد اللَّهِ بْن عباس، وعبد الله بْن عُمَر بْن الخطاب[١١].

رَوَى عَنه: إدريس بن صبيح الأَودِيّ، وأسامة بْن زيد الليثي، وإسماعيل بْن أمية، وبشير بْن المحرر، وبكير بْن عَبد الله بْن الأشج، والحارث بْن عَبْد الرحمن بْن أَبي ذباب، وحسان بْن عطية، والحضرمي بْن لاحق، وخلاد بْن عبد الرحمن الصنعاني، وداود بْن أَبي عاصم بْن عروة بْن مسعود الثقفي، وداود بْن أَبي هند، وزيد بْن أسلم، وزيد البَصْرِيّ، وعبد الواحد بْن زيد، وسالم بْن عَبد الله بْن عُمَر، وسعد بن إبراهيم، وسَعِيد بْن خالد بن قارظ القارظي[١٢].

---

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٦/ ١٧٦).
(٢) العجلي، معرفة الثقات (٢ / ٣٢٧).
(٣) الذهبي، الكاشف (٢/ ٣٣٥).
(٤) ابن حبان، الثقات (٥/ ٥١٤).
(٥) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٣/ ١٧٥).
(٦) الذهبي، تاريخ الإسلام (٢/ ١٠١٤).
(٧) المخزومي: بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وضم الزاى وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى مخزوم قريش وهو مخزوم بن يقظة ابن مرة بن كعب بن لؤيّ بن غالب. انظر: السمعاني، الأنساب (١٢/ ١٣٥-١٣٦).
(٨) ابن منجوية، رجال صحيح مسلم (١/ ٢٣٧).
(٩) محمد بن عبد الله، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ١٠٠).
(١٠) العجلي، معرفة الثقات (١/ ٤٠٥).
(١١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١/ ٦٧).
(١٢) المرجع السابق،(١١/ ٦٨).

أقوال العلماء فيه:

قال يحيى بن معين:" مرسلات سعيد بن المسيب أحسن من مرسلات الحسن"[١]، و قال ابْن حنبل: "ومن مثل سَعِيد بْن المُسَيَّب، ثقة من أهل الخير"[٢]، وقال العجلي: "ثقة."[٣]، وقال أبو زرعة: "ثقة إمام"[٤]، وقال ابن حجر: "أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار"[٥].

أخلاقه وصفاته:

كان من أهل الصلاح والتقوى فقد قال العجلي:"كان رجلاً صالحًا فقيهًا"[٦]، وكان له هيبه بين الناس عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ الْأَسْلَمِيُّ، قَالَ: "مَا كَانَ إِنْسَانٌ يَجْتَرِئُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى يَسْتَأْذِنَهُ كَمَا يُسْتَأْذَنُ الْأَمِيرُ"[٧]، قال ابْنَ بُكَيْرٍ: "سَمِعْتُ اللَّيْثَ، يَقُولُ: "كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَجْلِسُ فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَبْنَاءُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَلَا يَجْتَرِئُ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْ يَبْتَدِئَهُمَ بِحَدِيثٍ أَوْ يَجِيئَهُ سَائِلٌ فَيَسْأَلَ فَيَسْمَعُونَ"[٨].

نشاطه العلمي:

كان عالماً جليلاً ذا شهرة واسعة ويشهد على ذلك أقوال العلماء فقد علي بْن المديني: "لا أعلم فِي التابعين أحداً أوسع علمًا من سَعِيد بْن المُسَيَّب"[٩]، وقال ابن حبان: "كان من سادات التابعين فقهًا ودينًا وورعًا وعلماً وعبادة وفضلاً وسيد التابعين وأفقه أهل الحجاز وأعبر الناس للرؤيا ما نودي بالصلاة أربعين سنة إلا وسعيد في المسجد ينتظرها"[١٠].

كان عالماً ذكياً حافظاً وفقيهاً ومفتياً وقاضياً قال مَكْحُولٍ: "سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ عَالِمُ الْعُلَمَاءِ"[١١] وقال أيضا: "طفت الأرضين كلها في طلب العلم فما لقيت أحداً أعلم من سعيد بن المسيب"[١٢]، وقال عِمْرَانُ: "وَاللَّهِ, مَا أُرَاه مَرَّ عَلَى أُذُنِهِ شَيْءٌ قَطُّ إِلَّا وَعَاه قَلْبُهُ"[١٣]، وقال مَالِك بْن أَنَسٍ "كَانَ عُمَر بْنُ عَبْد الْعَزِيز لَا يَقْضِي بِقَضَاءٍ حَتَّى يَسْأَلَ سَعِيد بْن الْمُسَيِّبِ"[١٤]، وقال سَعِيد بْنِ الْمُسَيِّبِ: "مَا بَقِي أَحَد أَعْلَم بِكُلّ قَضَاء قَضَاهُ رَسُول اللَّهِ ﷺ وَلَا أَبُو بَكْر وَعُمَر مِنِّي"[١٥]، وقال سليمان بن موسى: "كان سعيد بن المسيب أفقه التابعين"

---

(١) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٢٠٦).
(٢) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١/ ٧٣).
(٣) العجلي، معرفة الثقات (ص: ٤٠٥).
(٤) أبو زرعة، الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٣/ ٨٧٤).
(٥) ابن حجر تقريب التهذيب (ص: ٢٤١).
(٦) العجلي، معرفة الثقات (ص: ٤٠٥).
(٧) الخطيب، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/ ١٨٤).
(٨) السمعاني، أدب الإملاء والاستملاء (ص: ٣٥).
(٩) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١/ ٧٣).
(١٠) ابن حبان، الثقات (٤/ ٢٧٤).
(١١) ابن سعد الطبقات الكبرى (٥/ ١٢٠-١٢١).
(١٢) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٠٠).
(١٣) ابن سعد الطبقات الكبرى (٥/ ١٢٢).
(١٤) المرجع السابق، (٢/ ٣٨٢).
(١٥) المرجع السابق، (٥/ ١٢٠).

وسئل مكحول والزهري: من أفقه من أدركتما؟ قالا: سعيد بن المسيب"[1]، وقال ابن عمر: "سعيد بن المسيب هو والله أحد المفتيين"[2]، كما وقال قتادة: "ما رأيت أحداً قط أعلم بالحلال والحرام من سعيد بن المسيب"[3]، وقال قدامة بن موسى الجمحي: "كان سعيد بن المسيب يفتي وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحياء"[4]، كذلك قال محمد بن يحيى بن حبان: "كان رأس من بالمدينة في دهره والمقدم عليهم في الفتوى سعيد بن المسيب، ويقال فقيه الفقهاء"[5]، وقال ابن ذكْوَان: "كَانَ فُقَهَاء أهل الْمَدِينَة أَرْبَعَة سعيد بن الْمسيب وَعُرْوَة بن الزبير وَقبيصَة بن ذُؤَيْب وَعبد الْملك بن مَرْوَان"[6]، وقال الزُّهْرِيّ: "سَأَلت بن صعير عَن شَيْء من الْفِقْه فَقَالَ أَلَك بذا حَاجَة عَلَيْك بِهَذَا وَأَشَارَ إِلَى سعيد بن الْمسيب فجالسته سبع سِنِين لَا أحسب أَن عَالماً غَيره"[7].

كذلك القاسم بن محمد كان يسأل عن الشيء فيقول: "للذي يسأله: من سألت؟ فيقول الرجل: سألت عروة بن الزبير وسألت فلاناً وسألت فلانا فيقول له القاسم: هل سألت سعيد بن المسيب؟ فيقول: نعم. فيقول: ما قال؟ فيقول: قال كذا وكذا. فيقول له القاسم: فأطعه فذلك سيدنا وأعلمنا"[8].

وقال ابن عمر لرجل سأله عن مسألة: "ايت ذاك فسله، يعني سعيداً، ثم ارجع إلي وأخبرني، ففعل ذلك فأخبره فقال: ألم أخبرك أنه أحد العلماء؟ وقال ابن عمر لأصحابه: لو رأى رسول الله ﷺ هذا لسره"[9]، وقال سليمان بن موسى: "كان سعيد بن المسيب أفقه التابعين"[10].

كان بارعاً في تفسير الأحلام قَال مُحَمَّد بْنُ عُمَرَ: "وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيّب مِنْ أَعْبَرِ النَّاسِ لِلرُّؤْيَا, وَكَان أَخَذَ ذَلِكَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، وَأَخَذَتْهُ أَسْمَاءُ عَن أَبِيهَا أَبِي بَكْر"[11]، وكان عالماً بالقراءات حيث "وردت الرواية عنه في حروف القرآن على ابن عباس وأبي هريرة وروى عن عمر وعثمان وسعيد بن زيد، قرأ عليه عرضا محمد بن مسلم بن شهاب الزهري"[12].

مكانته الحديثية:

كان لا يروي الحديث وهو مضطجعاً فقد قال ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ: "كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ وَهُوَ مَرِيضٌ يَقُولُ: «أَقْعِدُونِي فَإِنِّي أُعَظِّمُ أَنْ أُحَدِّثَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مُضْطَجِعٌ»"[13]، ومع أن سعيد كان من ذوي الإعاقة حيث كان أعوراً إلا أنه كان له دور كبير في حفظ الحديث وروايته وارتحل في طلب الحديث فقد قال: "إِن كُنْت لأَسِير اللَّيَالِيَ وَالْأَيَّام فِي طَلَبِ الْحَدِيث الْوَاحِدِ"[14]، وكان يجالس كبار الصحابة في زمانه

(١) ابن أبي حاتم الجرح والتعديل (٤/ ٦١).
(٢) المرجع السابق،(٤/ ٦٠).
(٣) الخطيب، المتفق والمفترق (٢/ ١٠٦٦).
(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٢/ ٣٧٩).
(٥) المرجع السابق، (٢/ ٣٧٩).
(٦) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٢٦٠).
(٧) المرجع السابق، (٤/ ٢٨٢).
(٨) الفسوي، المعرفة والتاريخ (١/ ٤٦٩).
(٩) الشيرازي، طبقات الفقهاء (ص: ٥٧).
(١٠) النووي، تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٢٢٠).
(١١) ابن سعد الطبقات الكبرى (٥/ ١٢٣).
(١٢) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٠٨).
(١٣) الخطيب، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/ ٤٠٨).
(١٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٢/ ٣٨١).

لسماع الأحاديث فقد "لقي جماعة من الصحابة وسمع منهم، ودخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وأخذ عنهن، وأكثر روايته عن أبي هريرة. وكان زوج ابنته"[1].

وكان يسند الأحاديث التي يرويها قال قتادة: "ما رأيت أعلم من سعيد بن المسيب ولا أجدر أن يتبع فلان عن فلان يعني يسند كل حديث"[2].

كان إسناده من أصح الأسانيد قَالَ حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ: "أَصَحُّ الْأَسَانِيدِ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ"[3]، "ولسعيد مكانته الخاصة في الرواية، فأكثر من يردون الحديث المرسل, يقبلون مرسل بن المسيب، ولعل هذا لعلمهم تثبته وتيقنه، فهو لكبر سنه ولفضله لا يسقط إلا الصحابي، ويأخذ مرسله حكم مرسل الصحابي ولجلالته أجمعوا على إمامته وعلو مكانته وعده رأس المدينة في الفقه والفتوى إلى حد تسميته فقيه الفقهاء"[4].

وكان ينتقي الرجال والاحاديث أخرج ابن منده من طريق يزيد بن أبي مالك قال: كنت عند سعيد ابن المسيب فحدثني بحديث، فقلت من حدثك يا أبا محمد بهذا؟ فقال: يا أخا أهل الشام خذ ولا تسأل فإنا لا نأخذ إلا عن الثقات[5].

وفاته:

مَاتَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ فِي خِلَافَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَكَانَ يُقَالُ لِهَذِهِ السَّنَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا سَعِيدٌ سَنَةُ الْفُقَهَاءِ لِكَثْرَةِ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فِيهَا. قَالُوا: وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ جَامِعًا، ثِقَةً، كَثِيرَ الْحَدِيثِ، ثَبْتًا، فَقِيهًا، مُفْتِيًا، مَأْمُونًا، وَرِعًا، عَالِيًا، رُفَيْعًا "[6].

١١- جابر بن زيد: (ت: ٩٣ هـ)

اسمه ونسبه:

هو أَبُو الشَّعْثَاءِ، جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ الأَزْدِيُّ[7] الْيَحْمَدِيُّ[8]، مَوْلاهُمُ، الْجَوْفِيُّ[9] الْبَصْرِيُّ[10]، كَانَ أَعْوَراً[11].

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: الحكم بْن عَمْرو الغفاري، وعبد الله بْن الزبير، وعَبْد اللَّهِ بْن عباس، وعبد الله بْن عُمَر بْن الخطاب، وعكرمة مولى ابْن عباس، ومعاوية بْن أَبي سفيان.

---

(١) شهاب الدين، مسالك الأبصار رفي ممالك الأمصار (٥/ ٦٠٤).
(٢) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٤/ ٦٠).
(٣) السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (١/ ٨٣).
(٤) ناجي، الضوء اللامع المبين عن مناهج المحدثين (ص: ٢١٧).
(٥) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (١/ ٢٥).
(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٥/ ١٤٣).
(٧) الأزدي: بفتح الألف وسكون الزاى وكسر الدال المهملة، وهو أزد بن الغوث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبإ. انظر: السمعاني، الأنساب (١/ ١٨٠-١٨١).
(٨) اليحمدى: بفتح الياء المنقوطة بنقطتين وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وكسر الدال المهملة، هذه النسبة إلى يحمد، بطن من الأزد، والمشهور بهذه النسبة سعيد بن حيان الأزدي اليحمدى، أصله من البصرة. انظر السمعاني، الأنساب (١٣/ ٤٨٤).
(٩) الجوفي: بفتح الجيم وسكون الواو وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى درب الجوف، وهي محلة بالبصرة. انظر: السمعاني، الأنساب (٣/ ٤١٦).
(١٠) الذهبي، تاريخ الإسلام (٢/ ١١٩٩).
(١١) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٧/ ١٧٩).

رَوَى عَنه: أمية بن زيد الأزدي، وأيوب السختياني، وحيان الأعرج، وداود بْن أَبي القصاف، وسُلَيْمان بْن السائب، وصالح الدهان، وأَبُو حفص عُبَيد اللَّه بْن رستم، إمام مسجد شعبة، وأَبُو المنيب عُبَيد الله بْن عَبْد الله العتكي، وعزره بْن عبد الرحمن الكوفي، وعَمْرو بْن دينار، وعَمْرو بْن هرم الأزدي، والغطريف أَبُو هارون العماني، وقتادة بْن دعامة، ومُحَمَّد بْن عبد العزيز الجرمي، ومزيد بْن هلال، والمهلب بْن أَبي حبيبة، والوليد بْن يحيى الأزدي[١].

أقوال العلماء فيه:

وثقه ابن معين[٢]، والعجلي[٣]، وأبو زرعة[٤]، و ابن حجر[٥]، و زاد ابن حجر:" فقيه".

أخلاقه وصفاته:

كان يتصف بالفطنة والذكاء، حيث قال حماد بن زيد: "سئل أيوب: هل رأيت جابر بن زيد؟ قال: نعم، كان لبيباً لبيباً لبيباً"[٦].

نشاطه العلمي:

كان عالماً بالقرآن و قراءاته فقد قال عنه ابن حبان: "أعلم النَّاس بِكِتَاب الله"[٧]، وقال أيضاً: "كان من علماء التابعين بالقرآن وفقهاء أهل البصرة في الدين"[٨]،و قال ابْن عَبَّاس: "لو أن أهل البصرة نزلوا عند قول جَابِر بْن زيد لأوسعهم علماً عما فِي كتاب اللَّه"[٩]، كما "وردت له حروف في القرآن"[١٠].

كان بارعاً في الفتوى، حيث قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيُّ: "كَانَتْ لِأَبِي الشَّعْثَاءِ حَلْقَةٌ فِي جَامِعِ الْبَصْرَةِ يُفْتِي فِيهَا قَبْلَ الْحَسَنِ، وَكَانَ مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ فِي الْعِبَادَةِ"[١١]، وقال إياس بن معاوية: "أدركت الناس ومالهم مفتٍ غير جابر بن زيد"[١٢]، كان من العلماء الذين شهد لهم الأئمة بالعلم، فقد قال ابْنُ عَبَّاسٍ: "هُوَ أَحَدُ الْعُلَمَاء"، وعندما سئل عن شيء قال: "تسألوني وفيكم جابر بن زيد"[١٣]، وقال الذهبي: "كَانَ عَالِمَ أَهْلِ البَصْرَةِ فِي زَمَانِهِ، يُعَدُّ مَعَ الحَسَنِ، وَابْنِ سِيْرِيْنَ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ تَلاَمِذَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ"[١٤]، وذكر أيوب يوماً جابر بن زيد فجعل يتعجب من فقهه[١٥]، وقال عَمْرِو بنِ دِيْنَارٍ: "مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَعْلَمَ مِنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ"[١٦].

---

(١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤/ ٤٣٥).
(٢) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٨١).
(٣) العجلي، معرفة الثقات (ص: ٢٦٣).
(٤) أبو زرعة، الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٣/ ٨٥٢).
(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ١٣٦).
(٦) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٧٦).
(٧) ابن حبان، الثقات (٤/ ١٠٢).
(٨) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٤٤).
(٩) البخاري، التاريخ الكبير (٢/ ٢٠٤).
(١٠) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (ص: ٨٢).
(١١) الذهبي، تاريخ الإسلام (٢/ ١٢٠٠).
(١٢) ابن حجر، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٨).
(١٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٢/ ٤٩٥).
(١٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٨/ ٣٩).
(١٥) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٧٦).
(١٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٨٢).

مكانته الحديثية:

كان من رواة الحديث الحفاظ، وروى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوي[1].

وفاته:

توفّي سنة ثَلَاث وَتِسْعين[2]، قَالَ قَتَادَةُ يَوْمَ مَوْتِهِ: "الْيَوْمَ دُفِنَ عِلْمُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، أَوْ قَالَ: عَالِمُ الْعِرَاقِ"[3].

١٢- سعيد بن جُبَيْر: (ت: ٩٥ هـ)

اسمه ونسبه:

هو سعيد بن جبير مولى أسد بن خزيمة، يكنى أبا عبد الله، كان أعمش أصيب بالعمش من كثرة بكائه في الليل، فقد قَالَ الْقَاسِمُ لِلْأَعْرَجِ: "كَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَبْكِي بِاللَّيْلِ حَتَّى عَمِشَ"[4].

شيوخه وتلاميذه:

روى عن عبد اللَّه بْن الزبير، وعبد الله بْن عباس، وعبد الله بْن عُمَر بْن الخطاب، وعبد الله بْن مغفل، وعدي بْن حاتم، وعَمْرو بْن ميمون الأَودِيّ، وأَبِي سَعِيد الخُدْرِيّ، وأَبِي عَبْد الرَّحْمَنِ السلمي، وأَبِي مَسْعُود الأَنْصارِيّ، وأَبِي مُوسَى الأشعري، وأَبِي هُرَيْرة، وعائشة[5].

رَوَى عَنه: آدم بْن سُلَيْمان والد يَحْيَى بْن آدم، وأسلم المنقري، وأشعث بْن أَبي الشعثاء، وأيفع، وأيوب السختياني، وبكير بْن شهاب، وثابت بْن عجلان، وأَبُو المقدام ثَابِت بْن هرمز الْحَدَّاد، وجعفر بْن أَبي الْمُغِيرَة، وأَبُو بِشْر جَعْفَر بْن أَبي وحشية، وحبيب بْن أَبي ثَابِت، وحبيب بْن أَبي عَمْرة، وحسان بْن أَبي الأَشرس، وحصين بْن عَبْد الرَّحْمَنِ، والحكم بْن عتيبة، وحماد بْن أَبي سُلَيْمان، وحنظلة بْن أَبي حَمْزَة، وخصيف بْن عَبْد الرَّحْمَنِ الجزري، وذر بْن عَبد اللَّهِ الْهَمْدَانِيّ، وذكوان أَبُو صَالِح السمان[6].

أقوال العلماء فيه:

وثقه ابن معين[7]، والعجلي[8]، وأبو زرعة[9].

وقال الذهبي: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُقْرِئُ، المُفَسِّرُ، الشَّهِيْدُ"[10]، وقال ابن حجر: " ثقة ثبت فقيه"[11].

أخلاقه وصفاته:

كان يتصف بالزهد والورع وكثرة العبادة فقد قال ابن حبان: "فقيهاً عابداً ورعاً فاضلاً"[12].

---

(١) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (١/ ١٣٥).
(٢) الصفدي، الوافي بالوفيات (١١/ ٢٦).
(٣) الذهبي، تاريخ الإسلام (٢/ ١٢٠٠).
(٤) قوام السنة، سير السلف الصالحين (ص: ٧٨٠).
(٥) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/ ٣٥٨ / ٣٥٩).
(٦) المرجع السابق،(١٠ / ٣٥٩)
(٧) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ١١٧).
(٨) العجلي، معرفة الثقات (ص: ٣٩٥).
(٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٤/ ١٠).
(١٠) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٢١).
(١١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٢٣٤).
(١٢) ابن حبان، الثقات (٤/ ٢٧٥).

وقَالَ وَرْقَاءُ بْنُ إِيَاسٍ: "كَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِيمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي رَمَضَانَ"[١]، وكان سعيد يتميز بالشجاعة، فعن عَبْدِ الملك بن أبجر؛ قال: "دخل سعيد بْن جبير على الحجاج، فقال: أنت شقي ابن كسير؛ فقال: أنا سعيد بْن جبير؛ قال: إني قاتلك؛ قال: قد أصابت أمي إذاً اسمي"[٢]، وروي أنه لما دخل على الحجاج، وأمر بقتله بكى ابن لسعيد صغير، فقال له سعيد: "لا تبك، فما بقاء أبيك بعد خمس وستين سنة "ونظر إلى جموع الحجاج وخيله ورجله فأنشد يقول:

يا دولةَ الجَور قد طالت لياليها... وطالَ تعذيبنا من فُسقِ واليها

يَسار فينا بما لو سَير في جَزُر... لاشتد مَحمية منها لواليها

فلا نُحامي على دين فننصره... ولا نُحامي على دنيا فَنَحويها

فلو شِركناهم في لينِ عَيشهم... لقُلت دنيا وقوم أُترفوا فيها

لكنهم صَرفوا عنا لذاذتها... وألبسونا بلايا لست أحصيها

ثم ضرب عنقه فسال منه دم كثير، فعجب الحجاج منه، وسأل الأطباء عنه، فقالوا: هذا رجل لم يخف القتل ولا هابك[٣]، وعَنْ دَاوُد بْن أَبِي هند، قال: "لما أخذ الحجاج سَعِيد بْن جبير قال: ما أراني إلا مقتولاً وسأخبركم أني كنت أنا وصاحبان لي دعونا حين وجدنا حلاوة الدعاء، ثُمَّ سألنا الله الشهادة، فكلا صاحبي رزقها، وأنا أنتظرها. قال: فكأنه رأى أن الإجابة عند حلاوة الدعاء"[٤].

نشاطه العلمي:

كان سعيد بن جبير من بحور العلم، حيث كان عالماً بالفقه والحديث والأدب، وشهد له العلماء بالحفظ والاتقان، فقد كان ابن عباس بعدما عمي إذا أتاه أهل الكوفة يسألونه قال: "تسألوني وفيكم ابن أم دهماء، قال يعقوب: "يعني سعيد بن جبير"[٥].

وعن سعيد بن جبير، قال: "جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن فريضة، فقال: ائت سعيد بن جبير فإنه أعلم بالحساب مني وهو يفرض منها ما أفرض"[٦]، وعندما سَأل عبد الملك بن مروان عن فقيه أهل الكوفة فقيل: سعيد بن جبير"[٧].

وقال أحْمد بن أبي خَيْثَمَة بِإِسْنَادِهِ: "كَانَ سعيد بن جُبَير جهبذ الْعلمَاء"[٨] وعن خصيف[٩] قال: "كان أعلمهم بالطلاق سعيد بن المسيب، وأعلمهم بالحج عطاء، وأعلمهم بالحلال والحرام طاووس، وأعلمهم بالتفسير مجاهد، وأجمعهم لذلك كله سعيد بن جبير"[١٠]، وعَن سُفْيَان الثَّوْرِي قَالَ: "أعلم التابعين سعيد بن

---

(١) قوام السنة، سير السلف الصالحين (ص: ٧٨١).
(٢) وكيع، أخبار القضاة (٢/ ٤١١).
(٣) الحموي، معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (٣/ ١٣٦٤).
(٤) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/ ٣٦٤).
(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٦/ ٢٥٧).
(٦) المرجع السابق (٦/ ٢٥٨).
(٧) ابن أبي خيثمة، تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث (٢/ ١٠٧).
(٨) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص: ٩٨).
(٩) خُصَيف بن عبد الرحمن الجزري أبو عون توفي سنة ١٣٧ أو بعدها. انظر: الشيرازي، طبقات الفقهاء (ص: ٨٢).
(١٠) ابن أبي خيثمة، تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث (٣/ ٢٢٣).

جبير"[1]، وكان عارفاً بالقرآن والقراءات، حيث قال عبد الملك بن أبي سليمان، عن سعيد بن جبير:«إنه كان يختم القرآن في كل ليلتين»[2]، وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي إِدْرِيسَ: "لَيْسَ أَحَدٌ بَعْدَ الصَّحَابَةِ أَعْلَمَ بِالْقُرْآنِ مِنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، وَبَعْدَهُ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَبَعْدَهُ السُّدِّيُّ، وَبَعْدَهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ"[3]، كما قال إسماعيل بن عبد الملك: "كان سعيد بن جبير يؤمنا في شهر رمضان فيقرأ ليلة بقراءة عبد الله –يعني ابن مسعود– وليلة بقراءة زيد بن ثابت"[4].

مكانته الحديثية:

كان سعيد أعمش إلا أنه كان له دور كبير في حفظ الحديث النبوي ونقله عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: «كُنْتُ أَكْتُبُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَإِذَا امْتَلَأَتِ الصَّحِيفَةُ أَخَذْتُ نَعْلِي فَكَتَبْتُ فِيهَا حَتَّى تَمْتَلِئَ»[5]، وقال أيضاً: "كُنْتُ أَسْمَعُ مِنَ ابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ الْحَدِيثَ بِاللَّيْلِ، فَأَكْتُبُهُ فِي وَاسِطَةِ رَحْلِي، حَتَّى أُصْبِحَ، فَأَنْسَخَهُ"[6]، وكان رضي الله عنه يوقر العلم والعلماء حيث قَالَ سَعِيْدُ بنُ جُبَيْرٍ: "لأَنْ أَنْشُرَ عِلْمِي، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَذْهَبَ بِهِ إِلَى قَبْرِي"[7]، وورد عنه أنه قال: "كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُنِي بِالْحَدِيثِ، فَلَوْ يَأْذَنُ لِي أُقَبِّلُ رَأْسَهُ لَقَبَّلْتُ.

وارتحل إلى أصبهان والكوفة وحدث عنه جماعة من الأصبهانيين حيث ورد أنه دخل أصبهان وأقام بها مدة، ثم ارتحل منها إلى العراق، وسكن قرية سنبلان، ومصلاه في المسجد المعروف بجلجلة بن بديل التميمي حدث عنه من أهل أصبهان جماعة منهم: جعفر بن أبي المغيرة، وحجر الأصبهاني، ويزيد بن هزاري، والقاسم بن أبي أيوب[8]، وكان من رواة الحديث الثقات المكثرين، وروى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوي"[9].

وفاته:

مات سنة خمس وتسعين[10]، وقال عمرو بن ميمون عن أبيه قال: "مات سعيد بن جبير وما على الأرض أحد إلا وهو يحتاج إلى علمه"[11].

---

(١) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ١٩٢).
(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٦/ ٢٥٩).
(٣) السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (٢/ ٩٣٧).
(٤) ابن جزري، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٠٥).
(٥) الرامهرمزي، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (ص: ٣٧١).
(٦) المرجع السابق،(ص: ٦٠٦).
(٧) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٢٦).
(٨) أبو نعيم الأصبهاني، تاريخ أصبهان(١/ ٣٨١).
(٩) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (١/ ٣٨٤).
(١٠) ابن خياط، الطبقات (ص: ٤٩١).
(١١) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (٢/ ١٣٦).

١٣- إبراهيم النَخَعَي: (ت: ٩٦ هـ)

اسمه ونسبه:

هو إِبْرَاهِيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عَمْرو بْن ربيعة بن ذُهل[١] بن ربيعة بن ذُهل بن سعد بن مالك بن النخع النَخَعي[٢] أبو عِمْرَان الكوفي[٣]، كان أعور[٤].

شيوخه وتلاميذ:

روى عن خاله الأسود بْن يزيد، وخيثمة بن عبد الرحمن، والربيع بْن خثيم، وسهم بْن منجاب، وسويد بْن غفلة، وشريح بْن أرطاة، وشريح بْن الحارث القاضي، وعابس بْن ربيعة، وأبي مَعْمَر عَبد اللَّهِ بْن سخبرة الأزدي، وعبد الرحمن بْن بشر بْن مسعود الأزرق، وخاله عَبْد الرحمن بْن يزيد[٥].

روى عنه إِبْرَاهِيم بْن مهاجر البجلي، والحارث بْن يزيد العكلي، والحر بْن مسكين، والحسن بْن عُبَيد الله النخعي، الحكم بْن عتيبة، وحكيم بْن جبير، وحماد بْن أَبي سُلَيْمان، وزبيد اليامي، والزبير بْن عدي، وأبو معشر زياد بْن كليب، وسُلَيْمان الأعمش، وسماك بْن حرب، وشباك الضبي[٦].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو زرعة: "إبراهيم النخعي علم من أعلام أهل الإسلام وفقيه من فقهاهم"[٧]، و قال العجلي:" ثقة."[٨]، و قال علي بن المديني:" إِبْرَاهِيمُ عِنْدِي مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِأَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبْطَنِهِمْ بِهِ"[٩].

أخلاقه وصفاته:

كان ورعاً متواضعاً كثير العبادة، فقد قال الذهبي: "كان عجباً في الورع والخير متوقي للشهرة رأساً في العلم"[١٠]، وكان كثير الصيام، حيث قالت زوجته: "إبراهيم، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً"[١١]، كان يتميز بالفطنة والذكاء، حيث قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "كَانَ إِبْرَاهِيمُ ذكياً حافظاً، صاحب سنة"[١٢]، كان ممن يتوقون الشهرة، فقد قال الْأَعْمَشِ: "كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَتَوَقَّى الشُّهْرَةَ، فَكَانَ لَا يَجْلِسُ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ[١٣]، وَكَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ

---

(١) الذُّهْلي: بضم الذال المعجمة وسكون الهاء وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى قبيلة معروفة وهو ذهل بن ثعلبة. انظر: السمعاني، الأنساب (٦/ ٢١).

(٢) النخعي: بفتح النون والخاء المعجمة بعدها العين المهملة،هذه النسبة إلى النخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة، ومنها انتشر ذكرهم، وهو جسر بالفتح بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد، سمى النخع لأنه ذهب عن قومه. انظر: السمعاني، الأنساب (١٣/ ٦٢).

(٣) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢/ ٢٣٣-٢٣٤).

(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٦/ ٢٧٠).

(٥) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢/ ٢٣٤-٢٣٥).

(٦) المرجع السابق (٢/ ٢٣٥-٢٣٦).

(٧)أبو زرعة الرازي،الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٣/ ٨٤٣).

(٨)العجلي، معرفة الثقات (ص: ٢٠٩).

(٩) ابن المديني، العلل(ص: ٤٣).

(١٠) الذهبي، الكاشف (١/ ٢٢٧).

(١١) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٦/ ٢٧٦).

(١٢) الذهبي، تاريخ الإسلام (٢/ ١٠٥٣).

(١٣) أُسْطوانة مفرد: ج أُسْطوانات وأساطين: عمود، دعامة يقوم عليها البناء. انظر: أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة (١/ ٩٣).

مَسْأَلَةٍ لَمْ يَزِدْ عَنْ جَوَّابِ مَسْأَلَتِهِ، فَأَقُولُ لَهُ فِي الشَّيْءِ يُسْأَلُ عَنْهُ: أَلَيْسَ فِيهِ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: إِنَّهُ لَمْ يَسْأَلْنِي عَنْ هَذَا"[١].

نشاطه العلمي:

كان من العلماء الأجلاء البارعين في الفتوى والفقه، حيث قَالَ مَالِكٌ: "كَانَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ رَجُلا عَالِمًا"[٢]، وقال عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ: "رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُسْتَفْتَى فَيَقُولُ: أَتَسْتَفْتُونِي وفيكم إبراهيم"[٣].

وقال العجلي: "كان مفتي الكوفة هو والشعبي في زمانهما، وكان رجلًا صالحًا وفقيهًا متوقي، قليل التكلف"[٤]، كان من العلماء الذين لهم هيبة بين الناس، حيث قال مُغِيرَةَ: "كُنَّا نَهَابُ إِبْرَاهِيمَ كَمَا يُهَابُ الْأَمِيرُ"[٥].

كان عارفاً بالقراءات، فقد قرأ على الأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس، قرأ عليه سليمان الأعمش وطلحة بن مصرف[٦]، كذلك أعاقته لم تمنعه من حب العلم ومذاكرته مع أصحابه، فقد قَالَ إِبْرَاهِيمُ: "إِنَّهُ لَيَطُولُ عَلَيَّ اللَّيْلُ حَتَّى أَلْقَى أَصْحَابِي فَأُذَاكِرُهُمْ"[٧].

مكانته الحديثية:

كان من المحدثين الثقات وعنده علم بالحديث الشريف، حيث قال الْأَعْمَشِ: "مَا عَرَضْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ حَدِيثًا قَطُّ إِلَّا وَجَدْتُ عِنْدَهُ مِنْهُ شَيْئًا"[٨]، وقال كذلك: "كَانَ إِبْرَاهِيمُ صَيْرَفِيَّ الْحَدِيثِ فَكُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ الْحَدِيثَ مِنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَرَضْتُهُ عَلَيْهِ"[٩]، وروى له الجماعة[١٠].

وفاته:

تُوفِّي سنة سِتّ وَتِسْعين لِلْهِجْرَةِ وَقيل سنة خمس وَله تسع وَأَرْبَعُونَ سنة على الصَّحِيح[١١]، وَقَالَ أبو بكر بْن شعيب بْن الحبحاب عَن أبيه: "كنت فيمن دفن إِبْرَاهِيم النخعي ليلا سابع سبعة أو تاسع تسعة، فَقَالَ الشعبي: أدفنتم صاحبكم؟ قلت: نعم. قال: أما إنه ما ترك أحداً أعلم منه أو أفقه منه، قلت: ولا الحسن ولا ابن سيرين؟ قال: ولا الحسن، ولا ابن سيرين، ولا من أهل البصرة، ولا من أهل الكوفة، ولا من أهل الحجاز، وفي رواية: ولا بالشام"[١٢].

---

(١) أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٤/ ٢١٩).
(٢) الذهبي، تاريخ الإسلام (٢/ ١٠٥٣).
(٣)ابن سعد الطبقات الكبرى (٦/ ٢٧٠).
(٤) العجلي، معرفة الثقات (ص: ٢٠٩).
(٥) البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/ ١٨٣).
(٦) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٢٩).
(٧) البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ٢٦٩).
(٨) أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٤/ ٢٢١).
(٩) الحاكم، معرفة علوم الحديث (ص: ١٦).
(١٠) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢/ ٢٤٠).
(١١) الصفدي، الوافي بالوفيات (٦/ ١٠٨).
(١٢) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢/ ٢٣٨).

١٤- طلحة بن عبد الله بن عوف: (ت: ٩٧ هـ)

اسمه ونسبه:

هو طَلْحَة بن عبد الله بن عَوْف بن عبد عَوْف بن أخي عبد الرَّحْمَن بن عَوْف، أَبُو عبد الله الْقرشِي الزُّهْرِيّ الْمدنِي، وَكَانَ سخياً جواداً، وَيُقَال من جوده طَلْحَة الندى[١]، كان طلحة بن عبد الله قصيراً لطيفاً أعمش[٢].

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: سَعِيد بْن زيد بن عَمْرو بن نفيل، وعبد اللَّه بْن عَبَّاس، وعبد الرحمن بْن أزهر الزُّهْرِيّ، وعبد الرحمن بن عَمْرو بن سهل المدني، وعمه عبد الرحمن بْن عوف، وعثمان بْن عفان، وعياض بن مسافع، وأبي بكرة الثقفي، وأبي هُرَيْرة، وعائشة[٣].

رَوَى عَنه: ابن عمه سعد بن إبراهيم بن عَبْد الرحمن بْن عوف، وأبو الزناد عَبد الله بن ذكوان، وابن ابن عمه الآخر عبد العزيز بْن عُمَر بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بن عوف، ومحمد بن زيد بن المهاجر، ومحمد بْن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ، وأبو عُبَيدة بْن مُحَمَّدِ بْن عمار بْن ياسر[٤].

أقوال العلماء فيه:

وثقه ابن سعد[٥]، و العجلي[٦]، وأبو زرعة[٧]، و زاد ابن سعد: "كثير الحديث".

أخلاقه وصفاته:

كان يضرب به المثل في الجود والكرم، فقد كان سعيد بن المسيب إذا ذكره قال: "ما ولينا مثله, وكان سخياً, جواداً"[٨]، كذلك قال ابن حبان: "فقيهاً يكتب الوثائق، وكان يقال له طلحة الندى لجوده"[٩]، ومما يدلل على كرمه ما رواه نَوْفَلِ بْنِ عُمَارَةَ، قَالَ: "أَقْبَلَ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ مِنْ سَفَرٍ فَلَقِيَهُ أَعْرَابِيٌّ عِنْدَ دُخُولِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: أَفِضْ عَلَيْنَا مِمَّا رَزَقَكَ اللَّهُ، فَقَالَ لِغُلامٍ لَهُ: مَا بَقِيَ مَعَكَ مِنَ الْمَالِ فأَعْطِهِ إِيَّاهُ، قَالَ: فَصَبَّ فِي ثَوْبِهِ شَيْئًا ثَقُلَ عَلَيْهِ، قَالَ: فَجَلَسَ وَبَكَى، فقال استقللت؟ ويحك، قَالَ: لَا، وَلَكِنِّي أَبْكِي عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ مِثْلَكَ، قَالَ: هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنْ قَصِيدَةٍ، لَا تَبْرَحْنَا وَمَعَنَا دِرْهَمٌ إِلَّا أَخَذْتَهُ، فَأَخَذَ كُلَّ مَا كَانَ مَعَ أَصْحَابِهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ"[١٠]، ومع كرمه وجوده كان يحسن الظن بالأخرين، فقد كان طلحة إذا كان عنده مال فتح بابيه وغشيه أصحابه والناس فأطعم وأجاز وحمل وإذا لم يكن عنده شيء أغلق بابيه فلم يأته أحد فقال له بعض أهله ما

---

(١) الكلاباذي، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (١/ ٣٧٢).
(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق (٢٥/ ٥١).
(٣) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٣/ ٤٠٨).
(٤) المرجع السابق،(١٣/ ٤٠٨).
(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٥/ ١٦١).
(٦) العجلي، معرفة الثقات (١/ ٤٧٨).
(٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٤/ ٤٧٣).
(٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٥/ ١٦١).
(٩) ابن حبان، الثقات (٤/ ٣٩٢).
(١٠) قوام السنة، سير السلف الصالحين (ص: ٨٣٢).

في الدنيا شر من أصحابك يأتونك إذا كان عندك شيء وإذا لم يكن لم يأتوك فقال: ما في الدنيا خير من هؤلاء لو أتونا عند العسرة أردنا أن نتكلف لهم فإذا أمسكوا حتى يأتينا شيء فهو معروف منهم وإحسان[١].

نشاطه العلمي:

كان بارعاً في القضاء والإفتاء فقد ولى قضاء المدينة ليزيد بن معاوية[٢]، وعن مصعب بن عبد الله قال: "كان هو وخارجة بن زيد في زمانهما يستفتيان وينتهي الناس إلى قولهما ويقسمان المواريث ويكتبان الوثائق"[٣].

مكانته الحديثية:

كان من رواة الحديث الثقات، فقد روى له الجماعة، سوى مسلم[٤].

وفاته:

توفي سنة سبع وَتِسْعين[٥]، و كان يحبه الناس وحزنوا كثيراً على موته فقد قدم الفرزدق المدينة زائراً لطلحة، وقد توفي طلحة وهو لا يشعر، فوجد رجلاً خارجاً من المدينة فسأله عن أخبار الناس فقال له: توفي طلحة بن عبد الله، فقال له: بفيك التراب والحجر، ودخل من رأس الثنية يولول ويقول: يا أهل المدينة، كيف تركتم طلحة يموت"[٦].

١٥- معاوية بن سَبْرَة: (ت: ٩٨ هـ)

اسمه ونسبه: هو معاوية بن سَبرَة السُوائي[٧] الْعَامِرِيُّ[٨]، أَبُو الْعُبَيْدَيْنِ الْكُوفِيُّ[٩]، كان مكفوفاً[١٠].

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: عَبد اللَّهِ بْن مسعود، ورَوَى عَنه: سلمة بْن كهيل، ومسلم البطين، ويحيى ابن الجزار، وأبو إسحاق السبيعي[١١]، كذلك روى له البخاري فِي "الأدب"[١٢].

أقوال العلماء فيه: وثقه ابن معين[١٣]، وابن حجر[١٤]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٥].

وفاته: مات سنة ثمان وتسعين[١٦].

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق (٢٥/ ٤٥).
(٢) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢/ ١٩).
(٣) السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (١/ ٤٧٢).
(٤) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٣/ ٤١٠).
(٥) محمد بن عبد الله، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ٢٣٢).
(٦) ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق (١١/ ١٩٠).
(٧) السُوائي: بضم السين والواو وفي آخرها الياء آخر الحروف ، هذه النسبة إلى بني سواءة بن عامر بن صعصعة. انظر: السمعاني، الأنساب (٧/ ٢٨٨).
(٨) العامري: بفتح العين المهملة وفي آخرها الراء، نسبة الى إلى عامر بن صعصعة. انظر: السمعاني، الأنساب (٩/ ١٥١).
(٩) الذهبي، تاريخ الإسلام (٢/ ١١٧٤).
(١٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٦/ ٢٢٨).
(١١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨/ ١٧٣).
(١٢) المرجع السابق، (٢٨/ ١٧٤).
(١٣) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص: ٢٢٠).
(١٤) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٥٣٧).
(١٥) ابن حبان، الثقات (٥/ ٤١٣).
(١٦) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٧٦).

المبحث الثاني:

رواة الحديث من ذوي الإعاقة في القرن الثاني الهجري

١- عُبَيْدُ الله بن عُتْبَة: (ت: ١٠٢ هـ)

اسمه ونسبه:

هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبَة بن مَسْعُود، أَبُو عبد الله الْهُذلِيّ[١] حَلِيف بني زهرَة بن كلاب الْمدنِي الْأَعْمَى[٢].

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: زفر بْن أوس بْن الحدثان النصري، وزيد بْن خَالِد الجهني، وسهل بْن حنيف الأَنْصارِيّ، وشبل المزني، وعبد اللَّه بْن زمعة، وعَبد اللَّه بْن عَبَّاس، وأبيه عَبد الله بْن عتبة بْن مسعود، وعَبد اللَّهِ بْن عُمَر بْن الخطاب، وعم أبيه عَبد الله بْن مَسْعُود، وعَبْد الرحمن بْن عبد القاري، وعثمان بْن حنيف الأَنْصارِيّ، وعروة بْن الزبير، وعمار بْن ياسر، وعُمَر بْن الْخَطَّاب، والمسور بْن مخرمة، والنعمان بْن بشير، وأبي سَعِيد الخُدْرِيّ، وأبي طَلْحَة الأَنْصارِيّ، وأَبِي هُرَيْرة، وعائشة أم المؤمنين، وفاطمة بنت قيس، وميمونة، زوج النَّبِيّ صَلَّى للَّهُ عَلَيْهِ وسلم، وأم قَيْس بنت محصن[٣].

رَوَى عَنه: خصيف بْن عَبْد الرحمن الجزري، وسالم أَبُو النضر، وسعد بْن إِبْرَاهِيم، وسَعِيد بْن أَبي هند، وصالح بْن كيسان، وضمرة بْن سَعِيد المازني، وطلحة بْن يحيى بْن طلحة بْن عُبَيد اللَّه، وأَبُو الزناد عَبد اللَّهِ بْن ذكوان، وعَبْد الرحمن بْن مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بْن عبد القاري، وعبد المجيد بْن سهيل بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عوف، وعراك بْن مَالِك، وأخوه عون بْن عَبد الله بْن عتبة بْن مَسْعُود، ومحمد بْن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ، وموسى بْن أَبي عائشة، وأَبُو بَكْر بْن أَبي الجهم العدوي، وأَبُو الزعراء الجشمي[٤].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: "كان ثقة، فقيهاً، كثير الحديث والعلم شاعراً"[٥]، وسأل الدارمي ابن معين قال: "عِكْرِمَة أحب إِلَيْك عَن بن عَبَّاس أَو عبيد الله بن عبد الله فَقَالَ كِلَاهُمَا وَلم يُخَيّر"[٦]، وقال أبو زرعة: "ثقة مأمون إمام"[٧]، و قال ابن حجر: " ثقة فقيه ثبت."[٨]

---

(١) الهذلي: بضم الهاء وفتح الذال المعجمة، هذه النسبة إلى هذيل، وهي قبيلة، يقال لها هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان. أنظر: السمعاني، الأنساب (١٣/ ٣٩١).
(٢) الكلاباذي، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (١/ ٤٦٤).
(٣) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩/ ٧٣-٧٤).
(٤) المرجع السابق، (١٩/ ٧٣-٧٤).
(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٥/ ٢٥٠).
(٦) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ١١٧).
(٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٥/ ٣٢٠).
(٨) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٣٧٢).

أخلاقه وصفاته:

كان من أهل الصلاح والعبادة فقد قال مالك: "كان ابن شهاب يأتي عبيد الله بن عبد الله, وكان من العلماء, فكان يحدثه ويستقي حوله الماء من البئر، وكان عبد الله يطول الصلاة ولا يعجل عنها لأحد، بلغني أن علي بن الحسين جاءه, وهو يصلي, فجلس ينتظره وطول عليه, فعوتب في ذلك, وقيل: يأتيك ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحبسه هذا الحبس؟ فقال: اللهم غفرا، لابد لمن طلب هذا الشأن أن كما قال عمر بن عبد العزيز: "لمجلس من الأعمى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أحب إلي من ألف دينار "[٢].

نشاطه العلمي:

كان فقيهاً شاعراً، حيث قال ابن حبان: "كان يعد من الفقهاء السبعة، وربما قال الشعر"[٣]، وقال أيضاً: "من الفقهاء والقراء على ما كان يرجع إليه من العقل والأدب والمعرفة بأيام الناس"[٤]وقال الزهري: "أدركت أربعة بحور عبيد الله بن عبد الله أحدهم"[٥]، وقال أيضاً: "سمعت من العلم شيئاً كثيراً فظننت إني اكتفيت حتى لقيت عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فإذا كأني ليس في يدي شيء"[٦]، وسُئِلَ عِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ: "مَنْ أَفْقَهُ مَنْ رَأَيْتَ؟ قَالَ: أَعْلَمُهُمْ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، وَأَغْزَرُهُمْ فِي الْحَدِيثِ عُرْوَةُ، وَلا تَشَاءُ أَنْ تَفْجُرَ مِنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بَحْرًا إِلا فَجَرْتَهُ"[٧]، وقال أبو جعفر الطبري: "كان مقدماً في العلم والمعرفة بالأحكام والحلال والحرام، وكان مع ذلك شاعراً مجيداً"، وقال بن عبد البر: "كان أحد الفقهاء العشرة ثم السبعة الذين يدور عليهم الفتوى، وكان عالماً فاضلاً مقدماً في الفقه تقياً شاعراً محسناً لم يكن بعد الصحابة إلى يومنا فيما علمت فقيه أشعر منه ولا شاعراً أفقه منه"[٨]

مكانته الحديثية:

كان من المحدثين الحفاظ المتقنين فقد قال: "ما سمعت حديثًا قط فأشاء أن أعيه إلا وعيته"[٩]، وروى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوي[١٠].

وقد مدحه أحمد بن يحيى شهاب الدين فقال: "لقي خلقاً كثيراً من الصحابة رضي الله عنهم، حلّق إليهم فصحب، ولحق بهم وما سحب، وكان فيه ظرف عبّاد الحجاز، ولطف عشّاق ذلك الزمان مع الزيادة

---

(١) أحمد محرم، الضوء اللامع المبين عن مناهج المحدثين (ص: ٢٢٠).
(٢) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٠٦).
(٣) ابن حبان، الثقات (٥/ ٦٣).
(٤) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٠٦).
(٥) القرطبي، التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٢/ ٨٨٨).
(٦) الشيرازي، طبقات الفقهاء (ص: ٦٠).
(٧) الذهبي، تاريخ الإسلام (٢/ ١١٣٨).
(٨) ابن حجر، تهذيب التهذيب (٧/ ٢٤).
(٩) النووي، تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٣١٢).
(١٠) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢/ ٢٧٤).

على ما فيهم من عفاف وكرم، وورع لا ينكر لأهل الحرم، كان من أعلام التابعين، وأعلى المتابعين، والمقفين على آثار من سلف تحت الشجرة من المبايعين، والذين مضت فرّاطهم أمماً قبلهم ومضوا بعدهم متتابعين"[١].

وفاته: تُوفِّي سنة اثْنَتَيْنِ ومائة وَقيل سنة تسع وَتِسْعين وَقيل سنة ثَمَان وَتِسْعين وَقيل سنة سبع[٢].

٢- مَمْطُور الحُبشِي: (ت: نيف ومائة هـ)

اسمه ونسبه: مَمْطُور أَبُو سلام الحُبشِي[٣] الأعرج الأسود الدمشقي[٤].

شيوخه و تلاميذه:

روى عن: ثوبان مولى رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، والحارث بْن الحارث الأشعري، والحجاج بْن عَبد الله الثمالي، وحذيفة بن اليمان، والحكم بْن ميناء، وخالد بن زيد، وأبي أمامه صدي بن عجلان الباهلي، وعامر بْن زيد البكالي، وعبد الله بْن عامر اليحصبي، وعَبْد اللَّهِ بْن فروخ[٥].

روى عنه: داود بن عَمْرو الأَودِيّ الشامي، وابن ابنه زيد ابن سلام بْن أَبي سلام، وزيد بْن واقد، وابنه سلام ابن أَبي سلام، وشداد بْن عَبد اللَّهِ القارئ وشَيْبَة بْن الأَحنف، والعباس بْن سالم اللخمي، وعَبْد اللَّهِ بْن العلاء بْن زبر، وعبد الرحمن بْن عَمْرو الأَوزاعِيّ، وعبد الرَّحْمَنِ بْن يزيد بْن جَابِر، وعلي بْن حوشب[٦].

أقوال العلماء فيه:

وثقه العجلي[٧]، والدارقطني[٨] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٩]، وقال الذهبي: "مِنْ ثِقَاتِ الشَّامِيِّينَ وَعُلَمَائِهِمُ الأَعْلامِ"[١٠]، قال ابن حجر: " ثقة يرسل"[١١].

مكانته الحديثية: كان أعرج إلا أنه ارتحل لسماع الحديث، حيث قَالَ أَبُو مُسْهِرٍ الدِّمَشْقِيُّ: "سَمِعَ أَبُو سَلامٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ مِنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ"[١٢]، وكان من رواة الحديث الثقات، وروى له الجماعة، والبخاري في الأدب، وروى له أبو جعفر الطحاوي[١٣].

وفاته: توفي سنة نيف[١٤] ومائة[١٥].

(١) شهاب الدين، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (٥/ ٦١٨).
(٢) الصفدي، الوافي بالوفيات (١٩/ ٢٥٣).
(٣) الحُبْشى: بضم الحاء المهملة وإسكان الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الشين المعجمة ، هذه النسبة قيل لأبى سلام ممطور الحبشي، وحبش بطن من حِمير انظر: السمعاني، الأنساب. (٤/ ٤٩) و السيوطي لب اللباب في تحرير الأنساب (ص: ٧٥).
(٤) البخاري، التاريخ الكبير (٨/ ٥٧).
(٥) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨/ ٤٨٤).
(٦) المرجع السابق، (٢٨/ ٤٨٥).
(٧) العجلي، معرفة الثقات (٢ / ٢٩٦).
(٨) البرقاني، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٣٢).
(٩) ابن حبان، الثقات (٥/ ٤٦٠).
(١٠) الذهبي، تاريخ الإسلام (٣/ ١٧٠).
(١١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٥٤٥).
(١٢) الذهبي، تاريخ الإسلام (٣/ ١٧٠).
(١٣) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٣/ ٧٩).
(١٤) النَيْفُ: الزيادةُ، يخفف ويشدّد، وأصله من الواو. يقال عشرة ونيف، ومائة ونيف. انظر الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٤/ ١٤٣٦).
(١٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٠٨).

٣- رِبْعِيُّ بن حِرَاش: (ت: ١٠٤ هـ)

اسمه ونسبه:

رِبْعِيُّ بْنُ حِرَاشٍ بْنِ جَحْشِ بْنِ عَمْرِو الْغَطَفَانِيُّ[١] ثُمَّ الْعَبْسِيُّ[٢]، الْكُوفِيُّ[٣]، كان رجلاً أعوراً[٤].

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: البراء بْن ناجية، وحذيفة بْن اليمان، وخرشة بْن الحر، وزيد بْن ظبيان، وطارق بْن عَبد الله المحاربي، والطفيل بْن سخبره، وعبد الله بْن شداد بْن الهاد، وأبي موسى عَبد الله بن قيس الأشعري، وعبد الله بْن مسعود، وأبي مسعود عقبة بْن عَمْرو الأَنْصارِيّ، وعلي بْن أَبي طالب، وعَمْرو بْن الخطاب، وعَمْرو بْن ميمون الأَوْدِيّ، وعِمْران بْن حصين، وأبي اليسر كعب بْن عَمْرو السلمي، وأبي الأبيض الشامي، وأبي بكرة الثقفي، وأبي ذر الغفاري[٥].

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن مهاجر، والحسن بْن عُبَيد الله النخعي، وحصين بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ السلمي، وحميد بْن هلال العدوي، وسعد بْن طارق أبو مالك الأشجعي، وعامر الشعبي، وعبد الملك بْن عُمَير، وأبو سيدان عُبَيد بْن الطفيل الغطفاني، وعَمْرو بْن هرم، وأبو النضر كثير بْن أَبي كثير التميمي الكوفي، ومُحَمَّد بْن علي السلمي، ومنصور بْن المعتمر، ونعيم بْن أَبي هند[٦].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: "كان ثقة له أحاديث صالحة"[٧]، وقال العجلي: "ثقة من خيار التابعين، يقال: إنه لم يكذب كذبه قط"[٨]، قال ابن حبان: "كان من عباد أهل الكوفة"[٩]، وقال الخطيب: "ثقة"، وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: "صدوق"[١٠]، كما وقال الذهبي: "الإمام، القدوة، الولي، الحافظ، الحجة"[١١]، وقال ابن حجر: "ثقة عابد مخضرم"[١٢].

مكانته الحديثية: كان من رواة الحديث حيث روى له الجماعة والطحاوي[١٣].

وفاته: مَاتَ سنة أَربع وَمِائَة[١٤].

---

(١) الغَطفانى: بفتح الغين المعجمة وفتح الطاء المهملة وفتح الفاء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى غطفان، وهي قبيلة من قيس عيلان وهو غطفان بن سعد بن قيس عيلان نزلت الكوفة. انظر: السمعاني، الأنساب (١٠/ ٥٩).

(٢) العبسيّ: بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وكسر السين المهملة، هذه النسبة إلى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن نزار بن معد بن عدنان وهي القبيلة المشهورة التي ينسب إليها العبسيون بالكوفة. انظر: السمعاني، الأنساب (٩/ ١٩٩-٢٠٠).

(٣) الذهبي، تاريخ الإسلام (٣/ ٤٤).

(٤) البخاري، التاريخ الكبير (٣/ ٣٢٧).

(٥) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩/ ٥٥- ٥٦).

(٦) المرجع السابق (٩/ ٥٥- ٥٦).

(٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٦/ ١٢٧).

(٨) العجلي، معرفة الثقات (ص: ٣٥٠).

(٩) ابن حبان، الثقات (٤/ ٢٤١).

(١٠) الخطيب، تاريخ بغداد (٩/ ٤٣٢).

(١١) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٥/ ٢١٠).

(١٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٢٠٥).

(١٣) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (١/ ٣٠٨).

(١٤) محمد بن عبد الله، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ٢٤٨).

٤- أَبَان بن عثمان بن عفان: (ت: ١٠٥ هـ)

اسمه ونسبه:

هو أبان بْن عثمان بْن عفان أبو سعيد الأموي[١]، القرشي مدني[٢]، كان به صمم شديد[٣]، وكان أبرص، أحول[٤].

شيوخه وتلاميذه:

روى عن أسامة بْن زيد، وزيد بْن ثابت، وأبيه عثمان بْن عفان[٥].

رَوَى عَنه: أشعب بن أم حميدة الطامع، وداود بْن سنان المدني، ورياح بْن عُبَيدة، والزبير أبو مخلد، وسعد بْن عمار، وضمرة بْن سَعِيد المازني، وعامر بْن سعد بْن أَبي وقاص، وعبد الله بْن أَبي بكر بْن مُحَمَّد بْن عَمْرو بن حزم، وأبو الزناد عَبد الله بْن ذكوان، وابنه عبد الرحمن بن أبان بْن عثمان، وعثمان بْن عُمَر بْن موسى بْن عُبَيد الله بْن معمر التَّيْمِيّ، وعُمَر بْن عَبْد العزيز، وعَمْرو بْن دينار، وعلاق بْن أَبي مسلم، ومحمد بْن أَبي أمامة بْن سهل بْن حنيف[٦].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: "ثِقَةً وَلَهُ أَحَادِيثُ"[٧]، وقال العجلي: "ثقة من كبار التابعين"[٨]، وقال ابن حجر: "ثقة"[٩].

أخلاقه وصفاته:

كان كثير الصلاة، فقد قال بلال بن أبي مسلم: "رأيت أبان بن عثمان بين عينيه أثر السجود قليلاً"[١٠].

نشاطه العلمي:

كان بارعاً في الفقه والقضاء، فقد قال يحيى بن سعيد: "كان فقهاء المدينة عشرة: سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، والقاسم، وسالم، وعروة، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وقبيصة بن ذؤيب، وأبان بن عثمان، وخارجة بن زيد، وسليمان بن يسار"[١١]، كما وقال ابن حبان: "كان من أعلم الناس بالقضاء"[١٢]، كذلك قال الذهبي: "فقيهاً مجتهداً"[١٣]، وقال عَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي بَكْرٍ: "أَنَّ وَالِدَهُ أَبَا بَكْرٍ بنَ حَزْمٍ كَانَ يَتَعَلَّمُ مِنْه القَضَاءَ"[١٤].

---

(١) الأموي: بضم الألف وفتح الميم وكسر الواو، هذه النسبة الى أمية. انظر: السمعاني، الأنساب (١/ ٣٤٨).
(٢) البخاري، التاريخ الكبير (١/ ٤٥٠).
(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٥/ ١٥٢).
(٤) ابن قتيبة، المعارف (١/ ٢٠١).
(٥) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢/ ١٦).
(٦) المرجع السابق (٢/ ١٦).
(٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٥/ ٢٥٢).
(٨) العجلي، معرفة الثقات (ص: ١٩٨).
(٩) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٨٧).
(١٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٥/ ١٥٢).
(١١) النووي، تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٩٧).
(١٢) ابن حبان، الثقات (٤/ ٣٧).
(١٣) الذهبي، الكاشف (١/ ٢٠٦).
(١٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٥٣).

مكانته الحديثية:

مع أنه كان أصم إلا أنه كان من المحدثين الثقات، فقد قال عمرو بن شعيب: "ما رأيت أحدًا أعلم بحديث ولا فقه من أبان بن عثمان"(١)، وكان "أول من كتب في السيرة النبويّة"(٢)، وروى لَهُ البخاري فِي كتاب رفع اليدين في الصلاة، وفي الأدب، والباقون(٣).

وفاته: توفّي سنة خمس وَمِائَة(٤).

٥- المُسَيَّب بن رافع: (ت:١٠٥ هـ)

اسمه ونسبه:

هو المسيب بن رافع الأَسَدِي التَغْلِبِي(٥) الكاهلي، أبو العلاء(٦)، الأعمى(٧).

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: الأسود بْن يزيد، والبراء بْن عازب، وتميم بْن طرفه، وجابر بْن سَمُرَة، وحارثة بْن وهب الخزاعي، وحبيب بْن صهبان، وخرشة بْن الحر، وذكوان أبي صالح السمان، وسعد بْن أَبي وقاص، وسواء الخزاعي، وشداد بْن معقل، وأبي إياس عامر بْن عبدة، وعَبْد الله بْن يزيد الخطمي، وعلقمة بْن قيس، وعلي بْن الصلت، وعَنْبسة بْن أَبي سفيان، وموسى بْن طلحة بْن عُبَيد الله، ووراد كاتب المغيرة بْن شعبة، ويسير بْن عَمْرو، وأبي سَعِيد الخُدْرِيّ. (٨)

رَوَى عَنه: إسحاق بْن يحيى بْن طلحة بْن عُبَيد الله، وإسماعيل بْن أَبي خالد، وأنيس بْن خالد، وبرد بْن أَبي زياد، أخو يزيد بْن أَبي زياد، وحصين بْن عَبْد الرحمن، وسَعِيد بْن مسروق الثوري، وسُلَيْمان الأعمش، وعاصم بْن بهدلة، وعَمْرو بْن ثابت، والعوام بْن حوشب، وابنه العلاء بْن المُسَيَّب، ومنصور بْن المعتمر، وأَبُو إسحاق السبيعي(٩).

أقوال العلماء فيه:

وثقه يحيى بن معين(١٠)، وابن حجر(١١)، وقال الذهبي: "حجة صوام قوام"(١٢)، وقال أيضاً: "الفَقِيْهُ الكَبِيْرُ، ثَبْتٌ"(١٣).

---

(١) النووي، تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٩٧).
(٢) الزركلي، الأعلام (١/ ٢٧).
(٣) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢/ ١٩).
(٤) الصفدي، الوافي بالوفيات (٥/ ٢٠٠).
(٥) التغلبيّ: بفتح التاء المنقوطة باثنتين وسكون الغين المعجمة وكسر اللام والباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى تغلب وهي قبيلة معروفة، وهي تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن أسد ابن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. انظر: السمعاني، الأنساب (٣/ ٥٧).
(٦) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٧٤).
(٧) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/ ٥٨٦).
(٨) المرجع السابق، (٢٧/ ٥٨٧- ٥٨٨).
(٩) المرجع السابق، (٢٧/ ٥٨٧- ٥٨٨).
(١٠) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٨/ ٢٩٣).
(١١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٥٣٢).
(١٢) الذهبي، الكاشف (٢/ ٢٦٥).
(١٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٥/ ١٠٢).

أخلاقه وصفاته:

كان كثير الصيام وقراءة القرآن فقد، قال العوام بن حوشب عن المسيب بن رافع: "أنه كان يختم القرآن في كل ثلاث ثم يصبح اليوم الذي يختم فيه صائما"[(١)]، كان يتورع عن تولي القضاء، فقد قال: "أن عمر بن هبيرة دعاه ليوليه القضاء, فقال: ما يسرني أني وليت القضاء وأن لي سواري مسجدكم هذا ذهباً"[(٢)].

مكانته الحديثية:

كان من رواة الحديث، حيث روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوي[(٣)].

وفاته: توفي سنة خَمْسٍ وَمِائَةً[(٤)].

٦- لاَحِق بن حُمَيْد: (ت: ١٠٦ هـ)

اسمه ونسبه:

هو لاحق بن حميد أبو مِجلَز بن شيبة بن خالد بن كثير بن حبيش بن عبد الله بن سدوس السدوسي من أهل البصرة[(٥)]، كان أعور مصاباً بإحدى عينيه[(٦)].

شيوخه وتلاميذه:

روى عن عامر بْن عَبد اللَّهِ، وعَبْد اللَّهِ بن صفوان بن أمية، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بْن عُمَر بن الخطاب، وأبيه عُمَر بن الخطاب مرسل، وعُمَر بْن عَبْد الْعَزِيزِ وهُوَ أكبر منه، وعَمْرو بْن العاص، وعِمْران بْن حصين، وقيس بْن عباد، ومعاوية بْن أَبي سُفْيَان، والمغيرة بْن شُعْبَة، وأبي بردة بْن أَبي مُوسَى الأشعري وهُوَ من أقرانه، وأبي عُبَيدة بْن عَبد اللَّهِ بْنِ مسعود، وأبي عُثْمَان النهدي، وأبي مُوسَى الأشعري، وحفصة بِنْت عُمَر زوج النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم، وأم سَلَمَة زوج النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم[(٧)].

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن العلاء أَبُو هَارُون الغنوي، وأنس بْن سيرين، وأيوب السختياني، وحبيب بْن الشهيد، والحكم بْن عتيبة، وأَبُو زهير حيان بْن عَبد اللَّهِ بْن زهير العدوي البَصْرِيّ، وابنه رديني بْن أَبي مجلز السدوسي، وسُلَيْمان التَّيْمِيّ، وعاصم الأحول، وعباد بْن عباد بْن علقمة المازني، وأَبُو حريز عَبد اللَّهِ بْن الحسين قاضي سجستان، وأَبُو طيبة عَبد اللَّهِ بْن مسلم الْمَرْوَزِيّ، وعمارة بْن أَبي حفصة، وعِمْران بن حدير، وقتادة بْن دعامة.[(٨)]

---

(١) ابن حبان، الثقات (٥/ ٤٣٧).
(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٦/ ٢٩٣).
(٣) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٣/ ٤٢).
(٤) محمد بن عبد الله، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ٢٥١).
(٥) ابن حبان، الثقات (٥/ ٥١٨).
(٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق (٦٤/ ٢٥).
(٧) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١/ ١٧٧).
(٨) المرجع السابق (٣١/ ١٧٧).

أقوال العلماء فيه:

وثقه ابن سعد[١]، والعجلي[٢]، وأبو زرعة[٣]، وابن حجر[٤]، وزاد ابن سعد:" له أحاديث".

أخلاقه وصفاته:

كان صاحب أخلاق نبيلة، فقد أثنى عليه مسلمة بن عبد الْملك حيث قال: "مَا رَأَيْت قطّ أنبل مِنْهُ"[٥].

نشاطه العلمي:

كان عارفاً بالقراءات، حيث قال ابن جزري:" وردت عنه الرواية في حروف القرآن[٦].

مكانته الحديثية:

مع أنه كان من ذوي الإعاقة فذلك لم يمنعه من طلب الحديث ومذاكرته مع أصحابه فقد قال الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ: "كُنَّا أَنَا وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ وَأَبُو نَضْرَةَ وَأَبُو مِجْلَزٍ وَخَالِدُ الْأَبَحُّ نَتَذَاكَرُ الْحَدِيثَ وَالسُّنَّةَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ قَرَأْنَا سُورَةً؟ فَقَالُوا: مَا نَرَى أَنَّ قِرَاءَةَ سُورَةٍ أَفْضَلُ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ"[٧]، وارتحل في طلب الحديث فقد ورد أنه قدم خراسان وأقام بها مدة مع قتيبة بن مسلم[٨]، وروى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوي[٩].

وفاته:

توفي سنة ست ومائة[١٠].

٧- محمد بن سيرين: (ت: ١١٠ هـ)

اسمه ونسبه:

هو مُحَمَّد بن سيرين الأَنْصارِيّ أبي عُمَرة البَصْرِيّ[١١]، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان[١٢]، كانت أمه صفية مولاة أبى بكر الصدّيق رضى الله عنه طيّبها ثلاث من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ودعون لها، وحضر إملاكها ثمانية عشر بدريّا، فيهم: أبى بن كعب، يدعو، وهم يؤمّنون[١٣]، كان أصم، حيث قال الشعبي:" عليكم بذلك الرجل الأصم، يعني ابن سيرين؛ لأنه كان في أذنيه صمم" [١٤].

---

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٧/ ٣٦٨).
(٢) العجلي، معرفة الثقات (٣٩٩ ٢ / ٢٣٠).
(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٩/ ١٢٤).
(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٥٨٦).
(٥) مسلم، المنفردات والوحدان (ص: ١٧٤).
(٦) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٣٦٣).
(٧) الرامهرمزي، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (ص: ١٧٨).
(٨) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٤٧).
(٩) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٣/ ١٩٤).
(١٠) ابن خياط، الطبقات (ص: ٣٥٨).
(١١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥/ ٣٤٤ـ٣٤٥).
(١٢) ابن خلكان، وفيات الأعيان (٤/ ١٨٢).
(١٣) ابن قتيبة، المعارف (١/ ٤٤٢).
(١٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٧/ ١٩٣).

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: مولاه أنس بْن مالك، وجندب بن عَبد الله البجلي، وحذيفة بْن اليمان، والْحَسَن بْن علي بْن أَبي طالب، وحميد بْن عَبْد الرحمن الحميري، وخالد الحذاء، ورافع بْن خديج، والربيع بْن خثيم، وزيد بْن ثابت، وسلمان بْن عامر الضبي، وسمرة بْن جندب، وشريح القاضي، وعبد الله بْن الزبير، وعبد الله بْن شقيق، وعبد الله بْن عباس، وعبد الله بْن عتيك، وعبد الله بْن عُمَر بْن الخطاب، وعبد الله بْن يزيد الخطمي، وعبد الرحمن ابن أَبي بكرة الثقفي، وعبد الرحمن بْن أَبي ليلى[١].

روى عنه الربيع بن صبيح، وزربي أبو يحيى، والسري بْن يحيى، وسَعِيد بْن أَبي صدقة، وسلمة بْن علقمة، وسُلَيْمان التَّيْمِيّ، وعاصم الأحول، وعامر الشعبي وهو من أقرانه، وعبد الله بْن شبرمة، وعبد الله بْن صبيح، وعَبْد اللَّهِ بْن عون، وعبد الرحمن بْن عَمْرو الأَوزاعِيّ، وعثمان بْن سَعْد الكاتب، وعقبة بْن عَبد الله الأصم، وعلي بْن زيد بْن جدعان، وعِمْران بْن خالد الخزاعي، وعِمْران القطان، وقتادة بْن دعامة[٢].

أقوال العلماء فيه:

وثقه ابن معين، وابن حنبل[٣]، وأبو زرعة[٤]، والعجلي[٥]، وقال ابن سعد: "كان ثقة مأموناً، عالياً رفيعاً، فقيهاً إماماً، كثير العلم، ورعًا"[٦]، و قال ابن حجر:" ثقة ثبت عابد كبير القدر"[٧].

أخلاقه وصفاته:

كان يتميز بالورع والتقوى والصدق والأمانة، فقد قال ابن حبان: "من أورع أهل البصرة وكان فقيها فاضلاً حافظاً متقناً يعبر الرؤيا"[٨]،وقال قِلاَبة: "اصرفوه حيث شئتم، فلتجدنه أشدكم ورَعًا وأملككم لنفسه"[٩]، وقال بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: "مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَوْرَعِ رَجُلٍ أَدْرَكْنَا فِي زَمَانِنَا، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَدَعُ كَثِيرًا مِنَ الْحَلَالِ تَوَرُّعًا"[١٠]، وقال هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ: "حَدَّثَنِي أَصْدَقُ مَنْ أَدْرَكْتُ مِنَ الْبَشَرِ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ"[١١].

ومما يدلل على أمانته وصدقه ما ورد عن عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار أنه قال: "لما حبس ابن سيرين في السجن، قال له السجان: إذا كان الليل فاذهب إلى أهلك فإذا أصبحت فتعال، فقال ابن

(١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥/ ٣٤٥ـ ٣٤٤).
(٢) المرجع السابق، (٢٥/ ٣٤٨).
(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٧/ ٢٨١).
(٤) أبو زرعة، الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٣/ ٩٢٩).
(٥) العجلي، معرفة الثقات للعجلي (٢ / ٢٤٠).
(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٧/ ١٩٣).
(٧) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٤٨٣).
(٨) ابن حبان، الثقات (٥/ ٣٤٩).
(٩) البخاري، التاريخ الكبير(١/ ٩٠).
(١٠) الرامهرمزي، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (ص: ٤٠١).
(١١) الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ٨٦).

سيرين: لا والله، لا أعينك على خيانة السلطان"[١]، كان باراً بوالدته حيث قَالَ هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ: "مَا رُئِيَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ يُكَلِّمُ أُمَّهُ قَطُّ إِلَّا وَهُوَ يَتَضَرَّعُ لَهَا"[٢]،

نشاطه العلمي:

كان بارعاً في الفقه والقضاء ويشهد على ذلك أقوال العلماء، فقد قال مورقاً العجلي: "ما رأيت رجلاً أفقه في ورعه، ولا أورع في فقهه من محمد" وقال عثمان البتي: "لم يكن بهذه النقرة أحد أعلم بالقضاء من محمد بن سيرين"[٣]، كما وقَالَ عَوْفٌ الأَعْرَابِيُّ: "كَانَ ابْنُ سِيْرِيْنَ حَسَنَ العِلْمِ بِالفَرَائِضِ وَالقَضَاءِ وَالحِسَابِ"[٤]، قال الخطيب: "كان محمد أحد الفقهاء من أهل البصرة، والمذكورين بالورع في وقته"[٥]، وقال مالك بن أنس: "ما بالعراق أحد أقدمه على أيوب ومحمد بن سيرين في زمانهما."، ومع هذا كان يتورع عن تولي القضاء، فقد قال عمرو بن مرة: إني لأغبط أهل البصرة بذينك الشيخين: الحسن ومحمد، وقال أيوب: "أريدَ للقضاءِ ففَر إلى الشام وإلى اليمامة[٦].

مكانته الحديثية:

أما عن دوره في خدمة الحديث النبوي، فقد كان "أول من انتقد الرجال، وميز الثقات من غيرهم، وقد روى عنه أنه قال:" إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم"[٧].

كان يروي الحديث كما هو فقد قال ابن عون: "كان محمد بن سيرين إذا حدث كأنه يتقي شيئاً، كأنه يحذر شيئاً، وقال: كان محمد يحدث بالحديث على حروفه"[٨]، وكان إسناده من أصح الأسانيد، حيث قال ابْنِ الْمَدِينِيّ: "مِنْ أَصَحِّ الْأَسَانِيدِ: حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ"[٩].

وقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ: "أَحْسَنُ أَسَانِيدَ تُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَرْبَعَةٌ مِنْهَا: أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم"[١٠].

وكان من المحدثين الذين رحلوا لسماع الأحاديث "فقد رحل محمد بن سيرين إلى الكوفة فلقي بها عبيدة وعلقمة وعبد الرحمن بن أبي ليلى"[١١].

وفاته: توفي سنة عشر ومائة[١٢]

---

(١) الخطيب، تاريخ بغداد (٣/ ٢٨٣).
(٢) قوام السنة، سير السلف الصالحين (ص: ٩٢٣).
(٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (٣/ ٢٨٣).
(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٤/ ٦٠٩).
(٥) الخطيب، تاريخ بغداد (٣/ ٢٨٣).
(٦) الذهبي، العبر في خبر من غبر (١/ ١٠٣).
(٧) ابن رجب، شرح علل الترمذي (١/ ٣٥٥).
(٨) ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق (٢٢/ ٢٢١).
(٩) السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (١/ ٨٦).
(١٠) الخطيب، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ١٢٣).
(١١) الرامهرمزي، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (ص: ٢٣١).
(١٢) ابن قنفذ، الوفيات (ص: ١٠٨).

٨- محمد بن عبيد الله: (ت: ١١٠ هـ)

اسمه ونسبه: هو محمد بن عبيد الله بْن سَعِيد أَبُو عون الثَّقَفِي[١] الأعور كوفِي[٢].

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: جابر بن سَمُرَة، والحارث بْن عَمْرو، وسَعِيد بن جبير، وشريح الْقَاضِي، وصبيح صاحب عثمان، وعَبد الله بن الزبير، وعبد الله بن شداد بْن الهاد، وعَبْد الرحمن بن أَبي عقيل الثقفي، وعَبْد الرحمن بْن أَبي ليلى، وأبيه عُبَيد اللَّه بن سَعِيد الثقفي، وعرفجة السلمي، وعقار بن المغيرة بن شعبة، والقاسم بن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عَبد اللَّهِ بن مسعود، ومحمد بن حاطب الجمحي، وأبي الضحى مسلم بن صبيح، ووراد كاتب المغيرة بن شعبة، وأبي صالح الحنفي[٣].

ورَوَى عَنه: حصين بْن عبد الرحمن، وسفيان الثوري، وسُلَيْمان الأعمش، وشعبة بْن الحجاج، والعباس بن ذريح، وعبد الرحمن بْن عَبد اللَّهِ المسعودي، وعَبد المَلِك بن عقاب، وعيسى بن عُمَر الهمداني، وغيلان بن جامع، ومحمد بن سوقة، ومحمد بن قيس الأسدي، ومسعر بن كدام، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت، ويزيد بن عَبد الله الشيباني[٤].

أقوال العلماء فيه:

وثقه ابن سعد[٥]، و ابن معين[٦]، والعجلي[٧]، وأبو زرعة[٨]، و ابن حجر[٩] و زاد ابن سعد:" له أحاديث" وقال ابن حنبل: "أبو عون محمد بن عبيد الله أثبت وأوثق من عبد الملك بن عمير"[١٠]، كما قال ابن حبان: "كان من المتقنين"[١١].

نشاطه العلمي: كان عارفاً بالقراءات فقد: أخذ القراءة عرضا عن أبي عبد الرحمن السلمي[١٢].

مكانته الحديثية: كان من المحدثين الثقات فقد بلغ عدد مروياته حوالي ثلاثين حديث، وروى له الجماعة سوى ابن ماجه[١٣].

وفاته: مات سنة عشرة ومائة.[١٤]

---

(١) الثقفيّ: بفتح الثاء المثلثة والقاف والفاء، هذه النسبة إلى ثقيف ،وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر وقيل ان اسم ثقيف قسى، ونزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف وانتشرت منها في البلاد، انظر: السمعاني، الأنساب (٣/ ١٣٩).

(٢) البخاري، التاريخ الكبير (١/ ١٧٠).

(٣) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦/ ٣٩).

(٤) المرجع السابق (٢٦/ ٣٩).

(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٦/ ٣١٢).

(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٨/ ١).

(٧) العجلي، معرفة الثقات (٢ / ٢٤٧).

(٨) أبو زرعة، الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٣/ ٩٣٢).

(٩) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٤٩٤).

(١٠) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (١/ ٢٤٩).

(١١) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٧٥).

(١٢) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ١٩٤).

(١٣) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦/ ٤٠).

(١٤) ابن حجر، تهذيب التهذيب (٩/ ٣٢٢).

٩- عَزْرَة بن عبد الرحمن: (ت: ١٠١ . ١١٠ هـ)

اسمه ونسبه: هو عَزْرَة بن عَبْد الرَّحْمن الخُزَاعِي[١] كُوفِيّ[٢]، كان أعوراً[٣].

شيوخه وتلاميذه:

روى عن: أبي الشعثاء جَابِر بْن زيد، والحسن العرني، وحميد بْن عَبْد الرحمن الحميري، وراشد بن حبيش، وقيل: ابن خنبش الحمصي، وسَعِيد بْن جبير، وسَعِيد بْن عَبْد الرحمن بن أبزى، وعامر الشعبي، وعائشة أم المؤمنين مرسل[٤].

روى عَنه: خالد الحذاء، وداود بْن أَبي هند، وسُلَيْمان التَّيْمِيّ، وعاصم الأحول، وعبد الكريم بن مالك الجزري، وقتادة بن دعامة، ووقاء بن إياس الأسدي[٥].

أقوال العلماء فيه:

وثقه ابن معين، وابن المديني[٦]، والعجلي[٧]، وابن حجر[٨]، وذكره ابن حبان في الثقات[٩].

مكانته الحديثية:

رغم أنه كان من ذوي الإعاقة إلا أنه كان حريصاً على طلب العلم، فقد قَالَ وقاء بن إِيَاس: "رَأَيْت عزْرَة يخْتَلف إِلَى سعيد بن جُبَير مَعَه التَّفْسِير"[١٠]، وروى له مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وأبو جعفر الطحاوي[١١].

وفاته: توفي ما بين سنة مائة وواحد إلى مائة وعشر[١٢].

١٠- علي بن رباح: (ت: ١١٤ هـ)

اسمه ونسبه:

هو عَلِي بْن رَباح، أَبو مُوسَى، اللَّخمِيُّ[١٣]، المِصرِيُّ[١٤]، ولد سنة خمس عشرة «عام اليرموك». وكان أعور، ذهبت عينه يوم "ذي الصواري"[١٥] في البحر، مع عبد الله بن سعد بن أبى سرح سنة أربع وثلاثين[١٦].

---

(١) الخُزَاعِي: بضم الخاء المعجمة وفتح الزاى وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى خزاعة. انظر: السمعاني، الأنساب (٥/ ١١٦).

(٢) الدارقطني، المؤتلف والمختلف (٣/ ١٦٨٦).

(٣) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢/ ٣١٨).

(٤) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٥١).

(٥) المرجع السابق،(٢٠ / ٥١)

(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٧/ ٢١).

(٧) العجلي، الثقات (ص: ٣٣١).

(٨) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٣٩٠).

(٩) ابن حبان، الثقات (٧/ ٣٠٠).

(١٠) البخاري، التاريخ الأوسط (١/ ٢٢٧).

(١١) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢/ ٣١٩).

(١٢) الذهبي، تاريخ الإسلام (٣/ ١٠٤).

(١٣) اللَّخمي: بفتح اللام المشددة وسكون الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى لخم، ولخم وجذام قبيلتان من اليمن نزلتا الشام. انظر: السمعاني، الأنساب (١١/ ٢١٠).

(١٤) البخاري، التاريخ الكبير (٦/ ٢٧٤).

(١٥) معركة ذات الصواري: أول معركة بحرية يخوضها المسلمون وكانت ضد الروم. انظر العسيري، موجز التاريخ الإسلامي من عهد آدم إلى عصرنا الحاضر (ص: ١٢٢).

(١٦) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (١/ ٣٦١).

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: جنادة بن أَبي أمية، ورافع بن خديج، وربيعة الجرشي، وزيد بن ثابت، وعبد الله بْن عباس، وعبد الله بْن عَمْرو بْن العاص، وعبد الْعَزِيزِ بْن مروان بْن الحكم، وعتبة بن الندر، وعقبة بْن عامر الجهني، وعَمْرو بن العاص، ويزيد بن حصين بن نمير السلمي، وأَبِي رَافِع مولى رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وأبي قتادة الأَنْصارِيّ[١].

رَوَى عَنه: الحارث بن يزيد الحضرمي، والحكم بن عبد الله البلوي، وأبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني، وحنين بن أَبي حكيم، وشرحبيل بْن شَرِيك المعاقري، وأبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، وقباث بن رزين اللخمي، ومعروف بن سويد الجذامي، وابنه موسى بْن عَلِيّ بْن رباح ويزيد بْن أَبي حبيب[٢].

أقوال العلماء فيه:

وثقه ابن سعد[٣]، والعجلي[٤]، و ابن حجر[٥]، وقال علي بن المديني: "كَانَ عندنَا ثِقَة ثبتاً"[٦]، كما قال ابن حبان: "من ثقات أهل مصر"[٧]، وقال الذهبي: "الثِّقَةُ، العَالِمُ"[٨].

مكانته الحديثية:

بالرغم أنه كان من ذوي الإعاقة الا أنه كان من رواة الحديث الثقات، قال الحارث بن زيد الحضرمي: "دخلت على علي بن رباح وهو في الشمس، وعنده جارية علجة[٩]، وهو يقول: قال عمرو بن العاص، قال فلان، قال فلان، فقلت له: تحدث مثل هذه بهذه الأحاديث؟ فقال: ليست هي بي، إنما أستذكر حديثي"[١٠]، وروى له البخاري في الأدب، وفى أفعال العباد، وروى له الباقون، وأبو جعفر الطحاوي[١١].

وفاته:

توفى بإفريقيا سنة أربع عشرة ومائة، وقيل: سنة سبع عشرة[١٢].

(١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٤٢٧).
(٢) المرجع السابق، (٢٠/ ٤٢٨).
(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٧/ ٥١٢).
(٤) العجلي، معرفة الثقات (٢ / ١٥٣).
(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٤٠١).
(٦) ابن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة (ص: ٩٩).
(٧) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٩٦).
(٨) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٧/ ٤١٢).
(٩) العِلْج: الرَّجُلُ مِنْ كفَّار الْعَجَمِ، والأُنثى عِلْجة. انظر: ابن منظور، لسان العرب (٢/ ٣٢٦).
(١٠) ابن عساكر، مختصر تاريخ دمشق (١٧/ ٢٨٥).
(١١) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢/ ٣٦٥).
(١٢) النووي، تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٣٥٢).

١١- عطاء بن أبي رباح: (ت: ١١٥ هـ)

اسمه ونسبه:

هو عَطاء بْن أَبي رَباح، أَبو مُحَمد، مَولَى آل أَبي خُثَيم، القُرَشِيُّ، الفِهرِيُّ[١]، المَكِّيُّ، واسم أَبي رَباح: أَسلَم[٢]، ولد سنة سبع وعشرين[٣]، كَانَ عَطَاءٌ أَعْوَرَ أَفْطَسَ[٤] أَشَلَّ أَعْرَجَ ثُمَّ عَمِيَ بَعْدَ ذَلِكَ[٥].

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: أسامة بن زيد بْن حارثة الكلبي، وأوس بن الصامت، وإياس بن خليفة البكري، وجابر بن عبد الله، وجابر بن عُمَير الأَنْصارِيّ، والحارث الأعور، وحبيب بْن أَبي ثَابِت، وحزام بن حكيم بن حزام، وذكوان أبي صالح السمان، ورافع بْن خديج، وزيد بن أرقم، وزيد بْن خالد الجهني، وسالم بن شوال مولى أم حبيبة، وسَعِيد بن المُسَيَّب[٦].

روى عنه إسماعيل بْن إبراهيم الأَنْصارِيّ، وإسماعيل بن عَبْد الرَّحْمَنِ السدي، وإسماعيل بْن مسلم المكي، والأسود بن شيبان، وإياس بن أَبي تميمة البَصْرِيّ، وأيوب بْن أَبي تميمة السختياني، وأيوب بن عتبة اليمامي، وأيوب بن موسى القرشي، وأيوب بن نهيك، وبديل بن ميسرة، وبرد بن سنان الشامي، وبسام الصيرفي، وبكير بن الأخنس، وثابت بن عجلان، وجابر يَزِيد الجعفي، وجرير بْن حازم، وجعفر بن إياس، وجعفر بن برقان[٧].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: "ثقة فقيهاً عالماً كثير الحديث"[٨]، وقال يحيى بن معين: "كَانَ عَطاء بن أَبى رَبَاح معلم كتاب"[٩]، وقال العجلي: "ثقة، وكان مفتي أهل مكة في زمانه"[١٠]، كما وقال ابن حبان: "من سادات التابعين فقهاً وعلماً وورعاً وفضلاً"[١١]، وقال الذهبي: "الإِمَامُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، مُفْتِي الحَرَمِ"[١٢]، و قال ابن حجر:" ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال"[١٣].

---

(١) الفهري: بكسر الفاء وسكون الهاء بعدهما الراء،هذه النسبة إلى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة. انظر: السمعاني، الأنساب (١٠/ ٢٦٨).

(٢) البخاري، التاريخ الكبير (٦/ ٤٦٣).

(٣) ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق (١٧/ ٦٧).

(٤) الفَطَسُ: انخِفاض قَصَبةِ الأنف، والنَّعْتُ أَفطَسُ. انظر العين (٧/ ٢١٦).

(٥) ابن قتيبة، المعارف (١/ ٤٤٤).

(٦) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٧٠- ٧١).

(٧) المرجع السابق، (٢٠/ ٧٣).

(٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٥/ ٤٦٨).

(٩) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٧١).

(١٠) العجلي، معرفة الثقات (٢ / ١٣٥)

(١١) ابن حبان، الثقات (٥/ ١٩٩).

(١٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٥/ ٧٨).

(١٣) ابن حجر ، تقريب التهذيب (ص: ٣٩١)

أخلاقه وصفاته:

كان رجلاً فاضلاً صالحاً يتميز بقوة الإيمان والورع والتقوى، ويشهد على ذلك كله أقوال العلماء، فقد قال أبو حنيفة: "ما رأيت أفضل من عطاء"[١]، وقال عَبْد الرَّحْمَن بْن سابط: "لا أرى إيمانَ أهلِ مكة يَعْدِلُ إيمانَ عطاء"[٢]، وقال ابن جرَيج: "كان المسجد فراش عَطاءٍ عشرين سنة، وكان من أحسن الناس صلاة"[٣]، كان كذلك متواضعاً، حيث قال عطاء عن نفسه: "إِنِّي لَأَسْمَعُ الْحَدِيثَ مِنَ الرَّجُلِ وَأَنَا أَعْلَمُ مِنْهُ، فَأُرِيهِمْ مِنْ نَفْسِي أَنِّي لَا أُحْسِنُ مِنْهُ شَيْئًا"[٤]، و كان محبوباً بين الناس فقد قال الأوزاعي: "كان عطاء أرضى الناس عند الناس"[٥]، وعن الزهري قال: "قدمت على عبد الملك بن مروان فقال: من أين قدمت يا زهري؟ قلت: من مكة. قال: فمن خلفت بها يسود أهلها؟ قلت: عطاء بن أبي رباح. قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي، قال: وبم سادهم؟ قلت: بالديانة والرواية، قال: إن أهل الديانة والرواية لينبغي أن يسودوا"[٦].

نشاطه العلمي:

ومع أن عطاء كان أعور وأفطس وأشل وأعرج إلا أنه كان من العلماء الأجلاء، فقد كان عارفاً بالفقه والقضاء والإفتاء والقرآن، حيث قال سلمة بن كهيل: "ما رأيت أحداً يريد بهذا العلم وجه الله غير هؤلاء الثلاثة: عطاء وطاووس ومجاهد"[٧]، وقال ابن الجزري: "ووردت عنه الرواية في حروف القرآن، روى القراءة عن أبي هريرة، عرض عليه أبو عمرو."[٨]، وقال عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ الهَمْدَانِيُّ قَالَ: "كُنْتُ عِنْدَ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَنَحْنُ غِلْمَانُ فَقَالَ: "يَا غِلْمَانُ، تَعَالَوْا اكْتُبُوا، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لاَ يُحْسِنُ كَتَبْنَا لَهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ قِرْطَاسٌ أَعْطَيْنَاهُ مِنْ عِنْدِنَا"[٩].

كما وقال قتادة: "كان عطاء من أعلم الناس بالمناسك"[١٠]، وقال مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: "مَا رَأَيْتُ مُفْتِيًا خَيْرًا مِنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، إِنَّمَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذِكْرُ اللَّهِ لا يَفْتُرُ وَهُمْ يَخُوضُونَ. فَإِنْ تَكَلَّمَ أَوْ سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ أَحْسَنَ الْجَوَابَ"[١١]، وقال عطاء الخراساني: "هذا سيّد فقهاء أهل الحجاز"[١٢]، وقالَ أَبُو حَازِمٍ الأَعْرَجُ: "فَاقَ عَطَاءٌ أَهْلَ مَكَّةَ فِي الفَتْوَى"[١٣]، وعَن بن أَبى ليلى قَالَ: "دخلت على عَطاء بن أَبى رَبَاح فَجعل

(١) شهاب الدين، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (٥/ ٦٣٧).
(٢) الذهبي، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٧٩).
(٣) الذهبي، العبر في خبر من غبر (١/ ١٠٨).
(٤) الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/ ٢٠٠).
(٥) النووي، تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٣٣٣).
(٦) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث (ص: ٤٠٢).
(٧) ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق (١٧/ ٧٠).
(٨) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٥١٣).
(٩) الخطيب، السنة قبل التدوين (١/ ٣٢٧).
(١٠) الفسوي، المعرفة والتاريخ (١/ ٧٠١).
(١١) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٦/ ٢١).
(١٢) ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق (١٧/ ٦٥).
(١٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٥/ ٨٢).

يسألني وَكَأن أَصْحَابه جعلُوا يعْجبُونَ من ذَاك فَقَالَ مَا تنكرون من ذَاك هُوَ أعلم منى"[١]، وقَالَ ابن عَبَّاس: يا أهلَ مكة، تجتمعون عليّ وعندكم عطاء[٢].

مكانته الحديثية:

كان من المحدثين الحفاظ المتقنين، حيث قال سعيد بن أبى عروبة: "إذا اجتمع أربعة لم أبال بمن خالفهم: الحسن، وسعيد بن المسيب، وإبراهيم، وعطاء، هؤلاء أئمة الأنصار وقال الشافعي: "ليس في التابعين أحد أكثر اتباعًا للحديث."[٣]، وقال محمد بن علي بن حسين: "خذوا من حديث عطاء ما استطعتم"[٤]، وقد روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوي"[٥].

ومع هذا كله فقد كان حريصاً على نصح أولياء الأمور فمن وصاياه للخليفة عبد الملك بن مروان ما رواه الأصمعي قائلاً: "دخل عطاء بن أبي رباح على عبد الملك بن مروان وهو جالس على سريره وحواليه الأشراف من كل بطن، وذلك بمكة في وقت حجه في خلافته، فلما نظر إليه قام إليه وأجلسه معه على السرير وقعد بين يديه وقال له: يا أبا محمد، حاجتك؟ قال: يا أمير المؤمنين، اتق الله في حرم الله وحرم رسوله، فتعاهده بالعمارة، واتق الله في أولاد المهاجرين والأنصار فأنت بهم أجلست هذا المجلس، واتق الله في أهل الثغور، فإنهم حصن المسلمين، وتعهد أمور المسلمين فإنك وحدك المسئول عنهم، واتق الله فيمن على بابك، ولا تغفل عنهم، ولا تغلق دونهم بابك. فقال له: أفعل، ثم نهض فقبض عليه عبد الملك فقال: يا أبا محمد، إنما سألتنا حوائج غيرك، وقد قضيناها، فما حاجتك؟ فقال: ما لي إلى مخلوق حاجة. ثم خرج، فقال عبد الملك: هذا وأبيك الشرف، هذا وأبيك السؤدد"[٦].

وفاته:

مَاتَ سنة خمس عشرَة وَمِائَة، فَقَالَ مَيْمُونٌ بن مهران: "مَا خَلَّفَ مثله"[٧]

---

(١) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٢٧٦).
(٢) الذهبي، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٧٨).
(٣) النووي، تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٣٣٣).
(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٦/ ٣٣٠-٣٣١).
(٥) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢/ ٣٢٢).
(٦) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٧/ ١٦٦).
(٧) ابن عساكر، تاريخ دمشق (٤٠/ ٤٠٥).

١٢- عَمْرُو بن مُرَّة: (ت: ١١٦ هـ)

اسمه ونسبه:

هو عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق بن الحارث بن الحارث بن سلمة بن كعب بن وائل بن جمل بن كِنَانَة بن ناجية بن مراد[١]، كان أعمى[٢].

شيوخه وتلاميذه:

روى عن: إبراهيم النخعي، والحسن بْن مسلم بْن يناق، وخيثمة بن عبد الرحمن الجعفي، وزاذان أَبِي عُمَر، وسالم بن أَبي الجعد، وسالم الأفطس، وسعد بْن عُبَيدة، وسَعِيد بْن جبير، وسَعِيد بْن المُسَيَّب، وأبي وائل شقيق بْن سلمة، وطلق بْن حبيب[٣].

روى عنه: سُلَيْمان الأعمش، وشعبة بْن الْحَجَّاج، وابنه عَبد الله بن عَمْرو بْن مرة، وعَبْد الرحمن بْن عَبد اللَّهِ المسعودي، وعبد الرحمن بْن عَمْرو الأَوزاعِيّ، وعَمْرو بْن قيس الملائي، والعوام بْن حوشب، والعلاء بْن المُسَيَّب، وقيس بن الربيع، ومُحَمَّد بْن عَبد اللَّه المرادي، ومُحَمَّد بْن عَبْد الرحمن بْن أَبي ليلى، ومسعر بْن كدام، ومنصور بْن المعتمر، وأَبُو إسحاق السبيعي، وهو أكبر منه، وأَبُو خالد الدالاني[٤].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: "ثبت"[٥]، وقال أبو حاتم: "صدوق ثقة"[٦]، وذكره ابن حبان في الثقات[٧] وقال: "كان مرجئاً"[٨]، وقال الذهبي: "الإمام، القدوة، الحافظ، أحد الأئمة الأعلام"[٩]، وقال ابن حجر: " ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء"[١٠].

أخلاقه وصفاته:

كان ورعاً فضلاً حسن السيرة بين الناس حيث قال عبد الملك بن ميسرة في جنازة عمرو بن مرة: "إني لأحسبه خير البشر"[١١]، كما قال شُعْبَة: "مَا رَأَيْت عَمْرو بن مرّة يصلى صَلَاة قطّ فَظَنَنْت أَنه لَا ينْصَرف حَتَّى يغْفر لَهُ"[١٢].

(١) ابن خياط، الطبقات (ص: ٢٧٦).
(٢) ابن حنبل، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ١٧٦).
(٣) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣٢/٢٢ـ ٢٣٣).
(٤) المرجع السابق، (٢٢/ ٢٣٤).
(٥) العجلي، معرفة الثقات (٢ / ١٥٨).
(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٦/ ٢٥٨).
(٧) الْمُرْجِئَةُ: هم الذين أخروا العمل عن الإيمان، وأكثر فرق المرجئة تقول إن الإيمان لا يزيد ولا ينقص. انظر: الشاطبي، الاعتصام ت الشقير والحميد والصيني (٣/ ٣٦٤).
(٨) ابن حبان، الثقات (٥/ ١٨٣).
(٩) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٥/ ٥٠٢).
(١٠) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٤٢٦).
(١١) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٦/ ٣١٥).
(١٢) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٣٥٥).

وقال حفص بن غياث: "ما سمعت الأعمش يذكر رجلاً قط إلا عمرو بن مرة فإني سمعته يقول رحمه الله كان مأموناً على ما حمل"[١]، وقَالَ مسعر: "ما يخيل إلي إني أدركت أفضل من عَمْرو بْن مرة"[٢].

مكانته الحديثية:

كان من رواة الحديث الثقات الأثبات، حيث روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوي[٣]، وَرَوَى الْخَطِيبُ فِي الْكِفَايَةِ عَنْ وَكِيعٍ قَالَ: "لَا أَعْلَمُ فِي الْحَدِيثِ شَيْئًا أَحْسَنَ إِسْنَادًا مِنْ هَذَا: شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ مُرَّةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ"[٤]، وقال عبد الرحمن بن مهدي: "أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم فمن اختلف عليهم فهو يخطئ منهم عمرو بن مرة "وقال أيضاً: "حفاظ الكوفة أربعة عمرو بن مرة ومنصور وسلمة بن كهيل وأبو حصين"[٥].

وفاته: توفي سنة سِتّ عشرَة وَمِائَة[٦].

١٣- قتادة بن دِعَامَة: (ت: ١١٧ هـ)

اسمه ونسبه:

هو قَتَادَة بن دعامة بن قَتَادَة بن عَزِيز بن عَمْرو بن ربيعَة بن عَمْرو بن الْحَارِث بن سدوس بن شَيبَان بن ذهل بن ثَعْلَبَة بن عكابة بن صَعب بن عَليّ بن بكر بن وَائِل بن قاسط بن هنب بن أفصي بن جديلة بن أَسد بن ربيعَة بن نزار بن معد بن عدنان أَبُو الْخطاب الْبَصْرِيّ الأَعْمَى[٧]، ولد سنة سِتِّينَ[٨]،ولد وهو أعمى.[٩]

شيوخه وتلاميذه:

روى عن: أنس بن مالك، وبديل بن ميسرة العقيلي، وبشر بن عائذ المنقري، وبشر بن المحتفز، وبشير بن كعب العدوي، وبكر بن عبد الله المزني، وأبي الشعثاء جابر بن زيد، وجري بن كليب السدوسي، وحبيب بن سالم، وحسان بن بلال، والحسن بن عبد الرحمن الشامي، والحسن البصري، وحميد بن عبد الرحمن بن عوف، وحميد بن هلال العدوي، وخالد بن دريك، وخالد بن عرفطة، وخليد العصري، وخلاس الهجري[١٠].

---

(١) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (٣/ ٤٦٧).
(٢) البخاري، التاريخ الكبير (٦/ ٣٦٨).
(٣) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢/ ٤٠٦).
(٤) السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (١/ ٨٥).
(٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٦/ ٢٥٧).
(٦) محمد بن عبد الله، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ٢٧١).
(٧) القرطبي، التعديل والتجريح , لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٣/ ١٠٦٤).
(٨) محمد بن عبد الله، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ١٦٦).
(٩) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٥٤).
(١٠) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣/ ٤٩٩).

روى عنه: أبان بن يزيد العطار، وإسماعيل بن مسلم المكي، وأشعث بن براز الهجيمي، وأيوب السختياني وأيوب أبو العلاء القصاب، وبكير بن أبي السميط، وجرير بن حازم، وحجاج بن أرطاة، وحجاج بن حجاج الباهلي، وحرب بن شداد، وحسام بن مصك، وحسين بن ذكوان المعلم، والحكم بن عبد الملك القرشي، والحكم بن هشام الثقفي، وحماد بن الجعد، وحماد بن سلمة، وحميد الطويل، وخالد بن قيس الحداني، وسعيد بن بشير الدمشقي، وسعيد بن أبي عروبة وسعيد بن أبي هلال المصري، وسليم بن حيان، وسليمان الأعمش[1].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: "كان ثقة مأموناً، حجة في الحديث"[2]، وقال ابن معين: "ثقة"[3]، وقال أبو زرعة: "قتادة من أعلى أصحاب الحسن"[4]، كذلك قال أبو دَاوُد: "أثبت الناس في أنس قتادة"[5]، وقال أحمد بن حنبل: "كان قتادة أحفظ أهل البصرة لا يسمع شيئاً إلا حفظه وقرئ عليه صحيفة جابر مرة واحدة فحفظها، وكان سليمان التيمي وأيوب يحتاجون إلى حفظه يسألونه وكان من العلماء"[6]، كما وقال ابن حبان: "كان من علماء الناس بالقرآن والفقه وكان من حفاظ أهل زمانه"[7]، وقال الذهبي: "حافظ العَصْرِ، قُدْوَةُ المفسِّرِيْنَ وَالمُحَدِّثِيْنَ"[8]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"[9].

أخلاقه وصفاته:

تميز بالذكاء وسرعة الحفظ، فقد قال أبو بكر بن عبد الله: "مَن سره أن ينظر إلى أحفظ رجل أدركنا وأحرى أن يؤدى الحديث كما سمعه فلينظر إلى قتادة، وقال سعيد بن المسيب: ما أتانا عراقي أحفظ من قتادة. وقال شعبة: قال لي سفيان: و هل كان في الدنيا مثل قتادة؟"[10]، وقال فيه شيخُه ابن سيرين: "قَتَادة أحفظ الناس"[11]، كذا قال يحيى بن سعيد: "قتادة حافظ كان إذا سمع الشيء علقه"[12]، وقال قتادة: "ما قلت لرجل قط أعد علي"[13].

---

(١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٢٣/ ٥٠٤).
(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٧/ ٢٢٩).
(٣) ابن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص: ٤٦).
(٤) أبو زرعة، الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٣/ ٩٢٤).
(٥)أبو داوود، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٣٦٥).
(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(٧/ ١٣٥).
(٧) ابن حبان الثقات(٥/ ٣٢٢).
(٨) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٧٠).
(٩) ابن حجر تقريب التهذيب ص: ٤٥٣).
(١٠) النووي، تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ٥٧).
(١١) الذهبي، العبر في خبر من غبر (١/ ١١٢).
(١٢) ابن أبو حاتم، الجرح والتعديل(٧/ ١٣٤).
(١٣) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (١/ ١٧٣).

نشاطه العلمي:

ومع أنه كان أعمى إلا أنه كان مجتهداً في طلب العلم فقد قِيلَ لِلشَّعْبِيِّ: "رَأَيْتَ قَتَادَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ رَأَيْتُهُ حَاطِبَ لَيْلٍ"[١].

وقَال سفيان بْن عُيَيْنَة: "قال الشعبي ليخرج في الليل فيحتطب فتقع يده على أفعى فتقتله، هذا مثل ضرب لطالب العلم. إن طالب العلم إذا حمل من العلم مالا يطيقه قتله علمه كما قتل الأفعى حاطب ليل"[٢].

وقال معمر: "قلت للزهري: أقتادة أعلم أم مكحول؟ قال لا بل قتادة، ما كان عند مكحول إلا شيء يسير. وقال معمر: لم أر من هؤلاء أفقه من الزهري وحماد وقتادة"[٣]، وكان كذلك رأساً في اللغة والشعر والأنساب، حيث قال عامر بن عبد الملك المسمعي: "لقد كان الرجلان من بني مروان يختلفان في بيت شعر فيرسلان راكبا إلى قتادة يسأله"[٤]، و قَالَ فِيْهِ أَبُو عَمْرٍو بنُ العَلاَءِ: "كَانَ قَتَادَةُ مِنْ أَنْسبِ النَّاسِ"[٥]، وقال محمد بن سلام الجمحي: "كان قتادة بن دعامة السدوسي من رواة الفقه عالماً بالعرب وبأنسابها ولم يأتنا عن أحد من رواة الفقه من علم العرب أصح من شيء أتانا عن قتادة"[٦]، كذلك كان رأساً في القرآن حفظاً وتفسيراً وقراءة فقد قال قتادة: "ما في القرآن آية إلا قد سمعت فيها شيئا"[٧]، وقال أيضاً لِسَعِيدِ بْنِ أبي عَرُوبَةَ: "يَا أبا النَّضْرِ خُذِ الْمُصْحَفَ. قَالَ: فَعَرَضَ عَلَيْهِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَلَمْ يُخْطِئْ فِيهَا حَرْفًا وَاحِدًا، قَالَ: فَقَالَ يَا أبا النَّضْرِ أَحْكَمْتُ. قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: لا بِالصَّحِيفَةِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَحْفَظُ مِنِّي لِسُورَةِ الْبَقَرَةِ"[٨] وقال ابن الجزري أحد الأئمة في حروف القرآن, روى القراءة عن أبي العالية أنس بن مالك روى عنه الحروف أبان بن يزيد العطار[٩].

من آثاره: تفسير القرآن[١٠].

مكانته الحديثية:

كان من المحدثين الثقات الحفاظ المكثرين فقد قَالَ قَتَادَةُ: "حدثني إِبْرَاهِيمُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ فَقَالَ يَوْمًا: لَسْتَ تَكْتُبُ فَهَلْ يَصِيرُ فِي يَدِكَ شَيْءٌ مِمَّا أُحَدِّثُكَ بِهِ؟ قُلْتُ لَهُ: إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ بِمَا حَدَّثْتَنِي بِهِ. قَالَ: فَأَعَدْتُهُ عَلَيْهِ فَبَقِيَ يَنْظُرُ إِلَيَّ وَيَقُولُ: أَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تحدث"[١١].

كان يجالس العلماء لسماع الأحاديث قال عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّه: "لَمَّا قَدِمَ قَتَادَةُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ جَعَلَ يُسَائِلُهُ أَيَّامًا وَأَكْثَرَ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ: أَكُلُّ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ تَحْفَظُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. سَأَلْتُكَ عَنْ كَذَا فَقُلْت فِيهِ كَذَا. وَسَأَلْتُكَ عَنْ كَذَا فَقُلْتَ فِيهِ كَذَا. وَقَالَ فِيهِ الْحَسَنُ كَذَا. قَالَ حَتَّى رَدَّ عَلَيْهِ حَدِيثًا كَثِيرًا. قَالَ: يَقُولُ

---

(١) الفسوي، المعرفة والتاريخ (٢/ ٢٧٧).
(٢) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣/ ٥١٠).
(٣) الشيرازي، طبقات الفقهاء (ص: ٨٩).
(٤) شهاب الدين، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (٥/ ٢٢٣٣).
(٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٧٨).
(٦) الجمحي، طبقات فحول الشعراء (١/ ٦١).
(٧) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣/ ٥١١).
(٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٧/ ٢٢٩).
(٩) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٢٥).
(١٠) عمر بن رضا، معجم المؤلفين (٨/ ١٢٧).
(١١) قوام السنة، سير السلف الصالحين (ص: ٩٠٠-٩٠١).

سَعِيدٌ: مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِثْلَكَ"[١]، ومما يدلل على تعظيمه للحديث النبوي قوله: "يستحب ألا تقرأ الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا على وضوء"[٢]، روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوي[٣].

من أشهر ما قال مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكُنْ مَعَهُ، وَمَنْ يَكُنْ مَعَهُ فَمَعَهُ الْفِئَةُ الَّتِي لَا تُغْلَبُ وَالْحَارِسُ الَّذِي لَا يَنَامُ، وَالْهَادِي الَّذِي لَا يَضِلُّ، "كذلك قال: "بَابٌ مِنَ الْعِلْمِ يَحْفَظُهُ الرَّجُلُ يَطْلُبُ بِهِ صَلاحَ نَفْسِهِ وَصَلاحَ النَّاسِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ حَوْلٍ كَامِلٍ، وقال أيضاً: "مَنْ قَلَّ طَعَامُهُ فَهِمَ وَأَفْهَمَ وَصَفَا وَرَقَّ"[٤].

وفاته:

توفي سنة سبع عشرة ومائة بواسط[٥].

١٤- عبد الرحمن بن هُرْمُز: (ت: ١١٧ هـ)

اسمه ونسبه:

هو عبد الرَّحْمَن بن هُرْمُز أَبُو دَاوُد الْأَعْرَج الْهَاشِمِي[٦] مولَى مُحَمَّد بن ربيعَة بن الْحَارِث بن عبد الْمطلب الْمدنِي[٧].

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: أسيد بْن رافع بْن خديج، وأشعث بْن إسحاق بْن سعد بْن أَبِي وقاص، وحميد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عوف، والسائب بْن يَزِيد، وسُلَيْمان بْن عريب، وسُلَيْمان بْن يسار، وعبد الله بْن عباس، وعبد اللَّهِ بْن كعب بْن مَالِك، وعبد اللَّه بن مالك بن بحينة، وعبد الرَّحْمَن بْن عبد القاري، وعبد الرحمن بْن أَبِي عَمْرة الأَنْصارِيّ، وعبد الملك بْن المغيرة بْن نوفل، وعُبَيد اللَّه بْن أَبِي رافع، وعلي بْن الحسين بْن علي بْن أَبِي طالب، وعمير مولى ابْن عباس، وكثير بْن العباس، ومحمد بْن أسامة بْن زيد، وأبي جَعْفَر مُحَمَّد بْن علي بْن الحسين، ومحمد بن مسلمة الأنصاري[٨].

رَوَى عَنه: أسيد بن يَزِيد المديني، وأيوب السختياني، وجعفر بْن ربيعة، والحارث بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي ذباب، والحسن بْن علي الهاشمي النوفلي، والحكم بْن مسلم السالمي، وداود بْن الحصين، وربيعة بْن أَبِي عَبْد الرَّحْمَن، وزيد بْن أسلم، وسعد بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عوف، وأَبُو شجاع سَعِيد بْن يزيد القتباني المِصْرِي، وسُلَيْمان الأعمش، وصالح بْن كيسان، وصفوان بْن سليم، وعَبْد اللَّهِ بْن حسن بْن حسن بْن عَلِيّ بْن أَبِي طَالِب، وأبو الزناد عَبد الله بْن ذكوان، وعَبْد اللَّهِ بْن سَعِيد بْن أَبِي هند، وعبد اللَّه بْن عياش بْن عباس

---

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٧/ ١٧٢).
(٢) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٣٤٥).
(٣) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢/ ٤٧٦).
(٤) قوام السنة، سير السلف الصالحين (ص: ٩٠١).
(٥) ابن خلكان، وفيات الأعيان (٤/ ٨٥).
(٦)الهاشمي: بفتح الهاء بعدها الألف وفي آخرها الشين المعجمة بعدها الميم، هذه النسبة إلى هاشم بن عبد مناف، وقيل للنّبيّ ﷺ نسبة إلى هاشم، وكل علوي وعباسي فهو هاشمي، وإنما سمى هاشما لهشمه الثريد واسمه عمرو. انظر: السمعاني، الأنساب (١٣/ ٣٧٩).
(٧) الكلاباذي، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (١/ ٤٥٧).
(٨) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧/ ٤٦٨).

القتباني، وعبد اللَّه بْن الفضل الهاشمي، وعبد الله بْن لَهِيعَة، وعبد ربه بن سَعِيد الأَنْصارِيّ، وعبد الرحمن بْن البيلماني، وعُبَيد الله بْن أَبي جعفر، وعثمان بْن حكيم الأَنْصارِيّ، وعثمان بْن مُحَمَّد الأخنسي[١].

أقوال العلماء فيه:

وثقه ابن سعد[٢]، العجلي[٣]، وأبو زرعة[٤]، و زاد ابن سعد:" كثير الحديث"، كما وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان يكتب المصاحف"[٥]، كذلك قال الذهبي: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، الحُجَّةُ، المُقْرِئُ"[٦]، وقال أيضاً: "ثقة ثبتاً"[٧]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت عالم"[٨].

نشاطه العلمي:

مع أنه كان أعرج إلا أنه كان عالماً باللغة والأنساب وبالقرآن وقراءاته، حيث قال أبو النضر: "كان عبد الرحمن بن هرمز أول من وضع العربية، وكان أعلم الناس بأنساب قريش وأحد القراء"[٩]، وقال ابن الجزري: "أخذ القراءة عرضًا عن أبي هريرة وابن عباس وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ومعظم روايته عن أبي هريرة، روى القراءة عنه عرضًا نافع بن أبي نعيم وروى عنه الحروف أسيد بن أبي أسيد"[١٠].

مكانته الحديثية:

كان رغم إعاقته من رواة الحديث الحفاظ، فقد سئل ابن المديني عن أعلى أصحاب أبي هريرة، فبدأ بسعيد بن المسيب، ثم قال: وبعده أبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو صالح السمان، وابن سيرين، فقيل له: فالأعرج؟ فقال: هو ثقة، وهو دون هؤلاء[١١]، و"أصح ما روي من الحديث عن أبي هريرة ما جاء عن: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ"[١٢]، روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوي[١٣].

وفاته:

توفي سنة سبع عشرة ومائة[١٤].

---

(١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧/ ٤٦٩).
(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٥/ ٢٨٤).
(٣) العجلي، معرفة الثقات (٢ / ٨٩).
(٤) أبو زرعة، الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٣/ ٩٠٢).
(٥) ابن حبان، الثقات (٥/ ١٠٧).
(٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٥/ ٦٩).
(٧) الذهبي، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٧٣).
(٨) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٣٥٢).
(٩) السيرافي، أخبار النحويين البصريين (ص: ١٧).
(١٠) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٨١).
(١١) ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق (١٥/ ٦٦).
(١٢) الخطيب، السنة قبل التدوين (١/ ٤٣٥).
(١٣) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢/ ٢١٨).
(١٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٥/ ٢٨٤).

١٥- عبد الحميد بن عبد الرحمن: (ت: ١٢٠ هـ)

اسمه ونسبه:

هو عَبْدُ الحَمِيد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ نُفَيل بْنِ عَبْدِ العزَّى بْنِ رِيَاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرط بْنِ رِزَاح بْنِ عَدِيّ بْنِ كَعْبٍ[١]، كَانَ عَامِلُ عُمَر بْنِ عَبد العَزِيز عَلَى الكُوفة[٢]، كان أعرج[٣].

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: الحارث بن عَبد اللَّهِ بْن أَبي ربيعة، وعَبْد الله بْن عَبد الله بْن الحارث بن نوفل، وعَبْد اللَّهِ بْن عباس، وأبيه عبد الرحمن ابن زيد بْن الخطاب، وعَمْرو بْن وابصة بْن معبد، وعوف بْن مالك الأشجعي مُرْسلاً، ومُحَمَّد بْن سعد بْن أَبي وقاص، ومسلم بْن يسار الْجُهَنِيّ، ومقسم مولى ابن عباس، ومكحول الشامي، وحفصة زوج النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مُرْسلاً[٤].

ورَوَى عَنه: إِسْحَاق بْن راشد الجزري، وحسين بْن الحارث الجدلي، وحفص بْن عُمَر بْن ثابت الأَنْصارِيّ، والحكم بْن عتيبة، وزيد بْن أَبي أنيسة، وابنه زيد بْن عبد الحميد بْن عبد الرحمن، وعبد الرحمن بْن يَزِيدَ بْن جابر، وابناه عبد الكبير بن عبد الحميد بن عَبْد الرحمن بن زيد بن الخطاب، وعُمَر بن عبد الحميد بن عَبْد الرحمن بن زيد بْن الخطاب، وقتادة بْن دعامة[٥].

أقوال العلماء فيه:

وثقه العجلي[٦]، وابن حجر[٧]، كما قال أبو بكر بن أبي داود: "ثقة مأمون"[٨]، وقال ابن حبان: "من سادات أهل المدينة كان عامل عمر بن عبد العزيز على الكوفة من متقني قريش وصالحيهم"[٩].

مكانته الحديثية:

كان من رواة الحديث الثقات، وروى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وأبو جعفر الطحاوي[١٠].

وفاته:

تُوُفِّي فِي حُدُود الْعشْرين وَمِائَة[١١].

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ص: ١١٩).
(٢) البخاري، التاريخ الكبير بحواشي محمود خليل (٦/ ٤٥).
(٣) ابن أبي خيثمة، تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث (٣/ ٢٢٨).
(٤) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦/ ٤٥٠).
(٥) المرجع السابق،(١٦ / ٤٥٠).
(٦) العجلي، معرفة الثقات (٢/ ٧٠).
(٧) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٣٣٤).
(٨) ابن حجر، تهذيب التهذيب (٦/ ١١٩).
(٩) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٠٩).
(١٠) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢/ ١٦٤).
(١١) الصفدي، الوافي بالوفيات (١٨/ ٤٢).

١٦- عثمان بن عبد الله: (ت: ١٢٠ هـ)

اسمه ونسبه:

هو عثمان بن عبد الله بن موهب القرشي مولى طلحة بن عبيد الله أصله من المدينة انتقل إلى العراق[١]، كان أعرجاً[٢].

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: جَابِر بْن سَمُرَة، وجَعْفَر بْن أَبي ثور، وحمران بْن أبان، وعامر الشَّعْبِي، وعبد اللَّهِ بْن عُمَر بْن الخطاب، وعَبد اللَّه بْن أَبي قَتَادَة، وموسى بن طلحة بْن عُبَيد اللَّه، وأبي هُرَيْرة، وأم سلمة، زوج النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم[٣].

رَوَى عَنه: إسرائيل بْن يونس، والحجاج بْن أرطاة، والحسن بْن صَالِح بْن حي، ورقبة بْن مصقلة، وسُفْيَان الثَّوْرِي، وسلام بْن أَبي مطيع، وشَرِيك بْن عَبد اللَّهِ، وشعبة بْن الحجاج، وشيبان بْن عَبْد الرَّحْمَنِ، وابنه عَمْرو بْن عُثْمَان بْن موهب، وقيس بْن الرَّبِيع، ومجمع بْن يَحْيَى الأَنْصارِيّ، ونصير بْن أَبي الأشعث، وأَبُو حمزة السكري، وأَبُو حَنِيفَة، وأَبُو عوانة[٤].

أقوال العلماء فيه:

وثقه ابن معين[٥]، والعجلي[٦] ، و ابن حجر[٧].

مكانته الحديثية:

كان من رواة الحديث الثقات فقد روى له الجماعة سوى أبى داود، وروى له أبو جعفر الطحاوي[٨].

وفاته: مَاتَ فِي حُدُودِ الْعِشْرِينَ وَمِائَةٍ[٩].

١٧- حَيَّانُ الأعرج: (ت: ١١١ - ١٢٠ هـ)

اسمه ونسبه:

هو حَيَّانُ الأعرج الجوفي بصري[١٠].

شيوخه وتلاميذه:

روى عن جابر بن زيد وروى عنه قتادة، وابن جريج، وسعيد بن أبي عروبة، وداود بن ابى القصاف، ومنصور بن زاذان[١١].

---

(١) ابن حبان، الثقات (٥/ ١٥٨).
(٢) ابن خياط، الطبقات (ص: ٤٧٦).
(٣) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩/ ٤٢٣).
(٤) المرجع السابق، (١٩ / ٤٢٣)
(٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٦/ ١٥٥).
(٦) العجلي، معرفة الثقات (٢ / ١٢٩).
(٧) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٣٨٥).
(٨) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢/ ٣٠٥).
(٩) الذهبي، تاريخ الإسلام (٣/ ٤٦٢).
(١٠) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧/ ٤٧٧).
(١١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٣/ ٢٤٦-٢٤٧).

أقوال العلماء فيه:

قال ابن معين: "ثقة"[١]، وذكره ابن حبان في الثقات[٢].

وفاته:

توفي ما بين سنة مائة وإحدى عشر ومائة وعشرون[٣].

١٨- خلف بن حَوشَب: (ت: ١٢١ - ١٣٠ هـ)

اسمه ونسبه:

هو خلف بن حوشب الكوفي العابد أبو يزيد ويقال أبو عبد الرحمن، ويقال أبو مرزوق[٤]، كان أعور[٥].

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: إياس بْن سَلَمَة بْن الأكوع، ويزيد بْن أَبي مريم، والحكم بْن عتيبة، وزيد بْن صوحان، وسالم بْن أَبي حفصة، وسَعِيد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أبزى، وسُلَيْمان أبي حازم الأشجعي، وطلحة بْن مصرف، وعطاء بْن أَبي رباح، وأبي إسحاق عَمْرو بْن عَبد اللَّهِ السبيعي، وعَمْرو بْن مرة، ومجاهد بْن جبر المكي، وميمون بْن مهران الجزري، ويزيد الفقير[٦].

رَوَى عَنه: أَبُو جنادة حصين بْن مخارق السلولي، وحكيم بْن نافع الرَّقِّيّ، وخالد بْن يَزِيدَ بْن أَبي مالك الشامي، وسفيان بْن عُيَيْنَة، وسوار بْن مصعب، وأَبُو بدر شجاع بْن الْوَلِيدِ، وشَرِيك بْن عَبد الله النخعي، وشعبة بْن الحجاج، وعبد السلام بْن حرب، ومحمد بْن طلحة بْن مصرف، ومروان بْن معاوية الفزاري، ومسعر بْن كدام، ومنصور بْن دينار[٧].

أقوال العلماء فيه:

وثقه كل من ابن حنبل[٨]، والعجلي[٩]، و ابن حجر[١٠]، و قَالَ النَّسَائِيُّ:" لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ"[١١].

أخلاقه وصفاته:

كان من العباد، حيث قال ابن حبان: "العابد وكان بن عيينة يحسن الثناء عليه حج معه عبد السلام بن حرب وقال لم أره نائماً بليل حتى رجعنا إلى الكوفة"[١٢]، وقال إبراهيم بن الربيع بن أبي راشد:" كان أبي معجباً بخلف بن حوشب، فقلت: يا أبت، إنك لمعجب بهذا الرجل! فقال: يا بني إنه نشأ على طريقة حسنة

---

(١) ابن حجر، تهذيب التهذيب (٣/ ٦٨).
(٢) ابن حبان، الثقات (٦/ ٢٣٠).
(٣) الذهبي، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٢٩).
(٤) ابن حجر، تهذيب التهذيب (٣/ ١٤٩).
(٥) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٢٠٠).
(٦) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧٩/٨ -٢٨٠).
(٧) المرجع السابق (٨ / ٢٨٠).
(٨) ابن حنبل، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٣٠٤).
(٩) العجلي، تاريخ الثقات (ص: ١٤٤).
(١٠) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ١٩٤).
(١١) الذهبي، تاريخ الإسلام (٣/ ٤٠٤).
(١٢) ابن حبان، الثقات (٦/ ٢٦٩).

فلم يزل عليها."[1]، و قال جراح:" قال ليث: أفضل شبابنا أربعة. قال: قلت أنا أخبرك بهم: مغيرة بن أيوب؟ قال: نعم، قلت: وعمرو صاحب الملائي؟ قال: نعم. قلت: وخلف بن حوشب؟ قال: نعم"[2].

مكانته الحديثية:

كان من رواة الحديث فقد ذكره البخاري في الفتن من جامعه وأخرج له النسائي في مسند علي رضي الله عنه حديثا واحداً[3].

وفاته:

توفي ما بين مئة وواحد وعشرون ومئة وثلاثون[4].

١٩- القاسم بن أبي أيوب: (ت: ١٢١ - ١٣٠ هـ)

اسمه ونسبه:

هو الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ الأَصْبَهَانِي، ثُمَّ الْوَاسِطِيُّ الأَعْرَجُ[5].

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: سَعِيد بْن جبير عَن ابْن عَبَّاس حديث الفتون.

رَوَى عَنه: أصبغ بْن زيد الوراق، وشعبة بْن الحجاج، وأبو خالد الدالاني[6].

أقوال العلماء فيه:

وثقه ابن سعد[7]، وابن معين[8]، وابن حنبل[9]، وابن شاهين[10]، وأبو حاتم[11]، و ابن حجر[12]، وذكره ابن حبان في الثقات[13].

مكانته الحديثية:

كان من رواة الحديث الثقات، فقد روى له النَّسَائي وابْن ماجه في "التفسير[14].

وفاته: توفي ما بين سنة مائة وواحد وعشرين ومائة وثلاثين[15].

---

(١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨/ ٢٨٠).
(٢) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٢٠٠).
(٣) ابن حجر، تهذيب التهذيب (٣/ ١٤٩).
(٤) الذهبي، تاريخ الإسلام (٣/ ٤٠٤).
(٥) الأصبهاني: بِكَسْر الْألف أَو فتحهَا وَسُكُون الصَّاد الْمُهْملَة وَفتح الْبَاء الْمُوَحدَة وَالْهَاء وَفِي آخرهَا النُّون ، هَذِه النِّسْبَة إِلَى أشهر بَلْدَة بالجبال وَإِنَّمَا قيل لَهَا هَذَا الِاسْم أَنَّهَا تسمى بالعجمية سباهان وسباه الْعَسْكَر وَهَان الْجمع وَكَانَت جموع عَسَاكِر الأكاسرة تَجْتَمِع إِذا وَقعت لَهُم وَاقعَة فِي هَذَا الْموضع مثل عَسْكَر فَارس وكرمان والأهواز فعرب فَقيل أَصْبَهَان. انظر: ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٦٩).
(٦) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣/ ٣٣٧).
(٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٧/ ٣١١).
(٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٧/ ١٠٧).
(٩) ابن حنبل، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٣٠٤).
(١٠) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص: ١٨٩).
(١١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٧/ ١٠٧).
(١٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٤٤٩).
(١٣) ابن حبان، الثقات (٧/ ٣٣٦).
(١٤) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣/ ٣٣٨).
(١٥) الذهبي، تاريخ الإسلام (٣/ ٤٨١).

٢٠- عِمْرَان بن مُسْلم: (ت: ١٢٠ - ١٣٠ هـ)

اسمه ونسبه:

هو عمران بن مسلم الجعفي الكوفي، وكان أعمى[١].

شيوخه وتلاميذه:

روي عَن: خيثمة بْن عَبْد الرحمن الجعفي، وزاذان الكندي، وسَعِيد بْن جبير، وسويد بْن غفلة، ويزيد بْن عَمْرو[٢].

روي عَنه: حسين بْن عِمْرَان الجهني، وزائدة بْن قدامة، وزهير بْن معاوية، وسفيان الثوري، وشَرِيك بْن عَبد الله، وشعبة بْن الحجاج، وطلحة بْن مصرف وهو من أقرانه، وعبد الرحمن بْن مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيد الله العرزمي، وعَمْرو بْن شمر الجعفي، ومالك بْن مغول، ومُحَمَّد بْن جابر الحنفي، ومُحَمَّد بْن طلحة بْن مصرف، وأَبُو عوانة[٣].

أقوال العلماء فيه:

وثقه أحمد بن حنبل[٤] والعجلي[٥]، وأبو حاتم[٦]، و ابن حجر[٧]، وقال أحمد مرة: "ثقة وكما يكون الثقة"[٨]، وذكره ابن حبان في الثقات[٩].

مكانته الحديثية:

كان من رواة الحديث وأحاديثه صحيحة حيث قال ابن مهدي: "أحاديث عمران بن مسلم صحاح مستقيمة لا يختلفون فيه"[١٠].

وفاته: توفي ما بين مائة وعشرين ومائة وثلاثين[١١].

---

(١) الخطيب، تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق (٢/ ١٤٩).
(٢) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢/ ٣٥٤).
(٣) المرجع السابق، (٢٢/ ٣٥٤).
(٤) ابن حنبل، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٣٠٣).
(٥) العجلي، معرفة الثقات (٢ / ١٩٠).
(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٦/ ٣٠٤).
(٧) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٤٣٠).
(٨) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (١/ ٤٢٨).
(٩) ابن حبان، الثقات (٧/ ٢٣٨).
(١٠) ابن حجر، تهذيب التهذيب (٨/ ١٣٩).
(١١) الذهبي، تاريخ الإسلام (٣/ ٤٦٧).

٢١- مسلم أبو حسان (ت: ١٣٠ هـ)

اسمه ونسبه:

هو مُسلم، أَبو حَسّان، الأَعرَج. وقَالَ سَهل: هو مُسلم الأَحرَد[١]، يُعَدُّ فِي البَصريين[٢].

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: الأسود بْن يزيد النخعي، والأشتر النخعي، وعبد الله بن عباس، وعبد اللَّه بْن عتبة بْن مسعود، وعبد اللَّهِ بْن عُمَر بْن الخطاب، وعبد الله بْن عَمْرو بْن العاص، وعُبَيدة السلماني، وعلي بْن أَبي طالب، وعِمْران ابن حصين، ومخارق بْن أحمر، وناجية بْن كعب الكوفي، وأَبي هُرَيْرة، وعائشة زوج النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم. ورَوَى عَنه: عاصم الأحول، وقتادة بْن دعامة[٣].

أقوال العلماء فيه:

وثقه وابن معين[٤]، والعجلي[٥]، والذهبي[٦]، وقال ابن سعد: "ثقة إن شاء الله"[٧] وقال أبو زرعة: "لا بأس به"[٨] كما ذكره ابن حبان في الثقات[٩]، وقال ابن حجر:" صدوق رمي برأي الخوارج[١٠][١١].

مكانته الحديثية:

كان من رواة الحديث الثقات فقد استشهد به البخاري، وروى له الباقون، وأبو جعفر الطحاوي[١٢].

وفاته:

قتل يوم الحرورية[١٣] سنة ثلاثين ومائة[١٤].

٢٢- حميد بن قيس: (ت: ١٣٠ هـ)

اسمه ونسبه:

هو حميد بْن قيس أَبُو صفوان مولى بني أسد بْن عَبْد العزى الأعرج الْمَكِّيّ من قريش[١٥].

---

(١) الأَحْرَد: الذي إذا مَشَى رَفَعَ قوائمه رفعاً شديداً ويَضَعُها مكانَها من شِدَّة قَطافته. انظر: الفراهيدي، العين (٣/ ١٨٠).
(٢) البخاري، التاريخ الكبير بحواشي محمود خليل (٧/ ٢٥٨).
(٣) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٣/ ٢٤٢).
(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٨/ ٢٠١).
(٥) العجلي، تاريخ الثقات (ص: ٤٩٥).
(٦) الذهبي، الكاشف (٢/ ٤١٨).
(٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٧/ ٢٢٢).
(٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٨/ ٢٠١).
(٩) ابن حبان، الثقات (٥/ ٣٩٣).
(١٠)الخوارج: هم الذين خرجوا على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وفارقوه بسبب التحكيم. انظر: السفاريني، لوامع الأنوار البهية (١/ ٨٦).
(١١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٦٣٢).
(١٢) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٣/ ٣٧).
(١٣) الحرورية: من حَرُوْرَاء بعد الحاء المَفْتُوحةُ راء مَضْمُومَة وبعد الواو أخرى وبالمد : قَرْيَة من ناحية الكُوْفَة يُنْسَبُ إليها الحرورية طائفةٌ من الخوارج. انظر: زين الدين الهمداني، الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه (ص: ٣٣٢).
(١٤) ابن حجر، تهذيب التهذيب (١٢/ ٧٢).
(١٥) البخاري، التاريخ الكبير (٢/ ٣٥٢).

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: سُلَيْمان بن عتيق، وطارق بن عَمْرو قاضي مكة، وعطاء بْن أَبي رباح، وعكرمة مولى ابْن عباس، وعُمَر بْن عَبْد العزيز، وعَمْرو بن شعيب، ومجاهد بن جبر المكي، ومُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن الحارث التَّيْمِيّ، ومُحَمَّد بن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ، ومُحَمَّد بْن المنكدر، وصفية بنت أبي عُبَيد[١].

رَوَى عَنه: جعفر بْن سُلَيْمان الضبعي، وجعفر بن مُحَمَّد الصادق، وحبيب بن أَبي ثابت، وخالد بن عَبد اللَّهِ، وسفيان الثوري، وسفيان بْن عُيَيْنَة، وشبل بن عباد المكي، وعاصم بن عُمَر العُمَري، وعبد الوارث بن سَعِيد، وعثمان بن الأسود، وقزعة بن سويد الباهلي، ومالك بن أنس، ومُحَمَّد بن عثمان الجمحي، ومستور بن عباد، ومسلم بن خالد الزنجي، ومعقل بن عُبَيد الله الجزري، ومَعْمَر بن راشِد، وأَبُو حنيفة النعمان بْن ثابت، وهشام بْن حسان، ووهيب بن الورد، ويزيد بن عطاء[٢].

أقوال العلماء فيه:

وثقه ابن سعد "[٣]، وابن معين[٤]، والعجلي[٥]، وأبو زرعة[٦]، وزاد ابن سعد:" كثير الحديث"، كما قال أبو حاتم[٧] وابن حجر[٨]: "ليس به بأس"، وقَالَ ابن حنبل: "صَالح"[٩].

صفاته:

كان يتميز بالفطنة، حيث قال ابن حبان: "كان متيقظاً"[١٠].

نشاطه العلمي:

كان عارفاً بالقرآن وقراءاته، فقد قال وهيب بن الورد: "كان الأعرج يقرأ في المسجد ويجتمع الناس عليه حين يختم القرآن، وأتاه عطاء ليلة ختم القرآن قال: وقال سفيان بن عيينة: كان حميد الأعرج أفرضهم وأحسبهم يعني أهل مكة وكانوا لا يجتمعون إلا على قراءته، وكان قرأ على مجاهد ولم يكن بمكة أقرأ منه ومن عبد الله بن كثير"[١١]، وقال ابن الجزري:" أخذ القراءة عن مجاهد بن جبر وعرض عليه ثلاث مرات وروى عنه القراءة سفيان بن عيينة، وأبو عمرو بن العلاء، وإبراهيم بن يحيى، وعبد الوارث بن سعيد، وآخرون"[١٢].

---

(١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧/ ٣٨٥).
(٢) المرجع السابق، (٧/ ٣٨٥).
(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٥/ ٤٨٦).
(٤) ابن معين، سؤالات ابن الجنيد (ص: ٤٨١).
(٥) العجلي، معرفة الثقات (ص: ٣٢٤).
(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٣/ ٢٢٨).
(٧) المرجع السابق،(٥ / ٤٨٦)
(٨) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ١٨٢).
(٩) ابن حنبل، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٢٢٩).
(١٠) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٢٩).
(١١) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٥/ ٤٨٦).
(١٢) محيسن، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ (١/ ٤٥).

مكانته الحديثية:

ومع أنه كان من ذوي الإعاقة الا أنه كان من رواة الحديث الثقات فقد روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوي[١].

وفاته: مات بمكة سنة ثلاثين ومائة[٢].

٢٣- يونس بن ميسرة: (ت: ١٣٢ هـ)

اسمه ونسبه:

هو يُونُس بْن مَيسَرَة بْن حَلبَس، أَبو حَلبَس، الأَعمَى، الجُبلاَنِيُّ[٣]، الشَّامِيُّ[٤].

شيوخه وتلاميذه:

روى عن: بشير بْن أَبي مسعود الأَنْصارِيّ، وزياد بْن جارية، وأبي سَعِيد عامر بْن مسعود الزرقي، وعَبد اللَّهِ بْن بسر المازني، وعَبد اللَّهِ بْن عُمَر بْن الخطاب، وعَبد الله بْن عَمْرو بْن العاص، وعبد الرحمن بْن أَبي عميرة، وعَبد المَلِك بْن مروان بْن الحكم، ومحمد بْن المنكدر، ومعاوية بْن أَبي سُفْيَان، وواثلة بْن الأسقع، والوليد بْن عَبْد الرحمن الجرشي، وأبي إدريس الخولاني، وأبي عَبد اللَّهِ الصنابحي، وأبي مسلم الجليلي، وأبي مسلم الخولاني، وابن لعبد اللَّهِ بْن مسعود، وأم الدرداء[٥].

ورَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن أَبي شيبا، وأبو النضر إِسْحَاق بْن سيار الشامي، وخالد بْن يزيد بْن صالح بْن صبيح المري، وروح بْن جناح، وسَعِيد بْن عَبْد العزيز، وسُلَيْمان بْن عتبة أَبُو الربيع، وأبو العلاء صخر بْن جندل البيروتي، وعَبد اللَّهِ بْن العلاء بْن زبر، وعبد ربه بْن ميمون الأشعري، وعَبْد الرَّحْمَنِ بْن عَمْرو الأَوزاعِيّ، وعَمْرو بْن واقد، وعيسى بْن موسى القرشي، ومحمد بْن الحجاج القرشي، ومحمد بْن عَبد اللَّهِ بْن مهاجر الشعيثي، ومحمد بْن مهاجر الأَنْصارِيّ، ومدرك بْن أَبي سعد الفزاري، ومروان بْن جناح، ومعاوية بْن صالح الحضرمي، ومعاوية بْن يَحْيَى الصدفي، والهيثم بْن عِمْران العنسي، والوزير بْن صبيح[٦].

أقوال العلماء فيه:

وثقه ابن سعد[٧]، والعجلي[٨]، والدارقطني[٩]، و ابن حجر[١٠]، وزاد ابن حجر:" عابد" كما ذكره ابن حبان في الثقات[١١].

(١) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (١/ ٢٥٠).
(٢) ابن حبان، الثقات (٦/ ١٨٩).
(٣) الجبلانيّ: بضم الجيم والباء الساكنة المنقوطة بواحدة ولام ألف في آخرها نون، هذه النسبة إلى جبلان، وهو بطن من حمير، وهو جبلان بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس ابن وائل بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك. انظر: السمعاني، الأنساب (٣/ ١٩٩).
(٤) البخاري، التاريخ الكبير بحواشي محمود خليل (٨/ ٤٠٢).
(٥) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢/ ٥٤٥).
(٦) المرجع السابق (٣٢/ ٥٤٥).
(٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٧/ ٤٦٦).
(٨) العجلي، معرفة الثقات (٢/ ٣٧٩).
(٩) البرقاني، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٧٢).
(١٠) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٦١٤).
(١١) ابن حبان، الثقات (٧/ ٦٤٨).

مكانته الحديثية:

كان من رواة الحديث الثقات فقد روى له أبو داود، والتِّرْمِذِيّ، وابن ماجه[1].

"وله كلام نافع فِي الزهد والمعرفة فمن ذلك، قال: الزهد أن يكون حالك فِي المصيبة وحالك إذا لم تصب سواء. وقال: إذا تكلفت ما لا يعنيك لقيت ما يعنيك"[2].

وفاته:

قَتله المُسَوِدَة عِنْد ملك دمشق سنة اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَة[3]، قال الهيثم بن عمران: "كنت جالساً عند يونس بن حلبس، وكان عند غياب الشمس يدعو بدعوات فيها: اللهم ارزقنا الشهادة في سبيلك، فكنت أقول في نفسي: من أين يرزق هذه الشهادة وهو أعمى؟! فلمّا دخلت المُسَوّدَة دمشق قُتل، "قال الهيثم: "بلغني أن الخراسانيين اللذين قتلاه بكيا عليه لما أخبرا من صلاحه، وكان من آنس الناس مجلساً"[4].

٢٤- المغيرة بن مِقْسَم الضبي: (ت: ١٣٤ هـ)

اسمه ونسبه:

هو الْمُغيرَة بن مقسم أَبُو هِشَام الضَّبِّيّ[5] مَوْلَاهُم الْكُوفِي[6]، قال يحيى بن معين: "كان مغيرة الضبي مكفوفًا"[7]، وقال الذهبي: "ولد أعمى وكان عجبًا في الذكاء"[8].

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: إبراهيم النخعي، والحارث العكلي، وحماد بْن أَبي سُلَيْمان، والربيع بن خالد الضبي، وأبي معشر زياد بْن كليب، وسعد بن عُبَيدة، وسماك بْن حرب، وسماك بن سلمة الضبي، وشباك الضبي، وأبي وائل شقيق بْن سلمة، وعامر الشعبي، وعبد الرحمن بْن أَبي نعم البجلي، وعبد العزيز بْن رفيع، وعُبَيدة بْن معتب الضبي، وعكرمة مولى ابْن عَبَّاس، وقدامة بْن عتاب الكوفي، ومجاهد بْن جبر المكي، ومعبد بْن خالد، وأبيه مقسم الضبي، وموسى بْن زياد بْن حذيم السعدي، ونعيم بْن أَبي هند، والهيثم بْن بدر الكوفي، وواصل الأحدب، ويزيد بن الوليد الكوفي، وأبي رزين الأسدي، وأم موسى سرية علي بن أَبي طالب[9].

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن طهمان، وإسرائيل بْن يونس، وجرير بن عبد الحميد، وجعفر الأحمر، والحسن بْن صَالِح بْن حي، وخالد بْن عَبد اللَّهِ الواسطي، وزائدة بْن قدامة، وزهير بْن معاوية، وسعير بْن الخمس، وسفيان الثوري، وسُلَيْمان التَّيْمِيّ، وأبو الأَحوص سلام بْن سليم، وشَرِيك بْن عَبد الله، وشعبة بْن الحجاج،

---

(١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢/ ٥٤٨).
(٢) الذهبي، تاريخ الإسلام (٣/ ٧٦٢).
(٣) الصفدي، الوافي بالوفيات (٢٩/ ١٨٨).
(٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق (٧٤/ ٣٠٠).
(٥) الضَّبِّيّ: بِفَتْح الضَّاد وَتَشْديد الْبَاء الْمُوَحدَة ، هَذِه النِّسْبَة إِلَى ضبة بن أد بن طابخة بن إِلْيَاس بن مُضر. انظر ابن الأثير اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٢٦١).
(٦) الكلاباذي، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٢/ ٧١٤).
(٧) ابن معين، سؤالات ابن الجنيد (ص: ٤٤١).
(٨) الذهبي، طبقات الحفاظ (١/ ١٠٨).
(٩) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٩٧/٢٨ ـ ٣٩٨).

وأبو زبيد عبثر بْن القاسم، وعُمَر بْن عُبَيد الطنافسي، وقيس بْن الربيع، ومُحَمَّد بْن فضيل، والمفضل بْن مُحَمَّد النحوي، والمفضل بْن مهلهل[١].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث"[٢]، وقال يحيى بن معين: "ثقة مأمون"[٣]، وقال العجلي: "ثقة فقيه الحديث"[٤]، وقال أبو حاتم: "ثقة"[٥]، وذكره ابن شاهين في الثقات وقال: "ثِقَة"[٦]، كما و قال الذهبي: "الإمام, العلامة, الثقة, الفقيه"[٧]، و قال ابن حجر: " ثقة متقن إلا أنه كان يدلس"[٨].

أخلاقه وصفاته:

كان صاحب سنة ذكياً سريع الحفظ، حيث قال أحمد بن حنبل: "كان صاحب السنة ذكياً حافظاً"[٩]، وقال مغيرة: "ما وقع في مسامعي شيء فنسيته"[١٠].

نشاطه العلمي:

كان عارفاً بالفقه، فقد كان يتذاكر الفقه مع أصحابه، حيث قال فضل بن غزوان: "كنا نجلس أنا وابن شبرمة والحارث العكلي والمغيرة والقعقاع بن يزيد بالليل نتذاكر الفقه فربما لم نقم حتى نسمع النداء لصلاة الفجر"[١١]، وقال أبو بكر بن عياش: "ما رأيت أحداً أفقه من مغيرة فلزمته"[١٢].

كما وكان عارفاً بالقراءات، حيث "روى القراءة عن عاصم بن أبي النجود، وروى عن إبراهيم النخعي وأكثر روايته عنه، عرض عليه حمزة وأخذ عنه جرير بن عبد الحميد"[١٣].

مكانته الحديثية:

ومع أنه كان أعمى إلا أنه كان من المحدثين الثقات، فقد قال المعتمر بن سليمان: "كان أبى يحثني على حديث مغيرة وكان عنده كتاب"[١٤]، وقال الدوري: "سَمِعت يحيى يَقُول قَالَ جرير كنت آتى مُغيرَة وَقد سَمِعت من مَنْصُور فيحدثني بِهِ مُغيرَة فأمحو حَدِيث مَنْصُور وأكتب حَدِيث مُغيرَة قلت ليحيى لم كَانَ يفعل هَذَا قَالَ كَانَ حَدِيث مُغيرَة أتمهما"[١٥].

(١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٢٨ / ٣٩٨).
(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٦/ ٣٣٧).
(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٦/ ١٩٣).
(٤) العجلي، معرفة الثقات (٢ / ٢٩٣)
(٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٨/ ٢٢٩).
(٦) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص: ٢١٩).
(٧) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٦/ ١٩٢).
(٨) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٥٤٣).
(٩) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (١/ ٢٠٧).
(١٠) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٨/ ٢٢٩).
(١١) الشيرازي، طبقات الفقهاء (ص: ٨٤).
(١٢) القرطبي، التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٢/ ٧٢٨).
(١٣) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٣٠٦).
(١٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٨/ ٢٢٨).
(١٥) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٤٩٠).

بلغ عدد مروياته حوالي مائتين وخمسة وثلاثين حديثاً، روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوي[١].

وفاته:

توفي سنة أَربع وَثَلَاثِينَ وَمِائَة[٢].

٢٥- السائب بن الفَرُّوخ: (ت: ١٣٦ هـ)

اسمه ونسبه:

هو السَّائِب بن فروخ أَبُو الْعَبَّاس الشَّاعِر الْأَعْمَى الْمَكِّيّ[٣].

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: عَبد اللَّهِ بْن عُمَر بْن الخطاب، وعَبْد الله بْن عَمْرو بْن العاص[٤].

رَوَى عَنه: حَبِيب بْن أَبِي ثَابِت، وعطاء بْن أَبِي رباح، وعَمْرو بْن دينار[٥].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن معين: "ثَبت"[٦] وقال مرة: "ثقة"[٧]، وقال مسلم: "ثقة عدلاً"[٨]، وقال أحمد بن حنبل: "لا يتهم على الحديث"[٩]، كما قال ابن حبان: "من جلة أهل مكة ومتقنيهم"[١٠]، وقال حبيب بن أبي ثابت: "صدوقاً"[١١]، كما قال الذهبي: "ثقة"[١٢]، وقال ابن حجر:" ثقة."[١٣]

مكانته الحديثية:

كان من رواة الحديث الثقات، فقد روى له البخاريّ، ومسلم، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة[١٤].

وفاته: توفي بعد ست وثلاثين ومائة.[١٥]

---

(١) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٣/ ٦٩).
(٢) محمد بن عبد الله، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ٣١٧).
(٣) ابن منجويه، رجال صحيح مسلم (١/ ٢٩٥).
(٤) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/ ١٩٠).
(٥) المرجع السابق (١٠ / ١٩٠).
(٦) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٨٣).
(٧) ابن أبي خيثمة، أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة (ص: ٣١٧).
(٨) ابن حجر، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٥٠).
(٩) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (٢/ ١٢٩).
(١٠) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٣٧).
(١١) ابن أبو حاتم، الجرح والتعديل (٤/ ٢٤٣).
(١٢) الذهبي، الكاشف (١/ ٤٢٥).
(١٣) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٢٢٨).
(١٤) شهاب الدين، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (٣/ ١٣٤١).
(١٥) المرجع السابق (٣/ ١٣٤١).

٢٦- سلمة بن دينار: (ت: ١٣٩ هـ)

اسمه ونسبه:

هو سَلمَة بن دِينَار أَبُو حَازِم الْأَعْرَج التمار[١] الزَّاهِد القَاضِي مولَى الْأسود بن سُفْيَان الْقرشِي المَخْزُومِي الْمدنِي، وَقَالَ الْوَاقِدِيّ وَهُوَ مولَى بني لَيْث[٢]، الأفزر[٣] الْمَدِينِيّ القَاضِي من عباد أهل الْمَدِينَة وزهادهم[٤]،كان أعرج [٥].

شيوخه وتلاميذه:

روى عن: بعجة بْن عَبد الله بْن بدر الجهني، وذكوان أبي صالح السمان، وسَعِيد بْن أَبي سَعِيد المقبري، وسَعِيد بْن المُسَيَّب، وسهل بْن سعد الساعدي، وطلحة بْن عُبَيد اللَّه بْن كريز، وعامر بْن عَبد اللَّهِ بْن الزبير، وعبد اللَّه بْن عُمَر بن الخطاب، وعَبْد اللَّهِ بْن عَمْرو بْن العاص، وعَبْد اللَّهِ بْن أَبي قتادة، وعبد الملك بْن أَبي بكر بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن الحارث بْن هشام، وعُبَيد الله بْن مقسم، وعطاء بْن أَبي رباح، وعطاء بْن يسار، وعمارة بْن عَمْرو بْن حزم، وعَمْرو بْن شعيب، وعون بْن عَبد اللَّهِ بْن عتبة بْن مسعود، ولقس بْن سلمان مولى كعب بْن عجرة، ومحمد بْن المنكدر، ومسلم بْن قرط، والنعمان بْن أَبي عياش الزرقي، ويزيد بْن رومان، وأبي إدريس الخولاني، وأبي أمامة بْن سهل بْن حنيف[٦].

رَوَى عَنه: أسامة بْن زيد الليثي، وأَبُو ضمرة أنس بْن عياض الليثي، وأَبُو سُلَيْمان بكر بْن سليم الصواف المدني، وثوابة بْن رافع، والجراح بْن عيسى الأسدي، وحماد بْن أَبي حميد المدني، وحماد بْن زيد، وحماد بْن سلمة، وأَبُو صخر حميد بْن زياد الخراط، وخارجة بْن مصعب الخراساني، وداود بْن المغيرة، ورزيق بْن سَعِيد المدني، وزكريا بْن منظور القرظي، وزهير بْن مُحَمَّدٍ العنبري، وزيد بْن أَبي أنيسة، وسَعِيد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ الجمحي، وسَعِيد بْن أَبي هلال، وسفيان الثوري[٧].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: "ثقة كثير الحديث وكان عابداً زاهداً"[٨]، وقال أبو بكر ين خزيمة: "ثقة ولم يكن في زمانه مثله"، وقال أحمد بن حنبل: "ثقة"[٩]، وقال العجلي: "ثقة رجل صالح"[١٠]، وقال الذهبي: "أَحَدُ الأَعْلاَمِ وَشَيْخُ الإِسْلاَمِ[١١]، وقال ابن حجر: "ثقة عابد"[١٢].

---

(١) التمّار: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وتشديد الميم وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى بيع التمر، وكان جماعة يبيعونه، والمشهور به داود بن صالح التمار مولى الأنصار . انظر: السمعاني، الأنساب (٣/ ٧٢).
(٢) الكلاباذي، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (١/ ٣٢١).
(٣) الأفزر: الذي في ظهره عُجْرة عظيمة: أي عقدة. أنظر، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٨/ ٥١٨٠).
(٤) ابن منجويه، رجال صحيح مسلم (١/ ٢٧٦).
(٥) ابن قتيبة، المعارف (١/ ٤٧٩).
(٦) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١/ ٢٧٣).
(٧) المرجع السابق (١١/ ٢٧٣).
(٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٥/ ٤٢٢).
(٩) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله(٢/ ٥٥٠).
(١٠) العجلي، معرفة الثقات (ص: ٤٢٠).
(١١) الذهبي، تاريخ الإسلام (٣/ ٦٦٤).
(١٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٢٤٧).

أخلاقه وصفاته:

كان عابداً تقياً حكيماً، حيث قال ابن حبان: "من عباد أهل المدينة وزهادهم ممن كان يتقشف ويلزم الورع الخفي والتحلي بالعبادة ورفض الناس"(١)، وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: "ما رأيت أحداً الحكمة أقرب إلى فيه من أبي حازم"(٢)، وقال عون بن عبد الله: "ما رأيت أحداً يقرقر الدنيا قرقرة هذا الأعرج- يعني أبا حازم"(٣)، وقالت لَهُ امرأته: هَذَا الشتاء قَدْ هجم علينا ولابد لنا مما يصلحنا فِيهِ، فذكرت الثياب، والطعام، والحطب، فَقَالَ: من أين هَذَا كله؟ ولكن خذي فيما لا بد منه: الموت، والبعث، ثُمَّ الوقوف بين يدي اللَّه، ثُمَّ الجنة والنار"(٤)، وكان يقص بعد الفجر وبعد العصر في مسجد المدينة، وقدم سليمان بن هشام بن عبد الملك المدينة فأتاه الناس. وبعث إلى أبي حازم فأتاه، وساء له عن أمره وعن حاله. وقال له: يا أبا حازم ما مالك؟ قَالَ: لي مالان. قَالَ: ما هما؟ قَالَ: الثقة بالله. واليأس مما في أيدي الناس(٥).

مكانته الحديثية:

مع أنه كان من ذوي الإعاقة إلا أنه كان من المحدثين الثقات، وروى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوي(٦).

ومن أقوال أبي حازم التي تبين لنا مدى حكمته و ورعه "يَسِيرُ الدُّنْيَا يَشْغَلُ عَنْ كَثِيرِ الْآخِرَةِ، وَإِنَّكَ تَجِدُ الرَّجُلَ يَشْغَلُ نَفْسَهُ بِهَمِّ غَيْرِهِ، حَتَّى لَهُوَ أَشَدُّ اهْتِمَامًا مِنْ صَاحِبِ الْهَمِّ بِهَمِّ نَفْسِه"(٧)، وَقَالَ لِابْنِهِ: "يَا بُنَيَّ لَا تَقْتَدِ بِمَنْ لَا يَخَافُ اللَّهَ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، وَلَا يَعْفُو عَنِ الْعَيْبِ، وَلَا يَصْلُحُ عِنْدَ الشَّيْبِ. "وَقَالَ: "قَاتِلْ هَوَاكَ أَشَدَّ مَا يُقَاتِلُكَ عَدُوُّكَ"(٨)، وقال أيضاً: "كل حال لو جاءك الموت وأنت عليها رأيتها غنيمة فالزمه، وكل حال إذا جاءك الموت وأنت عليه رأيته مصيبة فاعتزله"(٩)، وقال: "إن المؤمن إذا نظر اعتبر، وإذا سكت تفكر، وإذا تكلم ذكر، وإن أعطي شكر، وإن منع صبر، والفاجر إن نظر لها، وإن تكلم لغا، وإن سكت سها، وإن أعطي بطر، وإن منع كفر"(١٠).

وفاته:

توفيّ سنة تسع وَثَلَاثِينَ وَمِائَة(١١).

---

(١) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٢٩).
(٢) ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق (١٠/ ٦٦).
(٣) الفسوي، المعرفة والتاريخ (١/ ٦٧٦).
(٤) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٨/ ٣٢).
(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٥/ ٤٢١).
(٦) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (١/ ٤٢٤).
(٧) قوام السنة، سير السلف الصالحين (ص: ٧٩٤).
(٨) المرجع السابق (ص: ٧٩٥).
(٩) ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق (١٠/ ٧٢).
(١٠) المرجع السابق (١٠/ ٧٤).
(١١) الصفدي، الوافي بالوفيات (١٥/ ١٩٩).

٢٧- يزيد بن عبد الله: (ت: ١٣٩ هـ)

اسمه ونسبه:

هو يزيد بْن عَبْد اللَّه بْن أسامة بْن الْهَاد اللَّيثي[١] الْمَدَنِيّ[٢]، كان أعرجاً[٣].

شيوخه وتلاميذه:

روَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن سعد وهو أكبر منه، وإسماعيل بْنَ عَبد اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْن أَبِي طالب، وثعلبة بْن أَبِي مالك القرظي وله رؤية، وجعفر بْن مُحَمَّد بْن علي، وزميل مولى عروة بن الزبير، وزياد بْن أَبِي زياد مولى ابْن عياش، وسعد ابن إِبْرَاهِيم، وأبي حازم سلمة بن دينار، وسهيل بْن أَبِي صالح، وشرحبيل بْن سَعْد مولى الأنصار، وعبادة بْن الوليد بن عبادة بن الصامت، وعَبد اللَّهِ بْن خباب، وعَبد اللَّهِ بْن دينار، وعَبد اللَّهِ بْن أَبِي سَلَمَة الماجشون، وعَبد اللَّهِ بْن يونس، وعبد الرحمن بْن عمار بن أَبِي زينب التَّيْمِيّ، وعبد الرحمن بْن القاسم، وعبد الوهاب بْن أَبِي بكر المدني، وعُبَيد الله بْن عَبد الله بْن الحصين الوائلي، وعثمان بْن كعب القرظي، وعطاء الخراساني، وعلي بْن عُمَر بْن علي بْن الحسين[٤].

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن سعد، وإبراهيم غير منسوب، وأبو ضمرة أنس بْن عياض الليثي، وبكر بْن مضر، وحيوة بْن شريح، وسَعِيد بْن أَبِي هلال، وسفيان بْن عُيَيْنَة، وعَبد اللَّه بْن جعفر المخرمي، وعَبْد الرَّحْمَنِ بْن سلمان الحجري، وعبد السلام بن حفص، وعبد العزيز بْن أَبِي حازم، وعبد العزيز بن مُحَمَّد الدَّراوَرْدِيّ، وعُبَيد الله بن عُمَر العُمَري، وعُمَر بن مالك الشرعبي، والليث بن سعد، ومالك بن أنس، وموسى بْن سرجس، ونافع بْن يزيد[٥].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: "ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ"[٦]، وقال العجلي: "ثقة"[٧]، كما قال أبو حاتم: "ثقة في نفسه"[٨]، وقال ابن حبان: "من متقني أهل المدينة وصالحيهم"[٩]، كما قال الذهبي: "ثقة مكثر"[١٠]، و قال ابن حجر: " ثقة مكثر"[١١].

مكانته الحديثية: كان من الرواة الثقات المكثرين فقد وروى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوي[١٢].

وفاته: توفي سنة تسع وَثَلَاثِينَ وَمِائَة[١٣].

---

(١) اللَّيثي: بفتح اللام وتشديدها وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وفي آخرها ثاء منقوطة بثلاث من فوقها، هذه النسبة إلى ليث بن كنانة، حليف بنى زهرة وإلى ليث بن بكر بن عبد مناة. انظر: السمعاني،الأنساب (١١/ ٢٤١).

(٢) البخاري، التاريخ الكبير (٨/ ٣٤٤).

(٣) ابن حبان، الثقات (٧/ ٦١٧).

(٤) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢/ ١٦٩).

(٥) المرجع السابق (٣٢/ ١٧٠).

(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى (ص: ٢٧٧).

(٧) العجلي، معرفة الثقات (٢ / ٣٦٥).

(٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٩/ ٢٧٥).

(٩) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢١٤).

(١٠) الذهبي، الكاشف (٢/ ٣٨٥).

(١١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٦٠٢).

(١٢) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٣/ ٢٣٨).

(١٣) محمد بن عبد الله، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ٣٢٥).

٢٨- محمد بن يوسف: (ت: ١٤١ - ١٥٠ هـ)

اسمه ونسبه:

هو مُحَمَّد بن يُوسُف بن عبد الله بن يزِيد ابْن أُخْت النمر، وَأمه ابْنة السَّائِب بن يزِيد[١]، كان أعرج[٢].

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: السائب بْن يزيد، وسَعِيد بْن المُسَيَّب، وسُلَيْمان بْن يسار، وعبد الله بْن عَمْرو بْن عثمان ابْن عفان، وعبد الله بْن الفضل الهاشمي، وعطاء بْن يسار[٣].

ورَوَى عَنه: إِسْمَاعِيل بْن جَعْفَر، وحاتم بْن إسماعيل، وحفص بْن غياث، وداود بْن قَيْس الفراء وعبد الله بْن جَعْفَر بْن نجيح والد علي بْن المديني، وعبد الله بْن عُمَر العُمَري، وعبد الرحمن بْن أَبي الزناد، وعبد الملك بن جُرَيْج، ومالك بْن أنس، ويحيى بْن راشد، ويحيى بْن سَعِيد القطان[٤].

أقوال العلماء فيه:

وثقه ابن معين[٥]، وابن حنبل[٦]، وابن المديني[٧]، و ابن حجر[٨]، و زاد ابن حجر:" ثبت" وقال يحيى بن سعيد: "ثبتاً"[٩]، أثنى عليه مصعب بن عبد الله فقد قال: "كان له شرف وقدر بالمدينة"[١٠].

مكانته الحديثية:

كان من رواة الحديث الثقات فقد وروى له الْبُخَارِيّ، ومسلم والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي[١١].

وفاته:

توفي ما بين سنة مائة وواحد وأربعين ومائة وخمسين[١٢].

---

(١) الكلاباذي، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٢/ ٦٨٥).
(٢) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٣/ ٥٥٣).
(٣) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/ ٤٩).
(٤) المرجع السابق (٢٧/ ٤٩).
(٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٨/ ١١٩).
(٦) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥٠٢).
(٧) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص: ١٩٩).
(٨) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٥١٥).
(٩) ابن خيثمة، تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث (٢/ ٢٨٢).
(١٠) القرطبي، التعديل والتجريح, لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٢/ ٦٨٥).
(١١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/ ٥١).
(١٢) الذهبي، تاريخ الإسلام (٣/ ٩٧٧).

٢٩- عمارة بن القَعْقَّاع: (ت: ١٤٠ هـ)

اسمه ونسبه:

هو عُمارةِ بْن القَعقاع بْن شُبرُمَة، الكُوفيُّ، الضَّبِّيُّ[١]، كان ضريرًا[٢].

شيوخه وتلاميذه:

روى عن: الأخنس بن خليفة الضبي، والحارث العكلي، وعبد الرحمن بن أبي نعم البجلي، وأبي زرعة بن عمرو بن جرير، وأبي صالح السمان إن كان محفوظاً[٣].

روى عنه: جرير بن عبد الحميد الضبي، والحارث العكلي، وهو من شيوخه، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وسليمان الأعمش، وشريك بن عبد الله، وعبد الواحد بن زياد، وعثمان بن زائدة، وفضيل بن غزوان، وابنه القعقاع بن عمارة بن القعقاع، ومحمد بن فضيل بن غزوان[٤].

أقوال العلماء فيه:

وثقه ابن سعد[٥]، وابن معين[٦]، وابن حنبل[٧]، والعجلي[٨]، وقال سفيان بن عيينة: "شَيْخٌ لَا بَأْسَ بِهِ"[٩]، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"[١٠]، كما وذكره ابن حبان في الثقات[١١]، و قال ابن حجر :" ثقة أرسل عن ابن مسعود"[١٢].

مكانته الحديثية:

كان من رواة الحديث الثقات، وروى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوي[١٣].

وفاته:

تُوفِّي فِي حُدُود الْأَرْبَعين وَمِائَة[١٤].

---

(١) البخاري، التاريخ الكبير (٦/ ٥٠١).
(٢) محمد بن أحمد المقدمي، التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم (ص: ١٦٨).
(٣) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١/ ٢٦٢/ ٢٦٣).
(٤) المرجع السابق (٢١/ ٢٦٢/ ٢٦٣).
(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٦/ ٣٥١).
(٦) ابن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص: ١١٨).
(٧) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي وغيره ت صبحي السامرائي (ص: ٦١).
(٨) العجلي، معرفة الثقات (٢ / ١٦٣).
(٩) الفسوي، المعرفة والتاريخ (٣/ ١٠٨).
(١٠) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٦/ ٣٦٩).
(١١) ابن حبان، الثقات (٧/ ٢٦٠).
(١٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٤٠٩).
(١٣) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢/ ٣٧١).
(١٤) الصفدي، الوافي بالوفيات (٢٢/ ٢٥٢).

٣٠- عاصم بن سليمان: (ت: ١٤٢ هـ)

اسمه ونسبه:

هو عاصم بن سليمان الأحول مولى بنى تميم، وقد قيل مولى لآل زياد كنيته أبو عبد الرحمن، وقد قيل أبو عبد الله عداده في أهل البصرة[١]، كان أحول[٢].

شيوخه وتلاميذه:

روى عن: أنس بن مالك، وبكر بْن عَبد اللَّه المزني، والحسن البَصْرِيّ، وحماد بْن أَبي سُلَيْمان، وهو من أقرانه، وحميد بن هلال العدوي، ورفيع أبي العالية الرياحي، وأبي جهمة زياد بن الحصين وأَبِي حاجب سوادة بْن عاصم العنزي، وصفوان بن محرز، وطلحة بْن عُبَيد الله بْن كريز، وعامر الشعبي، وأبي الوليد عَبد اللَّهِ بْن الحارث البَصْرِيّ، وعبد اللَّه بْن رباح الأَنْصارِيّ، وأبي قلابة عَبد الله بن زيد الجرمي[٣].

روى عنه: إسرائيل بْن يونس، وإسماعيل بْن زكريا، وإسماعيل بن علية، وأشعث بن عَبد المَلِك الحمراني، وبشر بن منصور، وأبو زيد ثابت بن يزيد الأحول، وأبو وكيع الجراح بن مليح وجرير بن عبد الحميد، والحسن بن صالح بْن حي، وحفص بْن غياث، وحماد بن زيد، وخالد الحذاء، وداود بْن أَبي هند، وزائدة بن أبي الرقاد، وزهير بن مُحَمَّد التميمي، وزهير بن معاوية وزياد بْن عَبد اللَّه البكائي، وسَعِيد بن زربي، وسفيان الثوري، وسفيان بْن عُيَيْنَة[٤].

أقوال العلماء فيه:

وثقه ابن سعد[٥]، وابن معين[٦]، وابن المديني[٧]، وابن حنبل[٨]، والعجلي[٩]، وأبو زرعة[١٠]، وابن حجر[١١]، وزاد ابن سعد: "كثير الحديث"، وَقَالَ عُثْمَان بن أبي شيبَة: "ثَبت"[١٢]، كما قال ابن حنبل: "شيخ ثِقَة"[١٣] وقال مرة: "من الحفاظ للحديث ثقة"[١٤]، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"[١٥].

---

(١) ابن حبان، الثقات (٥/ ٢٣٧).
(٢) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٢٢١).
(٣) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٣/ ٤٨٦).
(٤) المرجع السابق، (١٣/ ٤٨٧).
(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٧/ ٢٥٦).
(٦) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ١٦١).
(٧) ابن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص: ١٤٥).
(٨) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي (ص: ٥٤).
(٩) العجلي، معرفة الثقات (٢ / ٨).
(١٠) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٦/ ٣٤٤).
(١١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٢٨٥).
(١٢) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص: ١٤٩).
(١٣) ابن حنبل، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٣٧١).
(١٤) الخطيب، تاريخ بغداد (١٤/ ١٦٥).
(١٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٦/ ٣٤٤).

أخلاقه وصفاته:

أثنى عليه العلماء حيث قال سفيان يعنى الثوري: "حفاظ البصرة ثلاثة سليمان التيمي وعاصم الأحول وداود بن أبي هند، وكان عاصم أحفظهم"[١]، وقال ابن حنبل: "كان عاصم رجلاً صالحاً"[٢].

نشاطه العلمي:

كان عارفاً بالقضاء فقد: ولي قضاء المدائن[٣]، وقال ابن معين: "كَانَ عَاصِم الْأَحول بِالْمَدَائِنِ على الموازين والمكاييل"[٤].

مكانته الحديثية:

كان من رواة الحديث الثقات، حيث قال ابن عمار: "موازين أصحاب الحديث من الكوفيين والمدنيين: عبد الملك بن أبي سليمان، وعاصم الأحول، وعبيد الله بن عمر، ويحيى بن سعيد الأنصاري"[٥]، وروى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوي[٦].

وفاته:

مَاتَ سنة إِحْدَى أَو اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعين وَمِائَة[٧].

٣١- سلمان بن مِهْرَان الأعْمَش: (ت: ١٤٧ هـ)

اسمه ونسبه:

هو سُلَيْمَان بن مهْرَان أَبُو مُحَمَّد الْأَعْمَش[٨]، الْكَاهِلِي[٩]، مَوْلَاهُم الأَسدي[١٠]، الْكُوفِي[١١]، أصله من طبرستان، من قرية يقال لها: دباوند، ولد يوم قتل الحسين يوم عاشوراء سنة إحدى وستين، وسكن الكوفة[١٢].

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: أبان بْن أَبي عياش، وإبراهيم التميمي، وإبراهيم النخعي، وإِسْمَاعِيل بْن أَبي خَالِد، وإسماعيل بْن رجاء الزبيدي، وإسماعيل بْن مسلم المكي، وأنس بْن مالك، وتميم بْن سلمة، وثابت بْن عُبَيد، وثمامة بْن عقبة، وأَبِي صخرة جامع بْن شداد، وأبي بشر جعفر بْن أَبي وحشية، وحبيب بْن أَبي ثابت، وحبيب بْن صهبان، وحسان بْن أبي الأَشرس، والحسين بْن المنذر، وأَبِي ظبيان حصين بْن جندب الجنبي،

---

(١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (٦/ ٣٤٣).
(٢) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (٣/ ١٢١).
(٣) وكيع، أخبار القضاة (٣/ ٣٠٤).
(٤) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٤٤١).
(٥) الخطيب، تاريخ بغداد (١٤/ ١٦٥).
(٦) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢/ ٢٩).
(٧) ابن منجويه، رجال صحيح مسلم (٢/ ٩٦).
(٨) الأَعْمَشُ: الفاسِدُ العَيْنِ الَّذِي تَغْسِقُ عَيْنَاه. انظر الزبيدي تاج العروس (١٧/ ٢٧٧).
(٩) الْكَاهِلِي: بِفَتْح أَوله وَسُكُون الْألف وَكسر الْهَاء وَاللَّام ، هَذِه النِّسْبَة إِلَى كَاهِل بن الْحَارِث بن تَمِيم بن سعد بن هُذَيْل بن إلْيَاس بن مُضر. انظر: ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ٧٩).
(١٠) الأسدي: بفتح الألف والسين المهملة وبعدها الدال المهملة، هذه النسبة الى أسد وهو اسم عدة من القبائل. انظر: السمعاني، الأنساب (١/ ٢١٤).
(١١) الكلاباذي، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (١/ ٣١١).
(١٢) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٨/ ١١٢).

والحكم بْن عتيبة، وحكيم بْن جبير، وخيثمة بْن أَبِي خيثمة البَصْرِيّ، وخيثمة بْن عَبْد الرحمن الجعفي، وذر بْن عَبد اللَّهِ الهمداني[1].

رَوَى عَنه: أبان بْن تغلب، وإبراهيم بْن طهمان، وأَبُو إسحاق إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد الفزاري، وأسباط بْن مُحَمَّد القرشي، وإسحاق بْن يوسف الأزرق، وإسرائيل بْن يونس، وإِسْمَاعِيل بْن زَكَرِيَّا، وجابر بْن نوح الحماني، وجرير بْن حازم، وجرير بن عبد الحميد، وجعفر بْن عون، والحسن بْن عياش، وحفص بْن غياث، والحكم بْن عتيبة – وهو من شيوخه، وأبو أسامة حماد بْن أسامة[2].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: "كَانَ صَاحِبَ قُرْآنٍ وَفَرَائِضَ وَعِلْمٍ"[3]، وقال يحيى بن معين: "ثقة"[4]، وقال أيضاً: "كَانَ الأَعْمَش جليلًا جدًا"[5]، وقال العجلي: "ثِقَة وَكَانَ مُحدث أهل الْكُوفَة فِي زَمَانه"[6]، وقال أبو زرعة: "امام"[7]، وقال أبو حاتم: "ثقة يحتج بحديثه"، وقَال النَّسَائي: "ثقة ثبت"[8]، كما وذكره ابن حبان في الثقات[9]، وقال ابن حجر :"ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس"[10].

أخلاقه وصفاته:

كان يتصف بالإيمان والتقوى والصدق والأمانة، فقد قال عيسى بن يونس: "لم نرَ نحن والقرن الذي قبلنا مثل الأعمش: ما رأيت الأغنياء والسلاطين عند أحد أحقر منهم عند الأعمش مع فقره وحاجته"[11]، وَقَالَ أَبُو حَفْصٍ الْفَلاسُ: "كَانَ يُسَمَّى الْمُصَحِّفُ مِنْ صِدْقِهِ"، وَقَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ: "هُوَ عَلامَةُ الإِسْلامِ"[12].

وقال وكيع: "كان الأعمش قريباً من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى"، وقال الحربيّ: "ما خلف أعبد منه، وكان صاحب سنّة"[13].

نشاطه العلمي:

مع أنه كان أعمش العينين إلا أنه كان أحد العلماء الذين شهد لهم كثير من العلماء بالحفظ والإتقان، فقد قَالَ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ: "كَانَ الأَعْمَشُ أَقْرَأَهُم لِكِتَابِ اللهِ، وَأَحْفَظَهُم لِلْحَدِيْثِ، وَأَعْلَمَهُم بِالفَرَائِضِ"[14]، وقال أيضاً: "سبق الْأَعْمَش أَصْحَابه بِأَرْبَع خِصَال كَانَ أقرأهم لِلْقُرْآنِ وأحفظهم للْحَدِيث وأعلمهم بالفرائض ونسيت

(١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢/٧٧ـ ٧٨).
(٢) المرجع السابق (١٢/ ٨٠).
(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٦/ ٣٤٢).
(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(٤/ ١٤٦).
(٥) أبو داوود، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٢٠٣).
(٦) العجلي، معرفة الثقات (١/ ٤٣٢).
(٧) أبو زرعة، الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٣/ ٨٧٨).
(٨) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢/ ٨٩).
(٩) ابن حبان، الثقات لابن حبان (٧/ ٥٨٧).
(١٠) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٢٥٤)
(١١)ابن خلكان، وفيات الأعيان (٢/ ٤٠٠).
(١٢) الذهبي، تاريخ الإسلام (٣/ ٨٨٤).
(١٣) شهاب الدين، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (٥/ ٦٤٩).
(١٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٢٨).

أَنا وَاحِدَة"[١]، وقال هشيماً: "ما رأيت بالكوفة أحداً أقرأ لكتاب الله من الأعمش، ولا أجود حديثاً، ولا أفهم، ولا أسرع إجابة لما يسأل عنه"[٢].

كان عالماً بالقرآن والقراءات، فقد قَال هشيم: "ما رأيت بالكوفة أحدا كَانَ أقرأ لكتاب اللَّه من الأعمش"[٣]، "أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم النخعي وزيد بن وثاب وعاصم بن أبي النجود روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً حمزة الزيات ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وجرير بن عبد الحميد"[٤].

مكانته الحديثية:

كان من المحدثين الثقات المكثرين، حيث قال شعبة: "ما شفاني أحد من الحديث ما شفاني الأعمش"[٥]، وقال أبي بكر بن عياش: "كنا نسمي الأعمش سيد المحدثين"[٦]، وعن عاصم الأحول قال: "قلت للقاسم بن عبد الرحمن من أعلم أهل الكوفة بحديث عبد الله قال سليمان الأعمش"[٧]، وقال الأعمش: "سمعت من أبى صالح الف حديث"[٨]، وقال ابن المديني: "له ألف وثلاثمائة حديث"[٩]، وروى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوي[١٠].

من نوادر الأعمش

إن ابراهيم النخعي أراد أن يماشيه، فقال الأعمش: "إن الناس إذا رأونا معاً قالوا: أعور وأعمش، قال النخعي: وما عليك أن نؤجر ويأثموا فقال له الأعمش: وما عليك أن يسلموا ونسلم"[١١]

"وَكَانَ مَعَ جَلالَتِهِ فِي الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ صَاحِبَ مُلَحٍ وَمُزَاحٍ؛ قِيلَ: إِنَّهُ جَاءَهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَوْمًا، فَخَرَجَ فَقَالَ: لَوْلا أَنَّ فِي مَنْزِلِي مَنْ هُوَ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْكُمْ مَا خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ، وَقَدْ سَأَلَهُ دَاوُدُ الْحَائِكُ[١٢] مَا تَقُولُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فِي الصَّلاةِ خَلْفَ الْحَائِكِ؟ فَقَالَ: لا بَأْسَ بِهَا عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ، قِيلَ: فَمَا تَقُولُ فِي شَهَادَةِ الْحَائِكِ؟ قَالَ: تُقْبَلُ مَعَ عَدْلَيْنِ"[١٣]، وحكي أن أبا حنيفة ذهب إليه فلما أراد الذهاب قال له: لا يكون ثقلت عليك! فقال: أنت في بيتك ثقيل علي فكيف في بيتي؟[١٤].

وفاته: توفي سنة سبع وَأَرْبَعين وَمِائَة[١٥].

(١) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٣٨٨).
(٢) الخطيب، تاريخ بغداد (١٠/ ٥).
(٣) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢/ ٨٥).
(٤) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣١٥).
(٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد وذيوله (٩/ ١١).
(٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٥٧).
(٧) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٣٦).
(٨) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (٢/ ٢٢٦).
(٩) الذهبي، الكاشف (١/ ٤٦٤).
(١٠) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (١/ ٤٤٩).
(١١) ابن خلكان، وفيات الأعيان (٢/ ٤٠١).
(١٢) الحائك: من ينسج الثِّيابَ ونحوَها. أنظر معجم اللغة العربية المعاصرة (١/ ٥٩٦).
(١٣) الذهبي، تاريخ الإسلام (٣/ ٨٨٤).
(١٤) القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد (ص: ٤٢٢).
(١٥) محمد بن عبد الله، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ٣٤٦).

٣٢- عبد الله بن يزيد(ت: ١٤٨ هـ)

اسمه ونسبه:

هو عبد الله بن يزيد المخزومي المدني المقري الأعور أبو عبد الرحمن مولى الأسود بن سفيان ويقال مولى الأسود بن عبد الأسد[١].

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: زيد أبي عياش، وعروة بْن الزبير، ومحمد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن ثوبان، وأبي سلمة بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٢].

ورَوَى عَنه: أُسَامَة بْن زَيْد الليثي، وإسماعيل بْن أمية، وأَبُو صخر حميد بْن زياد، وداود بْن الْحُصَيْنِ، وصفوان بْن سليم، ومالك بْن أَنَس، ويحيى بن أَبي كثير[٣].

أقوال العلماء فيه:

وثقه ابن معين[٤]، و العجلي[٥]، وأحمد بن حنبل[٦]، وأبو حاتم[٧]، والذهبي[٨]، وابن حجر[٩]، وزاد أبو حاتم "لا بأس به"، وقال ابن حبان: "من متقني أهل المدينة ممن عنى بالجمع والكتبة ثم لزم الدين وقلة النشر"[١٠].

مكانته الحديثية:

كان من رواة الحديث الثقات، وروى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوي[١١].

وفاته:

مات سنة ثمان وأربعين ومائة[١٢].

---

(١) ابن حجر، تهذيب التهذيب (٦/ ٨٢).
(٢) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦/ ٣١٨).
(٣) المرجع السابق، (١٦/ ٣١٨).
(٤) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٢١٠).
(٥) العجلي، معرفة الثقات (٢ / ٦٥).
(٦) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٨٣).
(٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٥/ ١٩٨).
(٨) الذهبي، الكاشف (١/ ٦٠٩).
(٩) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٣٣٠).
(١٠) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢١٩).
(١١) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢/ ١٥٤).
(١٢) ابن حجر، تهذيب التهذيب (٦/ ٨٢).

٣٣- زكريا بن أبي زَائِدَة: (ت: ١٤٩ هـ)

اسمه ونسبه:

هو زكريا بْن أَبِي زائدة، هو ابْن خَالِدِ أَبُو يحيى الهَمْدَاني[١] الأعمى الكوفي[٢].

شيوخه وتلاميذه:

روى عن: سَعِيد بْن أَبِي بردة بْن أَبِي موسى، وسَعِيد بْن عَمْرو بْن أشوع، وسماك بْن حرب، وصالح بْن أَبِي صالح الأسدي، وعامر الشعبي، والعباس بْن ذريح، وعبد الرحمن بن الأصبهاني، وعبد الملك بْن عُمَير، وعطية العوفي، وفراس بْن يَحْيَى الهمداني، ومُحَمَّد بْن عَبْد الرحمن بْن سعد بْن زرارة، ومصعب بْن شَيْبَة، وأبي إِسْحَاق السبيعي، وأبي القاسم الجدلي[٣].

رَوَى عَنه: أسباط بْن مُحَمَّد القرشي، وإِسحاق بْن يوسف الأزرق، والحسن بْن حبيب بْن ندبة، وأبو أسامة حماد بْن أسامة، وسَعِيد بْن يحيى اللخمي، وسفيان الثوري، وسفيان بْن عُيَيْنَة، وشعبة بْن الحجاج، وعبد اللَّه بْن المبارك، وعبد اللَّهِ بن نمير، وعَبْد الرحيم بْن سُلَيْمان، وعُبَيد الله بْن مُوسَى، وعلي بْن مسهر، وعلي بْن يزيد الصدائي، وعيسى بْن يونس، وأبو نعيم الفضل بْن دكين، ومُحَمَّد بْن بشر العبدي[٤].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: "ثقة كثير الحديث"[٥]، وقال أحمد بن حنبل: "ثقة"[٦] وقال مرة: "صالح الحديث ثقة"[٧]، وقال مرة: "ثقة حلو الحديث شيخ ثقة"[٨]، كما قال العجلي: "ثقة"[٩].

وقال ابن حبان: "من قدماء مشايخ الكوفيين وصالحي الفقهاء في الدين"[١٠]، وقال الذهبي: "حديثه قوي"[١١]، قال ابن حجر: "ثقة وكان يدلس"[١٢].

مكانته الحديثية:

كان من رواة الحديث الثقات حيث روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوي[١٣].

وفاته: مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ[١٤].

---

(١) الهمدانيّ: بفتح الهاء وسكون الميم و فتح الدال المهملة، هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة، وهي همدان بن أوسلة وهمدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة ابن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان. انظر: الأنساب للسمعاني (١٣/ ٤١٩).

(٢) البخاري، التاريخ الكبير (٣/ ٤٢١).

(٣) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩/ ٣٦٠).

(٤) المرجع السابق، (٩/ ٣٦٠).

(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٦/ ٣٥٥).

(٦) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (١/ ٣٦٢).

(٧) المرجع السابق، (٢/ ٧٤).

(٨) المرجع السابق، (٢/ ٣٣٨).

(٩) العجلي، معرفة الثقات (ص: ٣٧٩).

(١٠) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٦٩).

(١١) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٢٧).

(١٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٢١٦).

(١٣) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (١/ ٣٣٣).

(١٤) الذهبي، تاريخ الإسلام (٣/ ٨٦٥).

٣٤- الحَكَم بن الصَّلت: (ت: ١٦١ - ١٧٠ هـ)

اسمه ونسبه:

هو الحكم بن الصلت الأعور المؤذن، من أهل مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم[١].

شيوخه وتلاميذه:

روى عن: أبيه الصلت، وعَبْد اللَّهِ بن مطيع، وعبد الملك بن المغيرة، وعراك بن مالك، ومُحَمَّد بن عَبد اللَّهِ بن مطيع، ويزيد بن شَرِيك الفرازي، وأبي هُرَيْرة[٢].

ورَوَى عَنه: حماد بن خالد الخياط، وخالد بن مخلد القطواني، وسَعِيد بن سُلَيْمان الواسطي، وعَبْد للَّهِ بن مسلمة القعنبي، ومُحَمَّد بن صدقة الفدكي، ومعن بن عيسى القزاز[٣].

أقوال العلماء فيه:

وثقه أحمد بن حنبل[٤]، وابن حجر[٥]، وقال أبو حاتم: "ثقة لا بأس به"[٦]، وذكره ابن حبان في الثقات[٧].

وفاته:

توفي ما بين مائة وواحد وستين ومائة وسبعين[٨].

٣٥- جعفر بن حيان: (ت: ١٦٥ هـ)

اسمه ونسبه:

هو جَعْفَر بن حَيَّان العُطَارِدي[٩] أَبُو الْأَشْهب السَّعْدِيّ الْحَذاء[١٠] الْأَعْمَى الْبَصْرِيّ كَانَ مولده سنة سبعين[١١]، كان قد عمى في آخر عمره[١٢].

شيوخه وتلاميذه:

روى عن: بكر بْن عَبد اللَّهِ المزني، وتوبة العنبري، والحسن البَصْرِيّ، وخليد العصري، وأبي السليل ضريب بْن نقير، وعامر الشعبي، وعبد الرحمن بْن طرفة، وعكرمة مولى ابن عباس، وميمون بْن أستاذ،

(١) الخطيب، تاريخ بغداد (٩/ ١١٥).
(٢) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧/ ٩٨- ٩٩).
(٣) المرجع السابق، (٧/ ٩٨- ٩٩).
(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٣/ ١١٨).
(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ١٧٥).
(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٣/ ١١٨).
(٧) ابن حبان، الثقات (٦/ ١٨٥).
(٨) الذهبي، تاريخ الإسلام (٤/ ٣٤٠).
(٩) العُطَارِدي: بضم العين وفتح الطاء وكسر الراء والدال المهملات، هذه النسبة إلى عطارد، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، وهو أبو عمر أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب ابن زرارة التميمي العطاردي، من أهل الكوفة، قدم بغداد. انظر: السمعاني، الأنساب (٩/ ٣٢٤).
(١٠) الحَذاء: بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة المشددة ، هذه النسبة إلى حذو النعل وعملها. انظر: السمعاني، الأنساب (٤/ ٩٥).
(١١) ابن منجويه، رجال صحيح مسلم (١/ ١٢١).
(١٢) ابن حبان، الثقات (٦/ ١٣٩).

وأبي الجوزاء الربعي، وأبي الحكم، وأبي رجاء العطاردي، وأبي العلاء بْن الشخير، وأبي المنهال الرياحي، وأبي نضرة العبدي[1].

روى عنه: حبان بْن هلال، والربيع بْن بدر المعروف بعليلة، وسريج بْن النعمان الجوهري، وسَعِيد بْن سُلَيْمان النشيطي، وسفيان الثوري، وسهل بْن تمام بْن بزيع، وشيبان بْن فروخ، وعاصم بْن علي بْن عاصم الواسطي، وأَبُو معمر عَبد اللَّهِ بْن عَمْرو المقعد، وعبد اللَّه بْن المبارك، وعلي بْن الجعد، وعلي بْن هاشم بْن البريد، وعُمَر بْن سهل المازني، وقبيصة بْن عقبة، وقيس بْن حَفْص الدارمي، ومحمد بْن عَبد اللَّهِ الأَنْصارِيّ، ومحمد بْن عَبد اللَّهِ الخزاعي[2].

أقوال العلماء فيه:

وثقه ابن معين وأبو حاتم[3]، والعجلي[4]، وابن حجر [5].

أخلاقه وصفاته:

قال ابن حبان: "من أهل الفضل والاتقان"[6].

نشاطه العلمي:

كان عارفاً بالقراءات، فقد قرأ على رجاء العطاردي، قرأ عليه يعقوب بن إسحاق الحضرمي[7].

مكانته الحديثية:

كان من رواة الحديث الثقات فقد روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوي[8].

وفاته: توفي سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّيْنَ وَمائَةٍ[9].

٣٦- ثابت بن يزيد: (ت: ١٦٩ هـ)

اسمه ونسبه:

هو ثابت بْن يزيد، أَبو زيد[10]، كان أحولاً[11].

شيوخه وتلاميذه:

روى عَن: برد بْن سنان الشامي، والحسن بْن أَبي جعفر، وداود بْن أَبي هند، وسُلَيْمان التَّيْمِيّ، وعاصم الأحول، وعَبْد اللَّهِ بْن عون، وعَمْرو بْن دينار، ومحمد بْن عَمْرو بْن علقمة بْن وقاص الليثي، وهشام بْن حسان، وهلال بْن خباب[12].

---

(١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ٢٣).
(٢) المرجع السابق، (٥/ ٢٤).
(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٢/ ٤٧٧).
(٤) العجلي، معرفة الثقات (١/ ٢٦٨).
(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ١٤٠).
(٦) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٥٠-٢٥١).
(٧) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ١٩٢).
(٨) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (١/ ١٤٩).
(٩) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٧/ ٢٨٧).
(١٠) البخاري، التاريخ الكبير (٢/ ١٧٢).
(١١) مسلم، الكنى والأسماء (١/ ٣٣٣).
(١٢) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤/٣٨٣- ٣٨٤).

ورَوَى عَنه: عَبْد الله بن معاوية الجمحي، وعبد الصمد بْن عبد الوارث، وعفان بْن مسلم، وغسان بْن الربيع الكوفي، وأَبُو مالك كثير بْن يَحْيَى صاحب البَصْرِيّ، ومحمد بْن الصلت، ومحمد بْن الفضل السدوسي عارم، ومعاوية بْن عَمْرو الأزدي، وأَبُو سلمة موسى بْن إِسْمَاعِيل، وأبو داود الطيالسي، وأَبُو سَعِيد مولى بني هاشم[١].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن حنبل: "ثقة"[٢]، وقال أبو حاتم: "ثقة وهو أوثق من عبد الأعلى الشامي وهو أحفظ من عاصم"، كما قال أبو زرعة: "لا بأس به"[٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، كما قال الذهبي: "الحافظ، المتقن، الإمام"[٥]، وقال ابن حجر:" ثقة ثبت"[٦].

مكانته الحديثية:

كان من رواة الحديث الثقات حيث روى له الجماعة[٧].

وفاته: توفي في سنة تسع وستين ومائة، بالبصرة[٨].

٣٧- هارون بن موسى: (ت: ١٦١ - ١٧٠ هـ)

اسمه ونسبه:

هو هَارُون بن مُوسَى أَبُو عبد الله، وَيُقَال أَبُو مُوسَى النَّحْوِيّ، يُقَال لَهُ الْعَتكِي الْبَصْرِيّ الأَعْوَر[٩].

شيوخه وتلاميذه:

روَى عَن: أبان بن تغلب، وأبي هارون إبراهيم بن العلاء الغنوي، وإسماعيل بن مسلم المكي، وأسيد بن يزيد المديني، وأنس بن سيرين، وبديل بن ميسرة، وثابت البناني، وجويبر بن سَعِيد، والحسن بن دينار، وحميد الطويل، وحنظلة السدوسي، والخليل بن أحمد النحوي، وداود بن أَبي هند، والزبير بْن الخريت، وشعبة بن الحجاج وهو من أقرانه، وشعيب بْن الحبحاب، وطاووس بن كيسان، وعبد اللَّه بْن أَبي إسحاق الحضرمي، وعبد الله بن جابر البَصْرِيّ، وعُبَيد اللَّه بْن طلحة بْن عُبَيد الله بن كريز، وعَمْرو بن عُبَيد، وعوف الأعرابي، وغالب القطان.[١٠].

روى عنه جعفر بْن سُلَيْمان الضبعي، وحبان بن هلال، وحماد بن زيد، وزيد بن الحباب، وسُلَيْمان بن حرب، وشبابة بن سوار، وشعبة بن الحجاج، وشيبان بن فروخ، وطالوت بن عباد الصيرفي، وعبد اللَّه بْن أَبي بَكْرٍ العتكي، وعبد الملك بْن قريب الأَصْمَعِيّ، وعبد الوهاب بْن عطاء الخفاف، وعُبَيد بْن عقيل الهلالي،

(١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٨٣/٤- ٣٨٤).
(٢) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٩٥).
(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٢/ ٤٦٠).
(٤) ابن حبان، الثقات (٦/ ١٢٣).
(٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٧/ ١٣).
(٦) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ١٣٣)
(٧) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤/ ٣٨٤).
(٨) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٧/ ١٣).
(٩) الكلاباذي، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٢/ ٧٧٤).
(١٠) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠/ ١١٦).

وعلي بن الجعد، وقرة بن حبيب القنوي، ومحمد ابن جعفر المدائني، ومسكين بن بكير الحراني، ومسلم بن إبراهيم، والمؤرج بْن عَمْرو السدوسي النحوي، وأبو سلمة موسى بْن إِسْمَاعِيل، وهدبة بن خالد، ووكيع بن الجراح[١].

أقوال العلماء فيه:

وثقه ابن معين[٢]، وأبو زرعة[٣]، وأَبُو دَاوُدَ[٤]، و ابن حجر [٥]، وقال شعبة: "من خيار المسلمين"[٦]، كما و ذكره ابن حبان في الثقات[٧]، وقَالَ الْأَصْمَعِي: "ثِقَة مَأْمُوناً"[٨]، كذلك قال عبيدة الحداد: "قال: "كان صدوقاً حافظاً"[٩]، وقال البزار: "ليس به بأس"[١٠]، كما وقال الذهبي: "صدوق علامة نبيل"[١١].

نشاطه العلمي:

كان عارفاً بالقرآن والنحو، فقد قال سليمان بن الأشعث: "كان هارون الأعور يهودياً، فأسلم وحسن إسلامه، وحفظ القرآن وضبطه، وحفظ النحو، فناظره إنسان يوماً في مسألة فغلبه هارون، فلم يدر المغلوب ما يصنع، فقال له: أنت كنت يهودياً فأسلمت، فقال له هارون: فبئسما صنعت؟! قال: فغلبه أيضا في هذا"[١٢]، و كان عارفاً بالقراءات، حيث قال أبو حاتم السجستاني: "كان أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات وألفها وتتبع الشاذ منها, فبحث عن إسناده"[١٣]، وقال أبو العباس الوراق: "كان هارون يهودياً فطلب القراءة فصار رأساً"[١٤].

مكانته الحديثية:

كان من المحدثين الثقات الحفاظ، وروى له الجماعة سوى ابن ماجه[١٥].

وفاته:

توفي ما بين سنة مائة وواحد وستين ومائة وسبعين[١٦].

---

(١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠/ ١١٧).
(٢) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ٢٢٤).
(٣) أبو زرعة، الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٣/ ٩٤٦).
(٤) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٣١٦).
(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٥٦٩).
(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٩/ ٩٥).
(٧) ابن حبان، الثقات (٩/ ٢٣٧).
(٨) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص: ٢٤٩).
(٩) الخطيب، تاريخ بغداد (١٦/ ٥).
(١٠) ابن حجر، تهذيب التهذيب (١١/ ١٥).
(١١) الذهبي، الكاشف (٢/ ٣٣٢).
(١٢) الخطيب، تاريخ بغداد (١٦/ ٥).
(١٣) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٣٤٨).
(١٤) الخطيب، تاريخ بغداد (١٦/ ٥).
(١٥) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠/ ١١٩).
(١٦) الذهبي، تاريخ الإسلام (٤/ ٥٣٢).

٣٨- حماد بن زيد: (ت: ١٧٩ هـ)

اسمه ونسبه:

هو حَماد بْن زيد، أَبو إِسْمَاعِيل، الأَزرَق[١]، الجَهضَمِيّ[٢]، مَولَى آل جَرير بن حازم، البصريّ.[٣] ولد سنة ثمان وتسعين[٤]، كان ضريراً[٥].

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: أبان بن تغلب، وإبراهيم بن عقبة، والأزرق بن قيس، وإسحاق بن سويد العدوي، وأنس بن سيرين، وأيوب السختياني، وبحر بن مرار بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي بكرة، وبديل بن ميسرة، وبرد بن سنان الشامي، وبشر بن حرب أبي عَمْرو الندبي، وبهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري، وثابت البناني، والجعد أبي عثمان، وجميل بن مرة، وحاجب بن المهلب بن أَبي صفرة، وحجاج بْن أَبي عثمان الصواف، وحميد الطويل، وخالد بن سلمة، وخالد الحذاء، وخيثم بْن عراك بْن مَالِك، وداود بن هند، وأبي فزارة راشد بن كيسان، وراشد أبي مُحَمَّد الحماني، والزبير بن الخريب، والزبير بن عربي، وأبيه زيد بن درهم، وزيد النميري، والسري بن يحيى، وسعد بْن إسحاق بْن كعب عجرة، وسَعِيد بن إياس الجريري[٦].

روى عنه حجاج بن المنهال الأنماطي، والحسن بن الربيع البوراني، والحسين بن الوليد النيسابوري، وأَبُو عُمَر حَفْص بْن عُمَر الحوضي، وأَبُو عُمَر حفص بن عُمَر الضرير، وأَبُو أسامة حماد بن أسامة، وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، وحميد بن مسعدة، وحوثرة بن مُحَمَّد المنقري، وخالد بن خداش، وخلف بن هشام البزار الْمُقْرِئ، وداود بن عَمْرو الضبي، وداود بن معاذ العتكي، وروح بن أسلم، وروح بْن عبادة، وزكريا بْن عدي، وسَعِيد بْن عَمْرو الأشعثي، وسَعِيد بن منصور، وسَعِيد بن يعقوب الطالقاني، وسفيان الثوري، وسفيان بْن عُيَيْنَة، وسُلَيْمان بن حرب، وأبو الربيع سُلَيْمان بْن دَاوُد الزهراني، وسويد بن سَعِيد الحدثاني، وشهاب بن عباد العبدي، وشيبان بن فروخ، وصالح بن عَبد اللَّهِ التِّرْمِذِيّ[٧].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: "كان ثقة، ثبتاً، حجة، كثير الحديث"[٨].

وقال يحيى بن معين: "ثقة"[٩]، وقال أيضاً: "حماد بن زيد ثقة عن أيوب أعلم الناس بأيوب من خالفه في أيوب فليس يسوى فلس"[١٠]، وقال أبو زرعة: "حماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة بكثير، أصح حديثاً

---

(١) الأَزْرَق: بفتح الألف وسكون الزاى وفتح الراء وفي آخرها القاف، هذه الصفة كان يعرف بها الإمام ابو إسماعيل حماد بن زيد بن درهم الأزدي البصري المعروف بالأزرق. انظر: السمعاني،الأنساب (١/ ١٨٢).
(٢) الجَهْضَمِيّ: بفتح الجيم والضاد المنقوطة وسكون الهاء، هذه النسبة إلى الجهاضمة وهي محلة بالبصرة. انظر: السمعاني، الأنساب (٣/ ٤٣٥-٤٣٦).
(٣) البخاري، التاريخ الكبير بحواشي محمود خليل (٣/ ٢٥).
(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٧/ ٢٨٦).
(٥) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧/ ٢٣٩).
(٦) المرجع السابق، (٧/ ٢٤٠).
(٧) المرجع السابق، (٧/ ٢٤٣).
(٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٧/ ٢٨٦).
(٩) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ٩٤).
(١٠) المرجع السابق (١/ ٩٤).

وأتقن"[١]، وقال أبو عبيد الآجري: "الثقة الثبت"[٢]، وقال النسائي: "حماد بن زيد ثبت ثقة"[٣]، قال العجلي: "ثقة، ثبت في الحديث"[٤]، وقال الذهبي: "العَلاَّمَةُ، الحَافِظُ، الثَّبْتُ، مُحَدِّثُ الوَقْتِ"[٥]، و قال ابن حجر: " ثقة ثبت فقيه"[٦].

أخلاقه وصفاته:

كان يتصف بالتواضع والدين والصلاح، فقد قال حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ: "يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ يَضَعَ التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ تَوَاضُعًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ"[٧]، كان واسع الحفظ قال عبد الرحمن بن مهدي: "ما رأيت أحداً لم يكتب الحديث أحفظ من حماد بن زيد"[٨]، وقال ابن حبان: "كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين ممن كان يقرأ حديثه كله حفظاً"[٩]، وقال أحمد بن حنبل: "حماد بن زيد من أئمة المسلمين من أهل الدين والإسلام"[١٠].

نشاطه العلمي:

كان عالماً و فقيهاً قَالَ عبيد الله بن الْحسن: "إِنَّمَا هما الحمادان فَإِذا طلبتم الْعلم فاطلبوه من الحمادين"[١١]، وقال عبد الرحمن بن مهدي: "ما رأيت بالبصرة أفقه من حماد بن زيد"[١٢]، كذلك كان عارفاً بالقراءات "روى الحروف عن عاصم بن أبي النجود وعبد الله بن كثير روى القراءة عنه شيبة بن عمرو بن ميمون المصيصي"[١٣].

مكانته الحديثية:

وبالرغم أنه كان أعمى إلا أنه كان من المحدثين الحفاظ الأثبات، واسناده من أصح الأسانيد قال ابْنِ الْمَدِينِيّ: "مِنْ أَصَحِّ الْأَسَانِيدِ: حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ"[١٤]، كما وقال عبد الرحمن بن مهدي: "لم أرَ أحداً قط أعلم بالسنة، ولا بالحديث الذي يدخل في السنة من حماد بن زيد"[١٥].

---

(١) أبو زرعة، الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٣/ ٨٦١).
(٢) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٦٨).
(٣) القرطبي، التعديل والتجريح , لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٢/ ٥٢٢).
(٤) العجلي: معرفة الثقات (ص: ٣٩١).
(٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٧/ ٤٥٦).
(٦) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ١٧٨).
(٧) البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/ ٣٥١).
(٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٣/ ١٣٨).
(٩) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٤٨).
(١٠) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (١/ ٤٣٨).
(١١) السيوطي، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ١٠٣).
(١٢) ابن أبو حاتم، الجرح والتعديل (٣/ ١٣٩).
(١٣) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٢٥٨).
(١٤) السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (١/ ٨٦).
(١٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٣/ ١٣٨).

كَانَ ابْن مهْدي إِذا ذكر حَمَّاد بن زيد قَالَ: "قَالَ شَيخنَا وَشَيخنَا كَانَ ثبتاً فِي السّنة"[1]، وقَالَ فِيهِ عَبْدُ الرحمن بن خراش: "لَمْ يُخْطِئْ فِي حَدِيثٍ قَطُّ"[2]، كان يكره رفع الصوت عند روايته للأحاديث فقد قال سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: "كَانَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَرَفَعَ إِنْسَانٌ صَوْتَهُ لَمْ يُحَدِّثْهُ"[3]، قال فيه ابن المبارك: أَيهَا الطَّالِب علماً ... ائْتِ حَمَّاد بن زيد

فاكتب العلمَ بجهدٍ... ثم قيده بقيد[4]

كان من المكثرين لرواية الحديث الشريف، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة[5].

وفاته:

مات سنة تسع وَسبعين وَمِائَة فِي شهر رَمَضَان يَوْم الْجُمُعَة[6].

٣٩- مبارك بن سعيد بن مسروق: (١٨٠ هـ)

اسمه ونسبه:

هو مبارك بن سعيد بن مسروق أبو عبد الرحمن أخو سفيان الثَوري[7]، الأعمى كان يكون ببغداد أصله كوفي[8].

شيوخه وتلاميذه:

روى عن: أسلم المنقري، وبكير بن شهاب الكوفي، والحارث بن الجارود، وحبيب بن أبي عمرة، وسالم بن أبي حفصة، وسعيد بن عبيد الطائي، وأبيه سعيد بن مسروق الثوري، وأخيه سفيان الثوري، وسليمان الأعمش، وعاصم بن بهدلة، وأخيه عمر بن سعيد الثوري، وعمر بن موسى بن وجيه الوجيهي، وعمرو بن قيس الملائي، وموسى الجهني، ونسير بن دغلوق[9].

روى عنه: إبراهيم بن موسى الرازي، وحجاج بن إبراهيم الأزرق، والحسن بن عرفة، والحسن بن يزيد الربعي، وداود بن رشيد، وسعيد بن سليمان الواسطي، وعبد الله بن صالح العجلي، وعبد الله بن عون الخراز، وعبد الله بن محمد بن الربيع الكرماني، وأبو عبيد القاسم بن سلام، ومحمد بن حسان السمتي، ومحمد بن عيسى ابن الطباع، ومحمد بن مقاتل المروزي، وأبو همام الوليد بن شجاع السكوني، ويحيى بن صالح الوحاظي، ويحيى بن معين[10].

---

(١) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي وغيره (ص: ١٦٢).
(٢) الذهبي، تاريخ الإسلام (٤/ ٦٠٩).
(٣) الخطيب، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/ ١٩٥).
(٤) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٢/ ٤٩٨).
(٥) الصفدي، نكث الهميان في نكت العميان (ص: ١٢٥).
(٦) محمد بن عبد الله، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ٤٠٥).
(٧) الثوريّ: بفتح الثاء المنقوطة بثلاث وفي آخرها الراء،هذه النسبة الى بطن من همدان وبطن من تميم. انظر: السمعاني، الأنساب (٣/ ١٥٢).
(٨) البخاري، التاريخ الكبير (٧/ ٤٢٦).
(٩) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/ ١٧٨).
(١٠) المرجع السابق (٢٧/ ١٧٩).

أقوال العلماء فيه:

وثقه ابن معين[١]، والعجلي[٢]، والدارقطني[٣]: "ثقة"، وقال أبو حاتم: "ما به بأس"[٤]، كما وقال الذهبي: "الفَقِيْهُ، المُحَدِّثُ"[٥]، و قال ابن حجر :" صدوق"[٦].

مكانته الحديثية:

كان من رواة الحديث الشريف، قال ابن سعد: "كانت عنده أحاديث"[٧]، وقال محمد بن عبيد: "ما رأيت الأعمش أوسع لأحد في مجلسه قط إلا يوماً قيل له هذا مبارك أخو سفيان، فقال: هاهنا، فأجلسه إلى جنبه، وحدثنا بسبعة أحاديث، ثم التفت إلينا، فقال: ما هذا السيل"[٨]، وروى له أبو داود والترمذي والنسائي في "اليوم والليلة"[٩].

وفاته:

توفي بالكوفة في أول سنة ثمانين ومائة[١٠].

٤٠- علي بن مُسْهِر: (ت: ١٨٩ هـ)

اسمه ونسبه:

هو عليّ بن مُسْهِر أبو الحَسَن القُرَشِيُّ مولاهم الكوفيُّ الحافظ[١١]، تولي قَضَاء الْموصل[١٢]، ولد في حدود العشرين ومائة[١٣]، كان أعمى فقد ورد عن يحيى بن معين أنه قال: "ولي عَليّ بن مسْهر قَضَاء أرمينية فَلَمَّا صَار إِلَى أرمينية اشْتَكَى عينه فَجعل يخْتَلف إِلَيْهِ متطبب فَقَالَ ذَاك القَاضِي الَّذِي بأرمينية للمتطبب اكحله بِشَيْء يذهب عينه حَتَّى أُعْطِيك كَذَا وَكَذَا فكحله بِذَاكَ الْكحل فَذَهَبت عينه فَرجع إِلَى الْكُوفَة أعمى"[١٤].

شيوخه وتلاميذه:

روى عن: الأحلج بْن عَبد اللَّهِ الكندي، وإسماعيل بْن أَبي خالد، وإسماعيل بْن مسلم المكي، وأشعث بْن سوار، وأبي بردة بريد بن عَبد اللَّهِ بن أَبي بردة بْن أَبي موسى الأشعري، وحمزة بْن حبيب الزيات،

---

(١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٨/ ٣٤٠).
(٢) العجلي، معرفة الثقات (٢/ ٢٦٣).
(٣) السلمي، سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٠١).
(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٨/ ٣٤٠).
(٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٨١).
(٦) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٥١٩)
(٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٦/ ٣٨٥).
(٨) الخطيب، تاريخ بغداد (١٥/ ٢٨٦).
(٩) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/ ١٨٠).
(١٠) ابن سعد: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٨٥).
(١١) الذهبي، تاريخ الإسلام (٤/ ٩٣١).
(١٢) ابن منجويه، رجال صحيح مسلم (٢/ ٥٨).
(١٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٧/ ٤٣٣).
(١٤) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٤٤).

وداود بْن أَبي هند، وزكريا بن أَبي زائدة، وسعد بن طريف الإسكاف، وسَعِيد بْن أَبي عَرُوبَة، وأبي العنبس سَعِيد بن كثير بن عُبَيد القرشي، وسُلَيْمان الأعمش(١).

روى عنه: إِبْرَاهِيم بْن مهدي المصيصي، وإسماعيل بْن أبان الوراق، وإسماعيل بْن الخليل، وأيوب بْن منصور، وبشر بْن آدم الضرير، والحسن بن الربيع البوراني، وخالد بْن مخلد القطواني، وزكريا بْن عدي، والسري ين مغلس السقطي، وسهل بْن عثمان العسكري، وسويد بْن سَعِيد، وعبد الله بْن عامر بْن زرارة، وأَبُو بَكْر عَبد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن أَبي شَيْبَة، وعبد الغفار بْن عَبد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر الموصلي، وعثمان محمد بْن أَبي شَيْبَة(٢).

أقوال العلماء فيه:

قال ابن معين: "كَانَ عَليّ بن مسْهر ثبتاً"(٣)، وقال ابن سعد: "ثقة كثير الحديث"(٤)، كما قال أحمد بن حنبل: "يشبه حديثه حديث أصحاب الحديث"(٥)، وقال أيضاً: "صالح الحديث صدوق"(٦).

كذلك قال أبو زرعة: "ثقة صدوق"(٧)، وقال العجلي "كان ممن جمع الحديث والفقه ثقة"(٨)، وقال ابن حبان: "من متقني أهل الكوفة"(٩)، كما قال الذهبي: "كان فقيهاً محدثاً ثقة"(١٠)، و قال ابن حجر: " ثقة له غرائب بعد أن أضر "(١١).

مكانته الحديثية:

كان من رواة الحديث الثقات المتقنين، فقد روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوي(١٢).

وفاته:

توفى سنة تسع وثمانين ومائة(١٣).

٤١- عَنْبَسَة بن عبد الواحد: (ت: ١٨١ . ١٩٠ هـ)

اسمه ونسبه:

هو عَنْبَسَة بن عبد الواحد بن أمية بن عبد الله بن سعيد بن العاصي الأموي القرشي يعد في الكوفيين(١٤)، قال ابن معين: "كان أعوراً"(١٥).

---

(١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١/ ١٣٥).
(٢) المرجع السابق،٢١/ ١٣٦).
(٣) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٤٤).
(٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٦/ ٣٨٨).
(٥) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (١/ ٤١٣).
(٦) المرجع السابق، (٢/ ٤٧٧).
(٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٦/ ٢٠٤).
(٨) العجلي، معرفة الثقات (٢ / ١٥٨).
(٩) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٧٠).
(١٠) الذهبي، الكاشف (٢/ ٤٧).
(١١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٤٠٥)
(١٢) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢/ ٣٦١).
(١٣) النووي، تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٣٥٢).
(١٤) البخاري، التاريخ الكبير (٧/ ٣٨).
(١٥) أبن معين، سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٦٥).

شيوخه وتلاميذه:

روى عن: أيوب بن عتبة اليمامي، وبهز بن حكيم، وأبي بشر بيان بن بشر البجلي، وحنظلة بن أبي سفيان الجمحي، وخالد الحذاء، والدخيل بن إياس الحنفي، وسعيد بن إياس الجريري، وسعيد بن أبي عروبة، وصالح بن أبي الأخضر، وعبد الملك بن عمير، وعكرمة بن عمار، وعمرو بن عامر البجلي، وعوف الأعرابي، والعلاء بن عبد الكريم، ومالك بن مغول، ومحمد بن يعقوب اليمامي، ومنصور بن عبد الرحمن، ونصير بن أبي الأشعث، وهشام بن عروة، وواصل صاحب أمي الصيرفي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويعقوب بن عطاء بن أبي رباح[١].

روى عنه: إبراهيم بن مهدي، وإبراهيم بن موسى الرازي، وإبراهيم بن هراسة، وأحمد بن عبد الواحد القرشي الكوفي، وأحمد بن النعمان الفراء المصيصي، وخلف بن يحيى القاضي، وسريج بن يونس، وعبد الله بن عمر بن أبان، وعبد العزيز بن أبان القرشي، والفضل بن الموفق، وأبو عبيد القاسم بن سلام، ومحمد ابن بكار بن الريان، وابن ابنه محمد بن عبد الواحد بن عنبسة بن عبد الواحد القرشي، ومحمد بن عيسى بن الطباع، ومنصور بن أبي مزاحم[٢].

أقوال العلماء فيه:

وثقه يحيى بن معين[٣]، والعجلي[٤]، وأبو حاتم[٥]، وزاد أبو حاتم: "ليس به بأس"، وقال ابن معين مرة: "ليس به بأس"[٦]، وقال أبو زرعة "لا بأس به[٧]، كما وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان على القضاء بالري"[٨]، وقال ابن حجر: "ثقة عابد"[٩].

مكانته الحديثية:

كان من رواة الحديث المقلين، واستشهد له البخاري بحديث واحد[١٠]، وروى له أبو داود، وأبو جعفر الطحاوي[١١].

وفاته:

توفي ما بين سنة مائة وواحد وثمانين ومائة وتسعين[١٢].

---

(١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢/ ٤١٩/٤٢٠).
(٢)المرجع السابق (٢٢/ ٤١٩/٤٢٠).
(٣) أبن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ١١١).
(٤) العجلي، معرفة الثقات (٢ / ١٤٩).
(٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٦/ ٤٠١).
(٦) ابن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص: ٨٩).
(٧) أبو زرعة، الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٣/ ٩١٩).
(٨) ابن حبان، الثقات (٧/ ٢٨٩).
(٩) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٤٣٣).
(١٠) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢/ ٤٢٢).
(١١) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢/ ٤٢١).
(١٢) الذهبي، تاريخ الإسلام (٤/ ٩٣٧).

٤٢- غسان بن مُضَرَ: (ت: ١٨٤ هـ)

اسمه ونسبه:

هو غَسَّان بن مُضر أَبُو مُضر المكفوف النَمَري[١] الْأَزْدِيّ الْبَصْرِيّ[٢].

شيوخه وتلاميذه:

روى عن: أبي مسلمة سَعِيد بْن يزيد الأزدي[٣].

رَوَى عَنه: أحمد بْن حنبل، وبشر بْن هلال الصواف، وأبو بشر بكر بْن خلف، والحكم بْن المبارك، وخليفة بْن خياط، وعباس بْن يزيد البحراني، وأَبُو بَكْر عَبد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن أَبِي شَيْبَة، وعبد الرَّحْمَنِ بْن المتوكل القارئ، وعبد الملك بن قريب الأَصْمَعِيّ، وعُبَيد اللَّه بْن عُمَر القواريري، وعثمان بْن مُحَمَّد بْن أَبي شَيْبَة، وعقبة بْن سنان بْن عقبة الهدادي، وعَمْرو بْن عَلِيّ، وعون بْن الحكم بْن سنان، وأبو مُوسَى مُحَمَّد بن المثنى، ومحمد بن مهران الجمال الرازي، ومحمد بْن هشام بْن أَبي خيرة السدوسي، ومحمد بْن يحيى بْن أَبي حزم القطعي، ومسلم بْن إِبْرَاهِيم، وابنه مضر بْن غسان بْن مضر الأزدي، وموسى بْن إِسْمَاعِيل، ونصر بْن عَلِيّ، ونعيم بْن حماد، ويحيى بْن المغيرة الرازي[٤].

أقوال العلماء فيه:

قال أحمد بن حنبل: "شيخ ثقة ثقة"[٥] وقال أبو حاتم: "لا بأس به صالح الحديث" وقال أبو زرعة: "صدوق"[٦] كما قال ابن شاهين: "شيخ ثِقَة"[٧]، و قال ابن حجر: " ثقة "[٨].

مكانته الحديثية:

كان من رواة الحديث حيث خرج له النسائي "الصلاة في النعلين"[٩].

وفاته:

مَاتَ سنة أَربع وَثَمَانِينَ وَمِائَة[١٠].

---

(١) النمري: بفتح النون والميم وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى النمر،هذه النسبة إلى النمر بن عثمان بن نصر ابن زهران من الأزد. انظر: السمعاني: الأنساب (١٣/ ١٧٩).
(٢) البخاري، التاريخ الأوسط (٢/ ٢٣٣).
(٣) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣/ ١٠٨-١٠٩).
(٤) المرجع السابق، (٢٣/ ١٠٨-١٠٩).
(٥) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (٢/ ١٩٣).
(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٧/ ٥١).
(٧) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص: ١٨٣).
(٨) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٤٤٢).
(٩) الذهبي، تاريخ الإسلام (٤/ ٩٤١).
(١٠) البخاري، التاريخ الأوسط (٢/ ٢٣٣).

٤٣- عبد الله بن رجاء المكي: (ت: ١٩٠ هـ)

اسمه ونسبه: هو عَبد اللهِ بْن رَجاء، البَصرِيّ، سَكَنَ مَكَّة[١]، كان أعرجاً[٢].

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: إِسْمَاعِيل بْن أمية، وأيوب السختياني، وجرير بْن أيوب البجلي، وجَعْفَر بْن مُحَمَّد الصادق، وسُفْيَان الثوري، وشَرِيك بْن عَبد اللَّهِ النخعي، وعباس بْن أَبي مرحب، وعبد اللَّه بْن عُثْمَان بْن خثيم، وعبد الرحمن بْن إسحاق المدني، وعبد العزيز بْن أَبي رواد، وعبد الملك بْن أَبي سُلَيْمان، وعبد الملك بْن عبد العزيز بْن جُرَيْج، وعُبَيد الله بْن عُمَر العُمَري، وعثمان بْن الأسود، وعُمَر بْن مُحَمَّد بْن المنكدر، وعِمْران القصير، وعنبسة بْن مهران الْحَدَّاد[٣].

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن بشار الرمادي، وإبراهيم بْن مُحَمَّد الشَّافِعِي، وأَحْمَد بْن حَنْبَل، وأَحْمَد بْن زَكَرِيَّا بْن الْحَارِث بْن أَبي ميسرة التميمي الْمَكِّي، وأَحْمَد بْن شبيب بْن سَعِيد الحبطي، وإسحاق بْن إِبْرَاهِيم الحنظلي، وإسحاق بْن أَبي إسرائيل، وإسحاق بن خالد بن الأعسم الرازي البزاز، وأسد بْن موسى، وإسماعيل بْن عَبد اللَّهِ بْن خَالِد السكري الرَّقِّيّ، وبشر بْن الحكم النيسابوري، والحارث بْن سريج النقال[٤].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث"[٥]، وقال يحيى بن معين: "ثِقَة"[٦]، وقال أبو زرعة: "شيخ صالح"[٧]، كما قال إِبْرَاهِيم الشَّافِعِي: "قَالَ: "الْمَأْمُون الْحَافِظ"[٨]، وقال الأثرم: "سمعت أحمد بن حنبل سئل عن عبد الله بن رجاء الذي كان بمكة فحسن أمره"[٩]، وقال أبو حاتم: "صدوق"[١٠]، كما وذكره ابن حبان في الثقات[١١]، وقال الذهبي: "عالم صاحب حديث"[١٢].

مكانته الحديثية:

كان من رواة الحديث الثقات، وروى له البخاري في كتاب القراءة خلف الإمام، والباقون سوى الترمذي، وروى له أبو جعفر الطحاوي[١٣].

وفاته: توفي بعد التسعين ومائة[١٤].

---

(١) البخاري، التاريخ الكبير (٥/ ٩١).
(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٥/ ٥٠٠).
(٣) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤/ ٥٠٠-٥٠١).
(٤) المرجع السابق (١٤/ ٥٠٠-٥٠١).
(٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٥/ ٥٠٠).
(٦) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٦٠).
(٧) أبو زرعة الرازي، الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٣/ ٨٨٩).
(٨) ابن أبو خيثمة، أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة (ص: ٤٣٧).
(٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٥/ ٥٤).
(١٠) المرجع السابق، (٥/ ٥٤).
(١١) ابن حبان، الثقات (٨/ ٣٣٩).
(١٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٣٤).
(١٣) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢/ ٧٧).
(١٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٣٤).

٤٤- سفيان بن عُيَيْنَه: (ت: ١٩٠ هـ)

اسمه ونسبه:

هو سُفْيَان بن عُيَيْنَة بن أبي عمرَان كنيته أَبُو مُحَمَّد الْهِلَالِي[١] مولى ابْن عبد الله بن رؤيبة من بني هِلَال بن عَامر بن صعصعة كُوفِي[٢] الأَصْل سكن مَكَّة، وَقيل إِن اسْم أبي عمرَان جده مَيْمُون[٣]، ولد سنة سبع وَمِائَة[٤]، كان أعوراً[٥].

شيوخه وتلاميذه:

روى عن: إسماعيل بْن أمية، وإسماعيل بْن أَبي خالد، وإسماعيل بْن مُحَمَّدِ بْن سعد بْن أَبي وقاص، وإسماعيل بْن مسلم العبدي، والأسود بْن قيس، وأمية بْن صفوان، وأيوب بْن أَبي تميمة السختياني، وأيوب بْن مُوسَى، وبريد بْن عَبد اللَّهِ بْن أَبي بردة بْن أَبي مُوسَى الأشعري وبشر بْن عاصم الثقفي، وبشير أبي إِسْمَاعِيل، وأبي بشر بيان بْن بش الأحمسي، وثور بْن يَزِيدَ الحمصي، وجابر بْن يَزِيدَ الجعفي، وجامع بْن أَبي راشد، وجرير بْن حازم، وجعفر بْن برقان، وجعفر بْن خالد بْن سارة، وجعفر بْن مُحَمَّدٍ الصادق، وجعفر بْن ميمون، والحسن بْن عمارة، والحكم بْن أبان العدني، وحكيم بْن جبير، وحميد بْن أَبي حميد الطويل، وحميد بْن قيس الأعرج، وخالد بْن أَبي كريمة، وخصيف بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الجزري[٦].

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن بشار الرمادي، وإبراهيم بْن دينار التمار، وإبراهيم بْن سَعِيد الجوهري، وأَبُو إسحاق إبراهيم بْن مُحَمَّد الفزاري، وإبراهيم بْن مُحَمَّدٍ الشافعي، وإبراهيم بْن يَزِيدَ بن المهلب البلخي الجرجاني، وأحمد بن ثابت الجحدري، وأحمد بْن حَنْبَل، وأَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ الرملي، وأحمد بْن صَالِحٍ المِصْرِي، وأحمد بْن عبدة الضِّبِّيّ، وأبو الطاهر أحمد بْن عَمْرو بْن السرح المِصْرِي، وأحمد بْن مُحَمَّد بْن شبويه المروزي، وأحمد بْن منيع البغوي، وأحمد بْن نصر الخزاعي الشهيد، وإسحاق بْن أَبي إسرائيل، وإسحاق بْن إِسْمَاعِيلَ الأيلي، وإسحاق بْن إسماعيل الطالقاني، وإسحاق بْن راهويه، وإسحاق بْن مَنْصُور الكوسج[٧].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: "كان ثِقَةً ثَبْتًا كَثِيرَ الْحَدِيثِ حُجَّةً"[٨]، وقال يحيى بن معين: "ثقة"[٩]، وقال أحمد بن حنبل: "ما رأينا مثله"[١٠]، وقال العجلي: "ثقة، ثبت في الحديث[١١]، وقال أبو حاتم: "إمام ثقة، وأثبت

---

(١) الهلالي: بكسر الهاء، النسبة إلى بنى هلال، وهي قبيلة نزلت الكوفة. انظر: السمعاني، الأنساب (١٣/ ٤٤٠).
(٢) الكُوفي: بضم الكاف وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى بلدة بالعراق. انظر: السمعاني، الأنساب (١١/ ١٧٢).
(٣) ابن منجويه، رجال صحيح مسلم (١/ ٢٨٥).
(٤) محمد بن عبد الله، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ٢٥٨).
(٥) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١/ ١٧٨).
(٦) المرجع السابق، (١١/ ١٧٩).
(٧) المرجع السابق، (١١/ ١٨٣).
(٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٥/ ٤٩٨).
(٩) ابن معين، سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٠٨).
(١٠) ابن حنبل، سؤالات الاثرم لأحمد بن حنبل (ص: ٤٨).
(١١) العجلي، معرفة الثقات (ص: ٤١٧).

أصحاب الزهري مالك وابن عيينة"[١]، وقال ابن حجر :" ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات"[٢].

أخلاقه وصفاته:

كان من أهل الورع والدين والتقوى، فقد قال ابن حبان: "كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع والدين ممن علم كتاب الله وكثر تلاوته له وشهر فيه"[٣]، وقال عُثْمَان بن أبي شيبَة: "سَمِعت أبي يَقُول كُنَّا عِنْد أبي نعيم فَذَكرنَا سُفْيَان بن عُيَيْنَة فَقَالَ أَبُو نعيم سُفْيَان بن عُيَيْنَة الْحِنْطَة الراوردية وَسَائِر الْقَوْم شعير البط"[٤]، تميز بالذكاء وحبه لطلب العلم، فقد قال: "ما كتبت شيئا قط إلا شيئا حفظته قبل أن أكتبه"[٥]، وقال أيضاً: "ما كتبت حديثاً قط إنما كنا نأتي المحدث وقد حفظناه فإن زاد في كليمة عرفناها"[٦]، كان حسن المنطق فقد قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: "مَا رَأَيْتُ بَعْدَ ابْنِ جُرَيْجٍ مِثْلَ ابْنِ عُيَيْنَةَ فِي حُسْنِ المَنْطِقِ"[٧]، كان حريصاً على نصح أولياء الأمور قال أحمد بن حنبل: "دخل سفيان بن عيينة على معن بن زائدة وهو باليمن ولم يكن سفيان تلطخ بشيء من أمر السلطان بعد فجعل سفيان يعظه ويذكر له أمر المسلمين فجعل معن يقول له: أبوهم أنت؟ أخوهم أنت؟"[٨].

نشاطه العلمي:

كان عالماً بالقرآن وتفسيره، فقد تعلم القران وهو صغير، فقد قال: "قرأت القرآن وأنا ابن أربع سنين"[٩] وقال عبد الله بن وهب: "لا أعلم أحداً أعلم بتفسير القرآن من سفيان بن عيينة"[١٠]، كما وقال الكسائي: "ما رأيت أحداً يروي الحروف إلا وهو يخطئ فيها إلا ابن عيينة"[١١].

وكان بارعاً في الفتوى، فقد قال الشافعي: "ما رأيت أحداً فيه من آلة الفتيا ما في سفيان بن عيينة، وما رأيت أكف عن الفتيا منه" وقال محمد بن يوسف الفريابي: "سئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة، فقال: ذاك أحد الأحدين"[١٢].

مكانته الحديثية:

تعلم الحديث منذ صغره، حيث قال سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ: "كَانَ أَبِي صَيْرَفِيًّا بِالْكُوفَةِ، فَرَكِبَهُ الدَّيْنُ، فَحَمَلَنَا إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ، وَصِرْتُ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، إِذَا شَيْخٌ عَلَى حِمَارٍ، فَقَالَ لِي: يَا غُلَامُ أَمْسِكْ عَلَيَّ هَذَا الْحِمَارَ حَتَّى أَدْخُلَ الْمَسْجِدَ فَأَرْكَعَ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ أَوْ تُحَدِّثُنِي، قَالَ: وَمَا تَصْنَعُ

---

(١) ابن أبو حاتم، الجرح والتعديل(٤/ ٢٢٧).
(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٢٤٥)
(٣) ابن حبان، الثقات(٦/ ٤٠٤).
(٤) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص: ١٠٥).
(٥) الخطيب، تاريخ بغداد (١٠/ ٢٤٤).
(٦) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (٢/ ١٣٥).
(٧) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٧/ ٤٢٠).
(٨) ابن أبو حاتم، الجرح والتعديل (١/ ٥٣).
(٩) النووي، تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٢٢٥).
(١٠) ابن أبو حاتم، الجرح والتعديل (١/ ٣٣).
(١١) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٠٨).
(١٢) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (١/ ٣٦٨).

أَنْتَ بِالْحَدِيثِ؟، وَاسْتَصْغَرَنِي، فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي، فَقَالَ حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَحَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ[١]، وقال حماد بن زيد: "رأيت سفيان بن عيينة عند عمرو بن دينار غلاما له ذؤابة[٢] معه ألواح"[٣]، وقال الزهري: "مَا رأَيتُ أحداً يطلب هذا الشأن أصغر منه"[٤]. كما و قال الذهبي: "طلب الحديث وهو حدث، بل غلام، ولقي الكبار، وحمل عنهم علماً جماً، وأتقن، وجود، وجمع، وصنف، وعمر دهراً، وازدحم الخلق عليه، وانتهى إليه علو الإسناد، ورحل إليه من البلاد، وألحق الأحفاد بالأجداد"[٥]، وقال أحمد بن النضر الهلالي: "سمعت أبي يَقُولُ: كنت في مجلس سفيان بْن عيينة، فنظر إلى صبي دخل المسجد فتهاونوا به لصغر سنه، فقال سُفْيان: كَذلِكَ كُنْتُمْ من قَبْلُ فَمَنَّ الله عَلَيْكُمْ ثم قال: يا نصر، لو رأيتني ولي عشر سنين طولي خمسة أشبار، ووجهي كالدينار، وأنا كشعلة نار، ثيابي صغار، وأكمامي قصار، وذيلي بمقدار، ونعلي كآذان الفار، أختلف إلي علماء الأمصار، مثل الزهري وعمرو بن دينار، أجلس بينهم كالمسمار، محبرتي كالجوزة، ومقلمتي كالموزة، وقلمي كاللوزة، فإذا دخلت المجلس قالوا: أوسعوا للشيخ، ثم تبسم ابن عيينة وضحك"[٦].

كما وحفظ الحديث وهو في عمر سبع سنين فقد قال: "حفظت الحديث عن ابن عجلان سنة أربع وعشرين ومائة"[٧]، وبالرغم أنه كان من ذوي الإعاقة إلا أنه كان أحد العلماء الأجلاء والمحدثين الحفاظ المتقنين والمكثرين لرواية الحديث، فقد قال الشافعي: "لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز"[٨]، ورحل في طلب الحديث إلى اليمن فقد قال: "ذهَبَتْ إِلَى الْيَمَنِ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ وَسَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِائَة"[٩]، كان عالماً بحديث أهل الحجاز قال عبد الرحمن بن مهدي: "كان سفيان بن عيينة من أعلم الناس بحديث الحجاز"[١٠].

وكان عالماً بتفسير الحديث والسنن قال الشافعي: "ما رأيت أحداً أحسن لتفسير الحديث منه"[١١]، وقال أحمد بن حنبل: "ما رأيت أحدا كان أعلم بالسنن من سفيان بن عيينة"[١٢]، كما و كان حسن الحديث قال بعض أهل الحديث: "هو أثبت الناس في حديث الزهري، وكان حسن الحديث، وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث، وكان حديثه نحوًا من سبعة آلاف، ولم يكن له كتب"[١٣]، وقال يحيى الْقطَّان: "مَا رَأَيْت أحداً أحسن حَدِيثاً من سُفْيَان بن عُيَيْنَة"[١٤]، وروى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوي[١٥].

---

(١) الرامهرمزي، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي (ص: ١٩٧).
(٢) الذُّؤَابَةُ: هِيَ الشَّعَرُ المضْفُورُ من شَعَرِ الرَّأْسِ. انظر: الزبيدي، تاج العروس (٢/ ٤١٦).
(٣) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (٣/ ٣٩١).
(٤) البخاري، التاريخ الكبير (٤/ ٩٤).
(٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٧/ ٤١٤).
(٦) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٠/ ٦٧).
(٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (١/ ٣٥).
(٨) المرجع السابق،(١/ ٣٢).
(٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٥/ ٤٩٧).
(١٠) أبن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (٣/ ٤٨٢).
(١١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل لابن(١/ ٣٣).
(١٢) الخطيب، تاريخ بغداد (١٠/ ٢٤٤).
(١٣) العجلي، معرفة الثقات (ص: ٤١٧).
(١٤) الكلاباذي، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (١/ ٣٣١).
(١٥) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (١/ ٤٢٠).

من أهم اثاره:

الجامع في الحديث، وكتاب في التفسير [١].

وكان سفيان بن عيينة يقول: "من يزرع خيراً يحصد غبطة ومن يزرع شراً يحصد ندامة تفعلون السيئات وترجون أن تجزوا الحسنات أجل كما يجنى من الشوك العنب"[٢].

وفاته:

توفي سنة تسعين ومائة[٣].

٤٥- عبد الله بن كُلَيْب: (ت: ١٩٣ هـ)

اسمه ونسبه:

هو عبد الله بن كليب بن كَيْسَان بن صهيب المرادي المصري، يكنى أبا عبد الملك، لقى عبد الله ربيعة بن أبى عبد الرحمن، وأخذ الفقه عنه، وكان أصمّاً أمّياً قليل الرواية، مولده سنة مائة[٤].

شيوخه وتلاميذه:

روي عَن: إِبْرَاهِيمَ بْنِ نشيط الوعلاني، وربيعة بن أَبي عَبْد الرَّحْمَنِ، وعبد الْمَلِك بْن جُرَيْج، وقيس بْن الحجاج ويزيد بن أبي حبيب[٥].

روي عَنه: زيد بن بشر الحضرمي، وأَبُو صالح عَبد اللَّهِ بْن صالح كاتب الليث، وعَبْد اللَّهِ بْن وهب، وعَمْرو بْن سواد السرحي، وعِمْران بن هَارُونَ الرملي، ومحمد بن سَلَمَةَ المرادي، ويحيى بْن عَبد اللَّهِ بْن بكير[٦].

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: "لَا بَأْس بِهِ"[٧]، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث لا بأس به"[٨]، وذكره ابن حبان في الثقات[٩]، وقال يحيى بن بكير: "ثقة"[١٠]، و قال ابن حجر:" صدوق قليل الرواية فقيه قديم"[١١].

وفاته:

مات سنة ثلاث وتسعين ومائة في شهر ربيع الأول[١٢].

---

(١) الزركلي، الأعلام(٣/ ١٠٥).
(٢) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٧٣).
(٣) ابن قنفذ، الوفيات(ص: ١٤٩).
(٤) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (١/ ٢٨١).
(٥) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥/ ٤٧٧).
(٦) المرجع السابق، (١٥/ ٤٧٧).
(٧) العجلي، معرفة الثقات (٢/ ٥٢).
(٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٥/ ١٤٤).
(٩) ابن حبان، الثقات (٧/ ٥٧).
(١٠) ابن حجر، تهذيب التهذيب (٥/ ٣٧٠).
(١١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٣١٩).
(١٢) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (١/ ٢٨١).

٤٦- محمد بن خَازِم:(ت: ١٩٤ هـ)

اسمه ونسبه:

هو مُحَمَّد بن خازم التَّميمي[(١)]، السَعْدي[(٢)]، أبو معاوية الضرير الكوفي، مولى بني سعد بْن زيد مناة بْن تميم، يقال: عمي وهو ابن ثمان سنين وَقَال أبو داود: عمي وهو ابن أربع سنين فأقاموا عليه مأتماً[(٣)]، ولد سنة ثَلَاث عشرَة ومائة[(٤)].

شيوخه وتلاميذه:

روى عن: إبراهيم بن طهمان، وإسماعيل بن أبي خالد، وإسماعيل بن مسلم المكي، وأبي بردة بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، وبشار ابن كدام، وجعفر بن برقان، وجويبر بن سعيد، وحارثة بن أبي الرجال، وحجاج بن أرطاة، والحسن بن عمرو الفقيمي، وخالد بن إلياس، وداود بن أبي هند، وسعد بن سعيد الأنصاري، وسعد بن طريف الإسكاف، وسليمان الأعمش، وسهيل بن أبي صالح، وشبيب بن شيبة، وشعبة بن الحجاج، وطريف أبي سفيان السعدي، وعاصم الأحول، وعبد الرحمن بن إسحاق الكوفي، وعبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي[(٥)].

روى عنه: ابنه إبراهيم بن أبي معاوية الضرير، وأحمد بن حرب الموصلي، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن أبي الحواري، وأحمد بن أبي شريح الرازي، وأحمد بن سنان القطان، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي خاتمة أصحابه، وأحمد بن عمر الوكيعي الجلاب وأحمد بن منيع البغوي، وأسد بن موسى، وإسحاق ابن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، وإسحاق بن إسماعيل الطالقاني، وإسحاق بن راهويه، وبشر بن عمر الزهراني، وعلي بن المديني، وسليمان الأعمش[(٦)].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث"[(٧)]، وقال يحيى بن معين: "ثقة"[(٨)]، وقال العجلي: "ثقة"[(٩)]، كما وقال ابن حبان: "كان حافظاً متقنا ولكنه كان مرجئاً"[(١٠)]، كذا قال الذهبي: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، الحجة أحد

---

(١) التميميّ: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الميمين المكسورتين، هذه النسبة الى تميم، والمنتسب اليها جماعة من الصحابة والتابعين وإلى زماننا هذا. انظر: السمعاني، الأنساب (٣/ ٧٦).

(٢) السَعْدى: بفتح السين وسكون العين وفي آخرها الدال المهملات هذه النسبة إلى سعد بن زيد مناة بن تميم. انظر: السمعاني، الأنساب (١٣٨/٧ـ ١٣٩).

(٣) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥/ ١٢٣ـ١٢٤).

(٤) محمد بن عبد الله، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ٢٦٧).

(٥) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥/ ١٢٤).

(٦)المرجع السابق (٢٥/ ١٢٥ـ١٢٦).

(٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٦/ ٣٩٢).

(٨) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ٩٦).

(٩) العجلي، معرفة الثقات (٢ / ٢٣٦).

(١٠) ابن حبان، الثقات (٧/ ٤٤٢).

الأَعْلاَمِ"[١]. قال أحمد بن حنبل: "كان والله حافظاً للقرآن."[٢]، و قال ابن حجر:" ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره"[٣].

نشاطه العلمي:

كان يتصف بالذكاء وسرعة الحفظ، فقد قال أحمد بن سنان: "سمعت أبا معاوية وحدث بحديث عن الأعمش عن المنهال في القبر فلما فرغ قال حفظته يا محمد؟ قلت نعم، قال: اردده على فرددته عليه فقال: ما زدت فيه واواً ولا الفاً ولا نقصت منه واواً ولا الفاً"[٤]، وقد أخبر أعرابي جده بأن محمد سوف يكون له شأن عظيم حيث قال أبو معاوية: "حججت مع جدي أبي أمي وأنا غلام، فرآني أعرابي، فقال لجدي: ما يكون هذا الغلام منك؟ قال: ابني، قال: ليس بابنك، قال: ابن ابنتي، قال: ابن ابنتك وليكونن له شأن، وليطأن برجليه هاتين بسط الملوك. قال: فلما قدم الرشيد بعث إلي، فلما دخلت عليه ذكرت حديث الأعرابي فأقبلت ألتمس برجلي البساط"[٥]، وكان حافظاً للقرآن حيث قال أحمد بن حنبل: "كان والله حافظاً للقرآن"[٦].

مكانته الحديثية:

ومع هذا كله فقد كان من رواة الحديث النبوي الثقات الأجلاء، فقد قال يحيى بن معين: "قال أبو معاوية الضرير حفظت عن الأعمش ألفا وستمائة فمرضت فذهب عنى منها أربعمائة وكان عند أبى معاوية ألف ومائتان"[٧]، وروى له الجماعة[٨].

وفاته:

مات سنة أَربع وَتِسْعين وَمِائَة[٩].

٤٧- وكيع بن الجراح: (ت: ١٩٧ هـ)

اسمه ونسبه:

هو وكيع بن الجراح بن مليح بن عدى بن فرس بن جمجمة بن سفيان بن عمرو بن الحارث بن عمرو بن عبيد بن رؤاس الرُؤَاسِي[١٠]، من أهل الكوفة كنيته أبو سفيان[١١].

ولد سنة تسع وَعشْرين وَمِائَة[١٢]، كان أعوراً[١٣].

---

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٩/ ٧٣).
(٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (٣/ ١٣٤).
(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٤٧٥).
(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٧/ ٢٤٧).
(٥) البغدادي، تاريخ بغداد (٣/ ١٣٤).
(٦) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (٣/ ١٣٤).
(٧) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٣٧٦).
(٨) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥/ ١٣٣).
(٩) محمد بن عبد الله، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ٤٣٥).
(١٠) الرُّؤَاسِي: بِضَم الرَّاء وَفتح الْوَاو المهموزة وَفِي آخرهَا السِّين الْمُهْملَة ، هَذِه النِّسْبَة إِلَى رؤاس وَهُوَ الْحَارِث بن كلاب بن ربيعَة بن عَامر بن صعصعة ابْن قيس عيلان. انظر: ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٤٠).
(١١) ابن حبان، الثقات (٧/ ٥٦٢).
(١٢) محمد بن عبد الله، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ٣٠٣).
(١٣) ابن كثير، التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (٢/ ٨١).

شيوخه وتلاميذه:

روى عن: أبان بن صمعة، وأبان بْن عَبد اللَّهِ البجلي، وأبان بن يزيد العطار، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأَنْصارِيّ، وإبراهيم بن الفضل المخزومي، وإبراهيم بن يزيد الخوزي، وإدريس بن يزيد الأَودِيّ، وأسامة بن زيد الليثي، وإسحاق بن سَعِيد بن عَمْرو القرشي، وإسرائيل بن يونس بْن أَبي إِسْحَاق، وإسماعيل بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بن عَبد اللَّهِ بن أَبي ربيعة المخزومي، وإسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، وإسماعيل بْن أَبي خالد، وإسماعيل بن رافع المدني، وإسماعيل بن سلمان الأزرق، وإسماعيل بن عَبد المَلِك بن أَبي الصفيراء[١].

روى عنه: أَحْمَد بْن أَبي الحواري، وأحمد بن أَبي شعيب الحراني، وأحمد بن أَبي شعيب، وعبد الله بن يونس، وأَحْمَد بن عبد الجبار العطاردي، وأَبُو جَعْفَر أَحْمَد بْن عُمَر الوكيعي، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن شبويه المروزي، وأحمد بْن مُحَمَّد بْن عُبَيد اللَّهِ بْن أَبي رجاء الثغري، وأحمد بْن منيع البغوي، وأحمد بن هشام بن بهرام المدائني، وإسحاق بْن راهويه، والجارود بن معاذ التِّرْمِذِيّ، وحاجب بن سُلَيْمان المنبجي، والحسن بن عرفة العبدي[٢].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: "ثقة مأموناً عالماً رفيعاً كثير الحديث حجة"[٣]، وقال ابن معين: "وكيع ويحيى وعبد الرحمن وابن المبارك وابو نعيم هؤلاء الثقات"[٤]، كما قال العجلي: "ثقة عابد صالح أديب، من حفاظ الحديث."[٥]، و قال ابن حجر: " ثقة حافظ عابد"[٦].

أخلاقه وصفاته:

أثنى عليه العلماء، حيث قَالَ أَحْمد: "حَدثنَا وَكِيع لَو رَأَيْت وكيعاً لرأيت رجلاً لم تَرَ بِعَيْنِك مثله قطّ"[٧] كان يكثر من الصيام وقراءة القرآن حيث قال يحيى بن أكثم القاضي: "صحبت وكيعاً في السفر والحضر، فكان يصوم الدهر، ويختم القرآن كل ليلة"[٨].

نشاطه العلمي:

قال أحمد بن حنبل: "ما رأيت أحداً أوعى للعلم منه ولا أحفظ يعني وكيع بن الجراح وما رأيت وكيعاً قط شك في حديث إلا يوماً واحداً وما رأيت مع وكيع قط كتاباً ولا رقعة"[٩]، وقال قُتَيبة: "قَدِم عَلَيْنَا ابْن

---

(١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠/ ٤٦٣).
(٢) المرجع السابق (٣٠/ ٤٦٨).
(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٦/ ٣٩٤).
(٤) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ١٠٩).
(٥) العجلي، معرفة الثقات (٢ / ٣٤١).
(٦) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٥٨١).
(٧) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٥٥٦).
(٨) الخطيب، تاريخ بغداد (١٥/ ٦٤٧).
(٩) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (١/ ١٥٢).

المُبَارك، فقلنا من خَلَّفْتَ؟ قَالَ: رَجُلَ العِرَاقَيْين وكيع"[1]، وكان فقيهاً فقد قال ابن عمار: "ما كان بالكوفة في زمان وكيع بن الجراح أفقه ولا أعلم بالحديث من وكيع كان وكيع جهبذاً"[2].

مكانته الحديثية:

سمع الحديث وهو صغير، حيث كان عمره ستة عشرة عاماً، فقد قَالَ وكِيع: "سَمِعتُ الأَعمَش سَنَة خمس وأربعين"[3]، كان يتميز بالذكاء وسرعة الحفظ قَالَ وَكِيع: "مَا كتبت عَن سُفْيَان حَدِيثاً قطّ إِنَّمَا كنت أعدهَا يَعْنِي أحفظها"[4].

كان يتذاكر الحديث مع أصحابه طوال الليل حتى طلوع الفجر قال محمود بن آدم المروزي: "رأيت وكيعاً وبشر بن السري يتذاكران ليلة من العشاء إلى أن نودي بالفجر فلما أصبحنا قلنا لبشر كيف رأيت وكيعاً؟ قال: ما رأيت أحفظ منه"[5]، وكان وكيع يبجل العلم حيث قال أحمد بن سنان: "كان وكيع لا يتحدث في مجلسه ولا يبري قلم ولا يتبسم ولا يقوم أحد قائماً، كانوا في مجلسه كأنهم في صلاة فإن أنكر منهم شيئا انتعل ودخل"[6]، كذلك قال وَكِيعَ بْنَ الْجَرَّاحِ: "مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ الْحَدِيثِ"[7].

ومع أن وكيع كان من ذوي الإعاقة، حيث كان لا يرى الا بعين واحدة خلاف كثير من الناس إلا أنه كان من علماء الحديث ممن لهم دور كبير وبارز ولا ينكره أحد، فقد كان من رواة الحديث الثقات الذين يدور عليهم الإسناد، فقد قال علي ابن المديني: "نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، ثم صار علم هؤلاء الستة إلى اثني عشر ثم انتهى علم هؤلاء الاثني عشر إلى ستة – إلى يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي ووكيع بن الجراح ويحيى بن زكرياء بن أبي زائدة وعبد الله بن المبارك ويحيى بن آدم"[8]، وروى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوي[9]، كذلك كان من العلماء النقاد حيث ساهم وكيع بن الجرّاح في مسيرة علم الرجال مبيّناً أحوال من ينقلون حديث النبي صلى الله عليه وسلم بالدقة المعهودة في غيره من النقاد، من ذلك تتبعه لأحاديث الأعمش عن مجاهد فكان يقول: لم يسمع الأعمش من مجاهد إلا أربعة أحاديث[10].

من آثاره:

له كتب، منها "تفسير القرآن" و"السنن" و"المعرفة والتاريخ" و"الزهد"[11].

وفاته: توفي سنة سبع وتسعين ومائة[12].

(١) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ١٠٠).
(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق (٦٣/ ٦٧).
(٣) البخاري، التاريخ الكبير (٨/ ١٧٩).
(٤) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٥٦٤).
(٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (١/ ٢٢١).
(٦) المرجع السابق، (١/ ٢٣٢).
(٧) الخطيب، شرف أصحاب الحديث (ص: ٨٢).
(٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (١/ ٢٢٠).
(٩) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٣/ ١٥٩).
(١٠) عبد العزيز، عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل (ص: ٢٧).
(١١) الزركلي، الأعلام (٨/ ١١٧).
(١٢) ابن قنفذ، الوفيات (ص: ١٥٣).

٤٨- يحيى بن سعيد القَطّان: (ت: ١٩٨ هـ)

اسمه ونسبه:

هو يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ القطان[١] التَمِيمِي، مولى بني تميم الأحول البصري كنيته أبو سعيد[٢]، ولد سنة أَربع وَثَلَاثِينَ وَمِائَة[٣].

شيوخه وتلاميذه:

روى عن: أبان بن صمعة، والأجلح بن عبد الله الكندي، وأسامة بن زيد الليثي، وإسماعيل بن أبي خالد، وأشعث بن عبد الملك، وبهز بن حكيم، وثابت بن عمارة، وثور بن يزيد الرحبي، وجابر بن صبح، وجامع بن مطر، وجعفر بن محمد بن على، وجعفر بن ميمون بياع الأنماط، والجعيد بن عبد الرحمن، وحاتم بن أبي صغيرة، وحجاج بن أبي عثمان الصواف، والحسن بن ذكوان وحسين المعلم، وحماد بن سلمة، وأبي صخر حميد بن زياد المدني، وحميد الطويل، وحنظلة بن أبي سفيان الجمحي، وخالد الحذاء، وخثيم بن عراك بن مالك، وداود بن قيس الفراء، وزكريا بن أبي زائدة، والسائب بن عمر المخزومي، وسعد بن إسحاق بن عجرة، وسعيد بن أبي عروبة، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وسليمان الأعمش، وشعبة بن الحجاج[٤].

روى عنه: إبراهيم بن محمد بن عرعرة، وإبراهيم بن محمد التيمي القاضي، وأحمد بن ثابت الجحدري، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن أبي رجاء الهروي، وأحمد بن سنان القطان، وأحمد بن عبد الله بن الحكم بن الكردي، وأحمد بن عبدة الضبي، وإسحاق بن راهويه، وإسحاق بن منصور الكوسج، وإسماعيل بن مسعود الجحدري، وبشر بن الحكم النيسابوري، وبشر بن هلال الصواف، وأبو بشر بكر بن خلف، وبيان بن عمرو البخاري، وحفص بن عمرو الربالي، وحوثرة بن محمد المنقري، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وزيد بن أخزم الطائي، وسفيان الثوري وهو من شيوخه، وسفيان بن عيينة[٥].

أقوال العلماء فيه:

وثقه شعبة[٦]، وابن حنبل[٧]، وزاد أحمد "حجة"، و قال ابن سعد: " ثقة، مأموناً، رفيعاً، حجة"[٨]، وقال ابن معين: "كان والله ثقة مسلماً"[٩]، وقال أيضاً: "رجل صدق"[١٠]، وقال عبد الرحمن بن مهدي ليحيى بن معين: "ما رأت عيناك مثله"[١١].

---

(١) القَطَّان: بفتح القاف وتشديد الطاء المهملة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بيع القطن، والمشهور بها هو أبو سعيد يحيى بن سعيد القطان. انظر: السمعاني، الأنساب (١٠/ ٤٤٩).
(٢) ابن منجويه، رجال صحيح مسلم (٢/ ٣٣٨).
(٣) محمد بن عبد الله، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (١/ ٣١٨).
(٤) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١/ ٣٣٠).
(٥) المرجع السابق (٣١/ ٣٣٢).
(٦) المرجع السابق، (٣/ ٤٥٢).
(٧) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي وغيره (ص: ٤٧).
(٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٧/ ٢٩٣).
(٩) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ١٥٣).
(١٠) ابن معين، سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٢٣).
(١١) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥٤٤).

وقال العجلي: "ثقة، نقي الحديث، وكان لا يحدث إلا عن ثقة"[١]، وقال أبو حاتم: "حافظ ثقة"[٢]، وقال أبو زرعة: "كان من الثقات الحافظ"[٣]، كما قال ابن حبان: "كان من سادات أهل زمانه حفظاً وورعاً وعقلاً وفهماً وفضلاً وديناً وعلماً وهو الذي مهد لأهل العراق رسم الحديث وأمعن في البحث عن النقل وترك الضعفاء ومنه تعلم علم الحديث أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني وسائر شيوخنا"[٤]، كذا قال الذهبي: "الإمام الكبير، أمير المؤمنين في الحديث الحافظ"[٥].

نشاطه العلمي:

كان عنده علم بالفقه، حيث قال عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أبي: "كان يحيى بن سعيد القطان عالماً بالفرائض قلت كان فقيهاً قال كان حسن الفقه"[٦]، وكان يميل لمذهب أبي حنيفة فقد قال يحيى بن سعيد القطان: "لا نكذب الله ربما رأينا الشيء من رأى أبي حنيفة فاستحسناه فقلنا به"[٧].

مكانته الحديثية:

كان من المحدثين المجتهدين في طلب الحديث، فقد قال يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ: "كُنْتُ أَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ قَبْلَ الْغَدَاةِ فَلَا أَرْجِعُ إِلَى الْعَتَمَةِ"[٨] وكان من كبار النقاد، حيث قال كل من إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد التيمي وعلي بن المديني: "ما رأيتُ أعلم بالرجال من يَحْيَى القطان"[٩]، وقال أَبو عَلِيٍّ صَالِحَ بْنَ مُحَمَّدٍ: "أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الرِّجَالِ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ ثُمَّ تَبِعَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ"[١٠]، ومما يدلل على براعته في النقد أن شعبة رضي بنقده فقد قال عبد الرحمن بن مهدي: "اختلفوا يوماً عند شعبة، فقالوا اجعل بيننا وبينك حكماً، فقال: قد رضيت بالأحول، يعني يحيى بن سعيد القطان، فما برحنا حتى جاء يحيى فتحاكموا إليه، فقضى على شعبة، فقال له شعبة: ومن يطيق مثل نقدك يا أحول؟"[١١].

وكان حسن الحديث، قال عَبْد الرحمن بن مهدي: "ما رأيت أحداً أحسن أخذاً للحديث ولا أحسن طلباً له من يَحْيَى بْن سَعِيد القطان"[١٢]، وقال أيضاً: "ليس احد من اصحابنا كتب الحديث عنى به وحفظه وذاكر به مثل يحيى بن سعيد وسفيان بن حبيب ويزيد بن زريع"[١٣].

---

(١) العجلي، معرفة الثقات (٢ / ٣٥٣).
(٢) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٩/ ١٥١).
(٣) أبو زرعة، الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٣/ ٩٥١).
(٤) ابن حبان، الثقات(٧/ ٦١١).
(٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٧/ ٥٧٩).
(٦) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (١/ ٤٨٩).
(٧) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٥١٧).
(٨) الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/ ١٥٠).
(٩) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (١٤/ ١٤٣).
(١٠) الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ٢٠١).
(١١) ابن رجب، شرح علل الترمذي (١/ ٣١).
(١٢) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١/ ٣٣٥).
(١٣) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (٢/ ٢٠٨).

وقال النسائي: "أمناء الله على حديث رسول الله –صلى الله عليه وسلم: شعبة، ومالك، ويحيى القطان"[١]، كان إسناده من أصح الأسانيد، حيث قَالَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: "لَيْسَ بِالْكُوفَةِ أَصَحُّ مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ: يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَلِيٍّ"[٢]، كان من الرواة الحفاظ الثقات المكثرين، وروى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوي[٣].

من آثاره:

كتاب "الضعفاء" وهو أقدم مصنف في الضعفاء[٤]، ومصنف في المغازي[٥].

وفاته:

توفي سنة ثَمَان وَتِسْعين وَمِائَة[٦].

---

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٧/ ٥٨٢).
(٢) السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (١/ ٨٨).
(٣) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٣/ ٢١٠).
(٤) محمد بن مطر، علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع (ص: ١٣٢).
(٥) ابن رضا، معجم المؤلفين (١٣/ ١٩٩).
(٦) محمد بن عبد الله، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٢/ ٤٤٣).

المبحث الثالث:

رواة الحديث من ذوي الإعاقة في القرن الثالث الهجري

١- السَّكَن بن إسماعيل: (ت: ١٩١ - ٢٠٠ هـ)

اسمه ونسبه:

هو السكن بن إسماعيل أبو معاذ الأصم[١].

شيوخه وتلاميذه:

روَى عَن: أشعث بْن سوار، وأبي الأشهب جَعْفَر بْن الحارث النخعي، والحسن بْن ذكوان، وحميد الطويل، وحوشب البَصْرِيّ، وخالد الحذاء، وعَنِ الخطاب عَنْ داود بن شريح، وأبو عمار زياد بْن ميمون صاحب الفاكهة، وعن صالح، وعَنْ مروان بْن سالم، وعن عاصم الأحول، وعثمان بْن وكيع العبدي[٢].

رَوَى عَنه: إبراهيم بْن عبد الرحمن بْن مهدي، وأحمد بْن جميل المروزي، وأزهر بْن جميل، وبكر بْن مُحَمَّدٍ، وزيد بْن عوف، وعُبَيد الله بْن عُمَر القواريري، وعثمان بْن حفص التومني، وعلي ابن المديني، وعَمْرو بْن مُحَمَّدٍ الناقد، ومحمد بْن أَبي بَكْر المقدمي، ومحمد بْن عقبة السدوسي، ومحمد بْن مُعَاوِيَةَ الأنماطي[٣].

أقوال العلماء فيه:

وثقه أبو داود[٤]، وابن الْمَدِينِيّ، وَيحيى، وَعبيد الله بن عمر[٥]، الدارقطني[٦]، كذلك قال العجلي: "ثقة، لا بأس به"[٧]، وقال ابن حجر: "صدوق"[٨].

مكانته الحديثية: كان من رواة الحديث الشريف، وروى له أبو داود في "فضائل الأنصار"[٩].

وفاته: توفي ما بين سنة مائة وواحد وتسعون ومائتين[١٠].

٢- يحيى بن آدم الأموي: (ت: ٢٠٣ هـ)

اسمه ونسبه:

هو يَحْيَى بن آدم بن سُلَيْمَان بن زَكَرِيَّا مولَى خَالِد بن خَالِد وَقَالَ كَاتب الْوَاقِدِيّ هُوَ مولَى آل عقبَة بن أبي معيط الْقرشِي الْكُوفِي صَاحب الثَّوْرِيّ[١١]، وُلِدَ بَعْدَ الثَّلاَثِيْنَ وَمائَةٍ[١٢]، كان أحول[١٣].

---

(١) مسلم، الكنى والأسماء (٢/ ٧٧٥).
(٢) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١/ ٢٠٧-٢٠٨).
(٣) المرجع السابق، (١١/ ٢٠٧-٢٠٨).
(٤) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٢٧٩).
(٥) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص: ١٠٦).
(٦) أبو عبد الرحمن السلمي، سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ١٩١).
(٧) العجلي، معرفة الثقات (ص: ٤١٩).
(٨) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٢٤٥).
(٩) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١/ ٢٠٩).
(١٠) الذهبي، تاريخ الإسلام (٤/ ١١١٦).
(١١) الكلاباذي، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٢/ ٧٨٧).
(١٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٨/ ١٩٨).
(١٣) الذهبي، تاريخ الإسلام (٥/ ٢١٦).

شيوخه وتلاميذه:

روى عن: إبراهيم بن حميد الرؤاسي، وإبراهيم بن سعد الزهري، وإسرائيل بن يونس، وإسماعيل بن عياش، وأيوب بن جابر الحنفي، وبشر بن السري، وجرير بن حازم، وجرير بن عبد الحميد، والحسن بن ثابت، والحسن بن صالح بن حي، والحسن بن عياش، وحسين بن علي الجعفي وحفص بن غياث، وحماد بن سلمة، وحمزة بن حبيب الزيات، وزهير بن معاوية، وسعيد بن سالم القداح، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وسليمان بن المغيرة، وأبي الأحوص سلام بن سليم، وشريك بن عبد الله النخعي، وأبي زبيد عبثر بن القاسم[1].

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن أبي رجاء الهروي، وأحمد بن سليمان الرهاوي، وأحمد بن عمر الوكيعي، وإسحاق بن إبراهيم بن نصر البخاري، وإسحاق بن راهويه، وبشر بن خالد العسكري، والحسن بن علي بن عفان العامري، والحسن بن علي الخلال، والحسين بن علي الأسود العجلي، وسفيان بن وكيع بن الجراح، وعباس بن الحسين القنطري، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، وعبد الله بن محمد المسندي[2].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: "كان ثقة"[3]، وقال يحيى بن معين: "ما رأيت أحداً كان أبصر بالفرائض من يحيى بن آدم"[4]، كما وقال العجلي: "ثقة، وكان جامعًا للعلم عاقلًا ثبتًا في الحديث"[5].

كذا قال أبو حاتم: "كان يفقه وهو ثقة"[6]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان متقناً يتفقه"[7]، وقال عثمان بن أبي شيبة: "ثقة صدوق ثبت حجة ما لم يخالفه من هو فوقه مثل جرير ووكيع"[8].

وقال علي بن المديني: "انتهى العلم إلى يحيى بن آدم وبعده إلى يحيى بن معين"[9]، وقال الذهبي: "كان فقيهًا إماماً مقرئاً غزير العلم"[10]، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ فاضل"[11].

نشاطه العلمي: كان عالماً بالتفسير، حيث كان له كتاب "أحكام القرآن"[12].

---

(١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١/ ١٨٩).
(٢) المرجع السابق، (٣١/ ١٩٠).
(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٦/ ٤٠٢).
(٤) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ١٤٦).
(٥) العجلي، معرفة الثقات (٢ / ٣٤٧).
(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٩/ ١٢٨).
(٧) ابن حبان، الثقات (٩/ ٢٥٢).
(٨) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص: ٢٦٣).
(٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق (٦٥/ ١٥).
(١٠) الذهبي، تاريخ الإسلام (٥/ ٢١٦).
(١١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٥٨٧).
(١٢) الداوودي، طبقات المفسرين (٢/ ٣٦٢).

مكانته الحديثية: كان من رواة الحديث الشريف الثقات المتقنين، و"روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوي"[١].

من آثاره: "الخراج، الزوال، والفرائض"[٢].

وفاته: توفي سنة ثَلَاث وَمِائَتَيْنِ[٣].

٣- يزيد بن هارون: (ت: ٢٠٦ هـ)

اسمه ونسبه:

هو يزِيد بن هَارُون بن زَاذَان وَيُقَال ابْن زاذي بن ثَابت أَخُو خَالِد السّلمِيّ الوَاسِطِيّ[٤]، كَانَ مولده سنة ثَمَاني عشرَة وَمِائَة، فقد بصره وعمي بسبب كثرة البكاء، حيث قال الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي: "رأيت يزيد بن هارون بواسط وهو من أحسن الناس عينين، ثم رأيته بعين واحدة، ثم رأيته وقد ذهبت عيناه، فقلت: يا أبا خالد ما فعلت العينان الجميلتان؟ قال: ذهب بهما بكاء الأسحار"[٥].

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: أبان بْن أَبي عياش، وأبان بْن يزيد العطار، وإبراهيم بْن سعد الزُّهْرِيّ، وأزهر بْن سنان القرشي، وإسحاق بْن يحيى بْن طلحة بْن عُبَيد الله، وإسرائيل بن يونس، وإسماعيل بن أَبي خالد، وإسماعيل بْن عياش، وإسماعيل بْن مسلم المكي، والأسود بْن شيبان، وأشعث بْن سوار، وأصبغ بْن زيد الوراق، والبراء بْن عَبد اللَّهِ الغنوي، وبقية بْن الوليد وهو من أقرانه، وبهز بْن حكيم، وجرير بْن حازم، وجويرية بْن أسماء[٦].

ورَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن يعقوب الجورجاني، وأحمد بْن إِبْرَاهِيم الدورقي، وأحمد بْن حنبل، وأحمد بْن خالد الخلال، وأحمد بْن خلاد، وأحمد بْن سُلَيْمان الرهاوي، وأحمد بْن سنان القطان الواسطي، وأحمد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ السقطي، وأحمد بْن عُبَيد اللَّهِ بْن إدريس النرسي، وأبو جعفر أَحْمَد بن عُبَيد بن ناصح أَبُو عصيدة النحوي، وأبو مسعود أحمد بْن الفرات الرازي، وأحمد بْن منيع البغوي[٧].

---

(١) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٣/ ١٩٦).
(٢) عمر بن رضا، معجم المؤلفين (١٣/ ١٨٦).
(٣) محمد بن عبد الله، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٢/ ٤٥٢).
(٤) واسط: مدينة بين الكوفة والبصرة من الجانب الغربي، بناها الحجاج سنة أربع وثمانين. انظر: القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد (ص: ٤٧٨).
(٥) الخطيب، تاريخ بغداد (١٦/ ٤٩٣).
(٦) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢/ ٢٦٢).
(٧) المرجع السابق (٣٢/ ٢٦٤).

أقوال العلماء فيه: قال ابن سعد: "ثقة كثير الحديث"[١]، وقال ابن معين: "ثقة"[٢]، وقال العجلي: "ثقة. ثبت في الحديث وكان متعبدًا حسن الصلاة جدًّا"[٣]، كما قال أبو حاتم: "ثقة إمام صدوق في الحديث لا يسأل عن مثله"[٤]، وقال ابن حبان: "من خيار عباد الله ممن يحفظ حديثه"[٥]، وقال أبو داود: "الثقة المتقن"[٦]، وقال أحمد بن حنبل: "كان يزيد بن هارون حافظاً متقناً للحديث"[٧]، وقال الذهبي: "كان رأساً في العلم والعمل ثقة حجة كبير الشأن"[٨].

أخلاقه وصفاته:

كان عابداً زاهداً قال يعقوب بن شيبة:"ثقة وكان يعد من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر" وقال بن قانع: "ثقة مأمون"[٩] وقال أحمد بن سنان: "ما رأيت عالمًا أحسن صلاة من يزيد بن هارون يقوم كأنه اسطوانة يصلى بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء، ولم يكن يفتر من صلاة الليل والنهار"[١٠].

نشاطه العلمي:

كان يزيد من العلماء الذين يتميزون بالفطنة والذكاء وسرعة الحفظ، قال يحيى بن يحيى: "كان بالعراق يعد أربعة من الحفاظ: شيخان وكهلان، فأما الشيخان: فهشيم، و يزيد بن زريع، وأما الكهلان: فوكيع، ويزيد بن هارون، وأحفظ الكهلين يزيد بن هارون"[١١]، وقال زياد بن أيوب: "ما رأيت ليزيد كتابا قط ولا حدثنا إلا حفظاً"[١٢]، وقال علي بن المديني: "لم أرَ أحفظ من يزيد بن هارون، وقال في موضع آخر: ما رأيت أحداً أحفظ عن الصغار والكبار"[١٣].

مكانته الحديثية:

وكان رضي الله عنه مع أنه أصيب بالعمى له دور كبير في حفظ الحديث النبوي ونقله فقد سمع الحديث وهو صغير، حيث كان عمره خمسة عشرة عاماً، فقد قال يزيد بن هارون: "سَمِعت من سعيد بن أبي عرُوبَة حِين مر بِنَا وَسمعت من سعيد بن أبي عرُوبَة سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ أَو سنة ثِنْتَيْنِ وَثَلَاثِينَ[١٤]، وكان يحفظ الكثير من الأحاديث، فقد قال علي بن شعيب السِّمْسار: سمعته يقول: "أحفظ أربعة وعشرين ألف حديث بإسناده ولا فخر، وأحفظ للشاميين عشرين ألف حديث لا أسأل عنها"[١٥]، وقال يحيى بن أبي طالب:

---

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٧/ ٣١٤).
(٢) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ١٠٤).
(٣) العجلي، معرفة الثقات (٢ / ٣٦٨).
(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٩/ ٢٩٥).
(٥) ابن حبان، الثقات (٧/ ٦٣٢).
(٦) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٦٨).
(٧) القرطبي، التعديل والتجريح, لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٣/ ١٢٣٥).
(٨) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٨/ ٩٧).
(٩) ابن حجر، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٦٩).
(١٠) النووي، تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ١٦٤).
(١١) الخطيب، تاريخ بغداد (١٦/ ٤٩٣).
(١٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٨/ ٩٨).
(١٣) الخطيب، تاريخ بغداد (١٦/ ٤٩٣).
(١٤) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ٢٢٠).
(١٥) ابن كثير، التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (٢/ ٣٨٢).

"كان يقال إن في مجلسه سبعين ألف رجل"[١]، وكان يتلذذ عند سماع الحديث، فقد ورد عنه أنه قال: "أَصْحَابُ الْحَدِيثِ قَدْ آذْرُونِي، وَإِذَا غَابُوا عَنِّي غَمُّونِي"[٢]. وارتحل في طلب الحديث، فقد قال: "سافرت عن أهلي في طلب الحديث سنين كثيرة"[٣] وكان نادر التدليس، حيث قال: "ما دلست قط إلا في حديث واحد فما بورك فيه"[٤]، ذكره ابن حجر في الطبقة الأولى[٥] من المدلسين، وقال يحيى بن معين: "يزيد بن هارون ليس من أصحاب الحديث؛ لأنه كان لا يميز ولا يبالي عمن روى"[٦].

وقال أبو بكر سمعت أبي يقول: "كان يعاب على يزيد بن هارون حيث ذهب بصره أنه مهما سئل عن الحديث لا يعرفه فيأمر جارية له فتحفظه من كتابه"[٧]، قال الذهبي: "ما بهذا الفعل بأس مع أمانة من يلقنه، ويزيد حجة بلا مثنوية"[٨]، وهذا لا يمنع أنه كان من المحدثين الثقات والمكثرين والمتفق على توثيقه، فقد "روى عنه الأئمة كلهم وأخرجه الشيخان في الصحيح"[٩].

من آثاره: الفرائض، وتفسير القرآن"[١٠].

وفاته: مَات بواسط يَوْم الثُّلَاثَاء غرَّة ربيع الآخر سنة سِتّ وَمِائَتَيْنِ[١١].

٤- الحَجَّاج بن محمد: (ت: ٢٠٦ هـ)

اسمه ونسبه:

هو حجاج بن محمد المِصِّيصي[١٢]، أبو محمد الأَعور مولى سُلَيْمان بْن مجالد مولى أبي جعفر المنصور، ترمذي[١٣] الأصل، سكن بغداد ثم تحول إلى المصيصة[١٤].

شيوخه وتلاميذه:

روى عن: إسرائيل بْن يونس، وحريز بْن عثمان الرحبي، وحمزة بْن حبيب الزيات القارئ، وأبي خيثمة زهير بْن معاوية، وشَرِيك بْن عَبد اللَّهِ النخعي، وشعبة بْن الحجاج، وعبد الرحمن بْن أَبي الزناد، وعبد الرحمن بْن عَبد اللَّهِ المسعودي، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج[١٥].

---

(١) ابن حجر، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٦٨).
(٢) الخطيب، شرف أصحاب الحديث (ص: ١٠٣).
(٣) القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد (ص: ٤٨٠).
(٤) ابن حجر، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٢٧).
(٥) الأولى: من لم يوصف بذلك إلا نادراً. انظر: ابن حجر، طبقات المدلسين (ص: ١٣).
(٦) الخطيب، تاريخ بغداد (١٦/ ٤٩٣).
(٧) القرطبي، التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٣/ ١٢٣٥).
(٨) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٨/ ١٠٠).
(٩) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٢/ ٥٨٤).
(١٠) ابن رضا، معجم المؤلفين (١٣/ ٢٣٨).
(١١) ابن منجويه، رجال صحيح مسلم (٢/ ٣٦٥).
(١٢) المِصِّيصي: بكسر الميم و الياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الصادين المهملتين الأولى مشددة، هذه النسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام يقال لها المصيصة، انظر: السمعاني، الأنساب (١٢/ ٢٩٧).
(١٣) الترمذي: بكسر أوله أو فتحه أو ضمه أقوال وكسر الميم أو ضمه قولان وذاله معجمة ، هذه النسبة إلى ترمذ مدينة على طرف جيحون. انظر السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب (ص: ٥٢).
(١٤) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ٤٥١-٤٥٢).
(١٥) المرجع السابق، (٥/ ٤٥٢).

روى عنه إبراهيم بْن الحسن المقسمي، وإبراهيم بن دينار البغدادي، وأحمد بْن إبراهيم الدورقي، وابنه أَحْمَد بْن حجاج بْن مُحَمَّد المصيصي، وأحمد بْن الخليل البزاز، وأَبُو عُبَيدة أَحْمَد بْن عَبد اللَّهِ بن أَبي السفر، وأحمد بْن مُحَمَّدِ بْن حنبل، وأحمد بْن منصور الرمادي، وأَبُو معمر إسماعيل بْن إبراهيم الهذلي، وأيوب بْن مُحَمَّد الوزان[١].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: "كان ثقة صدوقاً إن شاء الله"[٢]، وقال أحمد بن حنبل: "ما كان أضبط حجاجاً وأصح حديثه وأشد تعاهده للحروف"، وقال علي بن المديني: "ثقة" وقال أبو حاتم: "صدوق"[٣].

كما قال العجلي: "ثقة"[٤] وذكره ابن حبان في الثقات.[٥]، وقال الذهبي: "الإمام الحجة الحافظ"[٦] وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"[٧].

نشاطه العلمي:

كان عارفاً بالتفسير والقراءات، حيث "روى القراءة عن حماد بن سلمة عن أبي سمكة كثير وعن أبي عمرو بن العلاء وعن هارون بن موسى عنه وعن حمزة وعن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن نافع، وروى عنه القراءة أبو عبيد ومحمد بن سعدان وأحمد بن جبير"[٨]، "له كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه"[٩].

مكانته الحديثية:

وبالرغم أنه كان أعور فأعاقته لم تمنعه من أن يكون له دور وفضل في حفظ الحديث النبوي وروايته فقد كان من رواة الحديث الشريف الثقات المكثرين، وروى له الجماعة[١٠].

وفاته:

مَاتَ بِبَغْدَاد سنة سِتّ ومائتين[١١].

---

(١) المرجع السابق، (٥/٤٥٢- ٤٥٣).
(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٧/ ٣٣٣).
(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٣/ ١٦٦).
(٤) العجلي، معرفة الثقات (ص: ٢٥٨).
(٥) ابن حبان الثقات (٨/ ٢٠١).
(٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٨/ ١٥٣).
(٧) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ١٥٣).
(٨) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٢٠٣).
(٩) الداودي، طبقات المفسرين (١/ ١٣٢).
(١٠) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ٤٥٧).
(١١) الصفدي، الوافي بالوفيات (١١/ ٢٤٣).

٥- جعفر بن عَوْن: (ت: ٢٠٧ هـ)

اسمه ونسبه: هو جَعْفَر بْن عون بْن عَمْرو بْن حريث أَبُو عون المخزومي الكوفي الْقُرَشِيّ الحُرَيثِي[١]، ولد سنة مئة وعشرة[٢]، كان أصم وليس بشديد الصمم[٣].

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن مسلم الهجري، والأجلح بْن عَبد اللَّهِ الكندي، وإسماعيل بْن أَبِي خالد، وبشير ابن المهاجر، وربيعة بْن عثمان التَّيْمِيّ، وزكريا بْن أَبِي زائدة، وسَعِيد بْن أَبِي عَرُوبَة، وسفيان الثوري، وأبي إسحاق سُلَيْمان بْن فيروز الشيباني، وسُلَيْمان الأعمش، وشقيق بن أَبِي عَبد اللَّهِ، وعبد الرحمن بْن زياد بْن أنعم الإفْرِيقِيّ، وعبد الرحمن بْن عَبد اللَّهِ المسعودي، وعبد الملك بْن عَبْد الْعَزِيزِ بْن جُرَيْج، وأبي العميس عتبة بْن عَبد اللَّهِ المسعودي، وعَمْرو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبد اللَّهِ بْنِ موهب، وأبي العنبس عَمْرو بْن مروان النخعي الكوفي، ومسعر بْن كدام[٤].

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن عَبد اللَّهِ العبسي القصار، وإبراهيم بن يَعْقُوب الجوزجاني، وأَحْمَد بْن سُلَيْمان الرهاوي، وأحمد بْن عثمان بْن حكيم الأَوْدِيّ، وأَبُو مسعود أَحْمَد بْن الفرات الرازي، وأحمد بْن مُحَمَّد بْن حنبل، وأَحْمَد بْن مَنْصُور الرمادي، وإسحاق بْن راهويه، وإسحاق بْن منصور الكوسج، وإسماعيل بْن أَبِي الحارث البغدادي، وجعفر بْن مُحَمَّدِ بْنِ عِمْران الثعلبي، والحسن بْن الصباح البزار، والحسن بْن علي بْن عفان العامري[٥].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: "ثقة كثير الحديث"[٦]، وقال ابن معين: "ثِقَة"[٧]، وقال مسعر: "شاب فضلاً"[٨]، قال أحمد بن حنبل: "ليس به بأس كان رجلاً صالحاً"[٩]، وقال العجلي: "ثِقَة وَكَانَ متعبداً"[١٠]، وقال أبو حاتم: "صدوق"[١١]، وقال الذهبي: "ثقة"[١٢]، وقال مرة: "أحد الأثبات"[١٣]، كما وذكره ابن حبان في الثقات.[١٤]، وقال ابن حجر :" صدوق"[١٥].

---

(١) الحُرَيثِي: بضم الحاء المهملة وفتح الراء وسكون الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وفي آخرها ثاء منقوطة بثلاث، هذه النسبة إلى الجد حريث.انظر: السمعاني، الأنساب (٤/ ١٣٦).
(٢) ابن المستوفي، تاريخ اربل (٢/ ٣٣٤).
(٣) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (٣/ ٢٢٦).
(٤) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ٧١).
(٥) المرجع السابق (٥/ ٧١).
(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٦/ ٣٩٦).
(٧) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ٨٥).
(٨) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٤٥).
(٩) المرجع السابق، (٣/ ١٠٣).
(١٠) العجلي، معرفة الثقات (١/ ٢٧٠).
(١١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٢/ ٤٨٥).
(١٢) الذهبي، الكاشف (١/ ٢٩٥).
(١٣) الذهبي، تاريخ الإسلام (٥/ ٤٤).
(١٤) ابن حبان، الثقات (٦/ ١٤١).
(١٥) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ١٤١).

أخلاقه وصفاته:

كان يتميز بالورع والصلاح، حيث قال أحمد حنبل: "كان عابداً من العباد"[١]، وكان شديد الحياء، قَالَ أَبُو الْفضل: "سَمِعت جَعْفَر بن عون بِالْكُوفَةِ وتبعناه فجَاء إِلَى القصابين فَقَالَا لم تتبعوني ألم أقعد مَعكُمْ مُنْذُ غدْوَة فحدثتكم قُلْنَا قد بقى مَعنا شَيْء، فَقَالَ اذْهَبُوا عني لربما اتبعتموني وَأَنا أُرِيد أَن أَشْتَرِي شحما أَو لَحْمًا بِنصْف دِرْهَم فَإِذا رأيتكم اشْتريت بدرهم استحي مِنْكُم"[٢].

مكانته الحديثية:

ومع أنه كان من ذوي الإعاقة إلا أنه كان من رواة الحديث الثقات، وروى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوي[٣].

وفاته:

مات سنة سبع ومائتين[٤].

٦- إبراهيم بن قَرَّة: (ت: ٢١٠ هـ)

اسمه ونسبه:

هو إبراهيم بْن قرة الأَسَديّ الأصمّ من أهل قاشان[٥].

شيوخه وتلاميذه:

صحب الثوري وصنف له الجامع, وقرأه عليه في إذنه, روى عنه إبراهيم بن أيوب، ومحمد بن حميد، وأبو حجر عمرو بن رافع[٦].

أقوال العلماء فيه: قال السمعاني: "ثقة"[٧]، وقال أبو الشيخ الأصبهاني: "كان من الثقات"[٨].

وفاته: مات سنة عشر ومائتين[٩].

(١) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله (٣/ ٣٦٤).
(٢) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٥٤٠).
(٣) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (١/ ١٥٢).
(٤) البخاري، التاريخ الكبير (٢/ ١٩٧).
(٥) الذهبي، تاريخ الإسلام (١٤/ ٤٢).
(٦) أبو نعيم الأصبهاني، أخبار أصبهان (١/ ٢١٢).
(٧) المرجع السابق (١/ ٢١٢).
(٨) أبو محمد، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٢/ ٣٧).
(٩) السمعاني، الأنساب (١٠/ ٢٩٨).

٧- **أحمد بن جعفر الوَكِيعي: (ت: ٢١٥ هـ)**

اسمه ونسبه: هو أَحْمد بن جَعْفَر الوكيعى[(١)] أَبُو عبد الرَّحْمَن الضَّرِير[(٢)].

شيوخه وتلاميذه:

سمع وكيع بن الجراح، وأبا معاوية الضرير محمد بن خازم، وحفص بن غياث، روى عنه: إبراهيم بن إسحاق الحربي، وأحمد بن القاسم الأنماطي[(٣)].

أقوال العلماء فيه:

قالَ أَبُو نعيم: "مَا رَأَيْت ضريراً أحفظ من أَحْمد الوكيعى"، وَقَالَ أَبُو دَاوُد: "كَانَ يحفظ الْعلم على وَجهه"[(٤)]، وقال الدارقطني: "ثقة"[(٥)]، وقال الذهبي: "الإِمَامُ، الحَافِظُ، البَارِعُ"[(٦)].

مكانته الحديثية:

مع أنه كان من ذوي الإعاقة إلا أنه كان من رواة الحديث الحفاظ، حيث قال إبراهيم الحربي: "كان يحفظ مائة ألف حديث، وما أحسبه سمع حديثًا إلا وحفظه"[(٧)].

وفاته: مَات بِبَغْدَاد سنة خمس عشرَة وَمِائَتَيْنِ[(٨)].

٨- **محمد بن الصلت: (ت: ٢١٨ هـ)**

اسمه ونسبه:

هو محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي أبو جعفر كان بأصبهان وسكن الكوفة[(٩)]، الأصمّ[(١٠)].

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن سعد، وأَحْمَد بْن بشير الكوفي، وأسباط بْن مُحَمَّد، وإِسْمَاعِيل بْن عياش، بشر بْن عمارة الخثعمي، وجميع بْن عُمَر العجلي، وحبان بْن علي العنزي، وحريش بْن سليم الكوفي، والربيع بْن منذر الثوري، وزهير بْن معاوية الجعفي، وسالم مولى إبراهيم، وأبي الحسين سداد بن رشيد الجعفي، وسَعِيد بْن خثيم الهلالي، وسَعِيد بْن زربي، وأبيه الصلت بْن الحجاج الأسدي، وعبد الله بْن المبارك، وعبد الله بْن نوح، وعبد الرحمن بْن أَبي الزناد[(١١)].

---

(١) الوكيعي: بفتح الواو وكسر الكاف وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها العين،هذه النسبة إلى وكيع، وعرف بهذه النسبة أبو عبد الرحمن أحمد بن جعفر الوكيعى الضرير، قيل له الوكيعى لأنه رحل إلى وكيع بن الجراح وأكثر عنه وسمع منه. انظر: السمعاني، الأنساب (١٣/ ٣٥٥).

(٢) ابن مفلح، المقصد الارشد (١/ ٨٣).

(٣) الخطيب، تاريخ بغداد (٥/ ٩٥).

(٤) ابن مفلح، المقصد الارشد (١/ ٨٤).

(٥) ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة (١/ ٢٣).

(٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٥٧٤).

(٧) الذهبي، تاريخ الإسلام (٥/ ٢٥٨).

(٨) ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ٣٧٢).

(٩) أبو نعيم الأصبهاني، أخبار أصبهان (٢/ ١٤٨).

(١٠) الذهبي، تاريخ الإسلام (٥/ ٤٣٩).

(١١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥/ ٣٩٧).

رَوَى عَنه: البخاري، وأَبُو عَمْرو أحمد بْن حازم بْن أَبِي غرزة الغفاري، وابن أخيه أَحْمَد بْن الحجاج بْن الصلت الأسدي، وأَحْمَد بْن حرب، وأَحْمَد بْن عثمان بْن حكيم الأَوديّ، وأحمد بْن مُحَمَّد بْن عمار الكوفي، وإِسْحَاق بْن الْحَسَن الحربي، وجعفر بْن مُحَمَّد بْن شاكر الصائغ، وجعفر بْن مُحَمَّد بْن الرسعني، وجعفر بْن مُحَمَّد بْن الهذيل، والْحَسَن بْن شُجَاع البلخي[١].

أقوال العلماء فيه:

وثقه ابن نمير، وأبو زرعة، وأبو حاتم[٢]، وابن حجر[٣]، كما وذكره ابن حبان في الثقات[٤].

مكانته الحديثية:

ومع أنه كان من ذوي الإعاقة إلا أنه كان من رواة الحديث الثقات ومروياته في سنن الدارمي، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وروى عنه البخاري خمسة أحاديث[٥].

وفاته: تُوفِّي سنة ثَمَاني عشرَة ومائتين[٦].

٩- الفَضْل بن دُكَيْن: (ت: ٢١٩ هـ)

اسمه ونسبه:

هو الفضل بن دُكين، وهو لقب، واسمه عَمْرو بْن حماد بْن زهير بْن درهم القرشي التَّيْمِيّ[٧]، الطَّلحي[٨]، أَبُو نُعَيْم المُلائي[٩]، الكوفي الأحول مولى آل طلحة بْن عُبَيد الله[١٠]، ولد سنة ثلاثين ومائة[١١].

شيوخه وتلاميذه:

روى عن: إسرائيل بْن يونس بْن أَبِي إسحاق السبيعي، وإسماعيل بن إِبْرَاهِيم بن مهاجر بن عَبد المَلِك بْن أَبِي الصفيراء، وإسماعيل بْن مسلم العبدي، والأسود بْن شَيْبَان، وأشرس بْن عُبَيد، وأفلح بْن حميد، وإياس بن دغفل، وأيمن ابن نابل، وبدر بْن عثمان، وبسام الصيرفي، وبشير بْن سلمان، وبشير بْن مهاجر، وبكير بْن عامر، وجرير بْن حازم، وجرير بن عبد الحميد، وجعفر بْن برقان، وحاتم بْن إِسْمَاعِيل، وحاجب بْن عُمَر، وحبان بْن عَلِيّ، وحبيب بْن جري العبسي، وحنش بْن الحارث، وأبي خلدة خالد بْن دينار[١٢].

---

(١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥/ ٣٩٨).
(٢) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٧/ ٢٨٩).
(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٤٨٤).
(٤) ابن حبان، الثقات (٩/ ٧٧).
(٥) ابن حجر، تهذيب التهذيب (٩/ ٢٣٣).
(٦) الصفدي، الوافي بالوفيات (٣/ ١٣٤).
(٧) التَّيْمِيّ: بِفَتْح التَّاء الْمُثَنَّاة من فَوْقهَا وَسُكُون الْيَاء الْمُثَنَّاة من تحتهَا وَفِي آخرهَا الْمِيم ، هَذِه النِّسْبَة إِلَى عدَّة قبائل اسْمهَا تيم. انظر، ابن الأثير اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٢٣٣).
(٨) الطلحي: بفتح الطاء المهملة وسكون اللام وفي آخرها الحاء المهملة، هذه النسبة إلى طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه. انظر: السمعاني، الأنساب (٩/ ٧٩).
(٩) الْمُلَائي: بِضَم الْمِيم وَبعد اللَّام ألف يَاء مثناة من تحتهَا ، هَذِه النِّسْبَة إِلَى الملاءة الَّتِي تستتر بهَا النِّسَاء هَذِه النِّسْبَة إِلَى بيعهَا واشتهر بِهَذِهِ النِّسْبَة أَبُو بكر عبد السَّلَام بن حَرْب الْملَائي.انظر، ابن الأثير اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ٢٧٧).
(١٠) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣/ ١٩٧).
(١١) البخاري، التاريخ الكبير (٧/ ١١٨).
(١٢) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣/ ١٩٨).

رَوَى عَنه: الْبُخَارِيّ، وإبراهيم بْن إسحاق الحربي، وإبراهيم بْن الحسين الهمذاني، وأحمد بْن إِسْحَاق بْن صالح الوزان، وأحمد بْن الحسن التِّرْمِذِيّ، وأحمد بْن خليد الحلبي، وأحمد بْن سُلَيْمان الرهاوي، وأحمد بْن عثمان بْن حكيم الأَوْدِيّ، وأَبُو مسعود أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عيسى البرتي القاضي، وأحمد بْن مُحَمَّد بْن المعلى الأدمي، وأحمد بْن مُحَمَّد بْن مُوسَى الكندي، وأحمد بْن مُحَمَّد السوطي، وأحمد بْن منيع البغوي، وأحمد بْن مهدي بْن رستم الأصبهاني، وأحمد بْن موسى الحمار الكوفي، وأَحْمَد بْن ملاعب بْن حيان البغدادي، وابن ابنه أَحْمَد بْن ميثم بْن أَبي نعيم الفضل بْن دكين، وأحمد بْن يحيى الأَوْدِيّ، وإسحاق بْن الحسن الحربي، وإسحاق بْن راهويه[١].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: "كان ثقة مأموناً كثير الحديث حجة"[٢]، وقال الإمام أحمد: "كان يقظان في الحديث عارفاً، وقام في أمر الامتحان بما لم يقم غيره عافاه الله. وكان أعلم من وكيع بالرجال وأنسابهم، ووكيع أفقه منه"[٣]، وقال العجلي: "ثقة، ثبت في الحديث."[٤]، كذلك قال ابن حبان: "كان أتقن أهل زمانه"[٥]، وقال أيضاً: "كان حافظاً متقناً ثبتاً"[٦]، وقال ابن حجر:" ثقة ثبت"[٧].

أخلاقه وصفاته:

كان ديناً ورعاً مزاحاً، حيث قال الخطيب البغدادي: "كان أبو نعيم مزاحا ذا دعابة، مع تدينه وثقته وأمانته"[٨]، كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يخشى في الله لومة لائم، فقد قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ المُهْتَدِي: "لَمَّا دَخَلَ المَأْمُوْنُ بَغْدَادَ، نَادَى بِتَرْكِ الأَمْرِ بِالمَعْرُوْفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ، وَذَلِكَ لأَنَّ الشُّيُوْخَ بَقَوا يَضْرِبُوْنَ وَيَحْبِسُوْنَ، فَنَهَاهُمُ المَأْمُوْنُ، وَقَالَ: قَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى إِمَامٍ، فَمَرَّ أَبُو نُعَيْمٍ، فَرَأَى جُنْدِياً وَقَدْ أَدْخَلَ يَدَيْهِ بَيْنَ فَخِذَي امْرَأَةٍ، فَنَهَاهُ بِعُنْفٍ، فَحَمَلَهُ إِلَى الوَالِي، فَيَحْمِلُهُ الوَالِي إِلَى المَأْمُوْنِ. قَالَ: فَأُدْخِلْتُ عَلَيْهِ بُكرَةً وَهُوَ يُسبِّحُ، فَقَالَ: تَوَضَّأْ فَتَوَضَّأْتُ ثَلاَثاً ثَلاَثاً، فصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ فَقَالَ: مَا تَقُوْلُ فِي رَجُلٍ مَاتَ عَنْ أَبَوَيْنِ؟ فَقُلْتُ: لِلأُمِّ الثُّلُثُ، وَمَا بَقِيَ لِلأَبِ. قَالَ: فَإِنْ خَلَّفَ أَبَوَيْهِ وَأَخَاهُ؟ قُلْتُ: المَسْأَلَةُ بحَالِهَا، وَسَقَطَ الأَخُ. قَالَ: فَإِنْ خَلَّفَ أَبَوَيْنِ وَأَخَوَيْنِ؟ قُلْتُ: لِلأُمِّ السُّدُسُ، وَمَا بَقِيَ لِلأَبِ. قَالَ: فِي قَوْلِ النَّاسِ كُلِّهِم؟ قُلْتُ: لاَ، إِنَّ جَدَّكَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ مَا حَجَبَ الأُمَّ عَنِ الثُّلُثِ، إِلاَّ بِثَلاَثَةِ إِخْوَةٍ. فَقَالَ: يَا هَذَا مَنْ نَهَى مِثْلَكَ عَنِ الأَمرِ بِالمَعْرُوْفِ؟ إِنَّمَا نَهَيْنَا أَقْوَاماً يَجْعَلُوْنَ المَعْرُوْفَ مُنْكَراً، ثُمَّ خَرَجْتُ"[٩].

---

(١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣/ ٢٠٢).
(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٦/ ٤٠١).
(٣) الذهبي، العبر في خبر من غبر (١/ ٢٩٧).
(٤) العجلي، معرفة الثقات (٢ / ٢٠٥).
(٥) ابن حبان، الثقات (٧/ ٣١٩).
(٦) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٧٥).
(٧) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٤٤٦).
(٨) الخطيب، تاريخ بغداد (١٤/ ٣٠٧).
(٩) الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٠/ ١٥٠).

مكانته الحديثية:

كان من رواة الحديث الشريف الثقات الحفاظ المتقنين، فقد قَالَ أَحْمَد بن صَالح: "مَا رَأَيْت مُحدثا أصدق من أبي نعيم"[١]، وقال يحيى القطان: "إذا وافقني هذا الأحول ما باليتُ مَن خالفني"[٢]، كذلك قال يعقوب الفسوي: "أجمع أصحابنا أن أبا نعيم كان غاية في الإتقان"[٣]، وقال أبو زرعة عندما سئل عن أبي نعيم وقبيصة؟ فقال أبو نعيم أتقن الرجلين"[٤]، كما و قال أبو داود: "من كبار المحدثين، وممن نالوا شهرة بالغة"[٥] وقد امتحن حفظه يحيى بن معين، فقد قال أحمد بن منصور الرمادي: "خرجت مع أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين إلى عبد الرزاق، خادما لهما، فلما عدنا إلى الكوفة، قال يحيى بن معين لأحمد بن حنبل: أريد أختبر أبا نعيم، فقال له أحمد بن حنبل: لا تريد، الرجل ثقة، فقال يحيى بن معين: لا بد لي، فأخذ ورقة، فكتب فيها ثلاثين حديثاً من حديث أبي نعيم، وجعل على رأس كل عشرة منها حديثاً ليس من حديثه، ثم جاءوا إلى أبي نعيم، فدقوا عليه الباب، فخرج، فجلس على دكان طين حذاء بابه، وأخذ أحمد بن حنبل فأجلسه عن يمينه، وأخذ يحيى بن معين فأجلسه عن يساره، ثم جلست أسفل الدكان، فأخرج يحيى بن معين الطبق، فقرأ عليه عشرة أحاديث، وأبو نعيم ساكت، ثم قرأ الحادي عشر، فقال له أبو نعيم: ليس من حديثي اضرب عليه، ثم قرأ العشر الثاني، وأبو نعيم ساكت، فقرأ الحديث الثاني، فقال أبو نعيم: ليس من حديثي، فاضرب عليه، ثم قرأ العشر الثالث، وقرأ الحديث الثالث، فتغير أبو نعيم، وانقلبت عيناه، ثم أقبل على يحيى بن معين، فقال له: أما هذا، وذراع أحمد في يده، فأورع من أن يعمل مثل هذا، وأما هذا يريدني، فأقل من أن يفعل مثل هذا، ولكن هذا من فعلك يا فاعل، ثم أخرج رجله فرفس يحيى بن معين، فرمى به من الدكان، وقام فدخل داره، فقال أحمد ليحيى: ألم أمنعك من الرجل، وأقل لك: إنه ثبت، قال: والله لرفسته إلي أحب إلي من سفري"[٦]، وقال أبو حاتم: "ثقة كان يحفظ حديث الثوري ومسعر حفظاً جيداً كان يحزر حديث الثوري ثلاثة آلاف وخمسمائة حديث، وحديث مسعر نحو خمسمائة حديث كان يأتي بحديث الثوري عن لفظ واحد لا يغيره وكان لا يلقن وكان حافظاً متقناً"[٧]، و" هو من كبار شيوخ البخاري"[٨].

من آثاره:

له كتاب في الضعفاء اسمه "التاريخ"[٩].

وفاته: توفي سنة تسع عشرَة وَمِائَتَيْنِ[١٠].

---

(١) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات (ص: ١٨٦).
(٢) الذهبي، تاريخ الإسلام (٥/ ٤٢٣).
(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٨/ ٣٠٧).
(٤) أبو زرعة، الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٣/ ٩٢٢).
(٥) أبوداود، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٢٦).
(٦) الخطيب، تاريخ بغداد (١٤/ ٣٠٧).
(٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٧/ ٦٢).
(٨) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٤٤٦).
(٩) محمد بن مطر، علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع (ص: ١٣٢).
(١٠) محمد بن عبد الله، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٢/ ٤٨٦).

١٠- عبد الله بن جعفر: (ت: ٢٢٠ هـ)

اسمه ونسبه:

هو عبد الله بن جعفر بن غَيلَان، يكنى أبا عبد الرحمن مولى آل أبي معيط [١]، قال ابن أبي خيثمة: "كان ضرير البصر يخضب بالحناء كتبنا عنه سنة ثمان عشرة ومائتين، وأبي ويحيى بن معين معنا، وكان حافظاً، كل ما حدثنا فمن حفظه"[٢].

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: إِسْمَاعِيل بْن عياش، وأبي المليح الْحَسَن بْن عُمَر الرَّقِّيّ، وسُفْيَان بْن عُيَيْنَة، وأبي زبيد عبثر بْن القاسم، وعَبْد اللَّهِ بْن المبارك، وعبد العزيز بْن مُحَمَّد الدَّراوَرْدِيّ، وعُبَيد الله بْن عَمْرو الرَّقِّيّ، وعيسى بْن يُونُس، ومعتمر بْن سُلَيْمان، وموسى بْن أعين، ويوسف بْن مُحَمَّد بْن المنكدر [٣].

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن سَعِيد الْجَوْهَرِي، وإبراهيم بْن يعقوب الجوزجاني، وأحمد بْن إبراهيم الدورقي، وأَبُو الأَزْهَر أَحْمَد بْن الأَزْهَر النيسابوري، وأَحْمَد بْن إِسْحَاق الخشاب الرَّقِّيّ، وأَحْمَد بْن خليد العبدي الحلبي، وأَحْمَد بْن أَبي خيثمة زهير بْن حرب، وإسماعيل بْن عَبد اللَّهِ الرَّقِّيّ، وإسماعيل بْن عَبد اللَّهِ الأصبهاني سمويه، وأيوب بْن مُحَمَّد الوزان، وسلمة بْن شبيب النيسابوري، وطاهر بْن مُحَمَّد الحلبي، وأَبُو شُعَيْب عَبد اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبي شعيب الحراني، وعبد الله بْن الحسين المصيصي[٤].

أقوال العلماء فيه:

وثقه ابن معين[٥]، والعجلي[٦]، وأبو حاتم[٧]، وذكره ابن حبان في الثقات.[٨]، و قال ابن حجر: " ثقة لكنه تغير بأخرة فلم يفحش اختلاطه"[٩].

مكانته الحديثية:

ومع أنه كان من ذوي الإعاقة إلا أنه كان من رواة الحديث الثقات، وروى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوي[١٠].

وفاته:

مات بالرقة لتسع ليال بقين من شعبان سنة عشرين ومائتين، في خلافة أبي إسحاق بن هارون[١١].

---

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٧/ ٤٨٦).
(٢) ابن أبي خيثمة، تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث (٣/ ٢٣٩).
(٣) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤/ ٣٧٧).
(٤) المرجع السابق، (١٤/ ٣٧٧).
(٥) ابن أبي خيثمة، تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث (٣/ ٢٣٩).
(٦) العجلي، تاريخ الثقات (ص: ٢٥٢).
(٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٥/ ٢٤).
(٨) ابن حبان، الثقات (٨/ ٣٥١).
(٩) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٢٩٨).
(١٠) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢/ ٦٣).
(١١) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٧/ ٤٨٦).

١١- مُطَرِف بن عبد الله: (ت: ٢٢٠ هـ)

اسمه ونسبه:

هو مُطَرِف بن عبد الله بن مطرف بن مسلم بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم مديني يكنى أبا مصعب[١]، ولد سنة سبع وَثَلَاثِينَ وَمِائَة[٢]، قال ابن سعد: "كان به صمم"[٣].

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: أسامة بْن زيد بْن أسلم، والزبير بْن سَعِيد الهاشمي، وعَبد اللَّهِ بْن زيد بْن أسلم، وعَبد الله بن سُلَيْمان الأَسلميّ، وعَبد الله بْن عُمَر العُمَري، وعَبد الله بْن مُحَمَّد بْن عِمْران الطلحي، وعَبد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن أَبي يحيى الأَسلميّ، وعبد الرحمن بْن أَبي الزناد، وعبد الرحمن بْن زَيْد بْن أسلم، وعبد الرحمن بْن سَعِيد الديلي، وعبد الرحمن بْن أَبي الموال، وعبد العزيز بن أَبي حازم، وعبد العزيز بْن مُحَمَّد الدَّراوَرْدِيّ، وعُمَر بْن راشد المدني، ومالك بْن أَنَس[٤].

رَوَى عَنه: البخاري، وإبراهيم بْن سعد بْن إِبْرَاهِيم الزُّهْرِيّ، وإبراهيم بن مُحَمَّدِ بْنِ مروان العتيق، وإِبْرَاهِيم بْن المنذر الحزامي، وأَحْمَد بْن خليد الحلبي، وأحمد بْن دواد بْن أَبي صالح الحراني، وبشر بْن موسى الأسدي، وأبو سُلَيْمان جامع بْن سوادة الأزدي المِصْرِي، والربيع بْن سُلَيْمان المرادي، وأبو يحيى عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بن الْحَارِثِ بن أَبي مسرة المكي[٥].

أقوال العلماء فيه:

وثقه ابن سعد[٦]، وابن معين[٧]، وابن حجر[٨]، وزاد ابن حجر " لم يصب ابن عدي في تضعيفه."، كما وذكره ابن حبان في الثقات[٩]، وقال القاضي أبو الوليد الباجي: "الفقيه صاحب مالك"[١٠].

مكانته الحديثية:

مع أنه كان من ذوي الإعاقة إلا أنه كان من رواة الحديث الثقات، رَوَى عَنهُ البُخَارِيّ فِي الصَّلَاة والدَّعْوَات[١١]، وروى له التِّرْمِذِيّ، وابن ماجه[١٢].

وفاته: توفي سنة عشرين ومائتين[١٣].

---

(١) الخطيب، المتفق والمفترق (٣/ ١٩٦٦).
(٢) البخاري، التاريخ الأوسط (٢/ ٩٠).
(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٥/ ٤٣٩).
(٤) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨/ ٧١).
(٥) المرجع السابق، (٢٨/ ٧١).
(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٥/ ٤٣٩).
(٧) ابن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ص: ١١٦).
(٨) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٥٣٤).
(٩) ابن حبان، الثقات (٩/ ١٨٣).
(١٠) القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك (٣/ ١٣٤).
(١١) الكلاباذي، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٢/ ٧١٨).
(١٢) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨/ ٧٣).
(١٣) ابن قنفذ، الوفيات (ص: ١٦٦).

١٢- عبد الله بن عثمان: (ت: ٢٢١ هـ)

اسمه ونسبه:

هو عَبد اللهِ بْن عُثمان بْن جَبَلَة، أَبو عَبد الرَّحمَن، مَولَى الأَزد، لَقَبُهُ عَبدان[١]، المَروَزِيّ[٢]، كان مولده سنة خمس وأربعين ومائة، قيل كان أعور[٣].

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن سعد، وأبي أمية إسماعيل بْن يَعْلَى الثقفي، وجرير بن عبد الحميد، والحكم بن سنان الباهلي القربي، وحماد بن زَيْدٍ، وسفيان بن عَبد المَلِك، وشعبة بن الحجاج، وعباد بن العوام، وعبد الله بْن المبارك، وعبد الوارث بْن سَعِيد، وعُبَيد اللَّه بن شميط بن عجلان، وأبي المنيب عُبَيد الله بْن عَبد اللَّهِ العتكي، وأبيه عثمان بن جبلة بْن أَبي رواد، وعيسى بن عُبَيد الكندي، ومالك بْن أنس، وأبي حمزة مُحَمَّد بْن ميمون السكري، ومرحوم بن عَبْدِ الْعَزِيزِ العطار، ومسلم بْن خَالِدٍ الزنجي، ومعاذ بْن خالد بن شقيق، ويزيد بن زريع[٤].

رَوَى عَنه: البخاري، وأَحْمَد بن سيار المروزي، وأحمد بن عُبَيدة الآملي، وأحمد بْن مُحَمَّد بْن شبويه المروزي، وجعفر بْن مُحَمَّد بْن على الحميري النسفي الْقَاضِي، وحامد بن محمود المروزي، والحجاج بن حمزة الخشابي، والحسن بن بكر بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ المروزي، والحسن بن عبد الصمد القهندزي، وابن أخيه خلف بن عَبْدِ الْعَزِيزِ بن عثمان، وداود بن مخراق الفريابي، وأَبُو بكر سُلَيْمان بن داود بن بكر، والعباس بن مصعب المروزي[٥].

أقوال العلماء فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات[٦]، وقال الذهبي: "ثقة إمامًا"[٧]، وقال كل من محمد بن حمدويه السبخي ومحمد بن علي بن حمزة: "ثقة، مأمون"[٨]، كما قال ابن حجر: "ثقة حافظ"[٩].

---

(١) قيل له عبدان لأن كنيته أبو عبد الرحمن، واسمه عبد الله، فاجتمع في كنيته واسمه العبدان، فقيل له: عبدان. انظر: السمعاني، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني (ص: ١٦٤٢).
(٢) البخاري، التاريخ الكبير (٥/ ١٤٧).
(٣) ابن ماكولا، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٤/ ١٠٦).
(٤) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥/ ٢٧٧).
(٥) المرجع السابق (١٥/ ٢٧٧).
(٦) ابن حبان، الثقات (٨/ ٣٥٢).
(٧) الذهبي، تاريخ الإسلام (٥/ ٦٠٥).
(٨) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (٨/ ٥٨).
(٩) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٣١٣).

مكانته الحديثية:

كان من رواة الحديث الثقات الحفاظ، فقد قال أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "مَا بَقِيَ الرِّحْلَةُ إِلَّا إِلَى عَبْدَانَ بِخُرَاسَانَ"[١]، كما قال أبو عبد الله الحاكم: "هو إمام بلده في الحديث"[٢]، وروى لَهُ الباقون سوى ابن مَاجَهْ[٣].

وفاته:

مات يوم الاثنين لأربع بقين من شعبان سنة إحدى وعشرين ومائتين، لم يخلف عقبًا[٤] [٥].

١٣- حَاجِب بن الوليد: (ت: ٢٢٨ هـ)

اسمه ونسبه:

هو حاجب بن الوليد بن ميمون الأعور أبو أحمد المؤدب الشامي نزيل بغداد[٦].

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: بقية بْن الوليد، وحفص بْن ميسرة الصنعاني، وسويد بْن عَبْدِ الْعَزِيزِ، وأبي حيوة وشريح بْن يزيد الحمصي، وعبد اللَّه بْن ضرار بْن عَمْرو الملطي، ومبشر بْن إِسْمَاعِيلَ الحلبي، ومحمد بْن حرب الخولاني الأبرش، ومحمد بْن سلمة الحراني، والوليد بْن مُحَمَّد الموقري[٧].

رَوَى عَنه: مسلم، وأحمد بْن بشر المرثدي، وأحمد بْن سعد الدارمي، وإسحاق بْن إبراهيم بْن سنين الختلي، وجعفر بْن أَحْمَدَ بْنِ معبد الوراق، وجعفر بْن مُحَمَّدِ بْنِ شاكر الصائغ، وعبد اللَّه بْن أيوب القربي، وأَبُو بَكْر عَبد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن أَبي الدنيا، وأَبُو الْقَاسِم عَبد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الْعَزِيزِ البغوي، والفضل بْن الْعَبَّاسِ الحلبي، وأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصاغاني، وأَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّد بْن الحسين الأنماطي، ومحمد بْن يَحْيَى الذهلي، وموسى بْن هارون الحمال، ويحيى بْن أكثم القاضي، ويعقوب بْن شَيْبَة السدوسي[٨].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن معين: "أحاديثه صحيحة, ولا أعرفه"[٩]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٠]، وقال كل من الخطيب البغدادي[١١]، والذهبي[١٢]: "ثقة."، و قال ابن حجر:" صدوق"[١٣].

---

(١) الأصبهاني، سير السلف الصالحين (ص: ١١٣٦).
(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٨/ ٣٧٥).
(٣) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥/ ٢٧٩).
(٤)عَقِبُ الرجل: وَلَدُه وولد وَلَدُه الباقونَ من بَعْدِه وقَوْلُهم: لا عَقِبَ له: أي لم يبق له ولد. انظر: الفراهيدي، العين (١/ ١٧٨).
(٥) ابن ماكولا، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٤/ ١٠٦).
(٦) ابن حجر، تهذيب التهذيب (٢/ ١٣٤).
(٧) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/٢٠٤ـ ٢٠٥).
(٨) المرجع السابق (٥/٢٠٤ـ ٢٠٥).
(٩) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٩/ ١١٧).
(١٠) ابن حبان، الثقات (٨/ ٢١٢).
(١١) الخطيب، تاريخ بغداد (٩/ ١٩٠).
(١٢) الذهبي، الكاشف (١/ ٣٠١).
(١٣) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ١٤٥).

مكانته الحديثية:

كان من رواة الحديث الثقات فقد رحل إلى الشام فسمع حفص بن ميسرة الصغاني بعسقلان والوليد بن محمد الموقري بالبلقاء ومحمد بن حرب وبقية بن الوليد بحمص وميسرة بن إسماعيل الحلبي بحلب[١]، وروى لَهُ أَبُو داود فِي حديث مالك[٢].

وفاته: توفي ببغداد في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين[٣].

١٤- عَوْن بن سَلام: (ت: ٢٣٠ هـ)

اسمه ونسبه

هو عون بن سلام أبو جعفر القرشي الكوفي، مولى بني هاشم، كان ضرير النظر[٤].

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن الزبرقان، وأسباط بْن نصر الهمداني، وإسرائيل بْن يونس، وبشر بْن عمارة الخثعمي، وجابر ابن منصور السلولي أخي إسحاق بْن منصور، والحسن بن صالح ابن حي، وحماد بن شعيب الحماني، وداود بْن عَبْد الرَّحْمَنِ العطار، وزهير بْن معاوية الجعفي، وسنان بْن هارون البرجمي، وشَرِيك بْن عَبد اللَّه، وأبي زبيد عشر بْن القاسم، وأبي مريم عَبْد الغفار بْن القاسم الأَنْصارِيّ، وعَمْرو بْن شمر الجعفي، وعيسى بْن راشد الثقفي، وعيسى بْن عَبْد الرحمن السلمي، وعيسى ابن مسلم الطهوي، وقيس بْن الربيع الأسدي[٥].

رَوَى عَنه: مسلم، وإبراهيم بْن عَبد اللَّهِ بْن الجنيد الختلي، وأبو عَمْرو أحمد بْن حازم بن أَبي غرزة، وأبو بكر أحمد بن أَبي خثيمة، وأَحْمَد بْن عثمان بْن حكيم الأَودِيّ، وأحمد بن علي الأبار، وأَحْمَد بْن موسى الحمار، وإسحاق بن إبراهيم بن محمد ابن عرعرة، وجعفر بْن مُحَمَّد الوراق الواسطي، والحسن بن علي ابن بزيع البناء، والحسين بْن جعفر القتات الكوفي، وعَبْد اللَّه الهاشمي، وأَبُو زُرْعَة عُبَيد اللَّهِ بْن عبد الكريم الرازي، وعُبَيد بن كثير التمار الكوفي[٦].

أقوال العلماء فيه:

قال صالح بن محمد جزرة: "لا بأس به" وقال محمد بن عبد الله الحضرمي: "قال: "ثقة"[٧] وقال ابن حبان: "مستقيم الحديث"[٨]، وقال الدارقطني: "لا بأس به"[٩]، كما قال الذهبي: "صدوق ما علمت به بأساً"[١٠]، و قال ابن حجر:" ثقة"[١١].

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق (١١/ ٣٨٦).
(٢) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ٢٠٦).
(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٧/ ٣٥٩).
(٤) الخطيب، تاريخ بغداد (١٤/ ٢٣٥).
(٥) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢/ ٤٤٩).
(٦) المرجع السابق، (٢٢/ ٤٥٠).
(٧) الخطيب، تاريخ بغداد (١٤/ ٢٣٥).
(٨) ابن حبان، الثقات (٨/ ٥١٦).
(٩) البرقاني، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٥٤).
(١٠) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٧١).
(١١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٤٣٣).

مكانته الحديثية:

كان من رواة الحديث الثقات، وروى له مسلم في صحيحه.

وفاته: مَاتَ سَنَةَ ثَلاثِينَ وَمِائَتَيْنِ[١].

١٥- محمد بن المِنْهَال: (ت: ٢٣١ هـ)

اسمه ونسبه:

هو محمد بن المنهال التميمي المُجَاشِعي[٢] الْبَصْرِيُّ، الضَّرير الحافظ، أَبُو جَعْفَر، وقيل: أبو عبد الله[٣].

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: أمية بْن خالد، وجعفر بْن سُلَيْمان الضبعي، وأبي النعمان الحكم بْن عَبد اللَّهِ العجلي، وأبو إبراهيم حميد بن إبراهيم البَصْرِيّ، وأبي داود سُلَيْمان بْن داود الطيالسي، وعَبد الله بن مخلد البَصْرِيّ، وعُمَر بن حبيب العدوي، ومحمد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطفاوي، ومخشي بن معاوية الباهلي، وأبي عوانة الوضاح بْن عَبد الله، ويزيد بْن زريع، وأبي بَكْر الحنفي، وحبيبة بنت حماد المازنية[٤].

رَوَى عَنه: البخاري، ومسلم، وأَبُو داود، وأبو مسلم إبراهيم ابن عَبد الله الكجي، وأحمد بْن عَبد اللَّهِ بْن صَالِح العجلي، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بْن علي بْن سَعِيد المروزي القاضي، وأبو يَعْلَى أَحْمَد بْن علي بْن المثنى الموصلي، وأَحْمَد بن أَبي عِمْران الخياط، وأَبُو بكر أَحْمَد بن مُحَمَّدِ بْنِ هانئ الأثرم، وأَبُو العباس أحمد بن محمود بن نافع الشروي، وإسماعيل بن عَبد الله الأصبهاني، وعبد الله بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدارمي، وأَبُو رفاعة عَبد الله بْن مُحَمَّد بْن عُمَر بن حبيب، وعثمان بن سَعِيد الدارمي، وعُمَر بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ السلمي البَصْرِيّ[٥].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن معين: "ثقة"[٦]، وقال العجلي: "ثقة ولم يكن له كتاب: قلت له: لك كتاب؟ قال: كتابي صدري"[٧]، وقال أبو حاتم: "ثقة حافظ كيس"[٨]، وقال الذهبي: "كان آية في الحفظ"[٩] كما ذكره ابن حبان في الثقات[١٠]، و قال ابن حجر:" ثقة حافظ "[١١].

---

(١) الخطيب، السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد (ص: ٢٥٦).

(٢) المُجاشِعي: بضم الميم وفتح الجيم وكسر الشين المعجمة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى مجاشع، وهي قبيلة من تميم من دارم، وهو مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. انظر: السمعاني، الأنساب (١٢/ ٨٦).

(٣) الذهبي، تاريخ الإسلام (٥/ ٩٣١).

(٤) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦/ ٥١٠- ٥١١).

(٥) المرجع السابق، (٢٦/ ٥١٠- ٥١١).

(٦) ابن معين، سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٥٧).

(٧) العجلي، معرفة الثقات (٢ / ٢٥٥).

(٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٨/ ٩٢).

(٩) الذهبي، الكاشف (٢/ ٢٢٥).

(١٠) ابن حبان، الثقات (٩/ ٨٥).

(١١) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٥٠٨).

مكانته الحديثية:

كان من رواة الحديث الذين شهد لهم العلماء بالحفظ والاتقان، فقد قال أحمد بن حنبل: " كان ضريراً حافظاً متقناً أميناً، وكان عنده ستة آلاف حديث عَنْ يزَيْد بْن زريع"[١]، وقال أبو زرعة: "سألت محمد بن المنهال ان يقرأ على تفسير أبي رجاء ليزيد بن زريع فأملى على من حفظه نصفه ثم اتيته يوماً آخر بعدكم فأملى على من حيث انتهى فقال خذ، فتعجبت من ذلك وكان يحفظ حديث يزيد بن زريع"[٢].

وقال ابن عدي: "سَمِعت أَبَا يعلى الْموصِلِي يذكر مُحَمَّد بن الْمنْهَال الضَّرِير ويعظمه ويفخم أمره وَيذكر أَنه أحفظ من كَانَ بِالْبَصْرَةِ فِي وقته وأثبتهم فِي يزِيد بن زُرَيْع"، وقال أيضاً: "سَمِعت الْقَاسِم بن صَفْوَان البرذعي يَقُول سَمِعت عُثْمَان بن خرزاذ الْأَنْطَاكِي يَقُول: أحفظ من رَأَيْت أَرْبَعَة مُحَمَّد بن الْمنْهَال الضَّرِير وَإِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عرْعرة وَأَبُو زرْعَة وَأَبُو حَاتِم"[٣]، ورَوَى عَنهُ البُخَارِيّ فِي النِّكَاح واللبَاس[٤].

وفاته: توفي سنة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ[٥].

١٦- أحمد بن عمر الوَكِيعي: (ت: ٢٣٥ هـ)

اسمه ونسبه:

هو أحمد بن عمر بن حفص بن جهم بن واقد بن عبد الله مولى حذيفة بن اليمان أبو جعفر الجَلاب[٦] المعروف بالوكيعي وكان ضريراً، وهو كوفي سكن بغداد[٧].

شيوخه وتلاميذه:

روى عَن: جَعْفَر بْن عون، وحسين بْن علي الجعفي، وحفص بْن غِيَاث، وزيد بْن الحباب، وعبد الله بْن نمير، وعبد الحميد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ الحماني، وعبد الرحمن بْن مُحَمَّد المحاربي، وأباه عُمَر بْن حَفْص الْكُنْدِيّ فيما وجده بخطه، وقبيصة بْن عقبة، وأبو معاوية مُحَمَّد بْن خازم، ومحمد بْن فضيل بْن غزوان، ووكيع بْن الجراح، ويحيى بْن آدم، ويحيى بْن يمان[٨].

ورَوَى عَنه: مسلم، وأَبُو داود فِي كتاب "المسائل"، وابنه إبراهيم بن أَحْمَد بْن عُمَر الوكيعي، وإبراهيم بْن إسحاق الحربي، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بن علي بن سَعِيد المروزي القاضي، وأَبُو يَعْلَى أَحْمَد بن علي بن المثنى الموصلي، وأَحْمَد بْن علي بْن مسلم الأبار، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن هاني الطائي الأثرم، وأَحْمَد بْن يحيى بْن عَبد اللَّهِ الكشميهني، والحسن بْن علي بْن شبيب المعمري، والحسين بْن مُحَمَّد الكوفي[٩].

---

(١) ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة (١/ ٢٦٥).
(٢) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٨/ ٩٢).
(٣) ابن عدي، من روى عنهم البخاري في الصحيح (ص: ١٧٥).
(٤) الكلاباذي، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٢/ ٦٨٢).
(٥) محمد بن عبد الله، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٢/ ٥٠٩).
(٦) الجَلّاب: بفتح الجيم وتشديد اللام ألف وفي آخرها الباء الموحدة، هذا الاسم لمن يجلب الرقيق والدواب من موضع إلى موضع. انظر: السمعاني، الأنساب (٣/ ٤٤٥).
(٧) الخطيب، تاريخ بغداد (٥/ ٤٦٦).
(٨) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١/ ٤١٢).
(٩) المرجع السابق (١/ ٤١٢).

أقوال العلماء فيه:

وثقه الدارقطني[١]، وابن حجر[٢]، و قال ابن معين: "ليس به بأس[٣]، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال الذهبي حافظاً ثبتاً"[٥].

أخلاقه وصفاته:

كان عابداً صالحاً، فقد قال ابن قانع: "كان عبداً صالحاً ثقة ثبتاً"، وقال موسى بن هارون: "كان صالحاً"[٦].

نشاطه العلمي:

كان عارفاً بالقراءات، فقد روى القراءة عن يحيى بن آدم، روى القراءة عنه ابنه إبراهيم وعلي بن أحمد الوزان[٧].

مكانته الحديثية:

كان من رواة الحديث الثقات الحفاظ، حيث قال أحمد بْن عمر الوَكِيعيّ: "وُلِّيتُ المظالِم بِمَرْوَ اثنتي عشرة سنة، فلَم يَرِدْ عليّ حكم إلا وأنا أحفظُ فيه حديثًا، فلم أحتج إلى الرأي ولا إلى أهله"[٨]، وروى عنه مسلم ابن الحجاج[٩].

وفاته: مَاتَ فِي صفر سنة خمس وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ[١٠].

١٧- الحسن بن عيسى: (ت: ٢٣٩ هـ)

اسمه ونسبه:

هو الْحسن بن عِيسَى بن ماسَرجِس الْحَنْظَلِي[١١] النَّيْسَابُورِي[١٢] مولى عبد الله بن الْمُبَارك كنيته أَبُو عَليّ[١٣]، قال ابن قانع: "كان أصماً"[١٤].

---

(١) الدارقطني، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٠١).
(٢) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٨٣).
(٣) ابن معين، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ٨١).
(٤) ابن حبان، الثقات (٨/ ٩).
(٥) الذهبي، الكاشف (١/ ٢٠٠).
(٦) ابن حجر، تهذيب التهذيب (١/ ٦٣).
(٧) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٩٢).
(٨) الذهبي، تاريخ الإسلام (٥/ ٧٦٤).
(٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٢/ ٦٣).
(١٠) ابن منجوية، رجال صحيح مسلم (١/ ٣٣).
(١١) الحَنْظَلِي: بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الظاء المعجمة ، هذه النسبة إلى بنى حنظلة، وهم جماعة من غطفان. انظر: الأنساب للسمعاني (٤/ ٢٨٤).
(١٢) النيسابوري: بفتح النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح السين المهملة وبعد الألف باء منقوطة بواحدة و في آخرها الراء، هذه النسبة إلى نيسابور، وهي أحسن مدينة واجمعها للخيرات بخراسان. انظر: الأنساب للسمعاني (٢٣٤/١٣ -٢٣٥).
(١٣) ابن منجوية، رجال صحيح مسلم (١/ ١٣١).
(١٤) مغلطاي، التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال (ص: ١١٣).

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: جرير بْن عبد الحميد، وحماد بْن قيراط النيسابوري، وسعير بْن الخمس، وسفيان بْن عُيَيْنَة، وأبي الأَحوص سلام بْن سليم، وعبد الله بْن المبارك، وعبد السلام بْن حرب، وعُمَر بْن هارون البلخي، وغالب التِّرْمِذِيّ، وأبي معاوية مُحَمَّد بْن خازم الضرير، والنضر بْن مُحَمَّد المروزي، وأبي عصمة نوح بْن أَبي مريم القاضي، ووكيع بْن الجراح، وأبي بكر بْن عياش[١].

رَوَى عَنه: مسلم، وأَبُو داود، وإبراهيم بْن إسحاق بْن يوسف الأنماطي، وأبو يَعْلَى أَحْمَد بْن علي بْن المثنى الموصلي، وأحمد بْن محرز الهروي، وأحمد بْن مُحَمَّد بْن حنبل، وأحمد بْن مُحَمَّد بْن سلام، وجعفر بْن مُحَمَّد بْن عَلِيّ الحميري قاضي نسف، وأبو فاطمة الْحَسَن بْن أَحْمَد الرازي، وزكريا بْن يحيى السجزي، وعبد الله بْن أَحْمَد بْن حنبل، وعبد الله بْن أَحْمَد بْنِ أَبي دارة، وعبد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن أَبي الدنيا، وعبد الله بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الْعَزِيزِ البغوي، وعبد الله بْن مُحَمَّد بْن ناجية، وأَبُو زُرْعَة عُبَيد اللَّهِ بْن عبد الكريم الرازي، وعلي بْن الحسين بْن الجنيد الرازي[٢].

أقوال العلماء فيه: وثقه الدارقطني[٣]، و ابن حجر[٤]، و ذكره ابن حبان في الثقات[٥].

أخلاقه وصفاته:

كان يتصف بالورع والتقوى، فقد قال الذهبي: "ثقة ورع أسلم شاباً على يد بن المبارك"[٦].

قال الحسين بْن أحمد بْن الحسين الماسرجسيّ يحكي عن جدِّه وغيره من أهل بيته قال: "كان الْحَسَن والحسين ابنا عيسى بن ماسرجس أَخَوَيْن يركبان معًا، فيتحيّر الناس من حُسْنِهما وبِزَّتهما، فاتّفقا على أن يُسْلِما، فقصدا حَفْصَ بنَ عبد الرحمن ليُسْلِما على يده. فقال لَهُما: أنتما من أجلّ النصارى، وعبد اللَّه بْن المبارك خارجٌ في هذه السنة إلى الحج، وإذا أسلمتما على يده كان ذلك أعظم عند المسلمين وأرفع لكما في عزّكما وجاهكما، فإنه شيخ أهل المشرق، فانصرفا عنه، فمرض الحسين ومات نصرانيًا، فلمّا قَدِمَ ابن المبارك، أسلمَ الحَسَن على يده[٧].

مكانته الحديثية: كان من رواة الحديث ورحل في طلب الحديث، حيث قال الخطيب البغدادي: "رحل في العلم، ولقي المشايخ، وكان ديناً ورعاً ثقة، ولم يزل من عقبه بنيسابور فقهاء ومحدثون"[٨].

وفاته: مَاتَ منصرفاً من الْحَج بالثَّعلبية[٩] سنة تسع وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ[١٠].

---

(١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩٤/٦ ـ٢٩٥).
(٢) المرجع السابق (٢٩٤/٦ ـ٢٩٥).
(٣) ابن حجر، تهذيب التهذيب (٢/ ٣١٥).
(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ١٦٣).
(٥) ابن حبان، الثقات (٨/ ١٧٤).
(٦) الذهبي، الكاشف (١/ ٣٢٩).
(٧) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١١/ ٢٧٧).
(٨) الخطيب، تاريخ بغداد (٨/ ٣٣٢).
(٩) الثَّعْلبيَّةُ: من منازل طريق مكة. انظر: الحموي، معجم البلدان (٢/ ٧٨).
(١٠) ابن منجوية، رجال صحيح مسلم (١/ ١٣١).

١٨- عبد الواحد بن غِيَاث: (ت: ٢٤٠ هـ)

اسمه ونسبه:

هو عبد الواحد بن غِيَاث أبو بحر المِرْبَدِي[١] الصَيرَفي[٢] البصري[٣]، كان أعوراً[٤].

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: أشعث بن براز، والحارث بن نبهان، وحزم بْن أَبِي حزم القطعي، وحفص بْن جميع، وحفص بْن عُمَر بن ميمون، مولى عُمَر بن الخطاب، وحفص بن غياث، وحماد بْن زيد، وحماد بْن سلمة، والربيع بن بدر، وسوادة بْن أَبِي الأسود، وسلام بن المنذر القاري، وصالح المري، وعبد الله بْن المثني الأَنْصارِيّ وعبد العزيز بن مسلم القسملي، وعبد الواحد بن زياد، وعدي بن الفضل، وعمار بن مطر الرهاوي، وعمارة بن زاذان الصيدلاني، وعَمْرو بن حمزة القيسي[٥].

رَوَى عَنه: أَبُو داود، وإبراهيم بْن إِسْمَاعِيل بْن عَبد الله بن زرارة الرَّقِّيّ، وإبراهيم بن يُوسُفَ بن خالد بن سويد الهسنجاني الرازي، وأحمد بن سَعِيد بن عروة الصفار، وأبو يَعْلَى أَحْمَد بْن علي بْن المثنى الموصلي، وأحمد بْن عَمْرو بْن عبد الخالق البزار، وأَحْمَد بْن عَمْرو القطواني، وأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري الكاتب، وإسماعيل بْن إسحاق القاضي[٦].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو زرعة[٧] وابن حجر[٨]: "صدوق"، وقال الخطيب: "ثقة قدم بغداد وحدث بها"[٩]، وقال الذهبي: "صدوق صاحب حديث"[١٠]، وقال مرة: "من الثقات المسندين"[١١]، كما وذكره ابن حبان في الثقات[١٢].

مكانته الحديثية: كان من رواة الحديث الثقات، حيث روى له أبو جعفر الطحاوي[١٣].

وفاته: توفّي بِالْبَصْرَةِ فِي شَوَّال أَو فِي ذِي الْقعدَة سنة أَرْبَعِينَ ومائتين[١٤].

---

(١) المِربَدى: بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الدال المهملة، هذه النسبة إلى المربد، وهو موضع بالبصرة. انظر: السمعاني، الأنساب (١٢/ ١٨٠).

(٢) الصَّيْرَفى: بفتح الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الراء وفي آخرها الفاء، هذه نسبة معروفة لمن يعامل الذهب، والمشهور بهذه النسبة الفقيه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعيّ، المعروف بالصيرفي. انظر: السمعاني، الأنساب (٨/ ٣٦١).

(٣) الدارقطني، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/ ٢١٨٩).

(٤) الخطيب، تاريخ بغداد (١٢/ ٢٥٠).

(٥) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/٤٦٦- ٤٦٧).

(٦) المرجع السابق (١٨/٤٦٦- ٤٦٧).

(٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٦/ ٢٣).

(٨) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٣٦٧).

(٩) الخطيب، تاريخ بغداد (١٢/ ٢٥٠).

(١٠) الذهبي، الكاشف (١/ ٦٧٣).

(١١) الذهبي، تاريخ الإسلام (٥/ ٨٧٩).

(١٢) ابن حبان، الثقات (٨/ ٤٢٦).

(١٣) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢/ ٢٦٢).

(١٤) البخاري، التاريخ الأوسط (٢/ ٣٧٣).

١٩- عبد الصمد بن سليمان: (ت: ٢٤٦ هـ)

اسمه ونسبه:

هو عبد الصمد بن سُلَيْمان بن أَبي مطر العَتَكِي[١]، أبو بكر البَلخِي[٢] الأعرج الحافظ، لقبه عبدوس[٣].

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن موسى الرازي، وأحمد بن حنبل، والحكم بن المبارك، وزكريا بن يحيى البلخي الؤلؤي، وسُلَيْمان بن حرب، وأَبي عَبْد الرَّحْمَنِ عَبد اللَّهِ بْن يزيد المقرئ، وأبي نعيم الفضل بن دكين، ومحمد بن يزيد بن خنيس المكي، ومكي بن إبراهيم البلخي، وأبي النضر هاشم بْن القاسم، وهوذة بن خليفة، ويحيى بن صالح الوحاظي، ويَعْلَى بن عُبَيد الطنافسي[٤].

رَوَى عَنه: التِّرْمِذِيّ، وأَبُو عَمْرو أَحْمَد بْن المبارك المستملي، وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الوراق، وجعفر بْن مُحَمَّدِ بْنِ سوار، وأبو بكر محمد بْن إسحاق بْن خزيمة، وأَبُو عَبد الله محمد بن سُلَيْمان بن خالد العبدي النيسابوري، ومحمد بْن علي الحكيم التِّرْمِذِيّ، وموسى بْن إسحاق بْن مُوسَى الأَنْصارِيّ[٥].

أقوال العلماء فيه:

قال الشيرازي: "كان حافظاً"[٦]، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ"[٧]، كما وذكره ابن حبان في الثقات[٨].

وفاته:

مات سنة ست وأربعين ومائتين[٩].

٢٠- الفضل بن سهل: (ت: ٢٥٥ هـ)

اسمه ونسبه:

هو الْفضل بن سهل الْأَعْرَج البغدادي وَهُوَ ابْن سهل بن إِبْرَاهِيم كنيته أَبُو الْعَبَّاس[١٠]، ولد في حدود الثمانين ومائة، أو قبلها[١١].

---

(١) العتكيّ: بفتح العين المهملة والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق وكسر الكاف، هذه النسبة إلى العتيك، وهو بطن من الأزد، وهو عتيك بن النضر بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن عابر ابن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح . انظر: السمعاني، الأنساب (٩/ ٢٢٧).

(٢) البَلْخِيّ: بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة الى بلدة من بلاد خراسان يقال لها بلخ. انظر: السمعاني، الأنساب (٢/ ٣٠٣).

(٣) الذهبي، تاريخ الإسلام (٥/ ١١٧١).

(٤) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/ ٩٧).

(٥) المرجع السابق، (١٨/ ٩٧).

(٦) ابن حجر، تهذيب التهذيب (٦/٣٢٦ـ ٣٢٧).

(٧) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٣٥٦).

(٨) ابن حبان، الثقات (٨/ ٤١٥).

(٩) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٣٥٦).

(١٠) ابن منجويه، رجال صحيح مسلم (٢/ ١٣٢).

(١١) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٩/ ٥٤٨).

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الرحمن بْن مهدي، وأحمد بْن حنبل، وأبي الجواب الأَحوص بْن جواب، والأسود بن عامر شاذان، والحسن بْن موسى الاشيب، وحسين بْن عَلِي الجعفي وحسين بْن مُحَمَّد المروذي، وحفص بن عُمَر الحوضي، وخلف بْن تميم، وداود بْن عَمْرو الضبي، وداود بْن المحبر، وزيد بْن الحباب، وسريج بْن النعمان الجوهري، وشبابة بْن سوار، وأبي عاصم الضحاك بْن مخلد، وأبي مَعْمَر عَبد اللَّهِ بْن عَمْرو المنقري[1].

رَوَى عَنه: الجماعة سوى ابْن ماجه، وأبو بَكْر أَحْمَد بْن عَمْرو بْن أَبي عاصم، وأبو بكر أحمد بْن عَمْرو بْن عبد الخالق البزار، وأحمد بْن مُحَمَّد بْن الجراح الضراب، والحسن بْن سفيان النَّسَائي، والحسين بْن إِسْمَاعِيل المحاملي، والحسين بْن عَبد الله بْن شاكر، وعَبْد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل، وأَبُو بَكْر عَبد الله بن محمد ابن أَبي الدنيا، وأَبُو الْقَاسِم عَبد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد العزيز البغوي، وعبدان بْن أَحْمَد الأهوازي، وعُمَر بْن مُحَمَّد بْن بجير البجيري[2].

أقوال العلماء فيه:

قال النسائي: "ثقة"[3]، وقال أبو حاتم: "صدوق"[4]، وقال الذهبي: "كان ذكياً يحفظ"[5]، كما وذكره ابن حبان في الثقات[6]، و قال ابن حجر: " صدوق"[7].

مكانته الحديثية: كان من رواة الحديث الثقات، فقد روى عنه البخاري، ومسلم في صحيحيهما[8].

وفاته: مَاتَ ببغداد يَوْم الِاثْنَيْنِ لثلاث لَيَال بَقينَ من صفر سنة خمس وَخمسين وَمِائَتَيْنِ وَله نَيف وَسَبْعُونَ سنة[9].

٢١- الرَّبيع بن سليمان: (ت: ٢٥٦ هـ)

اسمه ونسبه:

هو الربيع بن سليمان بن داود أبو محمد الأعرج المصري الجِيزي[10]، يقال إنه مولى للأزد[11]، ولد بعد الثمانين ومائة[12].

---

(١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢٣/٢٣ ـ٢٢٤).
(٢) المرجع السابق (٢٣/ ٢٢٥).
(٣) النسائي، مشيخة النسائي (ص: ٩٥).
(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٧/ ٦٣).
(٥) الذهبي، الكاشف (٢/ ١٢٢).
(٦) ابن حبان، الثقات (٩/ ٧).
(٧) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٤٤٦)
(٨) الخطيب، تاريخ بغداد (١٤/ ٣٣٢).
(٩) ابن منجويه، رجال صحيح مسلم (٢/ ١٣٢).
(١٠) الجِيْزِىّ: هذه النسبة إلى جيزة بكسر الجيم وسكون الياء المعجمة بنقطتين من تحتها والزاى المعجمة، هذه النسبة إلى جيزة، وهي بليدة بفسطاط مصر في النيل. انظر: السمعاني، الأنساب (٣/ ٤٥٩).
(١١) الخطيب، المتفق والمفترق (٢/ ٩٢١).
(١٢) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٣٣٩).

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: إسحاق بن بكر بن مضر، وأسد بْن موسى، وأصبغ بْن الفرج، وحبيب كاتب مالك، وحسان بْن عَبد الله الواسطي، وحسان بْن غالب المِصْرِي، وسَعِيد بْن الحكم بْن أَبي مريم، وطلق بْن السمح، وعبد الله بْن الزبير الحميدي، وعبد الله بْن عَبْد الحكم، وعبد الله بْن مُحَمَّد بْن المغيرة السكسكي، وعبد الله بْن وهب، وعبد الله بْن يوسف التنيسي، وعبد العزيز بن عَبد اللَّهِ الأُوَيسي، ومُحَمَّد بْن إدريس الشافعي، وأبي الأسود النضر بْن عبد الجبار[1].

رَوَى عَنه: أَبُو داود، والنَّسَائي، وإبراهيم بْن يوسف الهسنجاني، وأبو الفوارس أحمد بْن الحسين الشروطي، وأحمد بْن داود بْن سُلَيْمان الحضرمي، وأبو جَعْفَر أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن سلامة الطحاوي، وإسحاق بْن حمويه، والحسن بْن علي بْن شبيب المعمري، وأبو منصور سُلَيْمان بْن مُحَمَّدِ بْن الفضل بْن جبريل النهرواني، وعبد الله بْن حمدان بْن وهب الدينوري[2].

أقوال العلماء فيه:

وثقه ابن يونس المصري[3]، والخطيب[4]، والذهبي[5]، وابن حجر[6]وقال النسائي: "لا بأس به"[7]، وقال الذهبي: "حَسَن الحديث صدوقًا"[8].

نشاطه العلمي:

كان أحد الفقهاء العباد، حيث قال مسلمة بن قاسم: "كان رجلاً صالحاً كثير الحديث مأموناً ثقة"، وقال أبو عمر الكندي: "كان فقيهاً ديناً"[9].

مكانته الحديثية:

كان من رواة الحديث الثقات المكثرين.

وفاته: توفي في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائتين بالجيزة[10].

---

(١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨٦/٩ -٨٧).
(٢) المرجع السابق، (٨٦/٩ -٨٧).
(٣) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (١/ ١٧٠).
(٤) الخطيب، المتفق والمفترق (٢/ ٩٢٢).
(٥) الذهبي، الكاشف (١/ ٣٩٢).
(٦) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٢٠٦).
(٧) النسائي، مشيخة النسائي (ص: ٦٤).
(٨) الذهبي، تاريخ الإسلام (٦/ ٧٩).
(٩) ابن حجر، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٤٥).
(١٠) ابن خلكان، وفيات الأعيان (٢/ ٢٩٢).

٢٢- عبيد الله بن شُرَيْح: (ت: ٢٥٨ هـ)

اسمه ونسبه:

هو عبيد الله بن شريح أبو الليث البخاري ولد أبو عبد الرحمن بن أبي الليث سكن سمرقند ولد وهو أعمى(١).

شيوخه وتلاميذه:

سمع عبدان بن عثمان، ومحمد بن سلام البيكندي أبا عبد الله السلمي، والوليد بن محمد السلمي، وأحمد بن عبدويه وأحمد بن حفص، ووهب بن زمعة، وحبان بن موسى، وإبراهيم بن الأشعث، وروى عنه ابنه عبد الله وإبراهيم بن نصر الضبي، ومحمد بن يزيد بن الخليل بن يعسى المروزي، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن حمزة الهزارسبي(٢).

أقوال العلماء فيه:

قال ابن حبان: "كان من أحفظ الناس للحديث والفقه وكان يتورع ويتفقه على مذهب الكوفيين"(٣).

مكانته الحديثية:

كان من المحدثين الحفاظ، فقد قال ابن ماكولا: "كان حافظاً، وكان يذاكر بأكثر من ثلاثين ألف حديث"(٤)، وقال الذهبي: "كان يحفظ عشرة آلاف حديث"(٥).

وفاته:

مات بسمرقند يوم الخميس بعد الظهر، ودُفن يوم الجمعة لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين ومائتين(٦).

---

(١) ابن حبان، الثقات (٨/ ٤٠٧).
(٢) ابن ماكولا، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٤/ ٢٧٥).
(٣) ابن حبان، الثقات (٨/ ٤٠٧).
(٤) ابن ماكولا، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٤/ ٢٧٥).
(٥) الذهبي، تاريخ الإسلام (٦/ ١١٩).
(٦) ابن كثير، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٧/ ٢٢).

٢٣- محمد بن بكر الجاورساني (ت: ٢٥٨ هـ)

اسمه ونسبه:

هو محمد بن بكر بن محمد بن مُذَكِّر، أبو جعفر الجَاوَرْسَاني[١]، كان ضريراً[٢].

شيوخه وتلاميذه:

سكن بخارى، وحدث بها عن أبي يحيى الحماني، وأبي أسامة حماد بن أسامة، والحسين بن علي الجعفي، وسعيد بن عامر الضبعي.

روى عنه: أحمد بن محمد بن الخليل، وإسحاق بن أحمد بن خلف البخاريان[٣].

أقوال العلماء فيه:

قال السمعاني: "كان زاهداً ناسكاً ورعاً كثير الصلاة حسن العبادة، وكان ضريراً فكان يحدث من حفظه وكان حافظاً"[٤].

وفاته:

توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين[٥].

٢٤- الترمذي: (ت: ٢٧٥ هـ)

اسمه ونسبه:

هو مُحَمَّدُ بنُ عِيْسَى بنِ سَوْرَةَ بنِ مُوْسَى بنِ الضَّحَّاكِ، وَقِيْلَ: هُوَ مُحَمَّدُ بنُ عِيْسَى بنِ يَزِيْدَ بنِ سَوْرَةَ بنِ السَّكَنِ بْنُ عِيْسَى السُّلَمِيُّ، التِّرْمِذِيُّ الضَّرِيرُ، اخْتُلِفَ فِيْهِ، فَقِيْلَ: وُلِدَ أَعْمَى وَالصَّحِيْحُ أَنَّهُ أَضَرَّ فِي كِبَرِهِ، بَعْدَ رِحْلَتِهِ وَكِتَابَتِهِ العِلْمَ[٦]، وُلِدَ سنة بضْعٍ ومائتين[٧].

شيوخه وتلاميذه:

روى عن: قُتَيْبَةَ بْن سَعِيد، وأبي مُصْعَب الزُّهْرِيّ، وإبراهيم بْن عَبْد الله الهرويّ، وإسماعيل بن مُوسَى السُّدّيّ، وصالح بْن عَبْد الله التِّرمِذيّ، وعبد الله بْن مُعَاوِيَة، وحُمَيْد بْن مسعدة، وسُوَيْد بْن نصر المروزيّ، وعليّ بْن حُجر السعديّ، ومحمد بْن حميد الرَّازيّ، ومحمد بْن عَبْد الْعَزِيز بْن أبي رزمة، ومحمد بْن عَبْد الملك بْن أبي الشَّوارب، وأبا كُرَيْب محمد بْن العلاء، ومحمد بْن أبي معشر السِّنْديّ، ومحمود بْن غَيْلان، وهنّاد بْن السَّريّ، وأخذ علم الحديث عن أبي عَبْد الله الْبُخَارِيّ[٨].

---

(١) الجاورساني: بِفَتْح الْجِيم وَالْوَاو بَينهمَا الْألف وَسُكُون الرَّاء وَفتح السِّين الْمُهْملَة وَالنُّون بعد الْألف، هَذِه النِّسْبَة إِلَى جاورسان ينْسب إِلَيْهَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن بكر بن مُحَمَّد الجاورساني . انظر: ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٢٥٣).
(٢) ابن كثير، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٨/ ٢٠٧).
(٣) الخطيب، تاريخ بغداد (٢/ ٤٤٧).
(٤) السمعاني، الأنساب (٣/ ١٧٨).
(٥) ابن كثير، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٨/ ٢٠٧).
(٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٧٠).
(٧) الصفدي، نكث الهيمان في نكت العميان (ص: ٢٥٠).
(٨) الذهبي، تاريخ الإسلام (٦/ ٦١٨).

رَوَى عَنه: أَبُو بكر أَحْمَد بن إسماعيل بن عامر السمرقندي، وأَبُو حامد أَحْمَد بن عَبد اللَّهِ بن داود المروزي التاجر، وأَحْمَد بن علي المقرئ، وأَحْمَد بن يوسف النسفي، وأَبُو الحارث أسد بْن حمدويه النسفي، والحسين بن يوسف الفربري، وحماد بن شاكر الوراق، وداود بن نصر بن سهيل البزدوي، والربيع بن حيان الباهلي، وعَبد الله بن نصر بن سهيل البزدوي، وعبد بن مُحَمَّد بن محمود النسفي، وأَبُو الْحَسَنِ علي بن عُمَر بن التقي بن كلثوم السمرقندي الوذاري، والفضل بن عمار الصرام، وأبو العباس محمد ابن أَحْمَدَ بن محبوب المحبوبي المروزي، وأَبُو جعفر مُحَمَّد بن أَحْمَدَ النسفي، وأَبُو جعفر مُحَمَّد بْن سفيان بْن النضر النسفي المعروف بالأمين، وأَبُو علي مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن يَحْيَى القراب الهروي، وأبو الفضل مُحَمَّد بن محمود بن عنبر النسفي، ومحمد بن مكي بن نوح النسفي، ومحمد، ومحمد بْن المنذر بْن سَعِيد الهروي[١].

كان كثير الرحلة لطلب الحديث، فقد سمع بالحجاز من محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، وبالبصرة من محمد بن بشار بندار، ومحمد بن المثنى، وعمر بن علي بن بحر بن كثير الفلاس، وغيرهم، وبواسط من أبي الشعثاء علي بن الحسن، وبالكوفة من أبي كريب، ومحمد بن عثمان بن كرامة، وعبيد بن أسباط، وعلي بن المنذر الطريفي في آخرين، وببغداد من الحسن بن الصباح وأحمد بن حسان بن ميمون، وأحمد بن منيع، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وبالري من أبي زرعة الرازي، وبخراسان من علي بن حجر، ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن يحيى النيسابوري[٢].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن حبان: "كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر"[٣] وقال الخليلي: "ثقة، متفق عليه، له كتاب في السنن، وكلام في الجرح والتعديل، مشهور بالأمانة والعلم"[٤]، كذلك قال ابن الأثير: "أحد العلماء الحفاظ الأعلام، وله في الفقه يد صالحة"[٥]، وقال المزي: "أحد الأئمة الحفاظ المبرزين، ومن نفع الله بِهِ المسلمين"[٦]، وقال الذهبي: "الحَافِظُ، العَلَمُ، الإِمَامُ، البَارِعُ"[٧]، وقال أبو سعيد الإدريسي: "كان أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث وكان يضرب به المثل في الحفظ." [٨]، و قال ابن حجر :" ثقة حافظ"[٩].

مكانته الحديثية:

كان من المحدثين الأجلاء الثقات، فقد قال السمعاني: "أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث، صنف كتاب الجامع والتواريخ والعلل تصنيف رجل عالم متقن، وكان يضرب به المثل في الحفظ والضبط"[١٠]، وقال الحاكم: "سمعت عمر بن علك يقول مات البخاري فلم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى

---

(١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦/ ٢٥١).
(٢) ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٩٦-٩٧).
(٣) ابن حبان، الثقات (٩/ ١٥٣).
(٤) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٣/ ٩٠٥).
(٥) ابن الأثير، جامع الأصول (١/ ١٩٣).
(٦) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦/ ٢٥٠).
(٧) الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٧٠).
(٨) المروزي، مسائل الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه (١/ ١٤٦-١٤٧).
(٩) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٥٠٠).
(١٠) الأنساب للسمعاني (٣/ ٤٢).

في العلم، والحفظ والورع والزهد"[1]، كان يتميز بالفطنة والذكاء وسرعة الحفظ، حيث ورد عنه أنه قال: "كنت فِي طريق مكة وكنت قد كتبت جزأين من أحاديث شيخ، فمرّ بنا، فذهبت إليه وأنا أظن أن الجزأين معي، ومعي في محملي جزءان حسبتهما الجزأين فلما أذن لي أخذت الجزأين، فإذا هما بياض. فتحيّرت، فجعل الشَّيْخ يقرأ عليّ من حِفْظه. ثُمَّ نظر إليَّ فرأى البياض فِي يدي، فقال: أما تستحي منّي؟ فقصصت عليه أمره، وقلت: أحفظه كلّه. فقال: اقرأ. فقرأت جميع ما قرأ عليَّ أولًا، فلم يصدقني. وقَالَ: استظهرت قبل أن تجيئني. فقلت: حَدَّثَنِي بغيره. فقرأ عليَّ أربعين حديثًا من غرائب حديثه، ثُمَّ قَالَ: هاتِ اقرأ. فقرأت عليه من أوّله إِلَى آخره فما أخطأت فِي حرف. فقال: ما رَأَيْت مثلك[2].

من مصنفاته:

١. الجامع الكبير المعروف بسنن الترمذي

قال ابن الأثير عن كتابه «الصحيح»: "أحسن الكتب وأكثرها فائدة، وأحسنها ترتيبًا، وأقلها تكرارًا، وفيه ما ليس في غيره: من ذكر المذاهب، ووجوه الاستدلال، وتبيين أنواع الحديث من الصحيح، والحسن، والغريب، وفيه جرح وتعديل، وفي آخره كتاب «العلل»، قد جمع فيه فوائد حسنة لا يخفى قدرها على من وقف عليها"[3]، وقال أبو بكر بن العربي: "وليس في قدر جامع أبي عِيسَى مثله حلاوة مقطع، ونفاسة مَنْزَع، وعذوبة مَشْرع. وفيه أربعة عشر عِلْمًا فرائد: صنف ودلل وأسند وصحّح وأشهر، وعدّد الطُّرُق، وجرّح وعدّل وأسمى وأكنى، ووصل وقطع، وأوضح المعمول به والمتروك، وبيّن اختلاف العلماء في الإسناد والتأويل، وكل علم منها أصل في بابه، فرد في نصابه"[4].

٢. الشمائل المحمدية

قال علي بن سلطان محمد القاري: "ومن أحسن ما صنف في شمائله وأخلاقه صلى الله عليه وسلم كتاب الترمذي المختصر الجامع في سيره على الوجه الأتم بحيث أن مطالع هذا الكتاب، كأنه يطالع طلعة ذلك الجناب، ويرى محاسنه الشريفة في كل باب"[5].

وفاته:

توفي سنة خمس وسبعين ومائتين[6].

---

(١) المروزي، مسائل الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه (١/ ١٤٦-١٤٧).
(٢) الذهبي، تاريخ الإسلام (٦/ ٦١٩).
(٣) ابن الأثير، جامع الأصول (١/ ١٩٣-١٩٤).
(٤) الذهبي، تاريخ الإسلام (٦/ ٦٢٠).
(٥) الترمذي، الشمائل المحمدية (ص: ١٣)
(٦) ابن خلكان، وفيات الأعيان (٤/ ٢٧٨).

٢٥- عبد الملك بن محمد الرَقَّاشي: (ت: ٢٧٦ هـ)

اسمه ونسبه: هو عبد الملك بن محمد بن محمد بن عبد الله بن مسلم أبو قلابة الرَقَّاشي[١] الضرير الحافظ، وكان يكنى أبا محمد أيضًا، فغلب عليه أبو قلابة[٢]، وُلِدَ سَنَةَ تِسْعِيْنَ وَمائَةٍ[٣].

رَوَى عَن: أشهل بن حاتم، وبدل بن المحبر، وبشر بن عُمَر الزهراني، وحجاج بن منهال، والحسن بن عَمْرو العبدي، وروح بن عبادة، وأبي زَيْد سَعِيد بْن الربيع الهروي، وسَعِيد بْن عامر الضبعي، وأبي داود سُلَيْمان بْن داود الطيالسي، وأبي عاصم الضحاك بْن مخلد، وعبد الله بْن بَكْر السهمي، وعبد الله بْن مسلمة القعنبي، وعبد الصمد بْن عبد الوارث، وعبد العزيز الخطاب، وعُبَيد بن عقيل الهلالي، وعُثْمَان بْن عُمَر بْن فارس، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وأَبِي غسان مَالِك بْن إسماعيل، وأبيه محمد بن عَبد الله الرقاشي.

رَوَى عَنه: ابن ماجه، وأبو مسلم إبراهيم بْن عَبد اللَّهِ الكجي، وإبراهيم بن علي الهجيمي، وأحمد بن سلمان النجاد، وأَحْمَد بْن كامل بن شجرة الْقَاضِي، وأحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي، وأبو سهل أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بْن زياد القطان، وأحمد بْن يَحْيَى بْن جابر البلاذري، وإسماعيل بن محمد الصفار، وحبشون بن موسى الخلال، والحسين بن المحاملي، وأبو عَرُوبَة الحسين بْن مُحَمَّد الحراني، وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ابن الخراسني البغوي، وأَبُو بَكْر عَبد اللَّهِ بْن أَبي داود، وأبو مُحَمَّد عَبد المَلِك بن محمد البغوي[٤].

أقوال العلماء فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان يحفظ أكثر حديثه[٥]، وقال الخطيب البغدادي: "كان مذكوراً بالصلاح والخير، وكان سمج الوجه"، و قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: "ما رأيت أحفظ من أبي قلابة"[٦]، وقال مسلمة: "كان راوية للحديث متقناً ثقة، يحفظ حديث شعبة كما يحفظ السورة من القرآن"، كما قال ابن الأعرابي: "كان أبو قلابة يملي حديث شعبة على الأبواب من حفظه، ويأتي قوم آخرون فيملي عليهم حديث شعبة على الشيوخ، وما رأيت أحفظ منه وكان من الثقات، وكان قد حدث بسامراء وبغداد فما بدل من حديثه شيئا"[٧].

قال الذهبي: "عُني به أَبُوهُ، وأسمعه فِي صِغَره، وأشغله فِي العلم لِما رَأَى من ذكائه"[٨]، وقال أيضاً: "العالم المسند الزاهد محدث البصرة"[٩]، وقال كذلك: "مكثر، صاحب حديث وفضل"[١٠].

وفاته: توفِّي يَوْم السبت لتسْع بَقِينَ من شَوَّال سنة سِتّ وَسبعين وَمِائَتَيْنِ[١١].

---

(١) الرَقَاشي: بفتح الراء والقاف المخففة وفي آخرها شين معجمة، هذه النسبة إلى امرأة اسمها رقاش كثرت أولادها حتى صاروا قبيلة، وهي من قيس عيلان. انظر: السمعاني، الأنساب (٦/ ١٤٩).
(٢) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٢/ ٢٥٥).
(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٣/ ١٧٧).
(٤) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/٤٠١ـ ٤٠٢).
(٥) ابن حبان، الثقات (٨/ ٣٩١).
(٦) الخطيب، تاريخ بغداد (١٢/ ١٧٧).
(٧) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (٨/ ٣٤٣).
(٨) الذهبي، تاريخ الإسلام (٦/ ٥٧١).
(٩) الذهبي، طبقات الحفاظ (٢/ ١٢٠).
(١٠) الذهبي، ميزان الاعتدال (٢/ ٦٦٣).
(١١) محمد بن عبد الله، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٢/ ٥٩٧).

٢٦- عبد الله بن مِهْرَان: (ت: ٢٧٧ هـ)

اسمه ونسبه:

هو عبد الله بن مهران بن الحسن أبو بكر النحوي، كان ضريراً[١].

شيوخه وتلاميذه:

روى عن: هوذة بن خليفة بن عفان بن مسلم، وعاصم بن عليّ، وعلى بن الجعد، ومعلى بن مهدىّ.
روى عنه: أبو عمرو بن السماك، ومحمد بن العباس بن نجيح وأحمد بن كامل القاضي، وأبو بكر الشافعي[٢].

أقوال العلماء فيه:

قال الدارقطني: "لا بأس به"[٣]، وقال الخطيب: "ثقة"، وقال العباس بن نجيح البزاز: "كان من خيار الناس"[٤]، كما قال الذهبي: "ثقة فاضلاً"[٥].

وفاته:

توفّي سنة سبع وسبعين ومائتين[٦].

٢٧- أحمد بن أبي عِمْران: (ت: ٢٨٠ هـ)

اسمه ونسبه:

هو أحمد بن أبى عمران الفقيه: يكنى أبا جعفر. واسم «أبى عمران": موسى بن عيسى. من أهل بغداد، كان ضرير البصر[٧]، وُلِدَ فِي حُدُوْدِ المائَتَيْنِ، وَسَكَنَ مِصْرَ[٨].

شيوخه وتلاميذه:

حدث في مصر عن عاصم بن علي، وسعيد بن سليمان الواسطيين، وعلي بن الجعد ومحمد بن الصباح، وبشر بن الوليد، وإسحاق بن إسماعيل[٩].

روى عنه أبو جعفر الطحاوي، وهو أستاذه.[١٠]

أقوال العلماء فيه:

قال ابن يونس: "كان مكيناً في العلم، حسن الدراية بألوان من العلم كثيرة، وحدّث بحديث كثير من حفظه، وكان ثقة"[١١]، كما قال الذهبي: " مِنْ بُحُوْرِ العِلْمِ، يُوْصَفُ بِحِفْظٍ وَذَكَاءٍ مُفْرِطٍ"[١٢].

---

(١) الخطيب، تاريخ بغداد (١١/ ٤٢٣).
(٢) جمال الدين، إنباه الرواة على أنباه النحاة (٢/ ١٥٠).
(٣) الدارقطني، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٢١).
(٤) الخطيب، تاريخ بغداد (١١/ ٤٢٣).
(٥) الذهبي، تاريخ الإسلام (٦/ ٥٦٧).
(٦) المرجع السابق، (٦/ ٥٦٧).
(٧) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (٢/ ٢٧).
(٨) الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٣٤).
(٩) الخطيب، تاريخ بغداد (٦/ ٣٤٨).
(١٠) العيني، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (١/ ٣٩).
(١١) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (٢/ ٢٧).
(١٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٣٥).

نشاطه العلمي:

كان فقيهاً، حيث أخذ العلم عن محمد بن سماعة وبشر بن الوليد وكان شيخ أصحاب أبي حنيفة بمصر في وقته[١]، ولاَزَمَهُ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ، وَتَفَقَّهَ بِهِ، وَوَلِيَ قَضَاءَ مِصْرَ مُدَّةً بَعْدَ بَكَّارِ بنِ قُتَيْبَةَ.[٢]، وقال مسلمة بن قاسم: "كان أعلم الناس بجميع العلوم، وكان حنيفي الفقه"[٣].

وفاته:

مات سنة ثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ[٤].

٢٨- محمد بن خلف المَروَزِي: (ت: ٢٨١ هـ)

اسمه ونسبه:

هو مُحَمَّد بن خلف بن عبد السَّلَام أَبُو عبد الله الْأَعْوَر يعرف بالمروزي لِأَنَّهُ كَانَ يسكن محلّة المراوزة[٥].

شيوخه وتلاميذه:

حدث عن: يحيى بن هاشم السمسار، وعاصم بن علي، وعلي بن الجعد، وموسى بن إبراهيم المروزي، وأبي بلال الأشعري.

وروى عنه: أبو عمرو ابن السماك، ومحمد بن العباس بن نجيح، وعبد الصمد بن علي الطستي، وأبو بكر الشافعي[٦].

أقوال العلماء فيه:

قال الدارقطني: "لا بأس به"[٧]، وقال الخطيب: "صدوقاً"[٨]، كما قال الذهبي: "ثقة"[٩].

وفاته:

توفي سنة واحد وثمانين ومائتين[١٠].

---

(١) الشيرازي، طبقات الفقهاء (ص: ١٤٠).
(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٣٥).
(٣) ابن كثير، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢/ ١١٢).
(٤) محمد بن عبد الله، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٢/ ٦٠٤).
(٥) ابن القيسراني، الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط (ص: ١٣٢).
(٦) الخطيب، تاريخ بغداد (٣/ ١٢٤).
(٧) الدارقطني، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٥٠).
(٨) الخطيب، تاريخ بغداد (٣/ ١٢٤).
(٩) الذهبي، تاريخ الإسلام (٦/ ٨٠٢).
(١٠) الحموي، معجم البلدان (٥/ ٩٦).

٢٩- إبراهيم بن أحمد: (ت: ٢٨٩ هـ)

اسمه ونسبه:

هو إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حفص بن الجهم بن واقد بن عبد الله أبو إسحاق الوكيعي، كان ضريراً[١].

شيوخه وتلاميذه:

سَمِعَ: شَيْبَان بن فَرُّوخ، وأباه أَحْمَد بن عُمَر الوكيعي، وعبيد الله بن معاذ، وطائفة. ورَوَى عَنْهُ: أبو سهل بن زياد، وابن قانع، والطَّبَرَانيّ[٢].

أقوال العلماء فيه:

قال الدارقطني: "ثقة مأمون"[٣].

نشاطه العلمي:

كان عارفاً بالفرائض، حيث قال ابن المنادي: "أعلم الناس بالفرائض"[٤]، وكان عارفاً بالقراءات، حيث روى قراءة أبو بكر بن عياش عن أبيه سماعًا عن يحيى بن آدم، رواها عنه أبو بكر بن مجاهد وجعفر بن أحمد الواسطي[٥].

وفاته: مات سنة تسع وثمانين ومائتين[٦].

٣٠- يحيى بن أيوب: (ت: ٢٨٩ هـ)

اسمه ونسبه:

هو يحيى بن أيوب بن بادى الخَولانى[٧] العَلّاف[٨] المصري، كان أعوراً[٩].

شيوخه وتلاميذه:

روى عن: أَبِي الطاهر أَحْمَد بْن عَمْرو بْن السرح المِصْرِي، وحامد بْن يَحْيَى البلخي، وسَعِيد بْن الحكم بن أَبي مريم، وسَعِيد بن كثير بْن عفير، وأبي صَالِح عبد الغفار بْن داود الحراني وعَمْرو بْن خالد الحراني، والقاسم بْن هانئ الأعمى المقرئ، ومحمد بن الحارث المؤذن، ومحمد بْن روح، وأبي صدقة مُحَمَّد بن عبد الاعلى المرادي، ومُحَمَّد بْن أَبي فزارة، ومهدي بن جَعْفَر الرملي، ويحيى بْن عَبد الله بْن بكير، ويوسف بْن عدي، ويونس بْن عَبد الرحيم العسقلاني[١٠].

---

(١) الخطيب، تاريخ بغداد (٦/ ٤٩١).
(٢) الذهبي، تاريخ الإسلام (٦/ ٧٠٢).
(٣) الدارقطني، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٠١).
(٤) نايف بن صلاح، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص: ٥١).
(٥) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٧).
(٦) ابن كثير، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢/ ١٤٦).
(٧) الخَوْلاني: بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى خولان، وعبس وخولان قبيلتان نزل أكثرهما الشام. انظر: السمعاني، الأنساب (٥/ ٢٣٤).
(٨) العَلّاف: بفتح العين [المهملة وتشديد اللام ألف وفي آخرها الفاء ، هذه اللفظة لمن يبيع علف الدواب أو يجمعه من الصحاري ويبيعه. انظر: السمعاني، الأنساب (٩/ ٤١١).
(٩) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (١/ ٥٠٧).
(١٠) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١/ ٢٣١-٢٣٠).

رَوَى عَنه: النَّسَائي، وإبراهيم بْن مُحَمَّد بْن مسلم بْن وارة الرازي، وأَحْمَد بْن جَعْفَر الخياش، وأَحْمَد بْن الْحَسَن بْن إسحاق بن عتبة الرازي، وأَبُو الْحَسَن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أيوب بْن شنبوذ، وأَبُو جَعْفَر أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن سلامة الطحاوي، وأَبُو علي حْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبد اللَّه بْن عَبْد السلام بْن مكحول البيروتي، وأَبُو يَعْقُوب إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم بْن هاشم الأذرعي، والحسن بْن يُوسُف بْن ملج الطرائفي(١).

أقوال العلماء فيه

قال النسائي: "لا بأس به"(٢)، وقال الذهبي، وابن حجر(٣): "صدوق"(٤)، وقال الذهبي أيضاً: "ثقة"(٥)، وقال مرة: "كان شيخاً –آدم شديد– الأدمة ثقة بصيراً بالفقه"(٦).

وفاته:

توفي في الْمحرم سنة تسع وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ(٧).

٣١– حماد بن المُؤَمَّل: (ت: ٢٩٤ هـ)

حماد بن المؤمل بن مطر أبو جعفر الكلبي حدث عن كامل بن طلحة الجحدري، وأحمد بن عمران الأخنسي، وإسحاق بن بشر الكاهلي، وخالد بن مرداس، والحكم بن موسى، وحيان بن بشر الأسدي، روى عنه هارون بن علي المزوق، ومحمد بن مخلد العطار، مات سنة أربع وتسعين ومائتين، وكان ثقة، وكان ضريراً(٨).

---

(١) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١/ ٢٣١-٢٣٠).
(٢) النسائي، مشيخة النسائي (ص: ٦٩).
(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: ٥٨٨).
(٤) الذهبي، الكاشف (٢/ ٣٦١).
(٥) الذهبي، تاريخ الإسلام (٦/ ٨٤٩).
(٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٤٧٣).
(٧) محمد بن عبد الله، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٢/ ٦١٦).
(٨) الخطيب، تاريخ بغداد (٩/ ٢٠).

٣٢- أحمد بن يحيى بن اسحاق: (ت: ٢٩٦ هـ)

اسم ونسبه:

هو أحمد بن يحيى بن إسحاق، أبو جعفر البَجَليُّ[١]، الحُلْوَاني[٢]، أخو خازم بن يحيى، نزيل بغداد[٣]، الأحول[٤].

شيوخه وتلاميذه:

حدث عن سعيد بن سليمان الواسطي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وعتيق بن يعقوب الزبيري، وفيض بن وثيق البصري، ويحيى بن الحماني، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل[٥].

روى عنه: محمد بن مخلد، وأبو عمرو ابن السماك، وأحمد بن سلمان النجاد، وأحمد بن عيسى بن الهيثم التمار، وعبد الباقي بن قانع، وأبو سهل بن زياد[٦].

أقوال العلماء فيه:

وثقه عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، والحسين بن محمد بن حاتم، وأحمد بن عبد الله بن علي الفرائضي، كما قال الخطيب: "كَانَ يذكر عنه زهد ونسك، وكثرة حَدِيث"[٧].

وفاته:

تُوُفِّي سنة ستٍ وتسعين ومائتين[٨].

---

(١) البَجَلي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والجيم، هذه النسبة الى قبيلة بجيلة وهو ابن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث أخي الأسد بن الغوث. انظر: السمعاني، الأنساب (٢/ ٩١).

(٢) الحُلوَانى: ضم الحاء المهملة وسكون اللام والنون بعد الواو والألف، هذه النسبة إلى بلدة حلوان وهي آخر حد عرض سواد العراق. انظر: السمعاني، الأنساب (٤/ ٢١٣).

(٣) ابن كثير، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢/ ١٢٧).

(٤) نايف بن صلاح، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص: ١٩٢).

(٥) الخطيب، تاريخ بغداد (٦/ ٤٥٧).

(٦) المرجع السابق (٦/ ٤٥٧).

(٧) المرجع السابق، (٦ / ٤٥٧).

(٨) الذهبي، تاريخ الإسلام (٦/ ٩٠٥).

المبحث الرابع:

رواة الحديث من ذوي الإعاقة في القرن الرابع الهجري

١- محمد بن أحمد: (ت: ٣٠٠ هـ)

اسمه ونسبه:

هو محمد بن أحمد بن جعفر بن الحسن بن مهران بن أبى جميلة يكنى أبا العلاء، ولد بالكوفة سنة أربع ومائتين، كان قد عمى قبل وفاته بيسير[١].

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن يَعْقُوب الجوزجاني، وأبيه أحمد بْن جَعْفَر الوكيعي، وأَحْمَد بْن جميل المروزي، وأحمد بن حنبل، وأَحْمَد بْن صَالِح المِصْرِي، وأَبِي الطاهر أَحْمَد بْن عَمْرو بْن السرح المِصْرِي، وأَحْمَد بْن عِمْران الأخنسي، وإِسْمَاعِيل بْن هود الواسطي، والحارث بْن مسكين، وداود بْن عَمْرو الضبي، وأَبِي خَيْثَمَة زُهَيْر بْن حَرْب، وسلمة بْن شَبِيب النَّيْسَابُورِيّ، وعاصم بْن علي الواسطي، وأبي بَكْر عَبد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن أَبي شَيْبَة، وعُبَيد ابن جناد الحلبي، وعثمان بْن مُحَمَّد بْن أَبي شَيْبَة، وعلى بْن الْجَعْد، وعلي بْن المديني، وعُمَر بْن السَّكَنِ، وعَمْرو بْن سواد المِصْرِي، وعيسى بْن حَمَّاد زغبة، ومحمد بْن إِبْرَاهِيم الأسباطي، ومحمد بْن خالد بْن عَبد الله الواسطي، ومُحَمَّد بْن رمح التجيبي، ومحمد بْن الصباح الدولابي[٢].

رَوَى عَنه: النَّسَائي، وأَبُو عِيسَى أَحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن إِسْحَاق الْجَوْهَرِيّ المِصْرِي، وأَبُو سَعِيد أَحْمَد بْن مُحَمَّد بن زياد بن الأعرابي، وأَبُو جَعْفَر أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن سلامه الطحاوي، وإسحاق بْن عَبْد الْكَرِيمِ الصواف المِصْرِي، وإسماعيل بن محمد بن محفوظ ابن السني البيروتي، والحسن بْن رشيق العسكري، وأَبُو علي الْحَسَن بْن الخضر الأسيوطي، وأَبُو الْقَاسِم سُلَيْمان بْن أَحْمَد الطبراني، وأبو أَحْمَد عَبد اللَّهِ بْن عَدِيّ الجرجاني الْحَافِظ، وأَبُو سَعِيد عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَحْمَد بْن يونس بْن عبد الاعلى، وأَبُو الْحَسَن مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بْن زكريا بْن حيويه النيسابوري[٣].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن يونس: "كان ثقة ثبتاً وما رأيته أنا إلا وهو أعمى"[٤].

مكانته الحديثية:

كان من رواة الحديث الثقات فقد ارتحل إلى دمشق وسمع بها من هشام بن عمار وإبراهيم بن يعقوب[٥].

وفاته: توفى بمصر يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاثمائة[٦].

---

(١) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (٢/ ١٨٨).
(٢) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤/٣٤٤ ـ ٣٤٥).
(٣) المرجع السابق،(٢٤/٣٤٤ ـ ٣٤٥).
(٤) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (٢/ ١٨٨).
(٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق (٥١/ ٢٤).
(٦) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (٢/ ١٨٨).

٢- حاجب بن مالك: (ت: ٣٠٦ هـ)

اسمه ونسبه: هو حاجب بن مالك بن أركين الفَرغاني[١] كان ضريراً، وحاجب يكنى أبا العباس[٢].

شيوخه وتلاميذه:

حدث عن أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي، وأحمد بن حمدون، وعمرو بن علي، وعلي بن حرب، وأبي حاتم الرازي، وهلال بن العلاء، روى عنه أبو سعيد بن الأعرابي، ويوسف بن القاسم الميانجي، وأبو بكر بن أبي دجانة، وأبي أحمد بن عدي، وأبي القاسم الطبراني[٣].

أقوال العلماء فيه:

قال الدارقطني:" ليس به بأس"[٤]، وقال كل من الخطيب[٥]، وابن الجوزي[٦]: "ثقة"، وقال السمعاني: "كان حافظاً مكثراً جليل القدر"[٧]، كما قال الذهبي:" المحدث الثقة"[٨].

وفاته: توفي بدمشق سنة ست وثلاثمائة[٩].

٣- جعفر بن محمد بن موسى: (ت: ٣٠٧ هـ)

اسمه ونسبه: هو جعفر بن محمد بن موسى، أبو محمد الأعرج النيسابوري قدم بغداد، وحدث بها[١٠].

شيوخه وتلاميذه:

حدث عن الحسن بن عرفة، وعبد الله بن هاشم، ومحمد بن يحيى الذهلي، وعلي بن حرب الطائي وإسحاق بن عبد الله الخشك، وعنه: أبو إسحاق بن حمزة، وأبو علي النيسابوري الحافظان، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو بكر ابن المقرىء[١١].

أقوال العلماء فيه:

قال الدارقطني: "ثقة، حافظ، وليس هو ممن يسأل عنه"[١٢]، وقال الخطيب البغدادي: "كان ثقة حافظاً، عالماً عارفاً"[١٣]، وقال محمد بن عبد الله الحافظ: "ثقة مأمون حجة"[١٤].

وفاته: توفي سنة سبعة وثلاثمائة[١٥].

---

(١) الفَرغاني: بفتح الفاء وسكون الراء وفتح الغين المعجمة وفي آخرها النون، نسبة إلى فرغان قرية من قرى فارس. انظر: السمعاني، الأنساب (١٠/ ١٨٨).
(٢) أبو نعيم الأصبهاني، أخبار أصبهان (١/ ٣٥٦).
(٣) شهاب الدين، معجم البلدان (٤/ ٢٥٣).
(٤) الدارقطني، سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ٢٠٩).
(٥) الخطيب، تاريخ بغداد (٩/ ١٩١).
(٦) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٣/ ١٨٤).
(٧) السمعاني، الأنساب للسمعاني (١٠/ ١٩٠).
(٨) الذهبي، سير أعلام النبلاء (١١/ ١٥٩).
(٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق (١١/ ٣٨٥).
(١٠) الخطيب، تاريخ بغداد (٨/ ١٠٦).
(١١) ابن عساكر، تاريخ دمشق (١٥٥/٧٢ ـ ١٥٦).
(١٢) السلمي، سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ١٤٧).
(١٣) الخطيب، تاريخ بغداد (٨/ ١٠٦).
(١٤) نايف بن صلاح، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص: ٢٤٣).
(١٥) الذهبي، تاريخ الإسلام (٧/ ١١٦).

٤- محمد بن أحمد الطحان: (ت: ٣٢٢ هـ)

اسمه ونسبه:

هو محمد بن أحمد بن محمد بن نافع الطحّان[١] الأعرج: يكنى أبا الحسن[٢].

شيوخه وتلاميذه:

يَرْوِي عَنْ: يونس الصَّدَفيّ، ويزيد بن سِنان القزّاز [٣].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن يونس: "لم يكن به بأس"[٤] .

وفاته:

توفى في شهر رمضان سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة[٥].

٥- محمد بن جمعة بن خلف: (ت: ٣١٣ هـ)

اسمه ونسبه:

هو محمد بن جمعة بن الخلف الحافظ أبو قريش القُهُستَاني[٦] الأصم[٧]، وُلِدَ سَنَةَ نَيِّفٍ وَعِشْرِيْنَ وَمائَتَيْنِ[٨].

شيوخه وتلاميذه:

سَمِعَ: أَبَا مُسْلِمٍ القُهُستَانِيّ، وَمُحَمَّدَ بنَ حُمَيْد الرَّازِيّ، وَأَحْمَدَ بنَ مَنِيْع، وَأَبَا كُرَيْبٍ مُحَمَّد بن العَلاَءِ، وَيَحْيَى بن سُلَيْمَانَ بن نَضْلَة، وَمُحَمَّدَ بن زُنْبور، وَعَبْد الجَبَّارِ بن العَلاَءِ العَطَّار، وَسَعِيْد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَخْزُوْمِيّ، وَيَحْيَى بن حَكِيْمٍ، وَأَحْمَد بن المِقْدَامِ العِجْلِيّ، وَمُحَمَّد بن المُثَنَّى، وَسَلْم بن جُنَادَةَ، وَمُحَمَّد بن سَهْلِ بنِ عَسْكَرٍ، وَسَلَمَة بن شَبِيْبٍ، وَطَبَقَتهُم بِالرَّيِّ، وَالكُوْفَة، وَالبَصْرَة، وَالحِجَاز [٩].

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو حَامِدٍ بن الشَّرْقِيّ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ بنُ يَعْقُوْبَ الأَخْرَم، وَأَبُو بَكْرٍ بنُ عَلِيّ الرَّازِيُّ، وَأَبُو الحُسَيْنِ بنُ يَعْقُوْبَ الحَجَّاجِيّ، وَأَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، وَأَبُو سَهْلٍ الصُّعْلوكِيّ، وَأَبُو عَلِيّ النَّيْسَابُوْرِيّ، وَأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بالُويه، وَأَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بنُ سَهْلٍ الأَنْصَارِيُّ، وَأَبُو عَمْرٍو بنُ حَمْدَانَ[١٠].

---

(١) الطحّان: بفتح الطاء والحاء المهملتين وفي آخرها النون، صاحب الرحا، والّذي يطحن الحب، والمشهور بهذه النسبة أبو موسى حبيب بن صالح الطحان . انظر: السمعاني، الأنساب (٩/ ٥٠).
(٢) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (١/ ٤٣٥).
(٣) الذهبي، تاريخ الإسلام (٧/ ٥١٢).
(٤) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري (١/ ٤٣٥).
(٥) المرجع السابق (١/ ٤٣٥).
(٦) القهستاني: بضم القاف والهاء وسكون السين المهملة وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها ، وفي آخرها النون،هذه النسبة إلى قهستان، وهي ناحية من خراسان بين هراة ونيسابور فيما بين الجبال، وهي قوهستان يعنى مواضع الجبل، فعرّب فقيل قهستان. انظر: السمعاني، الأنساب (١٠/ ٥١٩).
(٧) الحاكم، تاريخ نيسابور (ص: ٥٣).
(٨) الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٣٠٤).
(٩) المرجع السابق، (١٤/ ٣٠٤).
(١٠) المرجع السابق، (١٤/ ٣٠٤).

أقوال العلماء فيه:

قال الدارقطني: "الحافظ، حديثه عند أهل خراسان"[١]، وقال أبو عبد الله الحاكم: "كان من الحفاظ المتقنين"[٢].

مكانته الحديثية:

كان من المحدثين الحفاظ، فقد قال الخطيب البغدادي: "كان ضابطاً متقناً حافظاً، كثير السماع والرحلة، جمع المسندين على الرجال والأبواب، وصنف حديث الأئمة، مالك، والثوري، وشعبة، ويحيى بن سعيد، وغيرهم، وكان يذاكر بحديثهم حفاظ عصره فغلبهم."[٣].

وفاته: مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة[٤].

٦- محمد بن أحمد المادرائي: (ت: ٣٢٢ هـ)

اسمه ونسبه:

هو محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو عُبَيْد الله المادرائيّ[٥] الأطروش، نزيل مصر [٦].

شيوخه وتلاميذه:

رَوَى عَنْ: الزُّبَيْر بن بكّار، وعُبَيْد الله بن سعد الزُّهْرِيّ، وعمر بن شبة، رَوَى عَنْهُ: ابنه عثمان، وأبو أحمد بن أبي الطيب المادرائي، وأبو الطيب أحمد بن سليمان الحريري، وعبيد الله بن محمد البزاز [٧].

قال الخطيب:" كان ثقة."[٨].

وفاته:

توفّي سنة اثْنَتَيْنِ وَعشْرين وَثلاثمائة[٩].

---

(١) الدارقطني، المؤتلف والمختلف (٤/ ١٨٨٠).
(٢) الحاكم، تاريخ نيسابور (ص: ٥٣).
(٣) الخطيب، تاريخ بغداد (٢/ ٥٥٦).
(٤) نايف بن صلاح، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص: ٥٢٦).
(٥)المادرائي: بفتح الميم والدال المهملة بعد الألف وبعدها الراء ، هذه النسبة إلى مادرايا ، من أعمال البصرة ، والمشهور بالانتساب إليها أبو الحسن على بن إسحاق بن محمد بن البختري المادرائى ، من أهل البصرة. انظر: السمعاني، الأنساب (١٢/ ١٣).
(٦) الذهبي، تاريخ الإسلام (٧/ ٤٦٤).
(٧) المرجع السابق، (٧/ ٤٦٤).
(٨) المرجع السابق، (٧/ ٤٦٤).
(٩) الصفدي، الوافي بالوفيات (٢/ ٥٠).

٧ . الحسين بن يحيى: (ت: ٣٣٤ هـ)

اسمه ونسبه:

هو الحسين بن يحيى بن عياش بن عيسى أبو عبد الله الأعور القطان، ويقال التَمار[١]، مَتُوثي[٢] الأصل[٣]، ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين[٤].

شيوخه وتلاميذه:

سمع أبا الأشعث أحمد بن المقدام، وإبراهيم بن مجشر، ويحيى بن السري، وزهير بن محمد بن قمير، والحسن بن عرفة، والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، والحسن بن أبي الربيع الجرجاني، روى عنه أبو عمر بن مهدي، وأحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي، وإبراهيم بن مخلد، وهلال الحفار، والقاضي أبو عمر بن عبد الواحد الهاشمي، والدارقطني، ويوسف القواس[٥].

أقوال العلماء فيه:

وثقه يوسف القواس[٦]، كما وقال الذهبي: "كان صاحب حديث كثير الرواية"[٧].

وفاته: توفي سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة[٨].

٨ . محمد بن يعقوب: (ت: ٣٤٦ هـ)

اسمه ونسبه:

هو محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان بن عبد الله أبو العباس المَعْقِلي[٩]، الشَيبَاني[١٠] النيسابوري الأصم مولى بني أمية[١١]، كف بصره بأخرة[١٢]، ولد سنة سبع وَأَرْبَعين وَمِائَتَيْنِ.[١٣]، ظهر به الصمم وعمره ثلاثون عاماً، فكان إذا أراد التحديث أعطوه قلماً، فقد قال الحاكم أبو عبد الله عن أبي العباس: "انصرف إلى خراسان وهو ابن ثلاثين سنة، وهو محدث كبير ظهر به الصمم بعد إنصرافه من الرحلة حتى

---

(١) التمّار:بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وتشديد الميم وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى بيع التمر، وكان جماعة يبيعونه، والمشهور به داود بن صالح التمار مولى الأنصار . انظر: السمعاني، الأنساب (٣/ ٧٢).

(٢) المتُّوثى: بفتح الميم وضم التاء المشددة ثالث الحروف وفي آخرها الثاء المثلثة، هذه النسبة إلى متّوث، وهي بلدة بين قرقوب وكور الأهواز. انظر: السمعاني، الأنساب (١٢/ ٨٠).

(٣) الخطيب، تاريخ بغداد (٨/ ٧٣٢).

(٤) الهمداني، رجال الحاكم في المستدرك (١/ ٣٣٤).

(٥) الخطيب، تاريخ بغداد (٨/ ٧٣٢).

(٦) الصفدي، الوافي بالوفيات (١٣/ ٥٣).

(٧) الذهبي، تاريخ الإسلام (٧/ ٦٧٨).

(٨) الذهبي، طبقات الحفاظ (٣/ ٤٥).

(٩) المعقِلي: بفتح الميم وسكون العين المهملة وبعدها القاف المكسورة، هذه النسبة إلى معقل، وهو اسم لبعض أجداد الراويّ، والمشهور بهذه النسبة أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إدريس المعقلي . انظر: السمعاني، الأنساب (١٢/ ٣٥٠).

(١٠) الشَّيْبانى: بفتح الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها والباء الموحدة بعدها [وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى شيبان ، وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل، وهو شيبان بن ذهل ابن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل . انظر: السمعاني، الأنساب (٨/ ١٩٨).

(١١) ابن عساكر، تاريخ دمشق (٥٦/ ٢٨٧).

(١٢) الصفدي، نكث الهيمان في نكت العميان (ص: ٢٦٦).

(١٣) ابن قاضى شهبة، طبقات الشافعية (١/ ١٣٣).

لو نهق الحمار لم يسمعه، ثم رجع أمر أبي العباس إلى أنه كان يعني بعدما أصم يناول قلماً فإذا أخذه عرف أنهم يطلبون الرواية عنه[١].

شيوخه وتلاميذه:

طاف البلاد لسماع الحديث، حيث سمع بدمشق يزيد بن محمد بن عبد الصمد، ومحمد بن هشام بن ملاس، وأبي زرعة الدمشقي، وببيروت العباس بن الوليد، ومن مصر محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، والربيع بن سليمان، وبحر بن نصر، وغيرهم، وبالعراق أحمد بن عبد الجبار العطاردي، وأحمد بن عبد الحميد الحارثي والحسن بن علي بن عفان العامري، وأبي عثمان سعيد بن محمد، والعباس بن محمد الدوري، ومحمد بن عبيد الله بن المنادي، ومحمد ابن سنان القزاز، ويحيى بن ابي طالب، ومحمد بن الجهم السمري وغيرهم، وكان قد سمع ببلده قبل رحلته أبي الأزهر، وأحمد بن يوسف السلمي، وسمع بأصبهان هارون بن سليمان، وأسيد بن عاصم الأصبهانيين[٢].

روى عنه أبو عبد الله محمد بْن يعقوب الأخرم، وأبو بَكْر بْن إِسْحَاق، ويحيى العنبريّ، وعبد اللَّه بْن سعْد وأبو الوليد حسّان بْن محمد، وأبو عَلِيّ الحافظ، أبو عمرو الحِيريّ، ومؤمَّل بْن الْحَسَن، وأبو عَلِيّ محمد بْن عَبْد الوهّاب الثَّقفيّ، والحاكم، وأبو عبد الله بْن مَنْدَه، وأبو عَبْد الرَّحْمَن السُّلَميّ، وأبو بَكْر الحيري، وأبو سعيد الصَّيْرفيّ، محمد بْن أَحْمَد العطار، ويحيى بن إبراهيم المزكي، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني، وأبو بَكْر محمد بْن محمد بْن رجاء، وعبد الرَّحْمَن بْن محمد بْن بالُوَيْه، وابن محْمِش الفقيه، وأبو زيد عَبْد الرَّحْمَن بْن محمد بْن أَحْمَد بْن حبيب القاضي، ومحمد بْن محمد بْن بالُوَيْه، والحسين بْن عبدان التّاجر، وأبو القاسم عَبْد الرَّحْمَن السّرّاج، وأبو بَكْر محمد بْن أَحْمَد النَّوْقانيّ، وأبو نصر محمد بْن عَلِيّ الفقيه[٣].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن الأثير: "أحد الثِّقَات المكثرين"[٤]، وقال ابن كثير في طبقات الشافعيين: "راوي المذهب، كان إماماً، ثقة، حافظاً، ضابطاً، صدوقاً، ديناً"[٥].

نشاطه العلمي:

كان عارفاً بالقراءات، فقد روى القراءة عن محمد بن إسحاق الصغاني، روى القراءة عنه محمد بن يحيى بن منده[٦]، وكان يتفقه حيث سئل أبا بكر بن خزيمة عن سماع كتاب المبسوط تأليف الشافعي من الأصم، فقال: "اسمعوا منه، فإنه ثقة"[٧]، كذلك قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "ما بقي لكتاب "المبسوط "راوٍ غير أَبِي الْعَبَّاس الورّاق. وبَلَغَنا أنّه ثقة صدوق"[٨].

---

(١) ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ١٢٤).
(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق (٥٦/٢٨٧ـ ٢٨٨).
(٣) الذهبي، تاريخ الإسلام (٧/ ٨٤٣).
(٤) ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ٢٣٥).
(٥) ابن كثير، طبقات الشافعيين (ص: ٢٧٠).
(٦) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٢٨٣).
(٧) ابن كثير، طبقات الشافعيين (ص: ٢٧١).
(٨) الذهبي، تاريخ الإسلام (٧/ ٨٤٤).

مكانته الحديثية:

قال الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري: "هو محدث عصره بلا مدافعة حّدث في الإسلام ستاً وسبعين سنة، وأذن سبعين سنة على الصلوات الخمس، حسن الخلق، سخي النفس، لا يختلف في صدقه وثقته وصحة سماعاته وضبط أبيه يعقوب الوراق سمع منه الآباء والأنباء والأحفاد وقصده الرحالة من سائر البلاد"(١).

ومع أنه كان أصماً وعمى أخر عمره إلا أنه كان من الحفاظ الثقات المتقنين فقد ارتحل لسماع الحديث وهو صغير وعمره ثمانية عشر عاماً، حيث رحل به أبوه على طريق أصبهان في سنة خمس وستين فسمع بها"(٢)، كذلك ارتحل لسماع منه الكثير من طلبة العلم قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ: "ما رأينا الرحالة في بلد من بلاد الإسلام أكثر منها اليه يعنى أبا العباس الأصم فقد رأيت جماعة من أهل الأندلس والقيروان وبلاد المغرب على بابه، وكذلك رأيت جماعة من أهل طراز وأسفيجاب وأهل المشرق على بابه، وكذلك رأيت في عرض الدنيا من أهل المنصورة ومولتان وبلاد بست وسجستان على بابه، وكذلك رأيت جماعة من أهل فارس وشيراز وخوزستان على بابه فناهيك بهذا شرفا واشتهارا وعلوا في الدين وقبولا في بلاد المسلمين بطول الدنيا وعرضها"(٣).

وفاته:

تُوفِّي فِي شهر ربيع الآخر سنة سِتّ وَأَرْبَعين وَثَلَاث مائَة(٤).

قال محمد بن عبد الله الحاكم: "خرج علينا أبو العباس محمد بن يعقوب رحمه الله، ونحن في مسجده وقد امتلأت السكة من أولها إلى آخرها من الناس في سنة أربع وأربعين وثلاث مئة، وكان يملي عشية كل اثنين من أصوله مما ليس في الفوائد أحاديث، فلما نظر إلى كثرة الناس والغرباء من كل فج عميقٍ، وقد قاموا يطرقون له، ويحملونه على عواتقهم من باب داره إلى مسجده، فلما بلغ المسجد جلس إلى جدار المسجد وبكى طويلاً ثم نظر إلى المستملي وقال: اكتب، سمعت محمد بن إسحاق الصغاني، يقول: سمعت أبا سعيد الأشج، يقول: سمعت عبد الله بن إدريس، يقول: أتيت يوماً باب الأعمش بعد موته فدققت الباب؛ فقيل: من هذا؟ فقلت: ابن إدريس؛ فأجابتني امرأةٌ يقال لها، برة: هاي هاي يا عبد الله بن إدريس ما فعل جماهير العرب التي كانت تأتي هذا الباب؟ ثم بكى الكثير، ثم قال: كأني بهذه السكة ولا يدخلها أحدٌ منكم، فإني لا أسمع وقد ضعف البصر وحان الرحيل، وانقضى الأجل؛ فما كان إلا بعد شهرٍ أو أقل منه حتى كف بصره، وانقطعت الرحلة، وانصرف الغرباء إلى أوطانهم"(٥).

---

(١) ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ١٢٤).
(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٥٦).
(٣) السمعاني، الأنساب (١/ ٢٩١).
(٤) الصفدي، الوافي بالوفيات (٥/ ١٤٦).
(٥) ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق (٢٣/ ٣٦٢).

٩- الحسن بن علي طَهْمَان: (ت: ٣٧١ هـ)

اسمه ونسبه:

هو الحسن بن علي بن الحسن بن الهيثم بن طهمان أبو عبد الله الشاهد المعروف بابن البادا[١]،ولد سنة أربع وسبعين ومائتين وكان عمره سبعاً وتسعين سنة مكث منها خمس عشرة سنة في آخر عمره مقعد أعمى[٢].

شيوخه وتلاميذه:

سمع أبا شعيب الحراني، والحسن بن علويه القطان، وشعيب بن محمد الذراع، روى عنه ابن ابنه أحمد بن علي بن الحسن، والقاضي أبو الفرج بن سميكة، ومحمد بن الحسين بن الحراني[٣].

أقوال العلماء فيه:

قال الخطيب البغدادي: "ثقة"، وقال محمد بن أبي الفوارس: "كان لا بأس به"[٤].

وفاته:

توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة[٥].

١٠- علي بن محمد القصار: (ت: ٣٦١ . ٣٧٠ هـ)

اسمه ونسبه: هو علي بن محمد بن أحمد القَصّار [٦] الأصمّ[٧].

حدث عن موسى بن سهل الجوني، وعبد الله بن ناجية، وعلي بن إسحاق بن زاطيا، وأحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي، وروى عنه علي بن عبد العزيز الطاهري، والبرقاني. وقال البرقاني: "بغدادي ثقة أمين سمعت منه قديما قبل ابن الزيات"[٨].

وفاته:

توفي ما بين سنة واحد وستين و ثلاثمائة وسبعين [٩].

---

(١) الخطيب، تاريخ بغداد (٨/ ٣٨٩).
(٢) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٤/ ٢٨٣).
(٣) الخطيب، تاريخ بغداد (٨/ ٣٨٩).
(٤) المرجع السابق، (٨/ ٣٨٩).
(٥) ابن كثير، البداية والنهاية (١١/ ٣٣٨).
(٦) القَصَّار: بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة وفي آخرها الراء،هذه النسبة إلى قصارة الثياب وغيرها. انظر: السمعاني، الأنساب (١٠/ ٤٣٢).
(٧) الذهبي، تاريخ الإسلام (٨/ ٣٣٧).
(٨) الخطيب، تاريخ بغداد (١٣/ ٥٦١).
(٩) الذهبي، تاريخ الإسلام (٨/ ٣٣٧).

١١- محمد بن المُظَفّر: (ت: ٣٧٩ هـ)

اسمه ونسبه:

هو محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن سلمة بن إياس أبو الحسين البَزاز[١]، ولد في المحرم من سنة ست وثمانين ومائتين[٢]، كان رجلاً أشجّاً[٣]، أحولاً[٤].

شيوخه وتلاميذه:

كان كثير الرحلة لسماع الحديث، فقد سمع ببغداد من محمد بن جرير الطبري، ومحمد بن محمد الباغندي، وقاسم بن زكريا المطرز، وعبد الله بن محمد البغوي، وبحران من أبي عروبة الحراني، وبمصر من أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي سمع منه سنن الشافعي بروايته عن خاله إسماعيل بن يحيى المزني وسمع بمصر أيضا من عبد الله بن محمد زريق بن جامع المديني، وأحمد بن يحيى بن زكير، وبالكوفة من عبد الله بن زيدان بن يزيد، وبالموصل من عبد الله بن زياد الشعراني، وجمع مسند أبي حنيفة[٥].

روى عنه أبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وأبو بكر البرقاني، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو عبد الله الحافظ، وأبو الحسن العتيقي، وأبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، ومكي بن محمد بن الغمر، وأبو بكر أحمد بن عبد الواحد، و أحمد البجلي المكي، وأبو سعد احمد بن محمد الماليني، وأبو الفضل محمد ابن محمد الجارودي الهروي، وأبو القاسم الأزهري، وأبو نعيم الحافظ، وأبو محمد الحسن بن محمد الخلال[٦].

أقوال العلماء فيه:

كان الدارقطني يجله ويعظمه ولا يستند بحضرته، وقال فيه:" ثقة مأمون يميل الى التشيع قليلاً"[٧]، وقال الخطيب: "كان حافظاً فهماً، صادقاً، مكثراً"[٨]، وقال أبو الحسن العتيقي: "كان ثقة مأمونًا، حسن الحفظ"[٩]، وقال محمد بن أبي الفوارس:" كان محمد بن المظفر ثقة أميناً مأموناً حسن الحفظ، وانتهى إليه الحديث وحفظه وعلمه، وكان قديماً ينتقي على الشيوخ"[١٠]، وقال الذهبي:" الحافظ الإمام الثقة"[١١]، كما قال ابن حجر:" ثقة حجة معروف"[١٢].

---

(١) البَزّاز: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والزايين المعجمتين بينهما ألف، هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز وهو الثياب. انظر: السمعاني، الأنساب (٢/ ١٩٩).

(٢) الخطيب، تاريخ بغداد (٤/ ٤٢٦).

(٣) الشَّجُّ: كَسرُ الرأس، تقول: شَجَّ يَشِجُّ شَجَاً، وبينهم شِجاجٌ أي شَجَّ بعضُهم بعضاً. والشَّجَجُ: أثرُ شَجَّةٍ في الجبين، والنعت أشج. انظر: الفراهيدي، العين (٦/ ٤).

(٤) الذهبي، تاريخ الإسلام (٨/ ٤٧٣).

(٥) ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ١١٣).

(٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق (٥٦/ ٤).

(٧) الجرجاني، سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ٢٦).

(٨) الخطيب، تاريخ بغداد (٤/ ٤٢٦).

(٩) أبو الطيب، الدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني (ص: ٤٥٥).

(١٠) الخطيب، تاريخ بغداد (٤/ ٤٢٦).

(١١) الذهبي، طبقات الحفاظ (٣/ ١٢٥).

(١٢) ابن حجر، لسان الميزان (٥/ ٣٨٣).

مكانته الحديثية:

مع أنه كان من ذوي الإعاقة إلا أنه كان من رواة الحديث الثقات الحفاظ المكثرين فقد سمع الحديث وعمره أربعة عشر عاماً، فقد ورد عنه أنه قال: "أول سماعي للحديث في المحرم سنة ثلاثمائة"[١]، وكتب عنه الدارقطني ألف حديث"[٢].

تصانيفه:

كتاب في فضائل العباس[٣].

وفاته: تُوفِّي فِي جُمَادَى الأولى سنة تسع وَسبعين وَثَلَاث مائَة[٤].

١٢- أحمد بن محمد الرازي: (ت: ٣٩٩ هـ)

اسمه ونسبه:

هو أحمد بن محمد بن الحسين الرازي الضرير، ويقال له أبو العباس البصير[٥]، ولد أعمى، حيث قال أبو سعد الحسين بن عثمان الشيرازي: "قلت: لأبي العباس أحمد بن محمد البصير الرازي: أيها الشيخ متى كف بصرك؟ فقال: ولدت أعمى"[٦].

شيوخه وتلاميذه:

رحل إلى خُرَاسان وبُخَارَى، فسمع من أَبِي حامد بْن بلال، وأَبِي الْعَبَّاس الْأصمّ، وجماعة. وحدّث ببغداد.

رَوَى عَنْهُ: عبيد الله الْأزهري، ومُحَمَّد بْن عَبْد الملك بْن بِشْران، وحمد الزَّجّاج، وحميد بْن المأمون الهمذانيان، وسُلَيْم بْن أيّوب الفقيه، وجماعة من أهل الرّيّ وهَمَذَان[٧].

أقوال العلماء فيه:

قال الخطيب البغدادي:" كان ثقة حافظاً"[٨]، وقال أبو سعد الحسين بن عثمان الشيرازي:" كان حافظاً فهماً"، وقال العتيقي:" ثقة مأمون"[٩].

مكانته الحديثية:

كان من رواة الحديث حيث قال الذهبي:" كان من أركان الحديث"[١٠].

وفاته: مات في رمضان سنة تسع وتسعين وثلاثمائة[١١].

---

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق (٥٦/ ٥).
(٢)ابن المستوفى، تاريخ اربل (٢/ ١٤٦).
(٣) ابن رضا، معجم المؤلفين (١٢/ ٣٨).
(٤) الصفدي، الوافي بالوفيات (٥/ ٢٣).
(٥) الصفدي، نكث الهيمان في نكت العميان (ص: ٩٠).
(٦) الخطيب، تاريخ بغداد (٦/ ١٢٢).
(٧) الذهبي، تاريخ الإسلام (٨/ ٧٩٤).
(٨) الخطيب، تاريخ بغداد (٦/ ١٢٢).
(٩) ابن كثير، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢/ ٨).
(١٠) الذهبي، العبر في خبر من غبر (٢/ ١٩٥).
(١١) الذهبي، طبقات الحفاظ (٣/ ١٥٦).

الخاتمة

أولاً: أهم النتائج:

١. عناية القرآن الكريم بذوي الإعاقة من خلال بيان حقوقهم في كثير من الآيات القرآنية.
٢. رحمته ورفقه ﷺ بذوي الإعاقة والضعفاء من المسلمين.
٣. إن من الصحابة من كان من ذوي الإعاقة.
٤. رعاية المسلمين لذوي الإعاقة على مر العصور.
٥. ذوو الإعاقة قد يمتلكون قدرات وإمكانيات تفوق الأفراد الأصحاء في المجتمع.
٦. كان لذوي الإعاقة دور وجهد كبير في خدمة الحديث النبوي على مر القرون.
٧. كان عدد لا بأس به من رواة الحديث النبوي من ذوي الإعاقة.
٨. بالثقة بالله والتوكل عليه وبالإرادة والعزيمة يستطيع الإنسان تحدي جميع العوائق ويكون له بصمة واضحة في خدمة الأمة.

ثانياً: التوصيات:

١. دراسة الرواة من ذوي الإعاقة من القرن الهجري الخامس إلى القرن الخامس عشر وبيان دورهم في خدمة الحديث النبوي.
٢. عدم إغفال دور ذوي الإعاقة في خدمة الحديث النبوي.
٣. دراسة الرواة من ذوي الإعاقة المختلف في توثيقهم عند النقاد.
٤. الاقتداء بمنهج النبي ﷺ والسلف الصالح في التعامل مع ذوي الإعاقة.
٥. الدعم المعنوي والمادي لذوي الإعاقة.

قائمة المصادر والمراجع

- **أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، كتاب الضعفاء:** لأبي زرعة الرازي.
- **آثار البلاد وأخبار العباد:** لزكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت: ٦٨٢هـ)، الناشر: دار صادر– بيروت.
- **أخبار القضاة:** لأَبُي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ صَدَقَةَ الضَّبِّيّ البَغْدَادِيّ, المُلَقَّب بِـ"وَكِيع" (ت: ٣٠٦هـ)، تحقيق وتصحيح وتعليق وتخرّيج: عبد العزيز مصطفى المراغي، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى، بشارع محمد علي بمصر لصاحبها: مصطفى محمد، الطبعة: الأولى، ١٣٦٦هـ=١٩٤٧م.
- **أخبار النحويين:** لأبي طاهر، عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبى هاشم البزار، (ت: ٣٤٩هـ)، تحقيق: مجدي فتحي السيد، الناشر: دار الصحابة للتراث – طنطا، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ
- **أخلاق أهل القرآن:** لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق وتخريج: الشيخ محمد عمرو عبد اللطيف بإشراف المكتب السلفي لتحقيق التراث، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ– ٢٠٠٣ م.
- **أدب الاملاء والاستملاء:** لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت: ٥٦٢هـ)، تحقيق: ماكس فايسفايلر، الناشر: دار الكتب العلمية– بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠١– ١٩٨١.
- **الأدب المفرد بالتعليقات:** لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨ م.
- **الأدب المفرد:** لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية– بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ – ١٩٨٩.
- **الأذكار:** لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، الناشر: الجفان والجابي– دار ابن حزم للطباعة والنشر، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ– ٢٠٠٤م.
- **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري:** لأحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت: ٩٢٣هـ)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣هـ.
- **إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني:** لأبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، الناشر: دار الكيان– الرياض، مكتبة ابن تيمية – الإمارات.
- **الإرشاد في معرفة علماء الحديث:** لأبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت: ٤٤٦هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.

- **أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (في جامعه الصحيح):** لأبي أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، تحقيق: د. عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤.
- **أسد الغابة:** لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت، عام النشر: ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.
- **الإصابة في تمييز الصحابة:** لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى- ١٤١٥ هـ.
- **الاعتصام:** لإبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ)، تحقيق: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن عفان، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- **الأعلام:** لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، (ت: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر- أيار/ مايو ٢٠٠٢ م.
- **الإفصاح عن معاني الصحاح:** ليحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين (ت: ٥٦٠هـ)، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧هـ.
- **إكمال المعلم شرح صحيح مسلم:** للعلامة القاضي أبو الفضل عياض اليحصبي ت: ٥٤٤ هـ.
- **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال:** لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت: ٧٦٢هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد- أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١ م.
- **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب:** لسعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت: ٤٧٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
- **إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع:** لأحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (ت: ٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ- ١٩٩٩ م.
- **الإنباء في تاريخ الخلفاء:** لمحمد بن علي بن محمد المعروف بابن العمراني (ت: ٥٨٠هـ)، تحقيق: قاسم السامرائي، الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠١ م.
- **الأنساب:** لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت: ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ- ١٩٦٢ م.
- **بحر الدموع:** لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: جمال محمود مصطفى، الناشر: دار الفجر للتراث، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

- **بحر العلوم:** لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ).
- **البدء والتاريخ:** المطهر بن طاهر المقدسي (ت: نحو ٣٥٥هـ)، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد.
- **بغية الطلب في تاريخ حلب:** لعمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (ت: ٦٦٠هـ)، تحقيق: د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر.
- **تاج العروس من جواهر القاموس:** لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
- **تاريخ ابن معين (رواية الدوري):** لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي- مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ – ١٩٧٩.
- **تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي):** لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث- دمشق.
- **تاريخ ابن يونس المصري:** لعبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (ت: ٣٤٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.
- **تاريخ أبي زرعة الدمشقي:** لعبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (ت: ٢٨١هـ)، رواية: أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق.
- **تاريخ أسماء الثقات:** لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤.
- **تاريخ أصبهان= أخبار أصبهان:** لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م.
- **تاريخ البيمارستانات في الإسلام:** الدُّكْتُور أَحمد عِيسى (ت: ١٣٦٥هـ)، الناشر: دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ- ١٩٨١ م.
- **تاريخ الثقات:** لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت: ٢٦١هـ)، الناشر: دار الباز، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.
- **تاريخ الخلفاء:** لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: حمدي الدمرداش، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة: الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

- **التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة- السفر الثالث:** لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر- القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٦ م.
- **التاريخ الكبير:** لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
- **تاريخ بغداد وذيوله:** لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.
- **تاريخ بغداد:** لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢ م.
- **تاريخ جرجان:** لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني، (ت: ٤٢٧هـ)، تحقيق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧م.
- **تاريخ دمشق:** لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ- ١٩٩٥م.
- **تاريخ مولد العلماء ووفياتهم:** لأبي سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر الربعي (ت: ٣٧٩هـ)، تحقيق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، الناشر: دار العاصمة – الرياض، الطبعة: الأولى،١٤١٠.
- **التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم:** لمحمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله المقدمي، (ت: ٣٠١هـ)، تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيدان، الناشر: دار الكتاب والسنة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ- ١٩٩٤ م.
- **تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي:** لعُبَيْد الله بن علي بن محمد بن محمد بن الحسين ابن الفرّاء، أبو القاسم بن أبي الفرج بن أَبِي خازم ابْن القاضي أَبِي يَعْلَى البغدادي، الحنبلي (ت: ٥٨٠هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ- ٢٠١١ م
- **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة:** لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، الناشر: الكتب العلميه، بيروت –لبنان، الطبعة: الاولى ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
- **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي:** عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة.
- **تذكرة الحفاظ:** لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

- **التراجم الساقطة من الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث:** لأبي أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، استدراك وتحقيق: أبو الفضل عبد المحسن الحسيني، الناشر: مكتبة ابن تيمية- القاهرة- مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.
- **ترتيب المدارك وتقريب المسالك:** لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي، (ت: ٥٤٤هـ)، الناشر: مطبعة فضالة- المحمدية، المغرب، الطبعة: الأولى.
- **تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد):** لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد- مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ.
- **تطريز رياض الصالحين:** لفيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (ت: ١٣٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٢ م.
- **التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح:** لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت: ٤٧٤هـ)، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.
- **تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس:** لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار- عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣.
- **تفسير الإمام الشافعي:** لشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت: ٢٠٤هـ)، جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفرَّان (رسالة دكتوراه)، الناشر: دار التدمرية- المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٧- ٢٠٠٦ م.
- **التَّفْسِيرُ البَسِيْط:** لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، الناشر: عمادة البحث العلمي- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ.
- **تفسير التستري:** لأبي محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التُستري (ت: ٢٨٣هـ)، جمعها: أبو بكر محمد البلدي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: منشورات محمد علي بيضون/ دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى- ١٤٢٣ هـ.
- **تفسير الطبري= جامع البيان عن تأويل آيات القرآن:** لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١ م.

- **تفسير القرآن العظيم:** لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع. الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩ م.
- **تفسير القرآن العظيم:** لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز- المملكة العربية السعودية
- **تفسير القرآن:** لأبي المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: ٤٨٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
- **تفسير القرآن:** لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت: ٣١٩هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور: سعد بن محمد السعد، دار النشر: دار المآثر- المدينة النبوية، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م.
- **تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة):** لمحمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ- ٢٠٠٥م.
- **تفسير الماوردي = النكت والعيون:** لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت/ لبنان.
- **تفسير المراغي:** لأحمد بن مصطفى المراغي (ت: ١٣٧١هـ)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ- ١٩٤٦ م.
- **تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم:** لمحمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت: ٤٨٨هـ)، تحقيق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، الناشر: مكتبة السنة- القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ – ١٩٩٥.
- **تفسير مجاهد:** لأبي الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت: ١٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ- ١٩٨٩ م.
- **تفسير مقاتل بن سليمان:** لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت: ١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، الناشر: دار إحياء التراث- بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٣.

- **تفسير يحيى بن سلام:** يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت: ٢٠٠هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ– ٢٠٠٤ م.
- **تقريب التهذيب:** لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد– سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.
- **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد:** لمحمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت: ٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ– ١٩٨٨ م.
- **التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل:** لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ– ٢٠١١ م
- **تلخيص تاريخ نيسابور:** لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)، الناشر: كتابخانة ابن سينا – طهران.
- **تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير:** لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧.
- **التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِعِ الصَّغِيرِ:** لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت: ١١٨٢هـ)، تحقيق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ– ٢٠١١ م.
- **تهذيب الأسماء واللغات:** لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال:** ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.
- **تهذيب اللغة:** لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى ٢٠٠١م.
- **التوافق النفسي لدى الراشد المصاب بإعاقة حركية مكتسبة دراسة ميدانية في مراكز إعادة التأهيل الحركي والوظيفي بسكرة:** بدرة بهية و بيد لطيفة، إشراف الأستاذة: دبراسو فطيمة، ٢٠١٠ . ٢٠١١.
- **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان:** لعبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠ م.

- **التيسير بشرح الجامع الصغير**: لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، الناشر: مكتبة الإمام الشافعي- الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
- **الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة**: لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي الجمالي الحنفي (ت: ٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ- ٢٠١١ م
- **الثقات**: لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣.
- **جامع الأصول في أحاديث الرسول**: لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط- التتمة تحقيق بشير عيون، الناشر: مكتبة الحلواني- مطبعة الملاح- مكتبة دار البيان، الطبعة: الأولى.
- **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري**: لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- **الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل**: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، رواية: المروذي وغيره، تحقيق: الدكتور وصى الله بن محمد عباس، الناشر: الدار السلفية، بومباى- الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨ م.
- **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ).تحقيق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، ١٨١. جمل من **أنساب الأشراف**: لأحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٦ م.
- **الجرح والتعديل**: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.
- **الجزء المتمم لطبقات ابن سعد [الطبقة الخامسة في من قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم أحداث الأسنان]**: لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد بن صامل السلمي، الناشر: مكتبة الصديق - الطائف، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ- ١٩٩٣ م.
- **جمهرة اللغة**: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

- **الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني:** لخالد أبو خالد وحليمة الصباح.
- **حاشية السندي على سنن ابن ماجه= كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه:** لمحمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (ت: ١١٣٨هـ)، الناشر: دار الجيل – بيروت.
- **الحجة على أهل المدينة:** لأبي عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني (ت: ١٨٩هـ)، تحقيق: مهدي حسن الكيلاني القادري، الناشر: عالم الكتب– بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣.
- **حديث خالد بن مرداس السراج:** لخَالِد بْن مرداس أَبُو الهيثم السراج (ت: ٢٣١هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤.
- **الحديث والمحدثون:** لمحمد محمد أبو زهو رحمه الله، الناشر: دار الفكر العربي، الطبعة: القاهرة في ٢ من جمادى الثانية ١٣٧٨هـ.
- **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة:** لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية– عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر، الطبعة: الأولى ١٣٨٧ هـ– ١٩٦٧ م.
- **حقوق المعوقين في المجتمع الفلسطيني الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن:** السعدي واخرون.
- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء:** لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة– بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ– ١٩٧٤م.
- **الخراج:** لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة الأنصاري (ت: ١٨٢هـ)، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، سعد حسن محمد، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث.
- **دليل المدرب حول حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة:** صلاح عبد العاطي، فلسطين ٢٠١٢.
- **الدليل المغني لشيوخ الإمام أبي الحسن الدارقطني:** لأبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، تقديم: د/ سعد بن عبد الله الحميد، د/ حسن مقبولي الأهدل، الناشر: دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ– ٢٠٠٧ م.
- **الذريعة إلى مكارم الشريعة:** لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق: د. أبو اليزيد أبو زيد العجمي، دار النشر: دار السلام – القاهرة، عام النشر: ١٤٢٨ هـ– ٢٠٠٧م.
- **رجال الحاكم في المستدرك:** لمُقْبلُ بنُ هَادِي بنِ مُقْبِلِ بنِ قَائِدَةَ الهَمْدَاني الوادعِيُّ، (ت: ١٤٢٢هـ)، الناشر: مكتبة صنعاء الأثرية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٥ هـ– ٢٠٠٤ م.
- **رجال صحيح مسلم:** لأحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه (ت: ٤٢٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧.
- **الرسالة العلمية:** لسعدي بن مهدي الهاشمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

- **الرعاية التربوية للمعوقين في الإسلام:** لزياد علي الجرجاوي.
- **روائع التفسير (الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي):** لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، جمع وترتيب: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، الناشر: دار العاصمة- المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٢٢- ٢٠٠١م.
- **الرياض النضرة في مناقب العشرة:** لأبي العباس، أحمد بن عبد الله بن محمد، محب الدين الطبري (ت: ٦٩٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية.
- **زاد المسير في علم التفسير:** لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى- ١٤٢٢ هـ
- **السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد:** لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد بن مطر الزهراني، الناشر: دار الصميعي، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
- **السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير:** لشمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: ٩٧٧هـ)، الناشر: مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة، عام النشر: ١٢٨٥هـ.
- **السنة قبل التدوين:** لمحمد عجاج بن محمد تميم بن صالح بن عبد الله الخطيب، أصل هذا الكتاب: رسالة ماجستير من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٠ هـ- ١٩٨٠ م.
- **سنن ابن ماجه:** لابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية- فيصل عيسى البابي الحلبي.
- **سنن أبي داود:** لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
- **سنن الترمذي:** لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ- ١٩٧٥ م.
- **سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين:** لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار- المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

- **سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم:** لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: د. زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤.
- **سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل:** لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- **سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه:** لأحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (ت: ٤٢٥هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: كتب خانه جميلي- لاهور، باكستان، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
- **سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني:** لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤.
- **سؤالات السلمي للدارقطني:** لمحمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت: ٤١٢هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.
- **سؤالات حمزة بن يوسف السهمي:** لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (ت: ٤٢٧هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر، الناشر: مكتبة المعارف- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤.
- **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني:** لعلي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (ت: ٢٣٤هـ)، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤.
- **سير أعلام النبلاء:** لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الحديث- القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- **سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني:** لإسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (ت: ٥٣٥هـ)، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.
- **سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة الأساليب التربوية والبرامج التعليمية:** لعبد الرحمن سعيد سليمان، الجزء الرابع، الناشر مكتبة زهراء الشرق القاهرة، الطبعة الاولى ٢٠٠١.

- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب:** عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦ م.
- **شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية:** لأبي عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي (ت: ١١٢٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
- **شرح السنة:** لمحيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط- محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي- دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
- **شرح صحيح البخاري:** لابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد- السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.
- **شرف أصحاب الحديث:** لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد خطي اوغلي، الناشر: دار إحياء السنة النبوية – أنقرة.
- **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم:** لنشوان بن سعيد الحميرى اليمني، (ت: ٥٧٣هـ)، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري- مطهر بن علي الإرياني- د يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت- لبنان)، دار الفكر (دمشق- سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ- ١٩٩٩ م.
- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:** لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧م.
- **صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري:** لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق وتعليق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: دار الصديق للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
- **صفوة التفاسير:** لمحمد علي الصابوني، الناشر: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع- القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧- ١٩٩٧. م
- **صور الإعلام الإسلامي في القرآن الكريم- دراسة في التفسير الموضوعي:** لعاطف إبراهيم المتولي رفاعي، إشراف فضيلة الدكتور: حاتم محمد منصور مزروعة، الناشر: رسالة ماجستير، قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية (ماليزيا)، عام النشر: ١٤٣٢ هـ- ٢٠١١ م.
- **الضوء اللامع المبين عن مناهج المحدثين:** لأحمد محرم الشيخ ناجي، الطبعة: الخامسة.
- **طبقات الحفاظ:** لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣.

- **طبقات الشافعية:** لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت: ٨٥١هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ.
- **طبقات الشافعيين:** لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، تاريخ النشر: ١٤١٣ هـ- ١٩٩٣ م.
- **الطبقات الكبرى:** لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م.
- **الطبقات الكبرى:** لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠ م.
- **الطبقات الكبرى= لواقح الأنوار في طبقات الأخيار:** لعبد الوهاب بن أحمد بن علي الحَنَفي، نسبه إلى محمد ابن الحنفية، الشَّعْراني، أبو محمد (ت: ٩٧٣هـ)، الناشر: مكتبة محمد المليجي الكتبي وأخيه، مصر، عام النشر: ١٣١٥ هـ.
- **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها:** أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأَبِي الشيخ الأصبهاني (ت: ٣٦٩هـ)، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ – ١٩٩٢.
- **طبقات المفسرين للداوودي:** لمحمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي، (ت: ٩٤٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
- **طبقات خليفة بن خياط:** لأبي عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت: ٢٤٠هـ)، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق ٣ هـ)، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق ٣هـ)، تحقيق: د سهيل زكار، =الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة النشر: ١٤١٤ هـ- ١٩٩٣م.
- **طبقات فحول الشعراء:** لمحمد بن سلّام بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله، (ت: ٢٣٢هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، الناشر: دار المدني – جدة.
- **العبر في خبر من غبر:** لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
- **عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين:** لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دمشق، بيروت/مكتبة دار التراث، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

- **العلل ومعرفة الرجال:** لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني , الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ– ٢٠٠١ م.
- **العلل:** لعلي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (ت: ٢٣٤هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٠.
- **علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع:** لأبي ياسر محمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني (ت: ١٤٢٧هـ)، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري:** لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- **العين:** لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
- **غاية النهاية في طبقات القراء:** لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١.
- **غرائب القرآن ورغائب الفرقان:** لنظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت: ٨٥٠هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلميه– بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٦.
- **غريب الحديث:** لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية– بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥– ١٩٨٥.
- **فتح الباري شرح صحيح البخاري:** لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة– بيروت، ١٣٧٩.
- **فتح الباري شرح صحيح البخاري:** لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود واخرون، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية– المدينة النبوية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ– ١٩٩٦م.
- **فتح الرحمن في تفسير القرآن:** لمجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي (ت: ٩٢٧ هـ)، اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر (إصدَارات وزَارة الأوقاف والشُؤُون الإسلاميّة– إدَارَةُ الشُؤُونِ الإسلاَمِيّةِ)، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ– ٢٠٠٩ م.
- **الفِقْهُ الإسلاميُّ وأدلَّتُهُ (الشَّامل للأدلّة الشَّرعيَّة والآراء المذهبيَّة وأهمّ النَّظريَّات الفقهيَّة وتحقيق الأحاديث النَّبويَّة وتخريجها):** أ. د. وَهْبَة بن مصطفى الزُّحَيْلِيّ، الناشر: دار الفكر– سوريَّة– دمشق، الطبعة: الرَّابعة المنقَّحة المعدَّلة بالنِّسبة لما سبقها (وهي الطبعة الثانية عشرة لما تقدمها من طبعات مصورة).

- **في ظلال القرآن:** لسيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت: ١٣٨٥هـ)، الناشر: دار الشروق- بيروت- القاهرة، الطبعة: السابعة عشر- ١٤١٢ هـ.
- **القاموس المحيط:** لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ- ٢٠٠٥
- **القائد المجاهد نور الدين محمود زنكي شخصيته وعصره:** لعلي محمد محمد الصَّلاَّبي، الناشر: مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ- ٢٠٠٧ م.
- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة:** لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية- مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ- ١٩٩٢ م.
- **الكامل في التاريخ:** لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
- **الكشف والبيان عن تفسير القرآن:** لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ- ٢٠٠٢ م.
- **الكنى والأسماء:** لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- **الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري:** لمحمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (ت: ٧٨٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، طبعة أولى: ١٣٥٦هـ- ١٩٣٧م، طبعة ثانية: ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.
- **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة:** لنجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت: ١٠٦١هـ)، تحقيق: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧ م.
- **لألفاظ:** لابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٤٤هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م.
- **اللباب في تهذيب الأنساب:** لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت.
- **اللباب في علوم الكتاب:** لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: ٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت/ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ-١٩٩٨م.

- **لسان العرب:** لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر– بيروت، الطبعة: الثالثة– ١٤١٤ هـ.
- **لسان الميزان:** لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت– لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ/١٩٧١م.
- **لشمائل المحمدية:** لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- **المتفق والمفترق:** لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ– ١٩٩٧ م.
- **المجتبى من السنن= السنن الصغرى للنسائي:** لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية– حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.
- **مجمل اللغة لابن فارس:** لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة– بيروت، الطبعة الثانية– ١٤٠٦ هـ– ١٩٨٦ م.
- **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي:** لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤.
- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:** لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية– بيروت، الطبعة الأولى– ١٤٢٢ هـ.
- **المحكم والمحيط الأعظم:** لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ– ٢٠٠٠ م.
- **مختار الصحاح:** لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية– الدار النموذجية، بيروت– صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- **مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر:** لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار النشر: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ– ١٩٨٤م.
- **المخصص:** لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

- **المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المفهوم التشخيص أساليب التدريس:** لسعيد حسني العزة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع عمان، الطبعة الاولى ٢٠٠٢.
- **المدخل إلى التربية الخاصة:** لجمال محمد الخطيب ومنى صبحي الحديدي، دار الفكر عمان، الطبعة الاولى ٢٠٠٩ . ١٤٣٠.
- **مدخل إلى التربية الخاصة:** لقحطان أحمد الظاهر، دار وائل للنشر الأردن عمان، الطبعة الثانية ٢٠٠٨.
- **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح:** لعلي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.
- **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار:** لأحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين (ت: ٧٤٩هـ)، الناشر: المجمع الثقافي، أبو ظبي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.
- **المسالك والممالك:** لأبي القاسم عبيد الله بن عبد الله المعروف بابن خرداذبة (ت: نحو ٢٨٠هـ)، الناشر: دار صادر أفست ليدن، بيروت، عام النشر: ١٨٨٩ م.
- **مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه:** لإسحاق بن منصور بن بهرام، أبو يعقوب المروزي، المعروف بالكوسج (ت: ٢٥١هـ)، الناشر: عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٢م.
- **مسند الإمام أحمد بن حنبل أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ):** تحقيق: شعيب الأرنؤوط- عادل مرشد، وآخرون. إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠١ م.
- **مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار:** لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).
- **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم:** لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت.
- **مشارق الأنوار على صحاح الآثار:** لعياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت: ٥٤٤هـ)، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.
- **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار:** لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق وتوثيق وتعليق: مرزوق على ابراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ- ١٩٩١ م.

- **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير:** أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.
- **مطالع الأنوار على صحاح الآثار:** لإبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي، أبو إسحاق ابن قرقول (ت: ٥٦٩هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية– دولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ– ٢٠١٢ م.
- **المعارف:** لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٩٢ م.
- **معالم التنزيل في تفسير القرآن= تفسير البغوي:** لمحيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ)، تحقيق وتخريج: محمد عبد الله النمر– عثمان جمعة ضميرية– سليمان مسلم الحرش، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ– ١٩٩٧ م.
- **معالم الطريق إلى الله:** لأبي فيصل البدراني.
- **معاني القرآن وإعرابه:** لإبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ– ١٩٨٨ م.
- **معاني القرآن:** لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي/ محمد علي النجار/ عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة– مصر، الطبعة: الأولى.
- **معجم أعلام شعراء المدح النبوي:** لمحمد أحمد درنيقة، تقديم: ياسين الأيوبي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، الطبعة: الأولى.
- **معجم الأدباء= إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب:** لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ– ١٩٩٣م.
- **معجم البلدان:** لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.
- **معجم الصحابة:** لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (ت: ٣٥١هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية– المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨.
- **معجم الصحابة:** لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (ت: ٣١٧هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني،الناشر: مكتبة دار البيان – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ– ٢٠٠٠ م.
- **معجم اللغة العربية المعاصرة:** لأحمد مختار عمر.

- **معجم المؤلفين:** لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق، (ت: ١٤٠٨هـ)، الناشر: مكتبة المثنى- بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- **المعجم الوسيط:** مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار).
- **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم:** لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة- السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥.
- **معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز:** لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية- دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
- **معرفة أنواع علوم الحديث:** لعثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم- ماهر ياسين الفحل، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى
- **معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح:** لعثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- **المعرفة والتاريخ:** ليعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (ت: ٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ- ١٩٨١ م.
- **المغازي:** لمحمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (ت: ٢٠٧هـ)، تحقيق: مارسدن جونس، الناشر: دار الأعلمي - بيروت، الطبعة: الثالثة- ١٤٠٩/١٩٨٩.
- **مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار:** لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت: ٨٥٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٦ م.
- **المغرب:** لناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِيّ (ت: ٦١٠هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي.
- **المغني:** لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ)، الناشر: مكتبة القاهرة، تاريخ النشر: ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م.
- **مفهوم الذات لدى التلاميذ المعوقين حركياً وعلاقته بتحصيلهم الدراسي في ضوء بعض المتغيرات:** الرضي جادين الإمام.

- **مقدمة في التربية الخاصة:** لخالد النجار ومنال بهنس ونهى الزيات وهند إمبابي وعزة عبد المنعم وايمان سعيد، مركز التعليم المفتوح جامعة القاهرة.
- **مقدمة في التربية الخاصة:** لدكتور تيسير مفلح كوافحة وعمر فواز عبد العزيز، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، الطبعة الاولى ٢٠٠٣ . ١٤٢٤.
- **المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد:** لإبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (ت: ٨٨٤هـ)، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة الرشد- الرياض- السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.
- **من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان):** لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق.
- **من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال:** لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.
- **منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري:** لحمزة محمد قاسم، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق- الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف- المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٠ هـ- ١٩٩٠ م.
- **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك:** لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ- ١٩٩٢ م.
- **منظور للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتغلب على المشكلات التي تحد من التحاق المعاقين حركياً بفرص العمل:** لأحمد محمد محمد الرنتيسي، جامعة حلوان ١٤٢٩ ..٢٠٠٨
- **المنفردات والوحدان:** لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: د. عبدالغفار سليمان البنداري، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨.
- **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج:** لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.
- **المؤتَلِف والمختَلِف:** أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- **المؤتلف والمختلف= الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط:** لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١.

- **موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر ١٤١٧هـ/٩٦- ٩٧ م:** لأحمد معمور العسيري، الناشر: غير معروف (فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية- الرياض)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٦ م.
- **موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين:** لمحمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت: ١٣٣٢هـ)، تحقيق: مأمون بن محيي الدين الجنان، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.
- **نكث الهميان في نكت العميان:** لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧ م.
- **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب:** لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت: ٨٢١هـ)، تحقيق: إبراهيم الإبياري، الناشر: دار الكتاب اللبنانين، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.
- **النهاية في غريب الحديث والأثر:** لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى- محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية- بيروت، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
- **نوادر الخلفاء المشهور بـ «إعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بني العباس»:** لمحمد، المعروف بدياب الإتليدي (ت: ق ١٢هـ)، تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز سالم، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤ م.
- **الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه:** لأبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي- جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ- ٢٠٠٨ م.
- **الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد:** لأحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (ت: ٣٩٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧.
- **الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد:** لأحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (ت: ٣٩٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧.
- **الوافي بالوفيات:** لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

- **الوسيط في تفسير القرآن المجيد:** لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ- ١٩٩٤ م.
- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان:** لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت.
- **الوفيات:** لأبي العباس أحمد بن حسن بن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطيني (المتوفى: ٨١٠هـ)، تحقيق: عادل نويهض، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م.

الفهارس

فهرس الرواة

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
٥٦	المسيب بن رافع	٩٩
٥٧	المغيرة بن مقسم الضبي	١٢٤
٥٨	ممطور الحبشي	٩٦
٥٩	هارون بن موسى	١٤٠
٦٠	وكيع بن الجراح	١٥٥
٦١	يحيى بن سعيد القطان	١٥٨
٦٢	يزيد بن عبد الله	١٢٩
٦٣	يونس بن ميسرة	١٢٣
رواة الحديث في القرن الثالث الهجري		
٦٤	إبراهيم بن أحمد	١٩٣
٦٥	إبراهيم بن قرة	١٦٨
٦٦	أحمد بن أبي عمران	١٩١
٦٧	أحمد بن جعفر الوكيعي	١٦٩
٦٨	أحمد بن عمر الوكيعي	١٧٩
٦٩	أحمد بن يحيى بن اسحاق	١٩٥
٧٠	الترمذي	١٨٧
٧١	جعفر بن عون	١٦٧
٧٢	حاجب بن الوليد	١٧٦
٧٣	الحجاج بن محمد	١٦٥
٧٤	الحسن بن عيسى	١٨٠
٧٥	حماد بن المؤمل	١٩٤
٧٦	الربيع بن سليمان	١٨٤
٧٧	السْكن بن إسماعيل	١٦١
٧٨	عبد الصمد بن سليمان	١٨٣
٧٩	عبد الله بن جعفر	١٧٣
٨٠	عبد الله بن عثمان	١٧٥
٨١	عبد الله بن مهران	١٩١
٨٢	عبد الملك بن محمد الرقاشي	١٩٠
٨٣	عبد الواحد بن غياث	١٨٢

فهرس الآيات الكريمة

م	الآية الكريمة	رقم الآية	رقم الصفحة
٢٢	﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ﴾ النور	٣٢	٢٢
٢٣	﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ ﴾ النور	٦١	٢٣
٢٤	﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ الجمعة	١٠	٢٣
٢٥	﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ التوبة	١٠٥	٢٣
٢٦	﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ﴾ ال عمران	١٥٩	٢٤
٢٧	﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ النساء	٩٥	٢٥
٢٨	﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ﴾ النساء	٧	٢٥
٢٩	﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ﴾ النساء	١٢٧	٢٦
٣٠	﴿ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴾ البقرة	١٥٥	٢٧
٣١	﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ ال عمران	١٤٦	٢٧
٣٢	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ البقرة	١٥٣	٢٨
٣٣	﴿ وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴾ الانسان	٦	٢٨
٣٤	﴿ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ ﴾ الرعد	٧	٢٨
٣٥	﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ ﴾ التوبة	١٢٠	٢٩
٣٦	﴿ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ ﴾ الشورى	٢٧	٣١
٣٧	﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى ﴾ العلق	٦	٣١
٣٨	﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ التوبة	١٢٨	٣٣
٣٩	﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ الأحزاب	٢١	٣٣
٤٠	﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ القلم	٤	٣٣
٤١	﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ﴾ آل عمران	١٥٩	٣٣
٤٢	﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ الاسراء	٥٣	٣٤
٤٣	﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ فصلت	٣٤	٣٤

م	الآية الكريمة	رقم الآية	رقم الصفحة
٤٤	﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾ المائدة	٢	٣٦
٤٥	﴿ قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ ﴾ البقرة	١٩٠	٣٦
٤٦	﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ النساء	٣٦	٣٨
٤٧	﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ الحجرات	١٠	٤٠
٤٨	﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا ﴾ البقرة	٢٨٦	٤٠
٤٩	﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾ البقرة	١٨٥	٤٠
٥٠	﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾ التغابن	١٦	٤٠
٥١	﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ العلق	١	٤٣
٥٢	﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ ﴾ الزمر	٩	٤٣
٥٣	﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا ﴾ التوبة	١٢٢	٤٣
٥٤	﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ﴾ التوبة	١١١	٤٥
٥٥	﴿ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى ﴾ التوبة	٩١	٤٦
٥٦	﴿ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ الفتح	١٦	٤٦
٥٧	﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ ال عمران	١٠٣	٤٧
٥٨	﴿ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ﴾ الأنفال	٦٣	٤٨
٥٩	﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ ﴾ البقرة	١٥٥	٥٠
٦٠	﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ الزمر	١٠	٥١

فهرس الأحاديث